خَمْسونَ وَ مائَة

صَحابیُ مُخْتَلَقْ

دراسات في الحديث والتاريخ

خَمْسونَ وَ مائَة

صَحابي مُخْتَلَقْ

الجزء الثالث

تأليف

السَيِّد مُرتضى العَسْكَري

هوية الكتاب

الكتاب :... خمسون ومائة صحابي مختلق المجلد الثالث
المؤلف :... السيد مرتضى العسكريالناشر : ... كلية أصول الدين ـ طهران
اخراج وتنضيد الحروف: ... قسم الطباعة في كلية اصول الدين
الطبعة :... الاولى - 1421 هـ / 2000 م المطبعة :...

قصة تأليف كتابي

(عبدالله بن سبأ) و(خمسون ومائة صحابي مختلق)

الحَمدُ لله رَبِّ العالمين، وَالصَّلاة عَلى خاتم أنبيَائِه مُحمّد وَآلِه الطَّاهرين، وَالسَلام عَلى أصحَابه الميامين وَأزوَاجهِ أمّهَات المؤمِنين وعَلى جَميع عبَاد الله الصّالحين إلى قيام يَوْم الدّين.

وبعد يطيب لي ان اذكر في اوّل هذا الجزء.قصّة تأليف كتابي: (عبدالله بن سبأ) و(خمسون ومائة صحابي مختلق).

قصة تأليف الكتابين

قبل قرابة نصف قرن من هذا اليوم وفي عنفوان الشّباب وعندما كنت ادرس الفقه الاستدلالي في المدرسة العلمّية بسامراء. لفت نظري انّ الاستناد في البحوث الفقهيّة عندنا روايات قوليّة وليس فيها ادلّة من سيرة الرسول الأكرم(ص) بينما سنّة الرّسول(ص) عبارة عن قوله وفعله وتقريره .وعزمت على القيام بجمع روايات سيرة الرّسول(ص) اللاّتي يستنبط منها المسائل الفقهية. ثم عنّ لي أن اجمع روايات سيرة رسول الله(ص) من جميع كتب المسلمين اللاتي فيها روايات السيرة. وكنت ارى انّ الاختلاف انّما وقع بين المسلمين بعد الرسول(ص) ولا خلاف بينهم في اخبار سيرة الرسول(ص) بمكة والمدينة في غزواته وفتوحه وحجّه وعمرته، وقرّرت ان اسمّي مُؤلفي: (لواء الوحدة الاسلاميّة) ورسمت لنفسي قاعدة للرّجوع الى الكتب أن أرجع أولاًالى الأقدم فالأقدم من الكتب،وكنت ارى- مثلا - :مسند الطّيالسي (ت: 200 هـ) أصح من مسند احمد (ت: 241 هـ) ومسند احمد اوثق من صحيح البخارى (ت: 256 هـ) وهكذا سائر الكتب.

وعندما قمت بتقميش روايات سيرة الرّسول(ص) وجدت في صحيح مسلم. كتاب (البر والصلة) باب (من لعنه النبي(ص) اوسبّه ودعا عليه وليس هو اهلاً لذلك كان له زكاة واجراً ورحمة) وفي الباب بهذا المعنى عن أمّ المؤمنين عائشة، روايتان وعن ابي هريرة خمس روايات وعن كلّ من ابن عبّاس وانس بن مالك روايتان . بينما يصفه الله في كتابه الكريم ويقول: **(وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيم)**[1].

ويقول **(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَولِكَ)**[2].

ويقول الرسول(ص): (من لعن مؤمناً فهو كقتله)[3]

---

(1) القلم/4.

(2) آل عمران /159.

و ـ ايضاً ـ يروي مسلم في كتاب الفضائل من صحيحه باب (وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون ماذكره من معايش الناس) انّ رسول الله(ص)مرّ بقوم يلقّحون النخل فقال: لو لم تلقّحوهالصلح .فتركوا تلقيحها فخرج شيصاً، فقال: انتم اعلم بدنياكم منّي[4]

وهذا يدلّ على انّ احكام الاسلام تخصّ العبادات فحسب وليس فيها أحكام لأمور النّاس في دنياهم كما ينقل عن المسيحيّين قولهم (دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله)

فرأيت انه لا بدلي من القيام بتمحيص سنّة الرّسول(ص): روايات احاديثه وتقريره وفي هذا الصدد ينبغي لي اوّلاً القيام بدراسة روايات المكثرين من الصحابة وسيرتهم ولعل في تلكم الرّوايات ما افترى بها عليهم كما افترى بها على رسول الله(ص) فقمت بتقميش روايات المكثرين .

اذاكان لزاماً علىّ ان أبدأ بدراسة روايات المكثرين عن رسول الله(ص) مثل أمّ المؤمنين عائشة والصحابيّين ابي هريرة وانس بن مالك ولعلّ بعض الرّواة افتروا عليهم في ماروووا عنهم من رسول الله (ص)[5] فجمعت روايات كلّ منهم فى ملف خاص لدراستها وأصبح لدىّ ملفّاً لروايات امّ المؤمنين عائشةواخرى لـروايات الـصّحابي أبي هريرة وأخرى لروايات انس بن مالك. ورأيت ان أبدأ بدراسة سيرة هؤلآء الصحابة المكثرين عن رسول الله (ص) فرأيت أنه بنيغي ان ادرس عصر الصحابة وما جرى فيه ومن ثم قمت بتقميشي روايات الردّة والفتوح ،وجمعت تلك الرّوايات فى ملفّ خاص دون أن أعرف راوي تلك الرّوايات فاصبح لدي الى جنب ملفّات روايات امّ المؤمنين عائشة والصحابيّين أبى هريرة وانس بن مالك ملف لـروايات في اخبار الصّحابة في الردّة والفتوح وكان فيها ما لا يقبله العقل السليم. ولم اهتـد في بادئ الأمر لمن أنسب تلك الرّوايات مثل رواية تكلّم الأبقار لعاصم بن عمرو في خبر فتح العراق كما جاء في تاريخ الطبري.

عن سيف في حوادث السّنة الرابعة عشرة أنّ سعد بن أبى وقاص القائد العام لـجيش المسلمين فـي حرب الفرس، لّما رتّب مـناصب الجيش، عيّن عاصم بن عمرو قائداً للسّاقة وأنّ سعد بن أبي وقّاص لّما نزل القادسّية بعث عاصم بن عمرو إلى أسفل الفرات، فسار حتّى أتى ميسان فطلب غنماً أو بقراً فلم يقدر عليها، وتحصَّنَ منه في الأفدان والآجام، فأصاب عاصم رجلا بجانب أجمة، فسأله عن البقر والغنم، فحلف له وقال: لا أعلم، وإذا هو راعي ما في تلك الأجمة، فصاح منها ثور: «كذب والله وها نحن أولاء» فدخل فاستاق الثيران، وأتى بها العسكر، فقسم ذلك سعد على النّاس فأخصبوا أياماً!.

وقال سيف: وبلغ ذلك الحجاج في زمانه، فأرسل إلى نفر ممّن شهدها، فقالوا: نحن سمعنا ذلك وشهدناه واستقناه، فقال: كذبتم! فقالوا: كذلك ان كنت شهدتها وغبنا عنها، فقال: صدقتم! قال فما كان النّاس يقولون

---

(3)لدراسة روايات الصحابي انس بن مالك راجع احاديث امّ المؤمنين عائشة.

(4) صحيح مسلم: 1835/4 - 1836، م 140. ورواه ابن ماجة في كتاب الرهون باب تلقيح النخل، ص 825 ، ح: 2470، 2471، عن عائشة.

(5) وقد برهنت على ان بعض ما روي بواسطة امّ المؤمنين عائشة عن رسول الله(ص) افترى بها على امّ المؤمنين راجع احاديث عائشة 247/2 - 326.

في ذلك؟ قالوا: آية تبشير يستدلّ بها على رضا الله وفتح عدوّنا، فقال: والله لا يكون ذلك إلاّ والجمع أبرار أتقياء! :قالوا ما ندري ما أجنّت قلوبهم، فامّا ما رأينا فإنّا لم نر قوماً قط أزهد في دنياً منهم ولا أشهر بغضاً لها... الحديث إلى قوله: وكان هذا اليوم «يوم الأباقر». هذا ما رواه الطبري عن سيف وأخذ منه ابن الأثير.

هذاما قاله سيف ،بينما قال الدينوري والبلاذري:كان المسلمون إذا احتاجوا إلى العلف والطعام، أخرجوا خيولا إلى البر فأغارت على أسفل الفرات. وأضاف البلاذري إلى ذلك وقال: وكان عمر يبعث إليهم من المدينة الغنم والجزر.

وأيضا قال سيف في خبر عبور الجيش دجلة الى المدائن كما رواه الطبري لما أقحم سعد الناس في دجلة اقترنوا، فكان سلمان قرين سعد إلى جانبه يسايره في الماء، وقال سعد: «ذلك تقدير العزيز العليم» والماء يطموبهم، وما زال فرس يستوي قائماً إذا أعيا ينشر له تلعة فيستريح عليها كأنه على الأرض، فلم يكن في المدائن أمر أعجب من ذلك، وذلك «يوم الماء» وكان يدعى «يوم الجراثيم»!.

وفي حديث آخر بسندآخر له،روى عن عدة رواة أنهم قالوا:كان يوم ركوب دجلة يدعى «يوم الجراثيم» لا يعيا أحد إلاّ أنشزت له جرثومة يريح عليها!.

أخرج هذه الرواية الطبري عن سيف، وأخذ من الطبري من جاء بعده من المؤرخين دونما ذكر لسندهم، وأخرج بعضها أبو نعيم في دلائل النبوَّة[6] بسنده إلى سيف.[7]

وأمّا غير سيف فقد ذكر الحموي في ترجمة الكوفة بعد إشارته إلى وقعة رستم بالقادسية: وكان الدهاقين قد ناصحوا المسلمين ودلّوهم على عورات فارس، وأهدوا لهم واقاموا لهم الأسواق، ثم توجه سعد نـحو المدائن إلـى يـزدجرد... إلى قوله فلم يجد معابر، فدلّوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن، فأخاضوها الخيل حتى عبروها.

وقال الخطيب بترجمة هاشم من تاريخه ـ : فلما هزم الله العدو ورجعوا إلى المدائن، اتبعهم سعد والمسلمون، فدلَّ علج من أهل المدائن سعداً على مخاضة بقطربل فخاضها المسلمون... الحديث.

وذكر تفصيله الطبري عن ابن إسحاق وقال: فلما وضعوا على دجلة العسكر والأثقال ، طلبوا المخاضة فلم يهتدوا لها حتى أتى سعداً علج من أهل المدائن، فقال: أدلُّكم على طريق تدركونهم قبل أن يمعنوا في السير، فخرج بهم على مخاضة بقطربل، فكان أول من خاض المخاضة هاشم بن عتبة في رجاله، فلما جاز أتبعته خيله، ثم أجاز خالد بن عرفطة بخيله، ثم أجاز عياض بن غنم بخيله، ثم تابع الناس... الحديث.

وقال ابن حزم في الجمهرة: ومن بني سنبس السليل بن زيد بن مالك المُعلّى الذي غرق يوم جاز المسلمون دجلة إلى المدائن ولم يغرق من المسلمين يومئذ أحد غيره.

---

(6) دلائل النبوة: ج/ 2 ص 574، ح/ 522 .

(7) هذا ماجاء في روايات سيف.

نتيجة المقارنة:

كان عبور الجيش يوم المدائن من مخاضة يعرفها علوج المنطقة دلّوا سعداً عليها، فخاضها أولا هاشم في رجاله ثم في خيله، ثم خاضها خالد ثم عياض، وسيف يحكي في أسطورته حيرة سعد أولا، ثم كشف الحجب له في رؤياه عن اقتحام البحر، ثم انتدا به الجيش للعبور وقول الجميع له ـ بلسان واحد ـ عزم الله لنا ولك على الرشد، وانتداب عاصم التميمي ذي البأس ليحمى الفراض، وتوليته على ستمائة من أهل النجدات، وخوضه دجلة في ستين منهم، ومحاربته الأعداء في الماء، وظفره عليهم، وتشبيه سعد كتيبته المسماة بالأهوال بكتيبة أخيه الخرساء، ويصف سيف كيف اقتحم الماء بعده سائر الجيش وطبقوه حتى لا يرى الماء من الشاطىء، وانصرافهم إلى الحديث في عومهم ـ وهم لا يكترثون ـ أكثر ممّا يتحدثون على الأرض، ويحكي أنّه إذا أعيا الفرس أُنشزت له تلعة يستريح عليها كأنه على الأرض، ولا يعيا أحد إلا أُنشزت له جرثومة يريح عليها، ولذلك سمِّي ذلك اليوم يوم الجراثيم، ويحكي أنه لم يغرق إلاّ غرقدة وكان من أشد الرجال ومن خؤولة القعقاع زال عن ظهر فرسه وطفا على الماء، فانتشله القعقاع، وجرَّه حتى عبر به، فقال غرقدة: عجزت الاخوات أن يلدن مثلك، وحكى أنه أنقطعت علاقة قدح كانت رثة فذهب به الماء وضربته الأمواج والرياح حتى ألقته إلى الشاطىء فرفعه حامي أسفل الفرات على رمحه، وجاء به إلى الجيش، فعرفه صاحبه واسترجعه!!

هكذا يروي سيف هذه الأسطورة! ولا أدري لِمَ لَمْ تنشز تلعة، أو جرثومة لغرقدة حتى غرق، وهل شاء القدر أن يصنع من ذلك مكرمة لبطل تميم القعقاع فأغرقة، أم ماذا؟ وربما كان التجانس بين لفظ الغرقدة والغريق والغرق ـ أيضاً ـ ملحوظاً لدى سيف الأديب عند وضعه هذه الأسطورة.

روى سيف في حرب القادسية وقال: ولما أصبحوا; والناس حشرى لم يغمضوا ليلتهم كلها، فسار القعقاع في الناس، وقال: إن الدبرة بعد ساعة لمن بدأ القوم فاصبروا ساعة واحملوا، فإنَّ النصر مع الصبر، فاجتمع إليه جماعة من الرؤساء، وصمدوا لرستم حتى خالطوا الذين دونه مع الصبح، فلما رأت ذلك القبائل قام فيها رؤساؤهم يحفزونهم على القتال، وهبت ريح عاصف وقلعت طيارة رستم عن سريره، وانتهى القعقاع ومن معه إليه، فقتلوه، وانتصر المسلمون، وفرّ المشركون، وأمر سعد القعقاع، وآخرين من الجيش أن يتبعوا أثر الفارين، فاتبعوهم حتى أنتهوا إلى الردم وقد بثقوه[8] ليمنعوا المسلمين من عبوره، فضرب بكير بن عبد الله فرسه ـ وكانت أنثى ـ وقال لها: «ثبي أطلال» فتجمعت، وقالت: «وثباً وسورة البقرة» ووثبت، فاقتحم الباقون خلفه وذهبوا خلف الفارين، وقتلوا من وجدوا منهم حتى أنتهوا إلى النجف ثم رجعوا.

---

(8) ردم الثلمة أو الباب سدهما، والردم بمعنى السد، وبثق النهر: كسر سده ليفيض منه الماء.

إن أسطورة نطق اطلال فرس بكير ويمينها بسورة البقرة أن تثب، انتشرت انتشاراً عجيباً، وأوردها العلماء في كتبهم بتصرف، ولم يذكروا مصدرهم، ومنهم ابن الكلبي، فقد قال بترجمة أطلال: فرس بكير بن عبد الله الشداخ الليثي، وكان وجه مع سعد بن أبي وقاص، وشهد القادسية، فيزعم ـ والله أعلم ـ أنّ الأعاجم لما قطعوا الجسر الذي على نهر القادسية صاح بكير بفرسه اطلال «وثباً اطلال» فاجتمعت، ثم وثبت، فإذا هي من وراء النهر، فهزم الله به المشركين يومئذ، ويقال: إن عرض نهر القادسية يومئذ أربعون ذراعاً، فقال الأعاجم: هذا أمر من السماء!

وذكرها ابن الاعرابي (ت: 231 هـ) في «أسماء الخيل»، والغندجاني (ت: 428 هـ) في «أسماء خيل العرب». والبلقيني (ت: 805 هـ) في «امر الخيل».

وفي قواميس اللغة في لغة (طلل) قال ابن منظور في لسان العرب:

يزعم الناس أنها تكلّمت لما هربت فارس يوم القادسية، وذلك أن المسلمين تبعوهم فانتهوا إلى نهر قد قطع جسره، فقال فارسها: «ثبي أطلال» فقالت: «وثبت وسورة البقرة».

وقال الفيروز آبادي: زعموا أنّها تكلّمت لما قال لها فارسها يوم القادسية، وقد انتهى إلى نهر: «ثبي أطلال» فقالت الفرس» «وَثَبْتُ وسورة البقرة» وتبعه الزبيدي في التاج كذلك!

وفي فتح السوس:

روى الطبري عن سيف في حوادث السنّة السّابعة عشرة أنَّ الخليفة عمر عيّن الأسود بن ربيعة الحنظلي بعد فتح تستر ورامهرمز على جند البصرة، فحضر فتح السّوس وكان القائد العام أبا سبرة القرشي وقال في فتحها:

كان عليهم شهريار أخو الهرمزان فلمّا نزل عليها أبو سبرة أحاط المسلمون بها وناوشوهم القتال مرّات، كلُّ ذلك يصيب أهل السوس في المسلمين فأشرف عليهم يوماً الرهبان والقسيسون، فقالوا، يا معشر العرب! إنَّ ممّا عهد إلينا علماؤنا أنَّه لا يفتح السوس إلا الدَّجّال، أو قوم فيهم الدَّجال فإن كان الدّجال فيكم فستفتحونها وإن لم يكن فيكم فلا تعنوا بحصارنا.

وناوشوهم مرّةً أخرى، فأشرف عليهم الرهبان والقسيسون وأعادوا القول وصاحوا بالمسلمين وغاظوهم، وكان صاف بن صياد يومئذ معهم، فأتى صاف باب السّوس غضبان، فدقّه برجله وقال: «إنْفَتح بظار!» فتقطّعت السّلاسل! وتكسّرت الأغلاق وتفتحت الأبواب!، ودخل المسلمون فألقى المشركون بأيديهم، وتنادوا: الصلح، الصلح، وأمسكوا بأيديهم فأجابهم المسلمون إلى ذلك بعد أن دخلوها عنوة.[9]

(9) هذا ما رواه الطبري عن سيف في فتح السوس ونقل عنه ابن الأثير وابن كثير في تاريخيهما.

مقارنة الخبر

أمّا غير سيف فقد روى الطبري عن المدائني أنه قال: كان أبوموسى محاصراً للسوس، حين جاءهم خبر فتح جلولاء وفرار ملكهم يزدجرد، فسألوا أبا موسى الأمان فصالحهم، وقال البلاذري في فتوح البلدان: إنّ أبا موسى قاتل أهلها ثم حاصرهم حتى نفد ما عندهم من الطّعام، فضرعوا إلى الأمان فقتل أبوموسى من سواهم من المقاتلة، وأخذ الأموال وسبى الذريّة، وذكر ذلك بإيجاز الدينوري في الأخبار الطوال، وذكر ابن الخياط في تاريخه أن أبا موسى فتحها صلحاً في السنة الثامنة عشرة.

نتيجة المقارنة:

كان سبب فتح السّوس عند سيف وجود الدّجّال في جيش المسلمين كما أخبر بذلك رهبان السّوس وقسيّسوهم، وأنَّه دقّ الباب برجله، وقال (إنفتح بظار) فإذا السّلاسل تتقطّع! والأغلاق تتكسّر!، والأبواب تتفتّح!، فيمسك أهل المدينة بأيديهم وينادون: الصلح، الصلح، وكان قوّاد المسلمين: أبا سبرة القرشي العدناني ومعه الصحابيّان المختلقان زرّ والأسود من قبيلة تميم، بينما ذكر غيره أنَّ سبب الفتح وصول نبأ فتح جلولاء وفرار ملكهم، ونفاد ما عندهم من الطعام، ولذلك ضرعوا إلى المصالحة، كما كان القائد أبا موسى الأشعري اليماني وليس بأبي سبرة العدناني.

إنَّ تعصّب سيف للعدنانّية هو الّذي دعاه إلى أن يُغيِّر القائد القحطاني إلى آخر عدناني، ولعلّ سيفاً نسب فتوح الأهواز إلى أبي سبرة خاصة لحكمة أخرى بالإضافة إلى ما ذكرنا وذلك أنَّ المؤرخّين قالوا:

(لا نعلم أحداً من المهاجرين من أهل بدر رجع إلى مكة وسكن فيها غير أبي سبرة فإنه رجع بعد وفاة النبي إلى مكة وسكن فيها حتّى توفىّ في خلافة عثمان، فكره له ذلك المسلمون وكان وُلدُه يغضبون من ذكر ذلك) فأراد سيف أن يدفع عن هذا ا لصحابي العدناني ما كره له المسلمون فذكر أنه ولي الكوفة

وفي فتح اليس

روى سيف ان القائد خالد بن الوليد قال:

اللّهُمّ إنَّ لك عليَّ إن منحتنا أكتافهم ألاَّ أستبقي منهم أحداً قدرنا عليه حتّى أجري نهرهم بدمائهم.

ثمَّ إنَّ الله نصرهم، فنادى منادي خالد: الأسر، الأسر، لا تقتلوا إلاَّ من امتنع. فأقبلت الخيول بهم أفواجاً مستأسرين، يُساقون سوقاً، وقد وَكَّلَ بهم رجالا يضربون أعناقهم في النهر، ففعل ذلك بهم يوماً وليلة وطلبوهم الغد، وبعد الغد، حتّى انتهوا إلى النهرين، ومقدار ذلك من كُلِّ جوانب أُلَيْسَ، فضرب أعناقهم. فقال لـه القعقاع وأشباه له: لو أنَّك قتلت أهل الأرض لم تجر دماؤهم، فإن الدم ـ بعد قتل ابن آدم ـ قد نهي عن السيلان إلاَّ مقدار برده ، فأرسل عليها الماء تبر بيمينك، وكان قد صدّ الماء عن النهر، فأعاده، فجرى

دماً عبيطاً، فسمّي (نهر الدم) لـذلك الشأن إلى الـيوم، وكانت على النهر أرحاء فطحنت بالماء ـ وهو أحمر ـ قوت العسكر (ثمانية عشر ألفاً أو يزيدون) ثلاثة أيّام، وبلغ قتلاهم من أُلَّيْسَ سبعين ألفاً جلّهم من أمغيشيا.

وفي فتح أمغيشيا:

قال سيف: لمّا فرغ خالد من أُلَّيسَ سار إلى أمغيشيا، وأعجلهم من أن ينقلوا ما فيها، وجلا أهلها، وتفرَّقوا في السواد، فأمر خالد بهدم أمغيشيا وكلّ شيء كان حيّزها، قال: وكانت أمغيشيا مصراً كالحيرة، وكانت أُلَّيْسُ من مسالحها[10]

وقال: ثمَّ بيّت أهل الزُميل غارة شعواء من ثلاث أوجه فقتل منهم مقتلة عظيمة لم يقتلوا قبلها مثلها، وأصابوا منهم ما شاءوا وكانت على خالد يمين ليبغتنَّ تغلب في دارها،[11] ثمَّ قسّم فيأها وبعث بالأخماس إلى أبي بكر.

قال سيف: ثمَّ سار خالد إلى الفراض، واغتاظ الروم من المسلمين واستعانوا بمن يليهم من مسالح الفرس، واستمدُّوا بقبائل تغلب وأياد والنّمر من العرب فأمدّوهم، واقتتلوا مع المسلمين قتالا شديداً طويلا، وأخيراً انهزم الرُّوم ومن معهم.

وقال خالد للمسلمين: ألُحوا عليهم ولاترفّهوا عنهم. فجعل صاحب الخيل يحشر منهم الزمرة برماح أصحابه فإذا جمعوهم قتلوهم، فقتل يوم الفراض في المعركة والطّلب مائة ألف.

وكان في ذلك الملّف الذي نقلنا بعض اخبارها الى هنا: خبر ابن السّوداء وانّه ورد الشام ولقى اباذر وحرّضه على معاوية ورآه عند ذاك ابو الدّرداء وهو يحرّض أباذر (فقال له من انت اظنّك والله يهودياً وانتبه اليه عبادة بن الصامت فتعلّق به واتى به معاوية فقال: هذا الذي بعث عليك اباذر).[12]

وانه ذهب بعد ذلك الى البصرة ونزل على حكيم بن جبلة فكان حكيم لصّاً يفسد في الأرض واجتمع على ابن السوداء هناك نفر وطرح لهم ابن السوداء فقبلوا منه واستعظموه وارسل اليه ابن عامر والي البصرة يومذاك فسأله من انت فأخبره انّه رجل من اهل الكتاب رغب في الاسلام ورغب في جوارك فقال ما يبلغني ذلك اخرج عنّي فخرج حتّى اتى الكوفة فاخرج منها فاستقرَّ بمصر فجعله يكاتبهم ويكاتبونه ويختلف الرجال بينهم.[13]

---

(10) تفرد سيف بذكر كل ذلك، واخذ منه الطبري ومن الطبري: ابن الأثير وابن كثير في تاريخيهما ولم يكن في عاصمة العراق الحيرة اكثر من ستة آلاف انسان وعدد جيش خالد ثمانمائة رجل راجع بحث فتوحات موهومة في الجزء الثاني من عبد الله بن سبأ.

(11) لست أدري كم يميناً كانت على خالد في إبادة الناس.

(12) موجز ما جاء عن ابن السوداء، في تاريخ الطبري، ط اروبا (1 / 2858 - 2859).

(13) تاريخ الطبري: ط اروبا 2922/1 - 2923.

وقال في رواية اخرى: كان عبد الله بن سَبأ يهوديّاً من اهل صَنْعاء امُّه سَوْداء فاسلم زمان عثمان ثم تنَّقل في بلدان المسلمين يحاول ضَلالتهم فبدأ بالحجاز ثم البصرة ثم الكوفة ثم الشام فلم يقدر على ما يريد عند احد من اهل الشام فاخرجوه حتى اتى مصر فاعتمر فيهم فقال لهم فيما يقول لَعَجَب ممن يزعم انّ عيسى يرجع ويكذب بأنَّ محمّداً يرجع وقد قال الله عزّوجلّ (**إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرءآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَاد**)[14]فمحمّد احقُّ بالرِّجوع من عيسى قال فقبل ذلك عنه ووضع لهم الرَّجْعة فتكلّموا فيها، ثم قال لهم بعد ذلك انّه كان الف نبي ولكلّ نبىّ وصيٌّ وكان علىٌّ وصىَّ محمّد ثم قال محمّد خاتم الأنبياء وعليٌّ خاتم الأوصياء .ثم قال بعد ذلك من اظلم ممن لم يجز وصيّة رسول الله (ص) ووثب على وصيّ رسول الله(ص) وتناول أمر الأُمّة ثم قال لهم بعد ذلك انّ عثمان اخذها بغير حقّ وهذا وصىُّ رسول الله (ص) فانهضوا في هذا الأمر فحرِّكوه وابدءوا بالطّعن على امرائكم وأظْهروا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر تستميلوا الناس وادعوهم الى هذا الامر فبثّ دعاته وكاتب من كان استفسد في الأمصار وكاتبوه ودعوا في السرّ الى ما عليه رأيهم واظهروا الأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر وجعلوا يكتبون الى الأمصار بكتب يضعونها في عيوب ولاتهم ويكاتبهم اخوانهم بمثل ذلك ويكتب اهل كلّ مصر منهم الى مصر آخر بما يصنعون فيقرأه اولئك في امصارهم وهؤلآء في امصارهم حتى تناولوا بذلك المدينة واوسعوا الارض اذاعةً وهم يريدون غير ما يظهرون ويسرّون غير ما يبدون فيقول اهل كلّ مصر انّا لفي عافية مما ابتلي به هؤلاء الاّ اهل المدينة فانّهم جاءهم ذلك عن جميع الأمصار فقالوا انّا لفى عافية مما فيه الناس،[15]

وهكذا استمرّت قصة عبد الله بن سبأ في تاريخ الطبري فهو الذي أثار الناس على عثمان حتّى قتلوه ودفعهم ليبايعوا الامام علياً بعده واوقع بين الامام علي من جانب وامّ المؤمنين عائشة وطلحة والزّبير من جانب آخر: حرب الجمل ثم غاب عن الأبصار ولم يأت منه ذكر في الروايات والأخبار؟.

أبهرتني هذه الأخبار!؟ اوّلا كيف استطاع رجل واحد ان يقوم بكلّ هذه الأدوار في الشام والبصرة ومصر والمدينة ولا ينتبه اليه ولاة الأمر في شتّى البلاد الاسلاّمية ليقفوه عند حدّه ثانياً كيف يستطيع يهودي تظاهر بالاسلام ان يتلاعب هكذا بعقول الصحابة والتابعين ويأتي بعقيدة انّ الامام علياًوصىّ الرسّول(ص) دون ان يرضى الامام علي(ع) بذلك ويعلم به[16] ويؤمن بقوله ابرار الصحابة وكبار التابعين أمثال: «ابي ذرو عمار بن ياسر ومحمد بن ابي حذيفة وصعصعة ابن صوحان العبدي ومالك الاشتر ومحمد ابن ابى بكر ربيب الامام علي(ع) دون ان يرضى بذلك: الامام علي(ع) وفيهم من زامل

---

(14) القصص /85 .

(15) يظهر للمتّبع لروايات سيف انّه تدرّج في رواياته الى تهيئة افكار قارئ رواياته الى جعل (عبد الله بن سبأ) مشجباً يعلق عليه جميع الخلافات التي انتشرت في ذلك العصر بين الصحابة وغيرهم.راجع تأريخ الطبري 2942/1 - 2943.

(16) لقد اوردنا نصوص روايات الرسّول(ص) فى تعيين الامام علي(ع) وصيّاً من بعده في الجزء الاوّل من معالم المدرستين ص 269 - 355 بحث (مدرسة الخلفاء تبذل جهود اكبر في سبيل كتمان اخبار الوصيّة وتأويل ما انتشر منها).

الامام علي في صحبة الرسول (ص)وكلهم اخصّ الناس في صحبة الامام علي!؟. كيف سكت عن كلّ مشاغباته ولاة بنى امية من الخليفة الى ولاته في البلاد.

ورجعت الى كتب الأنساب فلم اجد له ذكراً فيها ولا نسباً ينتمي اليه فهل كان عبد الله بن سبأ جنّياً خلقه الله من مارج من نار ولذلك ليس له جدّ ولا عشيرة واين ذهب هو وجماعته السبأية بعد حرب الجمل وهل أزالهم الله من الوجود بعد حرب الجمل مرّة واحدة. هذه الأسئلة وامثالها كانت تراودني ولا اجد حلاًلهاولا جوابا. وفي ذات ليلة وانا اراجع هذا الملف انتبهت الى ورود اسم (سيف بن عمر) في هذه الرّوايات ورجعت الى كتب الرجال فوجدتهم يقولون عنه (متهم بالوضع والزندقة) وسميّت ذلك الملّف باسم (احاديث سيف) الى جانب ملف (احاديث ام المؤمنين عائشة) وملّف (احاديث أبي هريرة) وملف احاديث (أنس بن مالك) وطبعت الجزء الاول من احاديث ام المؤمنين عائشة وصدر لفقيد العلم والدين السيد شرف الدين كتاب:(ابوهريرة) ولذلك تركت ملف (احاديث ابي هريرة) وهّيأتُ (احاديث سيف) للطبع وكان اهم واوسع بحث فيه بحث (عبد الله بن سبأ) ورآه الحجّة الشيخ راضي آل ياسين فقال لي ومن يعرف سيف بن عمر سّمه (عبد الله بن سبأ) فسميّته عبد الله ابن سبأ وقدّمته للطبع واثناء طبع الكتاب تراءى لي انّ سيفاً قد اختلق بالاضافة الى الأسطورة السبأية صحابة لرسول الله (ص) لذلك اوقفت طبع الكتاب مدة شهرين، وقمت بدراسة مستفيضة لأسماء صحابة استند مترجمو الصحابة مثل ابن عبد البر في الاستيعاب وابن الاثير في اسد الغابة والذهبي في التّجريد وابن حجر في تراجمهم على روايات سيف: وقمت بدراسة مقارنة بين ماورد في كتب تراجم الصحابة وماورد عن سيف و غير سيف في تاريخ الطبري ومنه انتقل لعشرات المصادر الاخرى وثبت عندى يو مذاك ان عشرات الصحابة ممن استند امثال بن حجر في تراجمهم الى احاديث سيف لم يرد ذكرهم في غير روايات سيف فأوردت تراجم عددا منهم في آخر الطبعة الاولى من كتاب عبد الله بن سبأ ثم قمت بدراسة مستفيضة عن الصحابة الذين استخرج مترجمو الصحابة تراجمهم عن سيف وثبت عندى ان اكثر من خمسين ومائة صحابي استند مترجموا الصحابة في تراجمهم الى احاديث سيف بينمالم يخلقهم الله سبحانه .

كانت هذه قصة تأليف هذين الكتابين وعند ذالك قمت بطبع تراجم (ثلاث وتسعين منهم في مجلدين وسميت الكتاب خمسون ومائة صحابي مختلق وتركت طبع تراجم الباقين الى يومنا هذا، وقد ساعدني في اعداد تراجم الصحابة في هذاالجزء ; فضيلة الشيخ حسين الساعدي و نذكرفي مايأتي اسماء المترجمين في هذا المجلد .

أولا ـ قادة في حروب الردّة.

الف ـ في ردة اليمن وحضرموت:

94 ـ رهم العدوي .

95 ـ ضوءاليشكري .

96 ـ عبد الله بن المنذر بن الحلاحل التميمي .

97 ـ عمرو بن حزن النمري .

98 ـ جندب بن سلمى المدلجي .

99 ـ اشعث بن ميناس السكوني .

ب ـ في خبر ابرق الربذة:

100 ـ خطيل بن أوس العبسي .

ثانياً ـ قادة في فتوح العراق وايران:

الف ـ في فتوح العراق خاصة:

أوّلا ـ في فتح الحيرة وما بعدها:

101 ـ ربيعة بن عتيك.

102 ـ اعبد بن فدكي السعدي.

103 ـ النعمان بن عوف بن النعمان الشيباني .

104 ـ مالك بن زيد (يزيد).

105 ـ عمرو بن ابي سلمى الهجيمي .

106 ـ عبد الله (عبد العزى) بن ابي رهم بن فراس (قرواش) .

107 ـ المثنى بن لاحق العجلي .

108 ـ جندل العجلي .

109 ـ سعيد بن مرّة العجلي .

110 ـ مسافع بن النعمان التيمي .

111 ـ شجرة بن الأعز .

112 ـ الحارث بن بلال المزني .

ثانياً ـ في خبر النّمارق:

113 ـ عمرو بن الهيثم بن الصلت بن حبيب السلمي .

ثالثاً ـ في وقعة البويب:

114 ـ خالد بن هلال .

115 ـ انس بن هلال النمري .

رابعاً ـ في وقعة المذار:

116 ـ سعيد بن النّعمان العدوي .

117 ـ معقل بن الأعشى بن النهاش.

خامساً ـ في معركة القادسّية وما بعدها:

118 ـ معبد بن مرّة العجلي.

119 ـ قيس بن حديم (حذيم) بن حرورية (جرثومة) النهدي.

120 ـ يعفور بن حسّان الذهلي.

ب ـ من شارك في فتوح العراق وايران معاً:

121 ـ بكير بن عبد الله الليثي.

122 ـ مضارب بن يزيد العجلي.

123 ـ عبد الله بن عبد الله بن عتبان الاسدي الانصاري.

124 ـ عمرو بن مالك بن عتبة الزهري.

ج ـ في فتوح ايران فقط:

اوّلا ـ فتح نهاوند:

125 ـ عمرو بن ثبي.

ثانياً ـ في فتح اصفهان:

126 ـ عبد الله بن الحارث بن ورقاء الأسدي.

ثالثاً ـ في فتح خراسان ومكران:

127 ـ علقمة بن النضر النضري.
128 ـ الحكم بن عمرو الثعلبي (التغلبي).

رابعاً ـ في فتح الباب موقان:
129 ـ سراقة بن عمرو.

ثالثاً ـ قادة في فتوح الشام:
الف ـ في وقعة اليرموك:
130 ـ جارية بن عبد الله الاشجعي.
131 ـ عتبة بن ربيعة بن بهز.
132 ـ لقيط بن عبد القيس بن بجرة الفزاري.
133 ـ محمية بن زنيم.

ب ـ في وقعة اجنادين:
134 ـ جنادة بن تميم الكناني.
135 ـ ابو ايّوب الكناني.

ج ـ في فتح دمشق:
136 ـ سهم بن المسافر بن هزمة.
137 ـ عمرو بن شمر بن غزية.
138 ـ مسافع بن عبد الله بن مسافع.

د ـ في فتح فحل:
139 ـ صيفي بن علبة بن شامل.
140 ـ عامر بن خيثمة.
141 ـ عبد عمر بن يزيد بن عامر الجرشي.
142 ـ عمارة بن الصعق بن كعب.
143 ـ عمرو بن حبيب بن عمرو.
144 ـ عمرو بن كليب من يحصب (اليحصبي).
145 ـ لبدة بن عامر بن خثعمة.

هـ ـ مع ارطبون الروم:

146 ـ ضريس العبسي (القيسي).

رابعاً ـ من له مشاركة ورواية في الفتوح:

147 ـ ظفر بن دهي.

148 ـ ابو الزّهراء القشيري.

149 ـ عصمة بن عبد الله الضبّي.

150 ـ كلح (الكلج) الضبّي.

خامساً ـ ولاة على عهد عمر و عثمان:

151 ـ جابر بن عمرو المزني.

152 ـ علقمة بن حكيم الكناني.

سادساً ـ صحابة من بني مقرن:

153 ـ مرضي بن مقرن المزني.

154 ـ ضرار بن مقرن المزني.

155 ـ نعيم بن مقرن المزني.

156 ـ عبد الله بن مقرن المزني.

سابعاً ـ إبنان لصحابيين مشهورين:

157 ـ عمرو بن عكرمة بن ابي جهل.

158 ـ عمارة بن عمروبن امية الضمري.

ثامناً ـ صحابي من الجنّ:

159 ـ عثيم الجنّي.

اوّلا ـ قادة في حروب الرّدة:

الف ـ في ردّة اليمن وحضرموت:

94 ـ رهم العدوي.

95 ـ ضو ءاليشكري.

96 ـ عبد الله بن المنذربن الحلاحل التميمي.

97 ـ عمرو بن حزن النمري .

98 ـ جندب بن سلمى المدلجي.

99 ـ اشعث بن ميناس السكوني.

ب ـ في خبر أبرق الرّبذة:

100 ـ خطّيل بن أوس العبسي.

- 94 -

رهم العدوي

*** نسبه.**
*** دراسة الخبر.**
*** حصيلة البحث.**
*** مصادر البحث.**

رهم العدوي

في الإصابة:

(رهم العدوي من آل عمر بن الخطاب... ذكره وثيمة في الردّة وأنشد له في قتل زيد بن الخطّاب مرثية يقول فيها:

ألا يا زيد بني نفيل *** لقد أورثتنا ويلاً بويل

فذكر القصة وذكرها سيف في الفتوح وقال فيه: (قال رهم العدوي من آل الخطاب. ووقع في بعض النّسخ من ذيل ابن فتحون رهم بن عمر بن الخطاب والصواب رهم بن عم عمر بن الخطّاب والله أعلم).

نسبه:

تخيّله سيف من آل الخطّاب، ومن بني عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (قريش).

وتوهّم ابن فتحون في أنّ رهم بن عمر بن الخطاب، وأخطأ ابن حجر في تصويبه بأنه رهم بن عم عمر بن الخطاب، وما يدلّ عليه النص هو رهم العدوي من آل عمر ابن الخطّاب.

ولم نجد في بني عدي و لا في بني الخطاب من اسمه رهم بكتب الأنساب.

دراسة الخبر:

لم يذكر خبره الطبري في تاريخه، و لا غيره من المؤرّخين و لم يترجم لرهم أيّ من علماء التراجم والرجال غير ابن حجر، ترجم له في الإصابة وعدّه في القسم الأول من الصحابة وقال: (ذكره وثيمة في الردّة وأنشد في قتل زيد بن الخطّاب[17] مرثية... فذكر القصّة وذكرها سيف في الفتوح)، فقد نقل الخبر أوّلاً عن وثيمة بن موسى المصري، ثم أردف بأن الخبر ذكره سيف في الفتوح، وفي الواقع أنّ وثيمة قد أخذ الخبر عن سيف لأنّه عاش في القرن الثالث.

وقد قال العقيلي فيه: وثيمة بن موسى، أصله من فارس سكن مصر صاحب أغاليط ورواية عن كلّ الضعفاء.

---

(17) زيد بن الخطاب العدوي: شهد بدراً والمشاهد كلها واستشهد باليمامة. راجع طبقات ابن سعد وأنساب الأشراف.

ووصفه ابن حبان في الجرح والتّعديل والذّهبي في ميزان الاعتدال: (بإنّه يروي عن سلمة[18] بأحاديث موضوعة).

و من هذه الموضوعات أخبار سيف الوضّاع التّي انتشرت في الآفاق واستهوت الوضّاعين في نقلها.

حصيلة البحث:

1ـ صحابي مختلق ترجم له ابن حجر في الإصابة اعتماداً على رواية سيف .

2ـ شعر مختلق نسب الى شاعر مختلق في مناسبة شهادة زيد بن الخطّاب.

مصادر البحث:

* الإصابة 213/2.
* جمهرة النسب 148/1 - 156.
* الضعفاء للعقيلي 331/4.
* الجرح والتعديل 51/9.
* ميزان الاعتدال 331/4.

* * *

(18) سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري: قاضي الري روى عنه... و... ووثيمة بن موسى.قال ابن سعد: كان ثقة وهو صاحب مغازي محمد بن اسحاق مات 190 هـ. تهذيب الكمال 305/11.

- 95 -

ضوء اليشكري

*** نسبه.**
*** دراسة خبره في ردّة اليمامة.**
*** حصيلة البحث.**
*** مصادر البحث.**

ضوء اليشكري

في الإصابة:

ضوء اليشكري... له إدراك، وله ذكر في الفتوح لسيف قال: كان باليمامة رجال يكتمون إسلامهم منهم ضوء اليشكري، وقال في ذلك من أبيات:

إنّ ديني دين النبي وفي القو *** م رجال على الهدى أمثالي

أهلك القوم محكم بن طفيل *** ورجال ليسوا لنا برجال

نسبه:

تـخيّله سيف من بني يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ولم نجد له ذكراً في بني يشكر بكتب الأنساب.

دراسة الخبر:

لم يذكر الطبري، و لا غيره من المؤرّخين رواية سيف في خبر إسلام ضو اليشكري، و لا شعره الذي قاله في ردّة اليمامة يعلن فيه إسلامه.

لكن ابن حجر اعتماداً على رواية سيف ترجم له في الإصابة، ونقل شعره الـذي يظهر فيه إسلامه، وهلاك محكم بـن الطفيل على الكفر. أمّا خبر محكم بن الطفيل فقد جاء في تاريخ الطبري عن سيف ماموجزة.

قال: وجعل مسيلمة على مجنبتيه المحكم بن الطفيل والرجال.

وعن سيف لما انهزمت بنو حنيفة قال محكم بن الطفيل: يا بني حنيفة ادخلوا الحديقة فإنّي سأمنع ادباركم، فقاتل دونهم ساعة حتّى قتله عبـد الرحـمن بن ابى بكر ودخل المسلمون الحديقة، وقتل وحشي مسيلمة، وشاركه رجل من الأنصار في قتله.

حصيلة البحث:

صحابي مختلق باسم ضوء اليشكري يكتم إسلامه ويقول الشعر بعد قتل مسيلمة ومحكم بن الطفيل، واعتماداً على رواية سيف ترجم له ابن حجر في الإصابة، وعدّه من القسم الثالث من الصّحابة.

مصادر البحث:

* الإصابة : 278/3.
* تاريخ الطبري : 1 / 1937 .
* جمهرة النسب : 292/2 - 296.

* * *

- 96 -

عبد اللّه بن المنذر بن الحلاحل التميمي

* شهيد في حروب الردّة .
* رثاه نافع فى شعره.
* دراسة الخبر.
* حصيلة الخبر.
* مصادر البحث.

عبد اللّه بن المنذر بن الحلاحل التميمي:

في الاصابة:

(عبد الله بن المنذر بن الحلاحل التميمي.. ذكر المرزباني في معجم الشّعراء أنهّ استشهد باليمامة مع خالد بن الوليد، فقال نافع بن الأسود يرثيه:

اذهب فلا يبعدنك اللّه من رجل *** مورِّي حروب و للعافين و النادي

ما كان يعدله في الناس من أحد *** و لا يوازيه في نعمى و ارصاد

لقد تركت بني عمرو و اخوتها *** يدعون باسمك للمنتاب و الراد)

وقال ابن حجر بترجمة نافع وفي الاصابة: قال (المرزباني مخضرم يكنى أبا بجيد[19] يقول لما قتل عبد اللّه بن المنذر بن الحلاحل التميمي باليمامة مع خالد فذكر المرثية، و قد ذكرنا منها في ترجمة عبد الله المذكور يقول فيها (ماكان..) الابيات).

نسبه:

تخيل سيف عبد الله بن المنذر بن الحلاحل من بني تميم. ولم نجد له ذكراً في نسب بني تميم بكتب الأنساب.

الخبر:

لم يذكر خبره الطبري، ولا غيره من المؤرّخين، وذكره ابن حجر في الإصابة في موضعين بترجمة نافع بن الاسود بن قطبة التميمي، و ترجم له اعتماداً على هذه الأبيات الّتي جاءت في معجم الشعراء، وعلى رواية المرزباني[20] وحده وعدّه من الصحابة. و لم نجد له ذكراً في كتب التاريخ والأنساب. وقد استخرجه المرزباني بشعره و ترجمته من اساطير سيف ابن عمر.

حصيلة الخبر:

---

(19) و في نسخة اخرى أبا محمد تحريف.

(20) مر رأينا في ما ينقله المرزباني في كتابه معجم الشعراء بترجمة نافع بن الأسود بن قطبة التميمي في الجزء الأول من هذا الكتاب.

صحابي مختلق من بني تميم و شعر أنشِد بمناسبة استشهاده في حروب الردّة، و صحابي شهيد لبني تميم في كتب تراجم الصحابة، و شاعر ذكر في معاجم الشّعراء ببركة خيال سيف و نزعته القبليّة.

مَن روى عن سيف:

1- المرزباني في معجم الشّعراء و منه أخذ.

2- ابن حجر في الاصابة.

مصادر البحث:

* الاصابة: 95/5 و 262/2.

* تفصيل ترجمة نافع ومصادرهافي خمسون و مائة صحابي مختلق الجزء الأوّل بترجمة نافع بن الأسود بن قطبة التميمي.

- 97 -

عمرو بن حزن النمري

* نسبه .
* دراسة الخبر .
* حصيلة البحث .
* مصادر البحث .

عمرو بن حزن النمري

في الإصابة:

(عمرو) بن حزن النمري.. ذكر سيف في الفتوح أنّه أمدّ ثمامة بن اثال في حرب أهل اليمامة عند موت النّبي (ص).. (ز).

نسبه:

تـخيّله سيف من النمر بـن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، ولم نجد له ذكراً في نسب النمر بكتب الأنساب.

دراسة خبر سيف في الإصابة:

ترجم ابن حجر لعمرو بن حزن في الإصابة، اعتماداً على رواية سيف الّتي تخيّله فيها ممدّاً لثمامة بن آثال في حرب الردّة في اليمامة عند موت النّبي (ص) ولم نجد لخبر سيف هذا ذكراً في تاريخ الطّبري، ولا عند غيره.

حصيلة البحث:

صحابي مختلق ترجم له ابن حجر في الإصابة اعتماداً على رواية سيف.

مصادر البحث:

* الإصابة: 4 / 293.

* جمهرة النّسب: 2 / 60 - 64.

* * *

- 98 -

جندب بن سلمى المدلجي

* نسبه.
* خبره في ردّة اليمن.
* مناقشة السند.
* دراسة الخبر.
* نتيجة البحث.
* مصادر البحث.

جندب بن سلمى المدلجي

في الإصابة:

(جندب بن سلمى المدلجي.. أحد بني سوق[21] كان ممن ارتدّ في زمن أبي بكر، فبعث إليه عتاب بن أسيد عامل مكة أخاه خالد بن أسيد فالتقاه بالأبارق، فهزمه وفلّ جموعه فندم بعد ذلك وأسلم، وقال:

ندمت وأيقنت الغداة بأنني *** أبيت الّتي يبقى مع الدهرعارها..(ز))

ترجم له ابن حجر، ولم يشر الى مصدره، ولكن أخذ كامل ترجمته من رواية سيف المتقدّمة.

نسبه:

تخيّله سيف من مدلج بن ميزر بن ضُبّة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد هذيم ابن زيد بن ليث بن سور بن أسلم بن الحاف بن قضاعة. ولم نجد له ببني شنوق من بني مدلج ذكراً.

وفي اليمن (بنو شنوءة).

خبره في ردّة اليمن:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن طلحة عن عكرمة وسهل عن القاسم بن محمد قال: توفي رسول الله (ص) وعلى مكة وأرضها عتاب بن أسيد، وعلى الطائف عثمان بن أبي العاص...

فلما انتشر خبر موت النبي (ص) انتقضت اليمن والبلدان، فكان أوّل من كتب الى أبي بكر عتاب بن أسيد، كتب إليه بركوب مَن ارتدّ من أهل عمله بمن ثبت على الإسلام، وعثمان بن أبي العاص بركوب مَن ارتدّ من أهل عمله بمن ثبت على الاسلام، فأما عتاب فإنه بعث خالد بن أسيد الى أهل تهامة، وقد تجمّعت بها جُمّاع من مدلج، وتأشّب إليهم شذّاذ من خزاعة وأفناء كنانة، عليهم جندب بن سلمى، أحد بني شنوق، من بني مدلج، ولم يكن في عمل عتاب جمع غيره فالتقوا بالأبارق، ففرّقهم وقتلهم، واستحرّ القتل في بني شنوق، فما زالوا أدّلاء قليلين، وبرئت عمالة عتاب، وأفلت جندب، فقال جندب في ذلك:

ندمت وأيقنت الغداة بأنّني *** أتيت التي يبقى على المرء عارها

شهدت بأن الله لا شيء غيره *** بني مدلج فالله ربّي وجارها

---

(21) في تاريخ الطبري بني شنوق.

وبعث عثمان بن أبي العاص بعثاً الى شنوءة[22]، وقد تجمّعت بها جمّاع من الأزد وبجيلة وخثعم، عليهم حميضة بن النعمان، وعلى أهل الطائف عثمان بن ربيعة فالتقوا بشنوءة، فهزموا تلك الجمّاع،وتفرّقوا عن حميضة وهرب حميضة في البلاد،فقال في ذلك عثمان بن ربيعة:

فضضنا جمعهم والنقع كاب *** وقد تُعدْي على الغدر الفتوق[23]

وأبرق بارقٌ لما التقينا *** فعادت خُلَّباً تلك البروق

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن طلحة، وطلحة في أحاديث سيف اثنان:

أبو سفيان طلحة بن عبد الرّحمن، ولم نجد له ذكراً عند غير سيف، فهو من مختلقاته من الرّواة.

والثاني: طلحة بن الأعلم قالوا: كان يسكن في «جيّان» من قرى الري، فأيّهما قصد سيف؟!!

وسهل عند سيف: ابن يوسف السلمي من مختلقاته في رواة أسطورة القعقاع الّذي درسناه مفصّلاً في كتابنا رواة مختلقون.

والقاسم بن محمد، وهو مشترك مع كثيرين، فأيّهم قصد سيف لنبحث عن حاله؟!!

دراسة الخبر:

تخيّل سيف ردّة اليمن بعد وفاة النبي (ص) وكان ممَّن ارتدّ بنو مدلج واختلق لهم زعيماً باسم جندب بن سلمى دارت بينه وبين خالد بن أسيد الأموي معركة انهزم فيها، وقتل من عشيرته كثيرون فندم وقال شعراً.

و من الّذين ارتدّوا عند سيف الأزد وبجيلة وخثعم، وعليهم حميضة بن النعمان المختلق[24]، فبعث إليه عثمان بن أبي العاص، عثمان بن ربيعة الّذي تخيّله سيف بأنه فرّق جمع الحميضة وهزمّه ،وقال شعراً يصف انتصاراته.

نتيجة البحث:

1- اختلاق اخبار ردّة قبائل اليمن لينشر أنّ الإسلام انتشر بحدّ السيف.

2- إختلاق ثلاثة قادة، وهم جندب بن سلمى المدلجي، و حميضة بن النعمان المرتدّان وعثمان بن ربيعة الثقفي اعتماداً على رواية سيف هذه ترجم له ابن حجر في الإصابة وعدّهم من الصحابة.

3- شعر مختلق ينسب الى مختلقين يضاف الى ثروتنا الأدبية ببركة خيال سيف.

---

(22) شنوءة: مخلاف في اليمن بينها وبين صنعاء اثنان واربعون فرسخاً تنسب إليها قبائل من الأزد يقال لهم أزد شنوءة. معجم البلدان: 368/3 دار صادر.

(23) تاريخ الطبري ط / اوربا: 1 / 1984 - 1985: وعند ابن حجر بترجمة عثمان بن ابي ربيعة 2 / 452 ، والنقع كابن ،وقد يعدي .

(24) درسناه في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

حصيلة البحث:

صحابي مختلق باسم جندب بن سلمى المدلجي يترجم له ابن حجر في الاصابة، إعتماداً على روايات سيف.

مَن روى عن سيف:

روى عنه خبر ردّة اليمن ومشاركة جندب كل من:

1- ابن حجر في الإصابة.

2- الطبري في تاريخه.

وأخذ منه:

3- ابن الأثير في تاريخه.

مصادر البحث:

* الإصابة :276/1، 220/4.

* تاريخ الطبري :1984/1 - 1985.

* تاريخ ابن الأثير : 374/2، 375.

* جمهرة النسب :71/2 - 88.

* نسب معد واليمن الكبير :32/3.

* * *

- 99 -

أشعث بن ميناس السكوني

*** نسبه.**
*** خبره في فتح ردّة حضرموت.**
*** في فتح حمص.**
*** خلاصة البحوث.**
*** مصادر البحث.**

أشعث بن ميناس السكوني

في الإصابة:

أشعث بن ميناس السكوني... له إدراك ذكر سيف في الفتوح والطبري أنّ أبا عبيدة بن الجّراح أنزله هو و مَن انضوى إليه من قومه حمص سنة خمس عشرة، واستدركه ابن فتحون... (ز).

نسبه:

تخيّله سيف من السكون بن أشرس بن ثور (كند) بن عفير بن عدي بن الحارث ابن مذحج، و لم نجد له ذكراً في بني السكون بكتب الأنساب.

خبره في ردّة حضرموت:

في تاريخ الطبري ما موجزه:

عن سيف عن سهل بن يوسف عن أبيه عن كثير بن الصّلت قال: كان زياد ابن لبيد ولي صدقات بني عمر بن معاوية بنفسه، فقدم عليهم وهم بالرياض فأعجبته بكرة من الصدقة فدعا بنار فوضع عليها الميسم، وإذا الناقة لاخي الشيطان العداء بن حجر وليست عليه صدقة، وكان أخوه قد أوهم حين أخرجها وظنها غيرها فقال العداء: هذه شذرة باسمها، فقال الشيطان: صدق أخي، فإنّي لم أعطكموها إلاّ وأنا أراها غيرها، فأطلق شذرة وخذ غيرها، فرأى زياد أنّ ذلك منه اعتلال، واتّهمه بالكفر ومباعدة الإسلام وتحري الشر، فحمي وحمي الرجلان، فقال زياد: لا و لا تنعم، و لا هي لك، وقد وقع عليها ميسم الصدقة وصارت في حق الله، و لا سبيل الى ردّها، فلا تكوننّ شذرة عليكم كالبسوس، فنادى العداء: يا آل عمرو، بالرياض أضام وأضطهد! إنّ الذليل مَن أكل في داره! ونـادى: يا أبا السميط، فأقبل أبو السميط حارثة بن سراقة بن معد يكرب، فقصد لزياد بن لبيد وهو واقف، فقال: أطلق لهذا الفتى بكرته، وخذ بعيراً مكانها، فإنّما بعير مكان بعير، فقال: ما إلى ذلك سبيل! فقال: ذاك إذا كنت يهودّياً! وعاج إليها! فأطلق عقالها وبعثها وأقام دونها وهو يقول:

يمنعها شيخ بخدّيه الشيبْ *** ملمع كما يَلَمَعُ الثوبْ

فأمر زياد شباباً من السكون وحضرموت أن يأخذوا البكرة منه فأخذوها وعقلوها كما كانت، وقال زياد بن لبيد في ذلك:

لم يمنع الشذرة اركوب *** والشيخ قد يثنيه أرجوب

فغضب بنو معاوية لحارثة، وغضب السكون وحضرموت لزياد، وأقاموا دونه وتوافى عسكران عظيمان من هؤلاء وهؤلاء، فأرسل إليهم زياد: إما أن تضعوا السلاح وإما أن تؤذنوا بحرب، فقالوا: لا

نضع السلاح أبداً حتى ترسلوا أصحابنا، فقال زياد: لا يرسلون أبداً حتى ترفضوا وأنتم صغرة قمأة. يا أخابث الناس، ألستم سكان حضرموت وجيران السكون! فما عسيتم أن تكونوا وتصنعوا في دار حضرموت، وفي جنوب مواليكم! وقالت له السكون: ناهد القوم، فإنه لا يفطمهم إلاّ ذلك، فنهد إليهم ليلاً، فقتل منهم، وطاروا عباديدوتمثّل زياد حين أصبح في عسكرهم:

وكنت امرأً لا أبعث الحرب ظالماً *** فلما أبوا سامحت في حرب حاطب

ولمّا هرب القوم خلّى عن النفر الثلاثة، ورجع زياد الى منزله على الظفر. ولمّا رجع الأسراءالى أصحابهم ذمروهم فتذامروا، وقالوا: لا تصلح البلدة علينا وعلى هؤلاء حتى تخلو لأحد الفريقين. فأجمعوا وعسكروا جميعاً، ونادوا بمنع الصدقة، فتركهم زياد ولم يخرج إليهم، وتركوا المسير إليه. وأرسل إليهم الحصين ابن نمير، فما زال يسفر فيما بينهم وبين زياد وحضرموت والسكون حتى سكن بعضهم عن بعض، وهذه النفرة الثانية، وقال السكوني في ذلك:

لعمري وما عمري بعرضة جانب *** ليجتلبن منها المرار بنو عمرو

كذبتم وبيت الله لا تمنعونها *** زياداً، وقد جئنا زياداً على قدر

وطابقت معاوية كلها على منع الصدقة وأجمعوا على الردّة، وقد تسرّع إليهم قوم من السكون بإذن زياد بن لبيد فطرقوهم في محاجرهم، فوجدوهم حول نيرانهم جلوساً فأكبّوا على بني عمرو بن معاوية من خمسة أوجه فقتلوا منهم كثيراً، وهرب من اطاق الهرب وانكفأ زياد بالسبي والأموال وأخذ طريقاً يقضي بهم الى عسكر الأشعث بن قيس وبني حارث بن معاوية، فلما مرّوا بهم استغاث نسوة بني عمرو بن معاوية ببني الحارث، ونادينه يا أشعث فثار في بني الحارث فتنقذهم وهذه النفرة الثالثة.

وكتب أبو بكر الى عمّال الردّة: أما بعد، فإن أحب من أدخلتم في أموركم إليّ من لم يرتد ومَن كان ممّن لم يرتد، فأجمعوا على ذلك، فاتّخذوا منهم صنائعوائذنوا لمن شاء في الانصراف، و لا تستعينوا بمرتد في جهاد عدو.

وقال الأشعث بن مئناس السكوني يبكي أهل النجير:

لعمري وما عمري عليّ بهيّن *** لقد كنت بالقتلى لحق ضنين

فلا غرو إلا يوم أقرع بينهم *** وما الدهر عندي بعدهم بأمين

فليت جنوب الناس تحت جنوبهم *** ولم تمش أنثى بعدهم لجنين

وكنت كذات البو ريعت فأقبلت *** على بوّها إذ طرَّبت بحنين

مقارنة الخبر:

في فتوح البلدان وتاريخ ابن خياط ما موجزه:

وَلّى رسول الله (ص) زياد بن لبيد البياضي من الأنصار حضرموت، ثم ضمّ إليه كندة. ويقال إنّ الذي ضمّ إليه كندة أبو بكر الصدّيق (رض). وكان زياد بن لبيد رجلاً حازماً صليباً، فأخذ في الصدقة من بعض كندة قلوصاً، فسأله الكندي رَدّها عليه وأخذ غيرها.

وكان قد وسمها بميسم الصدقة فأبى ذلك، وكلّمه الأشعث بن قيس فيه فلم يجبه، وقال: لست برادٍّ شيئاً قد وقع الميسم عليه. فانتقضتْ عليه كندة كلّها، إلاّ السّكون فإنّهم كانوا معه، فقال شاعرهم:

ونحنُ نصرنا الدّين إذ ضلّ قومنا *** شقاءً وشايعنا ابنَ أمّ زياد

ولم نَبغ عن حقٍّ البَياضي مَزْحَلاً *** وكان تُقى الرّحمن أفضلَ زادِ

وجمع له بني عمرو بن معاوية بن الحارث الكندي، فبيّتهم فيمن معه من المسلمين فقتل منهم بشراً فيهم مَخوَس ومِشرَح وحَمَد وأبضَعَة بنو مَعدى كرب ابن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن الحارث. وكانت لهؤلاء الأخوة أوديةٌ يملكونها، فسُمّوا الملوك الأربعة. وكانوا وفدوا على النبي (ص) ثم ارتدّوا،وقُتلت أختٌ لهم يقال لها العَمَرّدة، وقاتلها يحسبها رجلاً. ثم إنّ زياداً أقبل بالسبي والأموال فمرّ على الأشعث بن قيس وقومه، فصرخ النساء والصبيان وبكوافحمى الأشعث أنفاً وخرج في جماعة من قومه فعرض لزياد ومَن معه فأصيب ناس من المسلمين، ثم هزموهم. فاجتمعت عظماء كندة الى الأشعث بن قيس. فلما رأى زياد ذلك كتب الى أبي بكر يستمدّه، وكتب أبو بكر الى المهاجر بن أبي أمية يأمره بإنجاده. فلقيا الأشعث بن قيس فيمن معهما من المسلمين ففضّا جمعه وأوقعا بأصحابه، فقتلا منهم مقتلة عظيمة. ثم إنّهم لجأوا الى النُّجير، وهو حصن لهم، فحصرهم المسلمون حتى جهدوا، فطلب الأشعث الأمان لعدّة منهم وأخرج نفسه من العدّة، وذلك إنّ الجِفشيش الكندي ـ واسمه مَعدان بن الأسود بن معدى كرب ـ أخذ بحقوه وقال: اجعلني من العدّة، فأدخله وأخرج نفسهونزل الى زياد بن لبيد والمهاجر فبعثا به الى أبي بكر الصدّيق، فمنّ عليه وزوّجه أخته أمّ فَروَة بنت أبي قحافة، فولدت له محمداً وإسحاق وقريبة وحُبابة وجَعدَة.

نتيجة المقارنة:

إنّ قصة حرب زياد بن لبيد لبني معاوية من أجل ناقة كان لها ذكر في غير روايات سيف، لكنّه حرّف وأضاف، فقد سمّى تلك الناقة بشذرة، وشبّهها بناقة البسوس بنت منقذ التميمّية التّي من أجلها قامت الحرب بين بكر وتغلب أربعين سنة وقعت فيها ستة ايّام. وتخيّل ثلاثة حروب وقعت بين زياد بن لبيد ومعه السكون وبين بني معاوية وعموم كندة

وفي تلك الوقائع اختلق الكثير من الشعر، و نسبه لشعراء الطرفين، ومن بينهم شاعر مشارك من بني السكون مختلق اسمه الا شعث بن ميناس.

حصيلة البحث:

1 ـ تخيّل ردّة حضرموت وبني معاوية من أجل ناقة اسمها شذرة شبهّها بناقة البسوس وقعت من أجلها ثلاث وقائع.

2ـ أشعث بن ميناس السكوني شاعرمشارك في تلك الوقائعوصف بعضهابشعر.

خبره في فتح حمص وكيف دخلها المسلمون:

في تاريخ الطبري ما موجزه:

عن سيف عن أشياخ من غسّان وبلقين قالوا: اثاب الله المسلمين على صبرهم ايّام حمص أن زلزل باهل حمص بتكبيرة المسلمين، وتهدّمت حيطان المدينة ،ففزعوا إلى رؤسائهم والى ذوي رأيهم ممن كان يدعوهم للمسالمة، ثم كبرّ المسلمون ثانية فتهافتت منها دور كثيرة وحيطان فاجابوا الصلح فصالحهم. وبعد الصلح ،بعث السمط بن الأسود في بني معاوية، والأشعث بن ميناس بعثه ابو عبيدة في بني السكون، ومعه ابن عابس والمقداد في بلي وبلالاً وخالداً في الجيش فكانوا في قصبتها.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن اشياخ من غسّان وبلقين، ولا نعلم من هم عند سيف حتّى نبحث عن حالها.

حصيلة البحث:

تخيّل سيف أنّ بني السكون كانوا في فتح حمص، وقد بعثهم أبو عبيدة الى قصبة حمص وجعل عليهم الأشعث بن ميناس السكوني الذّي ليس له وجود خارج خيال سيف. واعتماداً على روايات سيف ترجم له ابن حجر في الإصابة وعدّه في القسم الثالث من الصحابة.

مَن روى خبر الأشعث بن ميناس السكوني:

1ـ ابن حجر في الإصابة.

2ـ الطبري في تاريخه.

وأخذ منه:

3ـ ابن الأثير في تاريخه.

مصادر البحث:

* الإصابة :110/1.

* تاريخ الطبري: 2004/1، 2014، 2392.
* تاريخ ابن الأثير :492/2.
* نسب معد واليمن الكبير: 155/1.
* أيام العرب في الجاهلية: 142.
* فتوح البلدان: 120 - 121.
*تاريخ ابن خياط: 76.

* * *

- 100 -

خطيّل بن أوس العبسي

*** نسبه.**

*** خبره وشعره في أبرق الرّبذه.**

*** مناقشة السّند.**

***دراسة الخبر.**

***مصادر البحث.**

خطيل بن أوس العبسي

في الإصابة:

خطيّل بن أوس العبسي أخو الحطيئة الشاعر.. أدرك الجاهليّة وله شعرٌ في زمن الردّة ذكره سيف.. (ز).

نسبه:

تخيّله سيف في عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان، كما تخيّله أخاً للحطيئة بن أوس الشاعر، ولم نجد للحطيئة أخاً بهذا الإسم، وكذلك لم نجد له ذكراً في نسب بني عبس بكتب الأنساب.

خبره وشعره في أبرق الربذة:

روى الطبري في خبر أبرق الربذة: عن سيف عن سهل بن يوسف عن القاسم بن محمّد، أنّ أبا بكر خرج في أهل المسجد على النواضح إليهم، لحرب مانعي الزّكاة من بني مرّة وثعلبة وعبس، فأنفش[25] العدو، واتّبعهم المسلمون على إبلهم حتّى بلغوا ذا حسى، فخرج عليهم المرتدّون بأنحاء قد نفخوها، وجعلوا فيها الحبال، ثمّ دهدهوها بأرجلهم في وجوه الإبل، فتدهده كلّ نحي في طوله، فنفرت إبل المسلمين وهم عليها، ـ ولا تنفر الإبل من شيء نفارها من الأنحاء ـ فعاجت بهم ما يملكونها، حتى دخلت بهم المدينة، فلم يصرع مسلم ولم يصب، فقال في ذلك الخطيّل بن أوس أخو الحطيئة بن أوس:

فدى لبني ذبيان رحلي وناقتي *** عشيّة يحدى بالرّماح أبو بكر
ولكن يدهدي بالرّجال فهبنه *** إلى قدر ما إن تقيم ولا تسري
ولله أجناد تذاق مذاقة *** لتحسب فيما عدّ من عجب الدّهر!

مناقشة السّند:

روى سيف خبر الخطيّل وشعره عن سهل بن يوسف، وهو من مختلقات سيف كما أوضحناه في خبر أبرق الربذة بكتاب عبد الله بن سبأ ودرسناه في كتاب رواة مختلقون.

---

(25) أنفش العدو: انهزم وفشل.

عن القاسم بن محمّد له ذكر في حديث غير سيف، وهو مشترك بين كثيرين ولا نعلم مَن ذا الذي تخيله سيف، وروى الخبر المختلق عنه؟!

دراسة الخبر:

درسنا خبر أبرق الربذة في الجزء الثاني من كتابنا عبد اللّه بن سبأ، وانتهينا الى أنّه لم يكن أىّ وجود لأ برق الربذة ولا لأشخاص ذكرهم سيف في تلك الحوادث، كالصحابي والشاعر المخضرم الخطيّل بن أوس العبسي الّذي لم يكن له وجود خارج خيال سيف القصّاص.

نقل الخبر ومشاركة الخطيّل في تلك الواقعة وشعره عن سيف كل من:

1 ـ ابن حجر في الاصابة.

2 ـ الطّبري في تاريخه.

وأخذ عن الطّبري:

3 ـ ابن كثير في البداية والنّهاية.

4 ـ الحموي في معجم البلدان.

مصادر البحث:

* الإصابة: 2 / 150.

* تاريخ الطّبري: 1 / 1874 .

* البداية والنّهاية لإبن كثير: 6 / 345.

* معجم البلدان: 1 / 84.

* عبد اللّه بن سبأ: 2 / 28، 42 ـ 45.

* رواة مختلقون: مخطوط.

* * *

ب ـ قادة فتح العراق وايران:

1 ـ في فتوح العراق خاصة:

في فتح الحيرة وما بعدها:

101 ـ ربيعة بن عتيك

102 ـ اعبد بن فدكي السعدي

103 ـ النعمان بن عوف بن النعمان الشيباني

104 ـ مالك بن زيد (يزيد).

105 ـ عمرو بن ابي سلمى الهجيمي

106 ـ عبد الله (عبد العزّى) بن ابي رهم بن فراس (قراوش)

107 ـ المثنّى بن لاحق العجلي

108 ـ جندل العجلي

109 ـ سعيد بن مرّة العجلي

110 ـ مسافع بن النعمان التيمي

111 ـ شجرة بن الأعز

112 ـ الحارث بن بلال المزني

في خبر النّمارق:

113 ـ عمرو بن الهيثم بن الصلت بن حبيب السلمي

في وقعة البويب:

114 - خالد بن هلال

115 - انس بن هلال النمري

في وقعة المذار:

116 - سعيد بن النعمان العدوي

117 - معقل بن الأعشى بن النهاش.

في معركة القادسيّة وما بعدها:

118 - معبد بن مرّة العجلي.

119 - قيس بن حديم(حذيم)بن حرورية(جرثومة)النهدي.

120 - يعفور بن حسان الذهلي.

- 101 -

ربيعة بن عتيك

*** خبره.**
*** مقارنة الخبر.**
*** نتيجة المقارنة.**
*** حصيلة البحث.**
*** مصادر البحث.**

ربيعة بن عتيك:

في الاصابة:

ربيعة بن عتيك.. ذكر سيف في الفتوح أن خالد بن الوليد أمَّرَهُ على الحيرة في زمن أبي بكر الصديق و قد قدّمنا غير مرّة انّهم كانوا لا يؤمّرون في ذلك الزمان إلا الصحابة.. (ز)

نسبه:

لم يذكر سيف له نسباً لندرس نسبه في كتب الأنساب.

خبره:

تخيّل سيف صحابّياً باسم ربيعة بن عتيك أمرّه خالد بن الوليد على الحيرة زمن أبي بكر، و عدّه ابن حجر من الصحابة إستناداً للقاعدة الّتي ذكروها بأنهّم كانوا لا يؤمّرون إلا الصحابة[26]. ولم يرد خبره في تاريخ الطبري، وانحصر ذكر خبره بالإصابة.

مقارنة الخبر:

في فتوح البلدان للبلاذري:

(لما أتى خالد بن الوليد كتابُ أبي بكر و هو بالحيرة خلّف المثنّى بن حارثة الشّيباني على ناحية الكوفة، و سار في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة في ثمان مئة ،و يقال في ست مئة، و يقال في خمس مئة، فأتى عين الّتمر. ففتحها عنوة).

و في الأخبار الطوال للدينوري:

كانت ولاية عمر بن الخطّاب سنة 13 هـ ، ثم انّ عمر عزم على توجيه الخيل الى العراق، فدعا أبا عبيد بن مسعود الثّقفي فعقد له على خمسة آلاف رجل، و أمره بالمسير الى العراق، و قد كتب الى المثنّى بن حارثة أن ينضم بمن معه إليه .. فسار أبو عبيد نحو الحيرة، و كان لا يمر بحّي من أحياء العرب إلاّ استفزّهم حتّى انتهى الى قس الناطف[27] فاستقبله المثنّى بمن معه.

---

(26) بحثنا كذب و اختلاق هذه القاعدة في الجزء الثاني من هذا الكتاب ص 243 .

(27) قس الناطف: موضع قريب من الكوفة على شاطىء الفرات الشرقي معجم البلدان 349/4. و الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة.

نتيجة المقارنة:

ان الأمير الذي خلفه خالد بن الوليد على الحيرة هو المثنّى الشيباني، وقد بقي عليها حتى جاءه بعث عمر بن الخطاب بقيادة أبو عبيد فانضّم اليهم بأمر عمر، و ليس ربيعة بن عتيك الذي اختلقه سيف بن عمر بدافع التشويش على التاريخ الاسلامي.

حصيلة البحث:

صحابي مختلق اسمه ربيعة بن عتيك كان أميراً على الحيرة زمن أبي بكر.

مَن روى خبره عن سيف:

لم ينقل هذا الخبر غير ابن حجر في الاصابة، و عدّه في القسم الأول من الصحابة، و رمز له بـ (ز) الذي يعني أنّ الترجمة مستدركة على كتب تراجم الصحابه السابقة.

مصادر البحث:

* الاصابة: 201/2.
* فتوح البلدان: 131.
* الأخبار الطوال: 113.
* معجم البلدان 349/4.
* خمسون و مائة صحابي مختلق: 243/2.

* * *

- 102 -

اعبد بن فدكي السعدي

* نسبه.
* في خبر ما بعد الحيرة.
* مناقشة السند.
* دراسة الخبر.
* نتيجة البحث.
* مصادر البحث.

اعبد بن فدكي السعدي

في الاصابة:

(أعبد بن فدكي.... اخو ابي ليلى السعدي كان مع خالد بن الوليد في قتال الردّة، وفي الفتوح وبعثه على الحيرة مع القعقاع ذكر ذلك الطبري عن سيف واستدركه ابن فتحون ايضاً...) .

نسبه:

تخيّله سيف في بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّة وهل تخيّله ابناً لفدكي بن اعبد بن اسعد السعدي فارس تميم في الجاهليّة؟[28] ام تخيّله ابنا لمختلق آخر لسنا ندري وعلى ايّ حال لم نجد في بني سعد من اسمه اعبد، ولا اخاً له باسم ابي ليلى، وكما لم نجد لفدكي بن أعبد بن أسعد أبناء بهذه الاسماء بكتب الانساب.

خبر ما بعد الحيرة:[29]

في تاريخ الطبري: ماموجزه.

عن سيف: اقام خالد بدومة الجندل فطمع الاعاجم وكاتبهم عرب الجزيرة، واجتمعا في الحصيد والخنافس، فسمع القعقاع بن عمرو وهو خليفة خالد على الحيرة، فأرسل أعبد بن فدكي وامره بالحصيد، وارسل عروة بن الجعد البارقي الى الخنافس، فخرجا ماخلا بينهما وبين الريف ورجع خالد الى الحيرة فعجّل القعقاع وأبا ليلى بن فدكي بالخروج، ثم سار الى ابي ليلى والقعقاع فاجتمع بهما في العين[30]، فبعث القعقاع الى حصيد وبعث ابا ليلى الى الخنافس.

فسار القعقاع نحو حصيد وقد اجتمع بها الفرس وربيعة، فالتقوا بها وقتل من العجم مقتلة عظيمة وغنم المسلمون مافي الحصيد وانهزمت الاعاجم الى الخنافس وسار ابوليلى بمن معه الى الخنافس فلما احسّوا بهم انهزموا الى المصّيخ. فلما انتهى الخبر الى خالد بمصاب اهل الحصيد وهروب أهل الخنافس. كتب إلى قُوّاده كالقعقاع وأعبد بن فدكي، وواعدهم ليلة وساعة يجتمعون فيها إلى المُصيَّخ، فاجتمعوا بها في

---

28 ـ ذكر البلاذري في انساب الاشراف فدكي ابن اعبد بن اسعد وقال: كان فارس بني سعد في الجاهلية، انساب الاشراف 982/1.

29 ـ خبر ما بعد الحيرة: يشمل أخبار ووقايع دومة الجندل والحصيد والخنافس ومصيّخ برشاء والثنى والزميل وغيرها جمعناها تحت عنوان خبر ما بعد الحيرة مراعاةً للاختصار.

30 ـ العين: في العراق هي عين التمر، معجم البلدان 756/3 اروبا.

الموعد وأغاروا عليهم من ثلاثة أوجه، وهم نائمون، فقتلوهم حتّى امتلأ الفضاء من قتلاهم، فما شبَّهوهم إلاّ بغنم مصرّعة!

قال سيف: ولمّا أصاب أهل المُصيَّخ، تجمّعت قبائل تغلب بالثني والزّميل، فاتّفق خالد مع قوّاده أن يفعلوا بأهليهما فعلهم بأهل المُصيّخ فبدأ بالثني، واجتمع هو وأصحابه فبيّته من ثلاثة أوجه فجرَّدوا فيهم السيوف، فلم يفلت من ذلك الجيش مخبر، وأستبى الشرخ وبعث بالأخماس الى ابى بكر مع النعمان بن عوف بن النعمان الشيباني.

مناقشة السند:

درسنا اسانيد تلك الأخبار في أسطورة القعقاع وفي خبر ما بعد الحيرة بكتابنا عبد الله بن سبأ الجزء الثاني .

دراسة الخبر:

تفرّد سيف بذكر وقائع ومعارك بين المسلمين والفرس لم يكن لها وجود في الخارج، منها وقعة الحصيد والخنافس ومصيخ برشاء والثّني والزّميل، درسناها في الجزء الثاني من كتابنا عبد الله بن سبأ . واختلق سيف لتلك الوقائع ابطالا كالقعقاع ابن عمرو التميمي، واعبد بن فدكي الّذي تخّيله قائداً عسكرّياً تحت إمرة القعقاع وخالد، شارك معهم في قيادة احد الجوانب الثّلاثة لتلك المعارك العظيمة كالحصيد ومُصيَّخ برشاء التي غاروا عليها من ثلاثة أوجه واهلها نيام، فوضعوا فيهم السيف حتّى امتلأ الفضاء من قتلاهم فما شبهوا الاّ بالغنم المصرّعة.

كما اختلق لأعبد بن فدكي اخاً باسم ابي ليلى بن فدكي التميمى السّعدي الذي لا يقلّ في ادواره عن اخيه، فقد كان مشاركاً في تلك المعارك وقائداً لاحدى الجوانب الثلاثة في معركة مصيّخ برشاء والثني والزّميل; كما كان قائد الجيش الّذي توجّه للخنافس و طرد الفرس منها الى المصيّخ.

نتيجة البحث:

1 ـ وقائع واماكن مختلقة ليس لها وجود خارج خيال سيف.

2 ـ صحابي مختلق باسم اعبد بن فدكي ترجم له ابن حجر في القسم الثالث من الصحابة بالاصابة .

3 ـ أبو ليلى بن فدكي التميمي قائداً مقاتلا في تلك المعارك لم يكن له وجود خارج خيال سيف. وقد فات ابن حجر ان يترجم له ضمن الصحابة وان عرف اخاه به بقوله: اعبد بن فدكي اخو أبي ليلى السعدي.

و اخذ من سيف اخبار مشاركة اعبد بن فدكي في الفتوح كل من:

1 ـ ابن حجر في الاصابة.

2 ـ الطبري في تاريخه و اخذ منه:

3 ـ ابن الأثير في تاريخه.
4 ـ ابن كثير في تاريخه.
5 ـ ابن الجوزي في المنتظم.
6 ـ النوّيري في نهاية الارب.

مصادر البحث:

* الاصابة: 113/3.
* تاريخ الطبري: 2068/1، 2072،2069
* تاريخ ابن الأثير: 396/2، 397.
* تاريخ ابن كثير: 387/6
* تاريخ ابن الجوزي (المنتظم): 974/1.
* نهاية الارب: 114/19 - 115.
* جمهرة النّسب لابن الكلبي: 270/1 - 273.
* عبد الله بن سبأ: 87/2 - 89 .

* * *

- 103 -

النعمان بن عوف بن النعمان الشّيباني

* نسبه.
* خبره في الثني والزميل.
* خبره في وقعة الخنافس.
* دراسة الخبر.
* نتيجة البحث.
* مصادر البحث.

النعمان بن عوف بن النعمان الشيباني

في الاصابة:

النعمان بـن عوف بـن النعمان الشيباني... ذكره سيف في الفتوح، و انّ خالد بن الوليد أورده على أبي بكر بخمس السبي، و أنّ المثنى بن حارثة أمرّه على احدى المجنّبتين في فتح العراق، وذكره الطبري في تاريخه، و قد تقدّم أنهم كانوا لا يؤمّرون في الفتوح إلا الصحابة.

نسبه:

في الطبري:

تخيّله سيف من شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

و لم نجد له ذكراً في كتب الأنساب.

في خبر التَّنِيّ و الزُّمَيْل:

في تاريخ الطبري:

عن سيف ما موجزه: و لما أصاب خالد أهل المصيخ، واعد القعقاع وأبا ليلى ليلة، وأمرهما بالمسير ليغيرا عليهم، فسار خالد من المصيخ فاجتمع هو وأصحابه بالثني فبيّتهم من ثلاثة أوجه وجرّدوا فيهم السيوف فلم يفلت منهم مخبر، وغنم وسبى وبعث بخمس الله الى أبي بكر مع النعمان بن عوف بن النعمان الشيباني وقسم النهب والسبايا. ثم بيّت أهل الزّميل غارةً شعواء من ثلاثة أوجه فقتل منهم مقتلةً عظيمة لم يقتلوا قبلها مثلها، وأصابوا منهم ما شاءوا، وكانت على خالد يمين (ليغلبنّ تغلب في دارها)، ثم قسّم فيئهم وبعث بالأخماس الى أبي بكر مع الصباح بن فلان المزني.

دراسة الخبر:

درسنا خبر المصيخ والثني والزميل والبشر والرضاب في خبر ما بعد الحيرة من الجزء الثاني من كتابنا عبد الله بن سبأ، و يظهر فيها سيف براعةً فائقة في إختلاق الوقائع والأماكن والغنائم والسبايا والأبطال والصّحابة المختلقين، ومن بينهم النعمان ابن عوف الذي تخّيله حاملاً خمس الثني الى أبي بكر، ثم أردفه بشخصّية مختلقة أخرى معها خمس الزميل وهو الصباح بن فلان المزني. و قد فات ابن حجر أنْ يعدّه من الصحابة وفقاً لقاعدة أنهم كانوا لا يؤمرّون في الفتوح إلاّ الصحابة.

نتيجة البحث:

1- صحابي مختلق يترجم له في كتب تراجم الصحابة.

2- صباح بن فلان المزني شخصّية مختلقة ليس لها وجود خارج خيال سيف تخيّله سيف ليحمل الأخماس الى أبي بكر.

روى خبر الثني والزميل و دور النعمان بن عوف فيها عن سيف كل من:

1- ابن حجر في الإصابة.

2- والطبري في تأريخه.

و أخذ من الطبري خبر الثني والزميل من دون ذكر اسم النعمان كل من:

3- ابن الأثير في الكامل في التاريخ.

4- النويري في نهاية الأرب.

5- الحموي في معجم البلدان.

في خبر الخنافس:

في تاريخ الطبري:

عن سيف... و أخبر المثنى أن جمهور من سلك البلاد قد انتجع شاطىء دجلة فخرج المثنّى و على مجنّبتيه النعمان بن عوف ومطر الشيبانيّان، وعلى المقدّمة حذيفة بن محصن الغلفاني، فساروا في طلبهم فادركوهم بتكريت فأصابوا ما شاؤوا من النعم حتّى غنم الرجل خمساً من النعم، وخمساً من السبي، وخمساً من المال وعاد الى الأنبار.

دراسة السند:

روى سيف الخبر عن محمد وطلحة وزياد وهم من مختلقاته من الرواة ،وقد مرّ بنا ذكرهم.

دراسة الخبر:

تخيّل سيف في فتوح العراق وقعتين باسم الخنافس، أحداهما في أحداث سنة 12 هـ ودرسناها في أخبار اعبد بن فدكي، والثانية بأحداث سنة 13 بقيادة المثنّى ابن حارثة الشّيباني الذي جعل العراق مسرحاً لعمليّاته من بغداد الى الأنبار، ومن تكريت الى ميسان، ومن البلاد الّتي دكّتها حوافر خيل بني شيبان وتعرّضت للنهب والسلب بأيدي الغزاة في سوق الخنافس.

تخيّل سيف الواقعة بأنّ المثنى أخبر أثناء مطاردته للفرس والعرب ممن سكن العراق والجزيرة، بأنّ جمهور من سلك البلاد قد انتجع شاطىء دجلة، فخرج المثنى الشيباني ،وعلى مجنبتيه النعمان بن عوف ومطر الشيبانيان، فسار في طلبهم فادركوهم فأصابوا منهم ما شاؤوا من النعم والسبي والمال. و لم نجد

في كتب الفتوح والتاريخ والبلدان ذكراً لمعركة الخنافس أو مكان بهذا الاسم غير ما ذكره سيف. واستناداً لرواية سيف ترجم الحموي للخنافس[31] في معجم البلدان وقال: (أرض للعرب في طريق العراق قرب الأنبار من ناحية البر ثم ساق شيئاً من روايات سيف وذكر شعراً للمثنّى بالمناسبة قال فيه:

صبحنا في الخنافس جمع بكر *** وحيّاً من قضاعة غير ميل

بفتيان الوغى من كل حيٍّ *** تبارى في الحوادث كل جيل

نسفنا سوقهم والخيلُ رُودٌ *** من التّطواف والشرّب البخيل)

اختلق سيف هذا المكان، وتخيّله محلاً لواقعة، وجعل فخرها لبني شيبان فقد كان فارس المعركة المثنّى الشيّباني، وعلى مجنبتيه النعمان ومطر الشيبانيّان اللّذان لم نجد لهما ذكراً في كتب الأنساب والتاريخ والترّاجم، غير ما جاء عن سيف، واعتماداً على روايات سيف في الفتوح ترجم ابن حجر للنعمان بن عوف في القسم الأوّل من الصّحابة في الاصابة. و قد فاته أن يترجم لمطر الشيباني المختلق ويعدّه منهم إستناداً للقاعدة الّتي سار عليها في عدّ كل من أُمِّر في الفتوح من الصحابة.

نتيجة البحث:

1- مكان مختلق يترجم له في كتب البلدان.

2- صحابي مختلق يعدّ من الصحابة ويترجم له.

3- أمير من بني شيبان ـ مطر الشيّباني ـ يشارك المثنى والنعمان في مطاردة فلول الفرس والعرب.

4- شعر مختلق ينسب للمثنّى.

قام سيف بهذا الوضع والاختلاق بدافع العصبيّة القبليّة والزندقة للتشويش على المسلمين في تاريخهم، وتشويه صورة الفتوحات الاسلاميّة.

وروى عن سيف خبرمشاركة النعمان بن عوف المختلق في يوم الخنافس كل من:

1- ابن حجر في الاصابة.

2- الطبري في تاريخه.

3- ابن الأثير في تاريخه.

4- الحموي في معجم البلدان.

5- والنّويري في نهاية الإرب.

6- والنوّيري في منتهى الإرب مكان الخنافس.

7- الزّبيدي في تاج العروس.

---

(31) وهو غير دير الخنافس الذي يقع بين الموصل وبلد. الديارات ص 300. وقد ترجم له الحموي وقال: دير الخنافس قال الخالدي: هذا الدير بغربي دجلة على قلّة جبل شامخ، وهو صغير لا يسكنه أكثر من راهبين فقط. معجم البلدان: 658/2.

مصادر البحث:

* الاصابة: 244/6.
* تاريخ الطبري: خبر الثني والزميل 1 / 2072،
خبر الخنافس 1/ 2207.
* تاريخ ابن الأثير : 398/2، 447.
* جمهرة النسب : 196/2.
* عبد الله بن سبأ: 88/2 - 97.
* نهاية الإرب : 115/19، 188.
* منتهى الإرب:الخنافس
* معجم البلدان : 473/2 - 474 ط.اروبا.
* تاج العروس : 271/8 لفظ خنافس.

* * *

- 104 -

مالك بن يزيد (زيد)

*** في خبر ما بعد الحيرة.**
*** مناقشة السند.**
*** دراسة الخبر.**
*** حصيلة البحث.**
***مصادر البحث.**

مالك بن يزيد (زيد)

في الإصابة:

مالك بن يزيد.. ذكره سيف في الفتوح والردّة مع من توجّه مع خالد بن الوليد الى العراق سنة اثنتي عشرة، وهو أحد شهوده في عقود بينه وبين قوم من الفرس.

نسبه:

لم يذكر سيف نسبه، و لم نجد له ذكراً في كتب الأنساب.

خبر ما بعد الحيرة:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن محمد بن عبد الله عن أبي عثمان والمهلّب بن عقبة وزياد بن سرجس عن سياه وسفيان الأحمري عن ماهان:

أنّ الخراج جبي الى خالد في خمسين ليلة، وكان الّذين ضمنوه والّذين هم رؤوس الرساتيق رهناً في يده، فأعطى ذلك كله للمسلمين، فقووا به على أمورهم . وكان أهل فارس بموت أردشير مختلفين في الملك، مجتمعين على قتال خالد، متساندين، وكانوا بذلك سنة، والمسلمون يمخرون ما دون دجلة، وليس لأهل فارس فيما بين الحيرة ودجلة أمر، وليست لأحد منهم ذمّة إلاّ الذين كاتبوه واكتتبوا منه، وسائر أهل السواد جلاء، ومتحصّنون، ومحاربون. واكتتب عمّال الخراج، وكتبوا البراءات لأهل الخراج من نسخة واحدة:

(بسْم اللّه الرّحمن الرّحيمْ. براءة لمن كان من كذا وكذا من الجزية الّتي صالحهم عليها الأمير خالد بن الوليد، وقد قبضت الّذي صالحهم عليه خالد، وخالد والمسلمون لكم يد على من بدّل صلح خالد، ما أقررتم بالجزية وكففتم. أمانكم أمان، وصلحكم صلح، نحن لكم على الوفاء).

وأشهدوا لهم النفر من الصّحابة الذين كان خالد أشهدهم: هشاماً والقعقاع وجابر ابن طارق وجريراً وبشيراً وحنظلة وازداذ والحجاج بن ذي العنق ومالك بن زيد.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن محمد بن عبد الله وهو عنده ابن سواد بن نويرة، وأبي عثمان يزيد بن أسيد الغسّاني، والمهلّب بن عقبة، وزياد بن سرجس، وهم من مختلقات سيف من الرّواة درسناهم في رواة أسطورة القعقاع وغيرها في الجزء الأوّل من هذا الكتاب.

وسياه يروي عنه سيف روايتين، ويأتي مقروناً بسفيان الأحمري، و لا يعرف مَن هو كي نبحث عن حاله. وسفيان الأحمري له أربع روايات في تاريخ الطبري عن سيف ،و لمّا لم نجد له ذكراً في كتب التراجم والأنساب جاز لنا أن نعدّه من الرّواة المختلقين.

و ماهان له ذكر عند غير سيف، ويروي عنه عدة روايات بوسائط مختلقة أو مجهولة.

دراسة الخبر:

تخيّل سيف جبي الخراج لخالد بمساعدة رؤوس الرساتيق لضعف الفرس بموت اردشير، وغارات المسلمين على مادون دجلة والحيرة.

كما تخيّل كتاباً من عمّال الخراج في قبض الجزية التي صالحهم عليها خالد، وشهد عليها مجموعة من مختلقات سيف كالقعقاع وحنظلة ومالك بن زيد الذي ليس له ذكر في التاريخ غير رواية سيف الوضّاع.

حصيلة البحث:

مالك بن زيد أحد الشهود على كتاب عمّال الخراج لخالد. واستناداً لهذه الرّواية ترجم له ابن حجر في الإصابة من القسم الثالث من الصحابة، وسمّاه مالك بن يزيد.

مَن روى عن سيف الخبر:

1- ابن حجر في الإصابة.

2- الطّبري في تاريخه.

وأخذ منه كلّ من:

3- ابن الأثير في تاريخه مختصراً من دون ذكر الأسماء.

4- النّويري في نهاية الأرب، كذلك مختصراً.

مصادر البحث:

* تاريخ الطبري :1 / 2054 - 2055 .
* تاريخ ابن الأثير :393/2.
* نهاية الأرب: 112/19.
* الإصابة: 165/6.

- 105 -

عمرو بن أبي سلمى الهجيمي

*** نسبه.**
*** خبره في الخنافس.**
*** دراسة الخبر.**
*** نتيجة البحث.**
*** مصادر البحث.**

عمرو بن أبي سلمى الهجيمي

في الإصابة:

عمرو بن أبي سلمى الهجيمي[32].. قال سيف: كان مع المثنى بن حارثة بالعراق سنة ثلاث عشرة، وأرسله للغارة على من بصفين من أحياء تغلب والنمر.. (ز)

نسبه:

تخيّله سيف من بني الهجيم بن عرم بن تميم بن مّرة بن اد بن عامر بن الياس .

والهجيمي نسبة الى محلّة بالبصرة نزلها بنو الهجيم بن عمرو بن تميم ونسبت المحلّة إليهم.

ولم نجد له ذكراً في بني الهجيم بكتب الأنساب!!

خبره في الخنافس:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن محمد وطلحة وزياد... فلما رجع المثنى الى الأنبار سرّح فرات ابن حّيان، وعتبة بن النهاس ، و أمرهما بالغارة على أحياء من تغلب والنمر بصفين، ثم أتبعها وخلف على النّاس عمرو بن أبي سلمى الهجيمي.

دراسة الخبر:

بحثنا خبر الخنافس في ترجمة النعمان بن عوف بن النعمان الشيباني، و قد ذكر فيها سيف غارات المثنّى في طول العراق وعرضه، و من بينها غارته على أحياء تغلب والنمر بصفين اللّذين تخيّلهما سيف من نصارى العرب و أنّهما أعانا المثنى في معركة البويب، وكان النّصر على يد غلام نصراني تغلبي.

لسنا ندري ألم ينتبه سيف الى التّناقض في رواياته !؟ ام كان قصده إيجاد التناقض والتّشويش في تاريخ المسلمين، وهو ما عرفناه من سيف في نقله للتاريخ وتحريفه و وضعه الكثير من الحوادث التاريخية مثل خبر الخنافس وغارات المثنى في العراق؟

---

(32) و هو غير عمر بن سلمة الهجيمي الذي بايع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن في البصرة، لأنّ قيام محمد بن عبد الله بن الحسن وأخيه ابراهيم سنة 145 هـ في أيام المنصور العباسي. راجع حوادث سنة 145 هـ من تاريخ ابن الأثير ومقاتل الطالبيّين ص 475.

و في هذا الخبر اختلق سيف شخصاً باسم عمرو بن أبي سلمى وأمَّره على الناس في غارته على تغلب والنمر بصفين.

واعتماداً على هذه الرواية، عدّه ابن حجر من الصحابة و ترجم له وقال: وكان مع المثنى و أرسله للغارة إلى مَن بصفين من احياء تغلب والنمر، والصواب ما جاء في تاريخ الطبري بأنّ المثنى استخلفه على الناس في غارته هذه.

نتيجة البحث:

1- إيجاد التشويش والتناقض في تاريخ المسلمين، كما يظهر من رواية سيف في أمر تغلب والنمر تارة يجعلهم مع المثنى، كما مرّ في وقعة البويب، وأخرى يحاربهم المثنى ويأسرهم كما في الخنافس.

2- صحابي مختلق ليس له وجود خارج خيال سيف.

و قد نقل الخبر ومشاركة عمرو بن أبي سلمى الهجيمي كل من:

1- ابن حجر في الإصابة.

2- الطبري في تاريخه.

مصادر البحث:

* الإصابة : 116/5.
* الطبري : 1 / 2066 .
* جمهرة النسب : 271/1.
* لباب الأنساب : 271/1.
* الكامل في التاريخ : 563/5.
* مقاتل الطالبيّين: 275.

* * *

- 106 -

عبداللّه (عبد العُزّى) بن أبي رهم بن فراس (قرواش)

* نسبه وضبط اسمه.
* خبر مصيخ بني البرشاء.
* مناقشة السند.
* دراسة الخبر.
* نتيجة البحث.
* مصادر البحث.

عبد اللّه (عبد العُزّى) بن أبي رهم

في الإصابة:

(- عبد اللّه بن أبي رهم بن فراس اليماني مخضرم... ذكره سيف بن عمر في الفتوح، وأنشد له شعراً في أمر الردّة، فمنه قوله:

سبحان ربي لا اله غيره *** ربّ العباد ورب من يتردّد[33]

وكان اسمه قبل أن يسلم عبد العُزّى).

نسبه وضبط اسمه:

في الطبري:

تـخيّله سيف مـن النمر بـن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جذيلة بن اسد بن ربيعة بن نزار. ولم نجد اسمه في قبيلة نمر بكتب الأنساب.

وتخيّل اسمه عبد العُزّى بن أبي رهم بن قرواش، وأنّ أبا بكر سمّاه ليلة الغارة بعبد الله. كما تخيّله أخاً لأوس مناة من النمر.

وفي جمهرة النسب لابن الكلبي، أنّ أوس مناة بن النمر بن قاسط. وليس كما تخيّله سيف ابن أبي رهم بن قرواش لكونه أخاً لعبد العُزّى بن أبي رهم الّذي ليس له، ولا لعبد اللّه ذكر في نسب النمر.

أما ابن حجر فقد وهم في تسمية جدّه بفراس والصحيح ما جاء في تاريخ الطبري باسم (قرواش) وبما انّ هناك إشارة في الخبر بقرن قضيّة قتله بقتل مالك بن نويرة توهّم ابن حجر في ترجمته بقوله أنشد شعراً في أمر الردّة، ولقبه باليماني للإرتكاز الذهني عند ابن حجر في أنّ الردّة باليمن.

إذاً تخيّل سيف اسمه عبد العُزّى (عبد اللّه) بن أبي رهم بن قرواش من النمر وأخـاً لأوس مـناة من النمر، ولـم يكن له ذكر في نسب النمر. ولم نجد لما توهّمه ابن حجر في ترجمته واسم جدّه ولقبه ذكراً في خبر سيف الوضّاع.

مصيخ بني البرشاء:

في تاريخ الطبري ما موجزه:

عن سيف عن محمد وطلحة والمهلّب قالوا: ولّما انتهى الخبر الى خالد بمصاب أهل الحصيد، وهرب أهل الخنافس كتب إليهم، ووعد القعقاع وأبا ليلى وأعبد وعروة ليلة وساعة يجتمعون فيها الى المُصَيّخ ـ

---

(33) في تاريخ الطبري (من يتورد).

وهو بين حوران والقلت ـ وخرج خالد من العين قاصداً للمُصَيّخ فلمّا كان تلك الساعة من ليلة الموعد اتّفقوا جميعاً بالمصيّخ، فأغاروا على الهذيل ومَن معه ومَن أوى إليه، وهم نائمون من ثلاثة أوجه، فقتلوهم. وأفلت الهذيل في أناس قليل، وامتلأ الفضاء قتلى، فما شبّهوا بهم إلاّ غنماً مصرّعة... وأصاب جرير بن عبد اللّه يوم المصيّخ من النمر عبدالعُزّى بن أبي رهم بن قرواش أخا أوس مناة، من النمر، وكان معه ومع لبيد بن جرير كتاب من أبي بكر بإسلامهما، وبلغ أبا بكر قول عبد العُزّى، وقد سمّاه (عبد اللّه) ليلة الغارة، وقال:

سبحانك اللّهم ربّ محمد

فودّاه و ودّى لبيداً ـ وكانا أصيبا في المعركة ـ وقال: أما إنّ ذلك ليس عليّ إذ نازلا أهل الحرب، وأوصى بأولادهما، وكان عمر يعتد على خالد بقتلهما الى قتل مالك ـ يعني بن نويرة ـ فيقول أبو بكر: كذلك يلقى مَن ساكن أهل الحرب في ديارهم. وقال عبد العُزّى:

أقول إذ طرق الصباح بغارة *** سبحانك اللّهم ربّ محمد

سبحان ربي لا إله غيره *** ربّ البلاد وربّ مَن يتورّد

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن محمد وطلحة، والمهلب. وقد درسناهم في رواة أسطورة القعقاع، وفي سند الحصيد في ترجمة عصمة بن عبد اللّه الضبّي.

دراسة الخبر:

تخيّل سيف معركة مختلقة في مكان مختلق سمّاه مصيّخ بني برشاء، وتخيّلها معركة هائلة ومجزرة رهيبة والقتلى فيها كالغنم المُصرّعة وقد امتلأ الفضاء بهم، وكان ذلك على يد أبطال بني تميم المختلقين كالقعقاع وأعبد وأبي ليلى.

وفي هذه الغزوة قتل عبد العُزّى بن أبي رهم بن قرواش النمري، ولبيد بن جرير قتلهما جرير بن عبد اللّه البجلي، وكانا مسلمين ومعهم كتاب من أبي بكر بإسلامهما فبلغ أبا بكر أنّ عبد العُزّى قال ليلتئذ:

سبحانك اللّهمَّ ربّ محمّد

فسمّاه عبد اللّه إكراماً له وأوداه وودّى لبيداً وأوصى بأولادهما.

فكأنّ سيف أراد أن ينسب لجرير بن عبد اللّه عملاً مشيناً بقتله مسلمين لكي يبرّر فعلة خالد بن الوليد فارس مضر وعدنان بقتله مالك بن نويرة بقوله: وكان عمر يعتد على خالد بقتلهما الى قتل مالك بن نويرة، أي أنّ عمر بن الخطاب يرى سبب التعدّي بقتلهما خالد بن الوليد لأنّه قتل رجلاً مسلماً، وفي هذه المرّة يبرّر أبو بكر لجرير فعلته هذه ـ كما تخيّله سيف ـ بقوله كذلك يلقى من ساكن أهل الحرب في ديارهم، كما برّر خالد في قتل مالك بن نويرة، بأنّه اجتهد وأخطأ.

نتيجة البحث:

1- مكان مختلق باسم مصيّخ بني البرشا يذكر في كتب البلدان.

2- واقعة حربّية هائلة ومجزرة وقتلى كالغنم المُصرّعة.

3- صحابي مخضرم مختلق باسم عبد العُزّى بن أبي رهم بن قرواش من النمر يسمّيه أبو بكر عبد الله بعد مقتله، يترجم له في كتب الصحابة، ولا أعلم على أيّ ملاك اعتمد ابن حجر في عدّه من الصحابة.

4- لبيد بن جرير شخصّية مختلقة قتل مع عبد العُزّى بن أبي رهم.

5 - أبيات من الشعر تنسب الى شخصيّة مختلقة.

قام سيف بكل هذا الوضع والاختلاق بدافع العصبيّة القبليّة في وضع المناقب لتميم، والدفاع عن فارس مضر، ومن أجل التشويش على التاريخ الاسلامي.

روى الخبر عن سيف:

1- ابن حجر في الإصابة مع تشويش في الإسم والنّسب والترجمة.

2- الطبري في تاريخه.

وأخذ من الطبري كل من:

3- ابن الأثير في تاريخه.

4- ابن كثير في تاريخه.

5- ابن خلدون في تاريخه.

6- النويري في نهاية الأرب مختصراً.

7- زيني دحلان في الفتوحات الاسلاميّة.

مصادر البحث:

* تاريخ الطبري :2066/1 .
* الكامل في التاريخ :397/2.
* البداية والنهاية :388/6.
* نهاية الارب :115/19.
* الإصابة :90/5.
* جمهرة النّسب :318/2 - 324.

* * *

- 107 -

المُثّنى بن لاحق العجلي

* نسبه.
* خبر أليس.
* مناقشة السند.
* دراسة الخبر.
* حصيلة البحث.
* مصادر البحث.

المُثّنى بن لاحق العجلي

في الإصابة:

المثنّى بن لاحق العجلي... له إدراك قال الطبري كان أشدّ الناس على النّصارى في بني بكر بن وائل حين توجّه خالد بن الوليد إليهم سنة اثنتى عشرة، فكان هو وفرات بن حبان ومذعور بن عدي وسعيد بن مرّة مع خالد بن الوليد في تلك الحرب، استدركه ابن فتحون.

نسبه:

تخيّل سيف نسبه من بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. ولم نجد ذكره في بني عجل بكتب الأنساب.

خبر أليس:

في تاريخ الطبري:

عن سيف، عن محمد بن عبد الله عن أبي عثمان، وطلحة بن الأعلم عن المغيرة ابن عتيبة، قالا: ولّما أصاب خالد يوم الولجة من أصاب من بكر بن وائل من نصاراهم الذين أعانوا أهل فارس غضب لهم نصارى قومهم، فكاتبوا الأعاجم وكاتبتهم الأعاجم، فاجتمعوا الى أليس، وعليهم عبد الأسود العجلي، وكان أشدّالنّاس على أولئك النّصارى مسلمو بني عجل; عتيبة بن النهاس وسعيد بن مرّة وفرات بن حّيان والمثّنى بن لاحق ومذعور بن عدي.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن محمد بن عبد الله بن سواد بن نويرة وابن عثمان، وهو يزيد بن أسيد الغسّاني، وهما من مختلقات سيف من الرّواة درسناهما في رواة أسطورة القعقاع وطلحة بن الأعلم، له ذكر في غير حديث سيف والمغيرة بن عتيبة من مختلقات سيف من الرّواة درسنا حاله في ترجمة ظفر بن دهي[34].

دراسة الخبر:

---

(34) تأتى ترجمته برقم (147) من هذا الكتاب .

تخيّل سيف أنّ خالداً لما أصاب من بكر بن وائل يوم الولجة غضب لهم نصارى قومهم، فكاتبوا الأعاجم واجتمعوا معهم في أليس وكان عليهم عبد الأسود العجلي، وكان أشدّ الناس على نصارى بكر بن وائل مسلمو بني عجل كسعيد بن مرّة العجلي المختلق، والمثّنى بن لاحق الذي ليس له وجود خارج خيال سيف وروايته.

استدركه ابن فتحون، وأخذ ترجمته من الطبري والطبري من سيف الوضّاع، ولا ندري بما استند ابن فتحون في عده من الصحابة؟ ومن ابن فتحون أخذ ابن حجر ،وأصدر ترجمته بكلمة له إدراك.

أما خبر وقعة أليس فقد درسناه مفصّلاً في الجزء الثاني من كتابنا عبد اللّه ابن سبأ.

حصيلة البحث:

صحابي مختلق باسم المُثّنى بن لاحق، تخيّله سيف بأنه كان أشدّ الناس على نصارى بكر بن وائل. واعتماداً على رواية سيف ترجم له ابن فتحون، وابن حجر في القسم الثالث من الصحابة في الإصابة.

مَن روى عن سيف دور المثّنى بن لاحق في أليس:

1- ابن فتحون كما في الإصابة.

2- ابن حجر في الإصابة.

3- الطبري في تاريخه.

وأخذ من الطبري:

4- ابن الأثير.

مصادر البحث:

* تاريخ الطبري: 1 / 2032 .

* تاريخ ابن الأثير :388/2.

* الإصابة: 165/6.

* جمهرة النّسب :275/2 - 290.

* * *

- 108 -

جندل العجلي

*** نسبه.**
*** خبره في أليس.**
*** مناقشة السند.**
*** دراسة الخبر.**
*** حصيلة البحث.**
*** مصادر البحث.**

جندل العجلي

في الإصابة:

جندل العجلي[35]... مخضرم كان بشير خالد بن الوليد الى أبي بكر بقتل جابان، وكان ذلك سنة اثنتي عشرة ذكره سيف والطبري قال: وكان جندل فصيحاً، ووهب له أبو بكر جارية من السبي فولدت له، استدركه ابن فتحون.

نسبه:

تخيّله سيف من بني عجل بن لجم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، و لم نجد له ذكراً بكتب الأنساب.

خبره في أليس:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن طلحة وعن المغيرة قال: وبعث خالد بالخبر ـ خبر فتح أليس ـ مع رجل يدعى جندلاً من بني عجل وكان دليلاً صارماً، فقدم على أبي بكر بالخبر، وبفتح أليس وبقدر الفيء وبعدّة السبي، وبما حصل من الأخماس وبأهل البلاء من الناس، فلما قدم على أبي بكر فرأى صرامته وثبات خبره، قال: ما اسمك، قال: جندل، قال: ويهاً يا جندل:

نفس عصام سوّدت عصاما *** وعودته الكرّ والإقداما

وأمر له بجارية من ذلك السبي فولدت له.

قال وبلغ قتلاهم من أليس سبعين ألفاً جلّهم من امغيشيا.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن طلحة وطلحة عنده ابن الأعلم والمغيرة وقد ذكرا في حديث غير سيف لكنّ سيفاً وضع الخبر عنهما دون أن يراهما.

دراسة الخبر:

درسنا خبر أليس متناً وسنداً أكثر من مرّة، وانتهينا الى ما قام به سيف من الوضع والتشويش والاختلاق في معركة مختلقة قتل فيها سبعون ألفاً من الفرس، وكان بطل المعركة خالد بن الوليد الذي أقسم أن يجري نهراً من دمائهم فقتل عشرات الألوف كي لا يحنث بيمينه، وكانت دماء القتلى تترقرق في

---

(35) وهو غير جندل بن شراحيل بن الأسيعد العجلي.

نحورهم، فأجروا ماء نهرهم على تلك الجثث المصرّعة، حتى جرى نهرهم ثلاثة أيام دماً عبيطاً. وبعد الإنتصار الذي أحرزه خالد وجّه جندل العجلي الذي لم نجد له ذكراً في غير روايات سيف الى أبي بكر، فرأى فيه الصرامة وثبات الخبر، وأمر له بجارية فولدت له ولم نعرف من أبنائه من تلك الجارية أحداً، و لا مكان أبيهم وأمّهم.

حصيلة البحث:

اعتماداً على رواية سيف المذكورة ترجم لجندل ابن حجر في الإصابة، وعدّه من القسم الثالث من الصحابة، واستدركه ابن فتحون على الذهبي.

روى عن سيف خبر مشاركة جندل العجلي كلّ من:

1- ابن حجر في الإصابة.

2- ابن فتحون كما في الإصابة.

3- الطبري في تاريخه.

وأخذ منه:

4- أبوا الفضل ابراهيم والبجاوي في كتابهما «أيام العرب في الإسلام».

مصادر البحث:

* الطبري: 2035/1 - 2036.

* الإصابة :276/1.

* جمهرة النّسب :290/2.

* أيام العرب في الإسلام: 193.

* * *

- 109 -

سعيد بن مرة العجلي

*** نسبه.**
*** خبره في الوليجة.**
*** خبر أليس.**
*** دراسة الخبر.**
*** نتيجة البحث.**
*** مصادر البحث.**

سعيد بن مرّة العجلي

في الإصابة:

سعيد بن مرة العجلي... ذكر سيف والطبري أنّ المثّنى بن حارثة استعمله في العراق سنة اثنتى عشرة، و كان من أشدّ الناس على نصارى بني تغلب، واستدركه ابن فتحون وقد تقدم أنّهم لم يكونوا يؤمّرون إلاّ الصحابة... (ز).

نسبه:

تخيّله سيف من بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وهل تخيّله أخاً لمعبد بن مرّة العجلي المختلق؟ ولم نجده يذكر علاقة بينهما رغم حضورهما في فتوح العراق في رواياته. ولم نجد له ذكراً في نسب بني عجل بكتب الأنساب!!

خبره في الولجة:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن محمد بن أبي عثمان قال: نزل خالد على الأندرزغر بالولجة في صفر، فاقتتلوا بها قتالاً شديداً، حتى ظنّ الفريقان أنّ الصبر قد فرغ، واستبطأ خالد كمينه، وكان قد وضع لهم كميناً في ناحيتين، عليهم بسر ابن أبي رهم وسعيد بن مرّة العجلي، فخرج الكمين في وجهين، فانهزمت صفوف الأعاجم و ولّوافأخذهم خالد من بين أيديهم والكمين من خلفهم، فلم ير رجل منهم مقتل صاحبه، ومضى الأندرزغر في هزيمته، فمات عطشاً.

خبره في أليس:

في تاريخ الطبري:

عن سيف، عن محمد بن عبد الله عن أبي عثمان، وطلحة بن الأعلم عن المغيرة ابن عتيبة، قالا: و لّما أصاب خالد يوم الولجة من أصاب من بكر بن وائل من نصاراهم الّذين أعانوا أهل فارس غضب لهم نصارى قومهم، فكاتبوا الأعاجم وكاتبتهم الأعاجم، فاجتمعوا الى أليس، وعليهم عبد الأسود العجلي، وكان أشدّالناس على أولئك النصارى مسلمو بني عجل: عتيبة بن النهاس وسعيد بن مرة وفرات بن حيّان والمثّنى بن لاحق ومذعور بن عدي.

دراسة الخبر:

درسنا خبري وقعة الولجة وأليس متناً وسنداً في الجزء الثاني من كتابنا عبدالله ابن سبأ، وانتهينا الى اختلاق وقعتي الولجة وأليس والأدوار التي اختلقها سيف لخالد والمثنى، كما اختلق مجموعة من الصحابة في الوقائع التي ذكرها، منهم سعيد بن مرّة العجلي الذي كان على إحدى الكمائن في وقعة الولجة و كان أشد الناس على نصارى بكر بن وائل في وقعة أليس و كأنّ سيفاً أراد أن يقول انتصر المسلمون على نصارى بكر بن وائل على يد بني عجل من بكر، فلا ذلّ و لا عار على بني بكر لمّا كان الذي قاتلهم وانتصر عليهم أبناء عمهم.

واعتماداً على ذكر سعيد بن مرّة في هذين الخبرين أميراً، عدّه ابن حجر وابن فتحون من الصحابة.

وفي خبر المثنى في العراق بعد مسير خالد بن الوليد إلى الشام:

روى الطبري: عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب قالوا:... و أبطأ خبر أبي بكر على المسلمين، فخلف المثنى على المسلمين بشير بن الخصاصيّة، و وضع مكانه في المسالح سعيد بن مرّة العجلي، وخرج نحو أبي بكر ليخبره خبر المسلمين والمشركين.

دراسة السند:

روى سيف الخبر عن محمد وطلحة والمهلب و هم من مختلقاته من الرواة وقد مرّ ذكرهم في بحث عاصم بن عمر التميمي.

دراسة الخبر:

في هذه الرواية تخيّل سيف المثنى في العراق بعد مسير خالد بن الوليد الى الشام، وأقحم تلك الرّواية بين روايات معركة اليرموك، وتخيّل فيها معركة جيش فارس الذي كان مكوّناً من رعاة الدّجاج والخنازير على يد المثنى وأخويه المعنّى ومسعود اللذين لم يكن لهما حضور في مثل تلك المعركة المختلقة، و لم يعدّوا من الصحابة رغم إمرتهم على المجنبتين حسب قول سيف وقال:

وتشاغل المسلمون في مطاردة الفرس إلى المدائن، وأبطأ عنهم خبر أبي بكر حين مرضه، فخلف المثنى على المسلمين بشير بن الخصاصيّة الذي لم يكن له حضور بفتح العراق و وضع مكانه على المسالح سعيد بن مرّة العجلي المختلق. واعتماداً على هذه الرواية استدركه ابن فتحون، وعدّه ابن حجر من الصحابة، و لا أدري لماذا انخرمت القاعدة التي ساروا عليها في عدّ كلّ مَن له إمرة بالفتوح من الصحابة و لم يعدوا المعنى و مسعود أخوي المثنى وابن الخصاصية من الصحابة؟!

نتيجة البحث:

1- وقعة بابل والتي لم نجد ذكرها في التاريخ.

2- تكوين جيش فارس من رعاة الدجاج والخنازير تحقيراً لهم. ولم يذكر المؤرّخون هذا الوصف لهم.

3- صحابي مختلق يترجم له في كتب الصحابة.

نقل الخبر عن سيف كل من:

1- ابن فتحون كما في الإصابة.

2- ابن حجر في الإصابة.

3- الطبري في تاريخه.

4- ابن الأثير في تاريخه.

و آخرون ممّن مرّ ذكرهم في عبد الله بن سبأ.

مصادر البحث:

* الإصابة :103/3.

* تاريخ الطبري :1 / 2030 - 2031 .

* تاريخ ابن الأثير :388/2.

* جمهرة النسب :290/2.

* عبد الله بن سبأ: 81/2 - 87.

* * *

- 110 -

مسافع بن النعمان التيمي

* نسبه .
* الغارة على الفيوم وشيلي.
* مناقشة السند .
* دراسة الخبر .
* حصيلة البحث .
* مصادر البحث .

مسافع (مساور) بن النعمان التيمي

جاء في الإصابة:

(ـ مسافع[36] بن النعمان التيمي ثم الربعي[37]... له إدراك ذكره سيف في الفتوح) .

نسبه:

تخيّله سيف مـن بني تيم وأي تيم منهم تخيّله ، تيم بـن عبد مناف بن إدّ؟ أم تيم ابن مرّة بن إدّ أم تيم بن سعد بن فهم؟ ولعلّه تخيّله من تيم بن عبد مناف لأنهّ ذكره مشاركاً مع مالك بن ربيعة بن خالد التيمي الذي تخيّله سيف من تيم الرباب.

وأضاف الى لقبه الربعي كما في تاريخ الطبري أي جعله حليفاً لربيعة، ولم نجد له ذكراً في كتب الأنساب.

الغارة على الفيوم وشيلي:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن عمرو عن الشعبي...

وبعث ـ سعد قبل القادسيّة ـ مالك بن ربيعة بن خالد التيمي تيم الرباب، ثم الوائلي، ومعه المساور بن النعمان التيمي، ثم الربيعي في سّرية أخرى، فأغارا على الفيّوم فأصابا إبلاً لبني تغلب والنمر، فشلاها ومَن فيها، فغدوا بها على سعد فنحرت الإبل في الناس وأخصبوا، وأغار على النهرين عمر بن الحارث، فوجدوا على باب ثوراء مواشي كثيرة، فسلكوا أرض شيلي ـ وهي اليوم نهر زياد ـ حتى أتوا بها العسكر.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن عمرو، ولم يعيّن مَن هو لنبحث عنه؟ والشعبي: عامر ابن شرحبيل الراوي المعروف يروي عنه سيف بوسائط مختلقة أو مجهولة كما في هذه الرواية.

---

(36) جاء في تاريخ الطبري مساور، ولعل الإشتباه جاء من ابن حجر كعادته في عدم ضبط الأسماء.

(37) في تاريخ الطبري: الربيعي.

دراسة الخبر:

بعد نزول سعد بن أبي وقاص العراق، وإرساله الوفد الى رُستم بالصورة الّتي تخيّلها سيف بن عمرو أقام شهرين قبل معركة القادسيّة وخلال هذه المدّة كان سعد يبعث السرايا لتأمين الأقوات للعسكر.

وتخيّل سيف من تلك السرايا سريّة مالك بن ربيعة بن خالد التيمي من تيم الرباب، ومعه المساور بن النعمان التيمي، و لم يذكرا في كتب الأنساب والتراجم والفتوح والتاريخ في غير روايات سيف، ولم يذكر لهما سيف دوراً في رواياته غير هذا الدّور الذي تخيّله بأنهما كانا على إحدى السرايا، وأغارا على الفيّوم[38]، فأصابا إبلاً لبني تغلب والنمر، فغدوا بها الى سعد فنحرت الإبل في الناس وأخصبوا. وغار عمر بن الحارث ـ الذي ليس له ذكرٌ في غير رواية سيف هذه على النهرين فوجدوا على باب ثوراء مواشي كثيرة فسلكوا أرض شيلى[39] حتى أتوا بها العسكر.

وأىّ نهرين تخيّلهما سيف؟ هل هما دجلة والفرات أو غيرهما؟ لم يعرّفهما سيف، وأىّ قرية أو مدينة في العراق باسم ثوراء التي تخيّل لها سوراً ومواشي أخذها جيش سعد؟لسنا ندري; ولم نجد ذكراً لثوراء في كتب البلدان حتى التي اعتمدت على روايات سيف.

اختلق سيف هذه الغارات وتلك الأماكن. واعتماداً على هذه الرواية ترجم ابن حجر لمالك بن ربيعة بن خالد التيمي، والمساور بن النعمان التيمي في الإصابة وعدّهما من الصحابة، وقد فاته أنّ يترجم لعمرو بن الحارث المختلق أمير الغارة على النهرين.

حصيلة البحث:

1ـ غارتا الفيوم والنهرين (شيلي) المختلقتان تذكران في كتب التاريخ ببركة خيال سيف.

2ـ النهران وثوراء مكانان ليس لهما وجود خارج خيال سيف.

3ـ أمير مختلق باسم عمرو بن الحارث يذكر في كتب التاريخ.

4ـ صحابيان مختلقان باسم مالك بن ربيعة بن خالد التيمي والمساور بن النعمان التيمي يترجم لهما في كتب تراجم الصحابة.

روى الخبر عن سيف الطبري في تاريخه، ولم ينقل عنه الخبر أحد من المؤرخين، ولم نجد ذكراً لغارة الفيوم وشيلي والنهرين عند ابن الأثير وابن كثير وابن خلدون وابن الجوزي وغيرهم.

غير أنّ ابن حجر اعتمد هذه الرواية، وترجم لمالك بن ربيعة بن خالد التيمي الذي درسناه في الجزء الثاني في هذا الكتاب، والمساور بن النعمان التيمي في الإصابة.

مصادر البحث:

---

(38) الفيوم : موضع قريب من هيت في العراق . معجم البلدان 488/4 .

(39) شيلي: ناحية من نواحي الكوفة لهانهر يعرف بنهر شيلي لها ذكر في الفتوح. راجع معجم البلدان 3 / 386.

* تاريخ الطبري :1 / 2245 .
* الإصابة :24/6، 171.
* جمهرة النسب :271/1، 395.

* * *

- 111 -

شجرة بن الأعزّ

*** أمره خالد أن يسوق الجيش.**
*** رفع لبس وقع فيه ابن حجر.**
*** نتيجة البحث.**
*** مصادر البحث.**

شجرة بن الأعز:

جاء في تراجم القسم الثالث من حرف الشين في الإصابة:

شجرة بن الأعز.. له ادراك، و كان على ساقة خالد بن الوليد لما توجه من اليمامة الى الحرّة سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر، ذكره سيف و الطبري.. (ز)

نسبه:

لم يذكر سيف ممّن تخيّل نسبه، و لم نجد له ذكراً في كتب الأنساب.

خبره:

في ذكر رجوع خالد من الفراض الى الحيرة سنة 12 هـ بتاريخ الطبري قال سيف (و أمر شجرة بن الأعز أن يسوقهم) أي و أمر خالد شجرة أن يسوق الجيش.

و نقل عن الطبري خبر وقعة الفراض، و دور شجرة بن الأعز كل من ابن الأثير و ابن خلدون وابن كثير و ابن الجوزي في تواريخهم، و النويري في نهاية الارب، و الحموي في معجم البلدان ودهخدا في لغة نامه.

درسنا خبر وقعة الفراض، و دور شجرة بن الأعزّ الصحابي المختلق فيها كالآتي.

دراسة الخبر:

قال سيف: (و كان على ساقة خالد بن الوليد لما توجّه من اليمامة الى الحرّة).

بينما الفراض (موضع بين البصرة واليمامة) كما ترجمه الحموي في معجم البلدان وقال بعده:

و في كتاب الفتوح الفراض نحو الشام و العراق و الجزيرة في شرق الفرات اجتمعت عليه (فيه) الروم و العرب و الفرس، فأوقع بهم وقعة عظيمة قتل فيها مائة ألف. و لعلّ ابن حجر التفت الى عدم وجود مكان بهذا الاسم في الشام، و علم أن مكان الفراض مابين اليمامة و البصرة لذا غيّر مسير جيش خالد من اليمامة الى الحرّة بدلاً من الفراض المختلق الى الحيرة، و شارك سيف في تشويشه للتاريخ بقوله هذا.

نتيجة البحث:

1- صحابي مختلق اسمه شجرة بن الأعز ترجم في عداد الصحابة.

2- مكان مختلق يذكر في تراجم البلدان.

3- تشويش في تعيين مكان الفراض.

مصادر البحث:

* الاصابة : القسم الثالث حرف الشين .
* الطبري: 1 / 2073 - 2075 .
* الكامل في التاريخ: 399/2.
* تاريخ ابن خلدون: 302.
* البداية والنهاية: 388/6.
* المنتظم لابن الجوزي: 976.
* نهاية الارب: 116/19.
* خمسون و مائة صحابي مختلق: 119/1-121.
* معجم البلدان: 864/3.

- 112 -

الحارث بن بلال المزني

*** نسبه.**
*** خبره في تاريخ الطبري.**
*** دراسة الخبر.**
*** حصيلة البحث.**
*** مصادر البحث.**

الحارث بن بلال المزني

في الإصابة:

الحارث بن بلال المزني.. ذكر سيف في الفتوح عن شيوخه أنّ خالد بن الوليد تركه مع المثنى بن حارثة حين قاسمه من معه من الصحابة، وذكر في موضع آخر أنّه كان عامل رسول الله (ص) على النصف جديلة بني طيء وهذا غير الحارث بن بلال المزني الآتي في الرابع[40].

نسبه:

في الطبري: تخيّله سيف من مزينة.

ويقال لعثمان وأوس ابني عمر بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر، بني مزينة نسبوا الى أمّهم مزينة بنت كلب بن وبرة.

ولم نجد له ذكراً في بني مزينة بكتب الأنساب.

خبره:

في تاريخ الطبري ما موجزه:

(- عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب قالوا: كتب أبو بكر لخالد بالمسير الى الشام، وأمره أن يخرج بشطر من الناس، ويخلف على الشطر الباقي المُثنى بن حارثة... فأحضر خالد أصحاب رسول الله واستأثر بهم وترك للمثنى من أهل القناعة ممّن لم يكن له صحبة فقال المثنى: والله لا أقيم إلاّ على نصف الصحابة وبالله ما أرجو النصر إلاّ بهم، فلما رأى ذلك خالد أعاضه منهم حتى رضي، وكان فيمن أعاضه منهم الحارث بن بلال المزني).

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن محمد وطلحة والمثنى وهم من مختلقات سيف من الرواة مرّ دراسة حالهم في رواة أسطورة القعقاع.

دراسة الخبر:

---

(40) وهو بلال بن الحارث .وقع اسمه في الاسناد مقلوباً، والصواب بلال بن الحارث يروي عن أبيه. الإصابة 70/2.

لم نجد في خبر مسير خالد من العراق الى الشام تقسيم الصحابة بينه وبين المثنى عند غير سيف ولم نجد لصحابي باسم الحارث بن بلال المزني ذكراً في كتب التراجم والأنساب والتاريخ في غير رواية سيف حيث ذكره في القسم الذي بقي مع المثنى عند مسير خالد بن الوليد بالقسم الآخر الى الشام كما جاء في تاريخ الطبري عن سيف.

وذكر ابن حجر في الإصابة دوراً آخر له عن سيف وقال: (وذكر ـ سيف ـ في موضع آخر أنّه كان عامل رسول الله (ص) على نصف جديلة بني طيء). ولم نجد في تاريخ الطبري وغيره ذكراً لهذا الخبر الثاني.

حصيلة الخبر:

صحابي مختلق باسم الحارث بن بلال المزني كان مع المثنى في العراق وعامل رسول الله على نصف جديلة طيء واعتماداً على رواية سيف ترجم له ابن حجر في الإصابة، وعدّه من القسم الثالث من الصحابة.

مصادر البحث:

* الإصابة : 287/1.
* تاريخ الطبري :2116/1 .
* جمهرة النسب :401/1.

* * *

- 113 -

عمروبن الهيثم بن الصلت بن حبيب السلمي

*** نسبه.**
*** خبر النمارق.**
*** مناقشة السند.**
*** دراسة الخبر.**
*** نتيجة البحث.**
*** مصادر البحث.**

عمرو بن الهيثم بن الصلت بن حبيب السلمي

في الإصابة:

(- عمرو بن الهيثم بن الصلت بن حبيب السلمي[41] ذكر سيف في الفتوح أنه كان أميراً على احدى المجنبتين يوم جسر أبي عبيدة، وذكره الطبري أيضاً، وقد تقدّم أنهم كانوا لا يؤمّرون في الفتوح إلاّ الصحابة).

نسبه:

السلمي نسبه الى السلم بن امرؤ القيس بن مالك بن الأوس، أو من بني سليم ابن منصور بن عكرمة بن حصفة بن قيس بن عيلان.

وسواء تخيّله من بني السلم بن امرؤ القيس أم من بني سليم بن منصور فإنالم نجد له ذكراً في كتب الأنساب.

خبر النمارق[42]:

في تاريخ الطبري ماموجزة

(عن سيف عن محمد وطلحة وزياد... كتب رستم الى دهاقين السواد أن يثوروا بالمسلمين، و دس في كل رستاق رجلاً ليثور بأهله فبعث جابان الى البهقباذ الأسفل، وبعث نرسي الى كسكر، ووعدهم يوماًوبعث جنداً لمصادمة المثنى، وبلغ المُثنى ذلك، فضم إليه مسالحه وحذروعجل جابان، فثار ونزل النمارق.

وثار أهل الرساتيق من أعلى الفرات إلى أسفله، وخرج المثنى في جماعة حتى ينزل خفان، لئلاّ يؤتى من خلفه بشيء يكرهه، وأقام حتى قدم عليه أبو عبيدفكان أبو عبيد على الناس، فأقام بخفان أيّاماً ليستجم أصحابه، وقد اجتمع الى جابان بشر كثير، وخرج أبو عبيد بعدما جّم الناس وظهرهم، وتعبى، فجعل المثنى على الخيل، وعلى ميمنته والق بن جيدارة، وعلى ميسرته عمرو بن الهيثم بن الصلت بن حبيب السلمي. وعلى مجنبتي جابان جشنس ماه ومردانشاه فنزلوا على جابان بالنمارق، فاقتتلوا قتالاً شديداً.

---

(41) وهو غير عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب الزبيدي ابى قطن البصرى، توفي على رأس المائتين. تقريب التهذيب 741/1 و تهذيب الكمال 359/4.

(42) كان المختلق في خبر النمارق وليس بخبر جسر أبي عبيد كما توهّم ابن حجر بترجمته في الإصابة.

فهزم الله أهل فـارس، وأسر جابان، أسره مطر بن فضة التيمي، وأسر مردانشاه، أسره أكتل بن شماخ العُكلي.....) .

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن محمد وطلحة وزياد فأما محمد وزياد ليس لهما ذكر فى غير حديث سيف وهما عنده محمد بن عبد الله بن سواد بن نويرة، وزياد بن سرجس الاحمري، وهما من مختلقات سيف من الرواة درسنا حالهما في أسانيد أسطورة القعقاع واما طلحة بن الاعلم فقد مر قولنا فيه .

دراسة الخبر:

تخيّل سيف معركة وقعت بين المسلمين والفرس في مكان اسمه النمارق.

وكان سببها إنّ رستم خطّط لثورة عامة ضد جيش المُثّنى، ودسّ في كل رستاق رجلاً ليثور بأهله، فثاروا من أعلى الفرات الى أسفله، وأوّل من ثار منهم جابان ثار ونزل النمارق.

فتوجه إليه جيش المسلمين بقيادة أبي عبيد الذي قدم يومذاك، فجعل على الخيل المثّنى، وعلى الميمنة والق بن جيدارة ـ الذي ليس له ذكر في كتب التّراجم والأنساب ـ وعلى الميسرة عمرو بن الهيثم بن الصلت بن حبيب السلمي الصحابي المختلق. فنزلوا على جابان بالنمارق فاقتتلوا قتالاً شديداً، فهزم الله أهل فارس وأسر جابان اسره مطر بن فضّة التميمي الذي ليس له ذكر في كتب التراجم والأنساب والتاريخ، غير ما جاء من طريق سيف بن عمر. وأضاف بذلك منقبة أخرى لتميم بأسر قائد الفرس على يد أحد رجالها الشجعان، وأسر كذلك مردانشاه أسره اكتل بن الشماخ العكّي الذي ليس له حضور في هذه المعركة المختلقة.

روى تخيّلات سيف هذه الطبري، وأخذ منه كل من ابن الأثير وابن كثير وابن خلدون والنويري وابن مسكويه مختصراً.

نتيجة البحث:

1ـ واقعة مختلقة بين الفرس والمسلمين تذكر في كتب التاريخ.

2ـ أمير مختلق باسم والق بن بن جيدارة كان على ميمنة أبي عبيد في معركة النمارق، وقد فات ابن حجر أن يعدّه من الصحابة.

3ـ مفخرة مختلقة لبني تميم على يد أحد أبطالها المختلقين ـ مطر بن فضة ـ بأسر جابان قائد الفرس.

4ـ عمرو بن الهيثم بن الصلت بن حبيب السلمي الصحابي المختلق كان على ميسرة أبـي عبيد فـي معركة النمارق المختلقة يذكر في كتب التاريخ، ويترجم له ابن حـجر في الإصابة في القسم الاول من

الصحابة. وقد توهّم ابن حجر في قوله : إنّه كان على إحدى المجنّبتين يوم جسر أبي عبيد، والصحيح أن المختلق كان على الميسرة يوم النمارق كما في الطبري.

مَن روى عن سيف الخبر:

1 ـ ابن حجر في الإصابة.

2 ـ الطبري في تاريخه.

وأخذ من الطبري كل من:

3 ـ ابن الأثير في تاريخه.

4 ـ ابن كثير في تاريخه.

5 ـ ابن مسكويه في تاريخه.

6 ـ النويري في نهاية الأرب.

7 ـ محمد أبي الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي في كتابهما «أيّام العرب في الإسلام».

مصادر البحث:

* الإصابة :22/5.

* تاريخ الطبري : 2166/1 .

* تاريخ ابن الأثير :434/2.

* تاريخ ابن كثير :32/7.

* تجارب الأمم :186/1.

* نهاية الأرب :180/19.

* أيام العرب في الاسلام: 222.

* جمهرة النسب :191-1/2، 404.

* * *

- 114 -
خالد بن هلال

*** في خبر البويب.**
*** دراسة الخبر.**
*** حصيلة البحث.**
*** مصادر البحث.**

خالد بن هلال

في الإصابة:

(- خالد بن هلال... ذكره الطبري فيمن استشهد مع المثنى بن خارجة[43] في الفتوح في صدر خلافة عمر، واستدركه ابن فتحون...) (ز).

نسبه:

لم يذكر سيف له نسباً، ولم نجد ذكر اسمه في كتب الأنساب.

في خبر البويب:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن محمد وطلحة قالا:... و مات أناس من الجرحى من أعلام المسلمين، منهم خالد بن هلال ومسعود بن حارثة، فصلّى عليهم المثنى، وقدمّهم على الأسنان والقرآن وقال: و اللّه إنّه ليهون عليّ وجدي أن شهدوا البويب اقدموا وصبروا و لم يجزعوا و لم ينكلوا، و إن كان في الشهادة كفّارة لتجوّز الذنوب.

دراسة الخبر:

تخيّل سيف وقعة البويب معركة عظيمة بين المسلمين والفرس وقعت في مكان سمّاه البويب شاركت فيها القبائل العربيّة، ونصارى العرب من تغلب والنمر حتى حسمت المعركة على يد غلام نصراني بقتله مهران قائد الفرس، وقتل من الفرس مائة ألف بقيت هامهم وأوصالهم تلولاً يعتبر بها. وما كان بين العرب والعجم وقعة أبقى رمّةً منها.

درسنا خبر وقعة البويب سنداً ومتناً وانتشاراً في المصادر التاريخيّة في بحث وقعة البويب بترجمة عصمة بن عبد اللّه الضبيّ[44] المختلق.

حصيلة الخبر:

---

(43) في الطبري المثنى بن حارثة.

(44) تأتي ترجمتة برقم 149 من هذا الكتاب .

صحابي مختلق شارك في معركة البويب وقتل فيها، ولمّا كان من أعلام المسلمين كما وصفه سيف عدّه ابن حجر من القسم الثالث من الصحابة.

روى خبر شهادة خالد بن هلال في معركة البويب عن سيف كل من:

1- ابن حجر في «الإصابة».

2- ابن فتحون كما في «الإصابة».

3- الطبري في تاريخه.

و أخذ من الطبري كل من:

4- ابن الأثير في «الكامل في التاريخ».

5- محمد أبو الفضل و علي محمد البجاوي في أيام العرب في الإسلام.

مصادر البحث:

* الإصابة :147/2.

* تاريخ الطبري:2196/1 .

* تاريخ ابن الأثير :444/2.

* أيام العرب في الإسلام: 239.

- 115 -

أنس بن هلال النمري:

*** نسبه .**

*** خبره في وقعة البويب.**

*** مناقشة السن.**

*** دراسة الخبر.**

*** نتيجة البحث.**

*** مصادر البحث.**

أنس بن هلال النمري

في الاصابة:

أنس بن هلال النمري.... كان ممّن امدّ به عمر بن الخطّاب المثنّى بن حارثه الشيباني في فتوح العراق، واستشهد مع اخيه مسعود بن حارثه ذكره الطبري(ز).

نسبه:

تخيّله سيف من النمر بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. ولم نجد له ذكراً في نسب النمر بكتب الأنساب.

خبره في وقعة البويب:

في تاريخ الطبري عن سيف ما موجزه.[45]

قدم انس بن هلال ممدداً للمثنى في أناس من نصارى النمر فلما طال القتال واشتد في وقعة البويب قال المثنى لانس بن هلال يا انس إنك امرؤ عربي و ان لم تكن على ديننا فاذا رأيتني قد حملت على مهران فاحمل معي فحمل المثني على مهران فأزاله حتى دخل في ميمنته، وقاتل انس بن هلال النمري يومئذ حتى ارتثّ[46].

مناقشة السند:

درسنا اسانيد اخبار وقعة البويب في ترجمة عصمة بن عبد الله الضبّي.

دراسة الخبر:

درسنا خبر وقعة البويب في ترجمة عصمة الضبّي وانتهينا الى ماقام به سيف من الوضع والاختلاق في تصوير المعركة الّتي دارت في مكان سماه البويب، قتل فيها مائة الف من العجم ووصفها بانّها لم تكن بين العرب والعجم، وقعة كانت ابقى رمة منها وبقيت عظام القتلى وهامهم تلولا يعتبر بها.

تَخَيّلَ في هذهِ المعركة اشتراك نصارى العرب الى جنب المسلمين، وجعل عليهم انس بن هلال النمري ومعه قومه، وقد استنجد به المثنى عندما اشتدت المعركة فانجده فقاتل معه حتى ارتثّ واستشهد.

45- لخصنا الخبر فيما له علاقة بترجمة انس ابن هلال لان خبر وقعة البويب درسناه في ترجمة عصمة الضبي.

46- ارتث: اصبح جريحاً مشارفاً للهلاك.

لقد ذكر نصارى العرب الى جنب المسلمين في المعركة بدافع التشويش على حقيقة الفتوحات الاسلامية ليحول المعركة بين العرب والعجم وليس بين الاسلام والكفر بدافع الزندقة والتشويش على التاريخ الاسلامي.

ثم ترجم ابن حجر لأنس بن هلال النمري في الاصابة وَعِدَّهُ في القسم الثالث من الصحابة، ووصفه بانه أمدّ به عمر بن الخطاب المثنى في فتوح العراق، واستشهد مع مسعود اخي المثنّى. ثم ذكر مصدر الترجمة وقال ذكره الطبري وقد تقدم ان الطبري اخذ خبر مشاركة انس بن هلال في وقعة البويب عن سيف.

فقد توهم ابن حجر في انه أمدّ به عمر المُثّنى، ولم يأت ذلك من رواية الطبري بل كان نصرانياً، ولم يكن ذاعلاقة بالاسلام وعمر حتى يبعثه ممُدّاً للمثنّى.

ثمّ اضاف ابن حجر خطأً آخر إذْعَدَّهُ من الصحابة الشهداء، في حين ان صريح عبارة الطبري (انّ المثنّى قال يا انس إنك امرؤ عربي وان لم تكن على ديننا) اذأفقد كان نصرانّياً وليس بمسلم، فكيف عدّه من الصحابة الشهداء؟!.

نتيجة البحث:

1 ـ اختلق سيف اشتراك نصارى العرب الى جنب المسلمين في معركة البويب بقيادة انس بن هلال النمري الذّي استنجد به المثنّى وقاتل دونه حتى قتل.

2 ـ توهم ابن حجر في عد انس بن هلال النمري من الصّحابة الشّهداء.

حصيلة البحث:

صحابى مختلق يترجم له في كتب التراجم اعتماداً على روايات سيف وبسب توهم ابن حجر في فهم روايات سيف.

روى عن سيف خبر مشاكرة انس بن هلال النمري فيوقعة البويب كل من:

1 ـ ابن حجر في الاصابة.

2 ـ الطبري في تاريخه.

واخذ منه كل من.

3- ابن الأثير في تاريخه.

4- النويري في نهاية الأرب.

5- ابي الفضل ابراهيم والبجاوي في كتابهما (ايام العرب في الاسلام).

مصادر البحث:

* الاصابة: 117/1.

* تاريخ الطبري: 1 / 2190 - 2194 .

* تاريخ ابن الاثير: 442/2، 443.
* ايام العرب في الاسلام: 237.
* نهاية الأرب: 180/19.
* جمهرة النسب: 60/2 - 64.

صحابيان مختلقان في وقعة المذار

117 ـ سعيد بن النعمان العدوي.
118 ـ معقل بن الاعشى بن النّباش.

خبرهما في وقعة المذار:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن المهلب بن عقبة وزياد بن سرجس الأحمري وعبد الرّحمن بن سياه الأحمري قالوا: ما موجزه...

خرج خالد سائراً حتى ينزل المذار على قارن بن قريانس في جموعه، فالتقوا وخالد على تعبئته، فاقتتلوا على حنق وحفيظة وخرج قارن يدعو للبراز، فبرز له خالد وابيض الركبان معقل بن الأعشى بن النباش، فابتدره فسبقه معقل فقتله، وقتلت من فارس مقتلة عظيمة بلغت ثلاثين ألفاً سوى من غرق، ومنعت المياه المسلمين من طلبهم، ولولا المياه لأتي على آخرهم، ولم يفلت منهم من أفلت إلاّ عراة وأشباه العراة.

وأقام خالد بالمذار، وسلّم الأسلاب لمن سلبها بالغة ما بلغت، وقسّم الفيء ونفل من الأخماس أهل البلاء، وبعث ببقيّة الأخماس مع سعيد بن النعمان أخي بني عدي ابن كعب، الى ابي بكر.

وفي رواية أخرى:

قال سيف، عن عمرو والمجالد عن الشعبي، قال: كان أول من لقي خالد مهبطه العراق هرمز بالكواظم، ثم نزل الفرات بشاطىء دجلة، فلم يلق كيداً، وتبحبح بشاطىء دجلة، ثم الثني ولم يلق بعد هرمز أحداً إلاّ كانت الوقعة الآخرة أعظم من الّتي قبلها، حتى أتى دومة الجندل، وزاد سهم الفارس في يوم الثني على سهمه في ذات السلاسل. فأقام خالد بالثني يسبي عيالات المقاتلة ومن أعانهم، وأقر الفلاحين ومن أجاب الى الخراج من جميع الناس بعد ما دعوا، وكل ذلك أخذ عنوة ولكن دعوا الى الجزاء، فأجابوا وتراجعوا، وصاروا ذمّة، وصارت أرضهم لهم، كذلك جرى ما لم يقسم، فإذا اقتسم فلا.

وأمر على الجند سعيد بن النعمان، وعلى الجزاء سويد بن مقرن المزني، وأمره بنزول الحفير[47]

مناقشة السند:

روى سيف الخبر الاول عن المهلب بن عقبة، وزياد بن سرجس الأحمري، وعبد الرّحمن بن سياه الأحمري وهم من مختلقات سيف من الرواة، الذين مرّ ذكرهم في رواة اسطورة القعقاع.

---

(47) ماء لباهلة بينه وبين البصرة أربعة أميال على طريق مكة. معجم البلدان 277/2. وتوجد قرية جنوب غرب اطلال المذار في ميسان باسم الحفيرة. فهل هي التي عناها سيف في روايته؟!!

والخبر الثاني عمرو، وهو مشترك بين كثيرين لا نعرف من ذا قصد سيف حتى نبحث عن حاله. والمجالد بن سعيد الهمداني والشعبي (عامر بن شرحبيل) لهما وجود وهل رآهما سيف وروى عنهما؟!

مقارنة الخبر:

في فتوح البلدان للبلاذري ومعجم البلدان للحموي قالا:

لما فتح عتبة بن غزوان الأبلة سار الى الفرات، فلمّا فرغ منها سار الى المذار، فخرج إليه مرزبانها فقاتله فهزمه الله، وغرق عامة من معه، وأخذ مرزبانها فضرب عنقه.

نتيجة المقارنة:

1- كان فتح المذار على يد عتبة بن غزوان، وليس كما تخيّله سيف على يد خالد ابن الوليد.

2- إن الذي قتل مرزبانها، وهزم جندها كان عتبة بن غزوان، ولم يكن أي وجود لمعقل بن الأعشى الذي وصفه سيف بأبيض الركبان.

3- لم يكن أي وجود لسعيد بن النعمان الذي تخيّله سيف على الجند، ثم وافداً بالأخماس، وبشارة الفتح لأبي بكر:

حصيلة البحث:

صحابيان مختلقان معقل بن الاعشى و سعيد بن النعمان العدوي سندرسهما فيما يلى بحوله تعالى:

- صحابيّان مختلقان

1 - معقل بن الأعشى بن النبّاش:

في الاصابة:

معقل بن الأعشى بن النبّاش[48] كان يعرف بأبيض الركبان... له إدراك و له مشاهد مشهودة في قتال الفرس، و كان مع خالد بن الوليد من سنة اثنتى عشرة و ما بعدها، استدركه ابن فتحون.

نسبه:

لم يذكر سيف له نسباً، و لم نجد في كتب الأنساب له ذكراً.

2 - سعيد بن النعمان العدوي

في الإصابة:

(48)لم يذكر سنده ابن حجر في هذه الترجمة، غير ان الطبري اخرج سنده الى سيف وانحصر ذكره في رواياته كمامر في بحث واقعة المذار.

سعيد بن النعمان[49]... ذكر سيف والطبري[50] أنّ خالد بن الوليد أوفده على أبي بكر الصديق بما فضل من الخمس بعد النفل ومبشراً بالفتح.... (ز)

في الطبري نسبه:

تخيله سيف من بني عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (قريش) و قال: (أخو بني عدي بن كعب).

ولم نجد له ذكراً في بني عدي بكتب الأنساب.

روى خبر مشاركته عن سيف كل من:

1- ابن حجر في الإصابة.

2- الطبري في تاريخه

وأخذ منه كل من:

3- ابن الأثير في تاريخه.

4- ابن كثير في تاريخه.

5- ابن خلدون في تاريخه

6- ابن الجوزي في المنتظم.

7- النويري في نهاية الارب.

8- البجاوي وأبي الفضل ابراهيم في كتابهما أيام العرب في الإسلام.

مصادر البحث:

* الإصابة : 166/3، 179/6.

* تاريخ الطبري : وقعة المذار 27/1 20،

معقل بن الاعشى: 1 / 2027،

سعبد بن النعمان العدوي: 1 / 2028 - 2029 .

* تاريخ ابن الأثير :387/2.

* تاريخ ابن خلدون: 2 / 508 .

* تاريخ ابن كثير :379/6 - 380.

* تاريخ ابن الجوزي :969/1.

---

(49) وهو غير سعيد بن النعمان الذي يروي عن عطاء. الجرح والتعديل 2 / ق 1 / 68 ولسان الميزان 46/3 الذي تخيله سيف صحابياً وهذا يروي عن التابعين.

(50)في الاصابة الطبراني. والصحيح الطبري، لان الطبراني لم يذكره في كتبه، ولعّلّ اضافة الألف والنون خطأ من النساخ.

* نهاية الأرب :108/19.
* أيام العرب في الإسلام: 187.
* جمهرة النسب :148/1 - 156.
* فتوح البلدان: 420.
* معجم البلدان :468/4 اوربا.
* عبد الله بن سبأ: 78/2.

* * *

- 118 -

معبد بن مرّة العجلي

* نسبه.
* خبره في القادسية.
* دراسة الخبر.
* مصادر البحث.

معبد بن مرّة العجلي

في الإصابة:

(معبد بن مرّة العجلي... ذكره سيف والطبري فيمن اختاره سعد بن أبي وقاص في جملة من يثق بدينه و رأيه، و وجّههم إلى رستم قبل وقعة القادسية ، قالوا: و كان معبد من دهاة العرب).

نسبه:

تـخيّل سيف نسبه في بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

و لم نجد في بني العجل مَن اسمه معبد بن مرّة بكتب الأنساب.

خبره:

روى الطبري في ذكر واقعة القادسية عن سيف عن محمد وطلحة وعمرو وزياد ما موجزه أنّهم قالوا: أرسل سعد إلى المغيرة بن شعبة، و بسر بن أبي رهم وعرفجة ابن هرثمة، وحذيفة بن محصن، وربعي بن عامر وقرفة بن زاهر التميمي ثم الوائلي، و مذعور بن عدي العجلي، والمضارب بن يزيد ومعبد بن مرّة العجلي، و كان من دهاة العرب. لدراسة مقابلة الوفد مع رستم القائد الفارسي

دراسة الخبر:

درسنا الخبر في بحث قرفة بن زاهر التميمي من الجزء الثاني من هذا الكتاب.

و اعتماداً على هذه الرواية عدّه ابن حجر من الصحابة، وترجم له في الإصابة، و نقل نص الوصف الّذي وصفه به سيف بأنّه من دهاة العرب، لكن رغم هذا الوصف فإنّه لم يذكر له دوراً في الرواية الموضوعة الطويلة التي ذكر فيها تفاصيل اللقاء الذي دار بين الوفد ورستم.

وروى مشاركة معبد في هذا الوفد عن سيف كل من:

1- ابن حجر في الإصابة.

2- الطبري في تاريخه.

3- ابن الجوزي في المنتظم.

4- اليعقوبي في تاريخه، وجاء اسمه محرّفاً باسم شعبة بن مرّة العجلي.

و قد نقل الخبر وحضور بعض أفراد الوفد ـ مع عدم ذكر معبد بن مرة العجلي ـ كل من: ابن الأثير، وابن كثير، وابن خلدون، والنويري.

مصادر البحث:

* الإصابة : 178/6.
* تاريخ الطبري : 1 / 2269 .
* المنتظم لابن الجوزي: 1018.
* نهاية الأرب : 191/19.
* جمهرة النسب : 290/2.
* خمسون و مائة صحابي مختلق :297/2 - 300 وفيه ذكر باقي المصادر.

- 119 -

قيس بن حديم (حذيم) بن حرورية (جرثومة) النهدي

* نسبه.
* في خبر يوم ارماث.
* مناقشة السند.
* دراسة الخبر.
* حصيلة البحث.
* مصادر البحث.

قيس بن حديم بن حرورية النهدي

في الإصابة:

قيس بن حديم[51] بن حرورية النهدي.. ذكر سيف والطبري أن سعد بن أبي وقاص أمره على رجّالة بني نهد في فتح القادسية، واستدركه ابن فتحون، وقد تقدّم مراراً أنهم كانوا لا يؤمرّون في الفتوح إلاّ الصحابة (ز).

نسبه:

تـخيّله سيف فـي بني نهد بـن زيد بـن ليث بـن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، ولم نجد له ذكراً في نسب بني نهد بكتب الأنساب.

خبره في يوم أرماث:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن محمد وطلحة وزياد بإسنادهم، قالوا:

لما فرغ القرّاء - اي فرغوا من قرأة سورة الجهاد - كبّر سعد، فكبر الذين يلونه تكبيرة، وكبّر بعض الناس بتكبير بعض، فتحشحش[52] الناس، ثم ثنّى فاستتمّ الناس، ثم ثلّث فبرز أهل النّجدات فأنشبوا القتال، وخرج من أهل فارس أمثالهم، فاعتورا الطعن والضرب.

قالوا: وبينـا الناس ينتظرون التّكبيرة الرّابعة، إذ قام صـاحب رجّالة بني نهد قيس ابن حذيم بن جرثومة، فقال: يا بني نهد انهدوا، إنّما سميّتم نهداً لتفعلوا. فبعث إليه خالد بن عرفطة: واللّه لتكفّنّ أو لأولّينّ عملك غيرك، فكفّ.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن محمد وطلحة وزياد، وقد مرّ في أكثر من بحث أنّهم من مختلقات سيف من الرواة.

دراسة الخبر:

تخيّل سيف فتح القادسيّة في ثلاثة أيام، أرماث و أغواث وعمواس، دارت رحى الحرب فيها بين فارس والمسلمين. درسنا هذه الأيام في بحث أسطورتي القعقاع و عاصم من المجلد الاوّل لهذا الكتاب.

---

(51) في تاريخ الطبري (حذيم).ط. اروبا 2295 - 2297 .

(52) تحشحش الناس: تحرّكوا للنهوض.

وفي يوم أرماث تخيّل سيف بداية المعركة بتكبير سعد بن أبي وقّاص، فقد كبّر الأولى فاستعدّ الناس، وفي الثانية استتمّ الناس، وفي الثالثة برز أهل النجدات للقتال، وبينما ينتظر الناس التكبيرة الرابعة قام قيس بن حذيم صاحب رجّالة بني نهد فقال: يا بني نهد انهدوا إنّما سميّتم نهداً لتفعلوا. ويظهر أنّ سيفاً تخيلهم أنهم نهدوا بمناسبة اسمهم، ولكنه لم يعط دوراً لبني نهد اليمانية في معركة القادسية التي شاء خياله أن يجعلها مفخرة تميم ومضر، لذا تخيّل أنّ سعداً بعث خالد بن عرفطة الى قيس بن حذيم مهدّداً له بقوله: والله لتكفّنّ أو لأولينّ عملك غيرك.

حصيلة البحث:

إعتماداً على هذه الرّواية ترجم ابن حجر لقيس بن حذيم النهدي في الإصابة، وسمّاه قيس بن حديم بن الحروريّة. وفي الطبري جاء حذيم ـ بذال معجمة ـ بن جرثومة وليس ابن الحروريّة كما جاء في الإصابة.

مَن روى عن سيف:

روى عن سيف أحداث القادسيّة وأيّامها أكثر المؤرّخين الذين جاءوا بعده. ولم نجد ذكراً لبني نهد وزعيمهم المختلق عند المؤرّخين غير الطبري، ونقل عنه ابن مسكويه باختصار.

مصادر البحث:

* الإصابة :249/5. وط.اروبا 1358هـ،234/3
* تاريخ الطبري :1 / 2295 .
* تجارب الأمم :200/1.
* نسب معد واليمن الكبير :48/3.

* * *

- 120 -

يعفور بن حسّان الذهلي

*** نسبه.**
*** خبره في فتح المدائن القصوى .**
*** دراسة الخبر.**
*** نتيجة البحث.**
*** مصادر البحث.**

يعفور بن حسّان الذهلي:

فى الاصابة:

(- يعفور بن حسان الذهلي... له ادراك وشهد فتح القادسّية، ووصفه سعد لعمر فقال: لم أرَ رجلا مثل يعفور انّه جاء في يوم بخمسة فوارس يختل الرجل منهم حتّى يرميه ثم يغلبه على عنانه[53] حتى ياتي به مسلّماً).

نسبه:

تخيّله سيف من بني ذهل بن عكابة بن صعب بن علي بن بكربن وائل، ولم نجد له ذكراً فيهم بكتب الانساب.

فى خبر المدائن القصوى

في تاريخ الطبري:

(عن سيف عن محمد و طلحه والمهلّب وعمر وسعيد[54] قالوا:... فكان اول من دخل المدائن كتيبة الأهوال ثم الخرساء).

وفي هامش الطبعة الأروبية قال المحقّق المستشرق الهولندي (دي خوية): في نسخة (IH add): (فأولهم يعفور الذهلي من بكر بن وائل وزياد بن البلاد احد بني جشم بن سعد).

دراسة الخبر:

تخيّل سيف انّ اوّل من دخل المدائن كتيبة الأهوال التي كان يقودها عاصم، ثم كتيبة الخرساء التي فيها القعقاع والربيل وحمّال المختلقون. ولم نجد في متن الطبري المطبوع بمختلف طبعاته في مصر وبيروت وغيرها ذكراً ليعفور الذهلي سوى ماجاء في هامش الطبعة الأروبية. ويظهر انّ المحقّق المستشرق الهولندي قد اعتمد على مخطوطات متعددة اتخذ واحدة منها متناً للكتاب مع الاشارة الى الاختلاف في النسخ المخطوطة في الهامش التي منها ذكر مشاركة يعفور الذهلي في الفتوح، ومن طَبَعَ تاريخ الطبري اعتمد على المتن المطبوع في الطبعة الاروبية، ولم يراجع النسخ المخطوطة، وادّى ذلك الى إسقاط بعض الكلمات الساقطة من الطبعة الاروبية. ولعل ابن حجر كانت لديه نسخه كاملة من تاريخ الطبري اعتمد عليها في ترجمة يعفور ابن حسان من دون الاشارة الى مصدره ،ولم نجد حديثه بترجمة يعفور الذهلي في سائر المصادر التاريخيّة لنرى هل تمام الترجمة عن سيف او غيره .ونرى حديثه اشبه باساطير سيف

---

53 ـ في الاصل : عنايته ، خطأ.

54 ـ تقدم دراسة السند في اكثر من موضوع.

وتخيلاته في جعل البطولة والاقدام والقوة للمضريّين دون غيرهم بدافع العصبية، وما جاء في الاصابة بوصف يعفور بن حسان الدّهلي الذي صرع خمسة فوارس بطريقة لم نسمع بها لغيره حتى اعجب به سعد بن ابي وقاص، ونقل مارآه لخليفة المسلمين عمر بن الخطاب، وقال: (لم أرَ رجلا مثل يعفور انه جاء في يوم بخمسة فوارس يختل الرجل منهم حتى يرميه ثم يغلبه على عنانه حتى ياتي به مسلماً); ومثل هذا الكلام يشابه تخيلات سيف بن عمر.

نتيجة البحث:

صحابي باسم يعفور بن حسّان الذهلي يترجم له ابن حجر في الاصابة، ولم نجد له ذكراً غير ماجاء في الاصابة وهامش الطبعة الأروبية تعليقاً على رواية سيف في فتح المدائن القصوى وانه كان اول من دخل المدائن.

مصادر البحث:

* الاصابة: 363/6.
* تاريخ الطبري: 2440/1 في الهامش.
* جمهرة النسب: 192/2 - 362.

* * *

2 ـ صحابة لهم مشاركة في فتوح العراق وايران:

121 ـ بكير بن عبد الله اللّيثي.

122 ـ مضارب بن يزيد العجلي.

123 ـ عبد الله بن عبد الله بن عتبان الأسدي الأنصاري.

124 ـ عمرو بن مالك الزهري.

- 121 -

بكير بن عبد اللّه اللّيثي:

*** نسبه.**
*** خبره في الغارة على الحيرة.**
*** في معركة القادسية.**
*** في يوم بابل.**
*** بكير يخطب أروى الهلالية وشعر القعقاع فيه.**
*** في فتح أذربيجان والباب وموقان.**
*** خلاصة البحوث.**
*** مصادر البحث.**

بكير (بكر) بن عبد الله آلليثي:

في الإصابة:

(بكير «بكر» بن عبد الله... له ذكر في الفتوح وعقد له عمر على أذربيجان نقلته من تاريخ المظفري... (ز).

نسبه:

تـخيّله سيف مـن بني اللّيث بـن بكر بـن عبد مناة بـن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، ولم نجد له ذكراً في بني اللّيث بكتب الأنساب.

الغارة على الحيرة:

في تاريخ الطبري ماموجزه :

عن سيف عن عبد الله بن مسلم العكلي، والمقدام بن أبي المقدام عن أبيه عن كرب بن أبي كرب العكلي ـ وكان في المقدّمات أيام القادسيّة ـ لمّا نزل سعد في العذيب بثّ الغارات، وسرّحهم في جوف الليل، وأمرهم بالغارة على الحيرة، وأمّر عليهم بكير بن عبد الله الليثي، فساروا حتى جازوا السيلحين، وقطعوا جسرها يريدون الحيرة، فسمعوا جلبة وأزفلة، فأقاموا كميناً حتى يتبيّنوا، فإذا خيول تقدّم تلك الغوغاء، فتركوها فنفذت الطريق الى الصّنين، وإذا أخت آزاذمرد بن آزاذبه مرزبان الحيرة تزف الى صاحب الصنين ـ وكان من أشراف العجم ـ فسار معها من يبلغها مخافة ما هو دون الذي لقوا، فلما انقطعت الخيل عن الزواف، والمسلمون كمين في النخل، وجازت بهم الأثقال، حمل بكير على شيرزاذ بن آزاذبه، وهو بينها وبين الخيل، فقصم صلبه، وطارت الخيل على وجوهها، وأخذوا الأثقال وابنة آزاذبه في ثلاثين امرأة من الدهاقين ومائة من التوابع، ومعهم ما لا يدري قيمته، فاستاق ذلك ورجع فصبح سعداً بعذيب الهجانات بما أفاء الله على المسلمين، فكبرّوا تكبيرةً شديدة. فقال سعد: أقسم بالله لقد كبرتم تكبيرة قوم عرفت فيهم العزّة، فقسم ذلك سعد على المسلمين بالعذيب خيلاً تحوط الحريم، وأمر عليهم غالب بن عبد الله الليثي.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن عبد الله بن مسلم العكلي، وكرب بن أبي كرب العكلي وهما من مختلقات سيف من الرواة وقد مرّ ذكرهما في ترجمة عاصم بن عمر التميمي.

والمقدام بن أبي مقدام روى عن أبيه عن كرب بن أبي كرب العكلي، وذكر في تعريف مقدام بن أبي مقدام: مقدام بن ثابت بن هرمز أبو مقدام وليس في شيوخه أبو كرب.

مقارنة الخبر:

في مروج الذهب للمسعودي، ومعجم البلدان للحموي قالا:

(الحيرة مسكن ملوك العرب في الجاهلية. فكان أول ملك منهم مالك بن فهم الأزدي وآخرهم النعمان بن المنذر) فكانت فيها دولة المناذرة المعروفة في تاريخ العرب.

وفي فتوح البلدان للبلاذري:

لما أتى خالد بن الوليد كتاب أبي بكر وهو بالحيرة خلف المثنى على ناحية الكوفة وسار ـ نحو الشام ـ في شهر ربيع الآخر سنة 13 هـ .

وفي مروج الذهب: ما موجزه:

كانت حرقة بنت النعمان بن المنذر إذا خرجت الى بيعتها يفرش لها الطريق بالحرير والديباج، فلّما هلك النعمان نكبها، فأنزلها من الرفعة الى الذلة ولما وفد سعد ابن أبي وقاص القادسّية أميراً عليها، ولما هزم اللّه الفرس وقتل رستم، فأتت حرقة بنت النعمان في حفدة من قومها وجواريها وهنّ في زيّها وعليهنّ المسوح مترهّبات تطلب صلته[55]... فأكرمها سعد وأحسن جائزتها.

نتيجة المقارنة:

1ـ كانت الحيرة مسكن العرب وملوكها منذ تأسيسها، ولم يكن للعجم مسكن فيها كما تخيّله سيف.

2ـ فتحت الحيرة قبل القادسّية وقبل قدوم سعد بن أبي وقاص إليها، وقد سار خالد منها نحو الشام سنة 13 هـ.

3ـ إنّ المرأة التي قدمت على سعد بن أبي وقاص كانت حرقة بنت النعمان تطلب الصلة إلاّ أنّ سيفاً تخيّل أنّ أخت آزاذمرد مرزبان الحيرة زفت الى صاحب الصنين، فكمن لها بكير بن عبد الله الليثي وأتى بها الى سعد ومعها الأموال والنساء وأعطاها وصف حرقة في أيام عزّها.

قام بكل هذا بدافع العصبية القبلية لطمس تاريخ دولة المناذرة اليمانية والتشويش في تاريخ المسلمين.

---

(55) فدار كلام بينها وبين سعد ،ثم مع عمر بن معد يكرب الذي كان زوّاراً لأبيها وفي كلامها وصفت الدنيا وإقبالها وإدبارها حذفنا ذلك مراعاةً للاختصار.

حصيلة البحث:

1ـ دور مختلق لبكير بن عبد الله الليثي المختلق في أسر أخت مرزبان الحيرة.

2ـ تشويش في تاريخ المسلمين، وإنّ الحيرة لم تفتح قبل أيام القادسية.

في خبر القادسية:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن محمد وطلحة وزياد قالوا[56]:

لمّا انكشف أهل فارس فلم يبق منهم بين الخندق والعتيق أحد خرج زهرة ابن الحوية في آثارهم، وانتهى الى الردم وقد بثقوه ليمنعوهم به من الطلب، فقال زهرة: يا بكير، أقدم، فضرب فرسه، وكان يقاتل على الإناث، فقال: ثبي أطلال فتجمعت وقالت: وثباً وسورة البقرة! و وثب زهرة ـ وكان على حصان ـ وسار الخيل فاقتحمته وتتابع على ذلك ثلاثمائة فارس، ونادى زهرة حيث كاعت الخيل: خذوا أيها الناس على القنطرة، وعارضونا فمضى ومضى الناس الى القنطرة يتبعونه، فلحق بالقوم والجالنوس في آخرهم يحميهم، فشاوله[57] زهرة، فاختلفا ضربتين، فقتله زهرة، وأخذ سلبه.

دراسة الخبر:

درسنا أسطورة نطق أطلال فرس بكير بن عبد الله اللّيثي وانتشارها انتشاراً عجيباً في كتب أنساب الخيل واللغة في بحث ليلة الهرير بأسطورة القعقاع بن عمرو التميمي، وأنّ مصدر أسطورة اطلال إنّما هو سيف بن عمر الوضّاع.

حصيلة البحث:

أسطورة لا نظير لها في التاريخ لفرس بكير اللّيثي المضري اختلقها سيف بدافع العصبيّة القبليّة، ونشر الخرافات و الأساطير في التاريخ الاسلامي.

يوم بابل:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن النضر بن السري عن ابن الرفيل عن أبيه، قال: كان سعد قدّم زهرة من القادسية فمضى متشعّباً في حربه وجنده، ثم لم يلق جمعاً فهزمهم إلاّ قدم فأتبعهم لا يمرون بأحد إلاّ قتلوه ممن لحقوا به

---

(56) مرّ دراسة السند غير مرة.

(57) طاعنه بالرمح .

منهم أو أقام لهم، حتى إذا قدمه من بابل قدم زهرة بُكير بن عبد اللّه اللّيثي وكثير بن شهاب السعدي، فيلحقون بأخريات القوم وفيهم فيومان والفرخان، هذا ميساني وهذا أهوازي، فقتل بكير الفرخان، وقتل كثير فيومان بسورا.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن السري بن النضر وابن الرفيل عن الرفيل، وهم من مختلقات سيف من الرواة الذين درسناهم في أسانيد أسطورة القعقاع.

حصيلة البحث:

بطولة أخرى تضاف لبطولات بكير الليثي بقتله الفرخان الأهوازي أحد قادة الفرس.

بكير يخطب أروى الهلالية:

في تاريخ الطبري:

عن سيف، عن محمد والمهلب وطلحة[58]، قالوا: وكان بكير بن عبد اللّه الليثي وعتبة بن فرقد السلمي وسماك بن خرشة الأنصاري ـ وليس بأبي دجانة ـ قد خطبوا امرأة يوم القادسية، وكان مع الناس نساؤهم، وكانت مع النخع سبعمائة امرأة فارغة، وكانوا يسمون أختان المهاجرين حتى كان قريباً، فتزوجّهنّ المهاجرون قبل الفتح وبعد الفتح، حتى استوعبوهنّ، فصار إليهنّ سبعمائة رجل من الأفناء، فلما فرغ الناس خطب هؤلاء النفر هذه المرأة ـ وهي أروى ابنة عامر الهلاليّة ـ هلال النخع، وكانت أختها هنيدة تحت القعقاع بن عمرو التميمي، فقالت لأختها: استشيري زوجك أيهّم يراه لنا! ففعلت، وذلك بعد الوقعة وهم بالقادسية، فقال القعقاع: سأصفهم في الشعر فانظري لأختك، وقال:

إن كنتِ حاولتِ الدراهم فانكحي *** سماكاً أخا الأنصار أو ابن فرقد
وإن كنتِ حاولتِ الطعان فيمّمي *** بكيراً إذا ما الخيل جالت على الردي
وكلّهم في ذروة المجد نازلٌ *** فشأنكم إن البيان عن الغد

* * *

دراسة الخبر:

(58) مرّت دراسة السند غير مرّة فلا نعيدها.

تخيّل سيف أنّ في النخع سبعمائة امرأة فارغة تزوجهنّ المهاجرون قبل الفتح وبعده حتى استوعبوهنّ، ومنهم أروى ابنة عامر أخت هنيدة زوجة القعقاع. وقد خطبها ثلاثة بكير وعتبة وسماك، وكلهم من مختلقات سيف فاستشارت أختها القعقاع في مَن يراه لها فقال القعقاع في وصفهم شعراً فوصف بكيراً:

وإن كنتِ حاولتِ الطعان فيمّمي *** بكيراً إذا ما الخيل جالت على الردي

فأضاف منقبةً أخرى لبكير وهي شهادة فارس تميم القعقاع بشجاعة بكير.

في فتوح أذربيجان والباب وموقان:

في تاريخ الطبري مشاركة بكير بن عبد اللّه اللّيثي في الفتوح بروايات سيف لخّصناها في ما يأتي:

بعث عمر بن الخطاب عتبة بن فرقد وبكير بن عبد اللّه، وعقد لهما على أذربيجان، وأمدّ بكير بسماك بن خراشة. فسار بكير إليها حتى إذا طلع بجبال جرميذان[59] طلع عليه إسفندياذ فكان أول قتال لقيه بأذربيجان فاقتتلوا فهزم اللّه جنده ،وأخذ بكير إسفندياذ فأمسكه عنده حتى صارت البلاد إليه إلاّ ما كان من حصن.

فكتب عمر الى بكير أن يتقدّم نحو الباب، وأن يستخلف على عمله عتبة بن فرقد، ومضى قدماً حتى كان بازاء الباب، فقدم عليه سراقة بن عمرو، وكان أرسله عمر بن الخطاب الى الباب فجعل على إحدى مجنبتيه بكير بن عبد اللّه اللّيثي. فدخل سراقة بلاد الباب على ما عبّأه عمر ففتحها صلحاً، وكان أحد شهود الصلح بكير بن عبد اللّه الليثي. فلما فرغ سراقة من فتح الباب، وجّه بكيراً الى موقان، وحبيباً الى تفليس، وحذيفة الى جبال اللان، وسلمان الى الوجه الآخر وكتب، سراقة الى عمر بالفتح، وبإرسال هؤلاء النفر الى الجهات المذكورة. فلما ساروا الى تلك الجهات لم يفتح أحد منهم البلاد التي قصدها إلاّ بكير فإنّه فضّ أهل موقان ثم تراجعوا على الجزية عن كل حالم دينار.

مناقشة السند:

مرّ دراسة أسانيد الروايات في ترجمة سراقة بن عمر [60]والصحابي المختلق.

دراسة الخبر:

درسنا خبر فتح الباب وموقان مع المقارنة بغير روايات سيف في ترجمة سراقة ابن عمرو، و لا حاجة للتكرار، وندرس منها ما تخيّله سيف من أعمال بكير بن عبد اللّه اللّيثي في فتوح أذربيجان والباب وموقان وأنّ عمر بن الخطاب بعثه الى أذربيجان حتى فتحها، ثم صار على إحدى المجنبتين لسراقة بن عمرو، في فتح الباب وأحد الشهود في صلحها، ثم وجّهه سراقة بن عمرو نحو موقان ففتحها،

---

(59) جرميذان: موضع في أرض الجبل أظنه في نواحي همدان. الحموي في معجم البلدان 129/2.

(60) تأتي ترجمتة برقم 129منم هذا الكتاب.

و لم يقع شيء منها خارج خيال سيف الوضّاع الذي اختلقها بدافع العصبيّة القبليّة، ومن أجل التّشويش على التاريخ الإسلامي.

خلاصة البحوث:

تخيّل سيف بكير بن عبد اللّه اللّيثي قائداً مقاتلاً في أول الفتح الاسلامي، وأنّ سعداً أمره أن يشنّ الغارة على الحيرة قبل معركة القادسّية بينما فتحت قبل مجيء سعد الى العراق. وذكر أنّه كان من الفرسان الشجعان في معركة القادسّية وأيّامها وأنّ فرسه أقسم بسورة البقرة، وأنّ القعقاع مدحه بشعر عندما أراد أن يخطب أروى الهلالية، وأنّه شارك في فتوح أذربيجان والباب وموقان.

وروى أخبار بكير ومشاركته في الفتوح عن سيف كل من:

1- ابن حجر في الإصابة.

2- الطبري في تاريخه.

وأخذ منه:

3 - ابن الأثير في تاريخه.

4 - ابن كثير في تاريخه.

5 - ابن خلدون في تاريخه.

6 - ابن مسكويه في تجارب الأمم.

7 - ابن الجوزي في المنتظم.

8 - النوّيري في نهاية الأرب.

9 - محمد حميد اللّه في الوثائق السياسية. وثيقة معاهدة أذربيجان وصلح موقان ومعاهدة أرمينيا.

مصادر البحث:

* الإصابة :181/1.

* تاريخ الطبري: خبر الغارة على الحيرة : 1 / 2231 - 2233،
خبر القادسية: 1 / 2338 - 2339،
خبريوم بابل: 1 / 2422 .

* تاريخ ابن الأثير: 454/2، 506 و 18/3، 27-29.

* تاريخ ابن كثير :139/7.

* تاريخ ابن خلدون:2/ 536، 561، 562 .
* تجارب الأمم لابن مسكويه :250/2، 251.
* نهاية الأرب :166/19، 168، 169، 200.
* المنتظم لابن الجوزي :205/3.
* الوثائق السياسية: وثيقة معاهدة أذربيجان (339): 445 وصلح موقان (350): 456 ومعاهدة ارمينيا (351): 456.
* جمهرة النسب :191/1 - 208.
* الجرح والتعديل :4/ق302/1.

- 122 -

مضارب بن زيد (يزيد) العجلي

*** نسبه.**
*** خبر الغارة على الكَباث.**
*** خبر الوفد الى رستم.**
*** خبر فتح ماسبذان.**
*** خبر فتح الري.**
*** حصيلة البحث.**
*** مصادر البحث.**

مضارب بن زيد (يزيد) العجلي:

في الاصابة:

مضارب بن زيد العجلي[61].. له اداراك ذكره سيف في الفتوح، وانه كان من قوّاد المثّنى بن حارثة وامرائه على مقدّمته لمّا سار الى محاربة أهل العراق، وذلك سنة ثلاث عشرة ثم شهد بعد ذلك القادسّية.

نسبه:

تخيّل سيف نسبه من بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. و لم نجد في بني عجل بكتب الأنساب مَن اسمه مضارب بن زيد او يزيد.

خبر الغارة على الكَباث:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن محمد وطلحة وزياد، قالوا: لمّا رجع المثنّى من بغداد الى الأنبار سّرح المضارب العجلي وزيداً[62] الى الكَباث، وعليه فارس العناب التغلبي، ثم خرج في آثارهم، فقدم الرجلان الكباث، وقد ارفضوا[63] وأخلوا الكباث، وكان أهله كلهم من بني تغلب، فركبوا آثارهم يتبعونهم، فأدركوا أخرياتهم وفارس العناب يحميهم، فحماهم ساعة ثم هرب، وقتلوا في أخرياتهم وأكثروا.

دراسة السند:

روى سيف الخبر عن محمد وطلحة وزياد وهم من مختلقاته من الرواة; راجع أسانيد اسطورة القعقاع.

دراسة الخبر:

---

(61) وقد توهّم ابن حجر في قوله مضارب بن زيد العجلي فالصحيح هو مضارب العجلي كما سيأتي في خبر الخنافس. وفي خبر الوفد اسمه مضارب بن يزيد، وفي خبر فتح مساسبذان سّماه سيف مضارب بن فلان العجلي، وهو غير مضارب العجلي بن حزن. مختصر تاريخ ابن عساكر 200/29.

(62) توهّم ابن حجر في ترجمته بقوله المضارب بن زيد، و في تاريخ الطبري (وزيد) وهما شخصان كما يظهر من سياق الخبر.

(63) تركوا المكان وجانبوه.

تخيّل سيف في خبر الخنافس سنة 13 هـ أنّ المثنى بن حارثة أخذ يشنُّ الغارات في أنحاء العراق، وجعله مسرحاً لعمليّاته، وقد اختلق سيف عدّة وقائع في هذا الخبر، درسنا بعضها في ترجمة النعمان بن عوف بن النعمان الشيباني وعمر ابن أبي سلمى الهجيمي، ومن بينها واقعة الكباث، تخيّلها سيف مكاناً في الجزيرة لبني تغلب سرّح المثنى إليه مضارب العجلي وزيداً، فقدم الرجلان الكباث وقد تركه أهله وأخلوه فاتبعوهم فأدركوا أخرياتهم وفارس العناب يحميهم فحماهم ساعة ثم هرب فأدركهم مضارب فقتلهم وأكثروا فيهم القتل.

هذا ما تخيّله سيف في هذه الواقعة التي ليس لها ذكر في كتب التاريخ والفتوح غير ما تخيّله سيف، واختلق المكان الذي أغار عليه مضارب وزيد.

وقد ترجم الحموي في معجم البلدان للكباث إعتماداً على رواية سيف وقال: مكان في الجزيرة لبني تغلب يقام به سوق في الجاهلية غزاه المسلمون في أول أيام عمر وإمارة المثنى على العراق.

و نرى الترجمة مأخوذة من أخبار سيف. وقد خلط الحموي بين سوق الخنافس وبين مكان الكباث، فوصفه بوصف سوق الخنافس بأنّه سوق في أيام الجاهلية وكلا المكانين من مختلقات سيف بن عمر.

نتيجة البحث:

1 ـ مكان مختلق باسم الكباث يترجم في كتب البلدان.

2 ـ صحابي مختلق باسم مضارب العجلي يترجم في كتب الصحابة.

3 ـ واقعة مختلقة تذكر في كتب التاريخ.

خبر وفد المسلمين الى رستم:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن محمد وطلحة وعمرو وزياد قالوا: وأرسل سعد الى المغيرة ابن شعبة وبسر بن أبي رهم وعرفجة بن هرثمة وحذيفة بن محصن وربعي بن عامر وقرفة بن زاهر التيمي، ثم الوائلي ومذعور بن عدي العجلي، والمضارب بن يزيد العجلي ومعبد بن مرّة العجلي ـ وكان من دهاة العرب ـ فقال: إنيّ مرسلكم الى هؤلاء القوم، فما عندكم؟ قالوا جميعاً: نتبع ماتأمرنا به، وننتهي إليه.

دراسة السند:

روى سيف الخبر عن محمد وطلحة وعمرو وزياد وهم من مختلقات سيف من الرواة.

دراسة الخبر:

درسنا الخبر في بحث قرفة بن زاهر من الجزء الثاني من هذا الكتاب وانتهينا الى أن سيف تفرد بذكر خبر عقد سعد مؤتمراً للمشاورة في إرسال وفد الى رستم، وتفرّد بذكر أسماء المشاركين في جلسة الشورى، وذكر أنّ أحدهم كان المضارب بن يزيد العجلي.

واعتماداً على رواية سيف هذه وغيرها ترجم له ابن حجر في الإصابة، وأصدر الترجمة بكلمة له إدراك.

نتيجة البحث:

دور آخر يضاف لأدوار مضارب بن يزيد العجلي المختلق.

خبر فتح ماسبذان:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن طلحة ومحمد والمهلب وعمرو وسعيد قالوا: و لما رجع هاشم بن عتبة من جلولاء الى المدائن، بلغ سعداً أنّ آذين بن الهرمزان قد جمع جمعاً، فخرج بهم الى السهل، فكتب بذلك الى عمر، فكتب إليه عمر: ابعث إليهم ضرار بن الخطّاب في جند واجعل على مقدمته ابن الهذيل الأسدي، وعلى مجنبتيه عبد الله بن وهب الراسبي حليف بَجيلة، والمضارب بن فلان العجلي[64]، فخرج ضرار بن الخطاب، وهو أحد بني محارب بن فهر في الجند، وقدم ابن الهذيل حتى انتهى الى سهل ماسبذان، فالتقوا بمكان يُدعى بـ «هَنْدف»[65]، فاقتتلوا بها، فأسرع المسلمون في المشركين، وأخذ ضرار آذين سلماً، فأسره فانهزم عنه جيشه فقدّمه فضرب عنقه. ثم خرج في الطلب حتى انتهى الى السيروان فأخذ ماسبذان عنوة فتطاير أهلها في الجبال، فدعاهم فاستجابوا له.

دراسة السند:

روى سيف الخبر عن سعيد وطلحة وطلحة عنده ابن الأعلم له ذكر في غير حديث سيف، ومحمد و هو عند سيف ابن عبد الله بن سويد بن نويرة والمهلّب عنده ابن عقبة الأسدي. وقد اعتبرناهم من مختلقاته لتفرّده بذكرهم، وعمرو عنده ابن الريّان من مختلقاته من الرواة مرّ ذكره بخبر ليلة الهرير. وسعيد مجهول لا يعرف مَن هو كي نبحث عن حاله ؟

مقارنة الخبر:

في فتوح البلدان للبلاذري:

---

(64) ذكر سيف هنا باسم مضارب (ابن فلان) العجلي بدل (ابن يزيد).

(65) لم يذكره الحموي في معجم البلدان.

انصرف أبو موسى الأشعري من نهاوند فمرّ بالدينور فأقام عليها، ثم أنّ أهلها أقروا بالجزية والخراج، ثم مضى الى ماسبذان فلم يقاتله أهلها فصالحوه على مثل صلح الدينور.

وقوم يقولون أنّ أبا موسى فتح ماسبذان قبل وقعة نهاوند.

إذاً فقد كان فتح ماسبذان صلحاً على يد أبي موسى الأشعري وبعد رجوعه من نهاوند أو قبل فتح نهاوند، وليس كما تخيّله سيف من أنّ فتحها كان بعد رجوع هاشم بن عتبة من جلولاء الى المدائن وبأمر من عمر بن الخطاب في تعيين الأمراء، فكتب الى سعد أن ابعث ضرار بن الخطاب، وأكّد سيف على نسب ضرار وقال أحد بني محارب بن فهر ليكون فتح ماسبذان على يد مضري وليس على يد أبي موسى الأشعري اليماني، وبهذا يضيف منقبة وفخراً آخر لمضر بدافع العصبيّة القبليّة.

وتخيّل مضارب العجلي على أحد المجنّبتين، و لم نجد له ذكراً عند غير سيف، وتخيّل التقاء الجيشين في مكان سماه بهندف ليس له ذكر في كتب البلدان حتى التي تنقل عن سيف، وانتهت المعركة بأسر آذين قائد الفرس ثم ضرب عنقه.

وقد نقل خبر فتح ماسبذان عن سيف كلّ من الطبري وابن الأثير وابن كثير والنويري وأبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي.

نتيجة المقارنة:

1ـ ذكر فتح ماسبذان على يد ضرار بن الخطاب المضري بدل أبي موسى الأشعري.

2ـ كان فتح ماسبذان صلحاً وليس عنوةً كما تخيّله سيف.

3ـ تشويه لأخلاق المسلمين بقتل الأسير الذي تخيّله سيف.

4ـ دور آخر لمضارب العجلي على احدى المجنبتين بأمر عمر بن الخطاب .

خبر فتح الري:

في تاريخ الطبري ماموجزه:

عن سيف... قالوا خرج نعيم من واج روذ[66] حتى قدم الريّ، وخرج الزينبي أبو الفرّخان من الريّ فلقي نعيماً طالباً الصلح ومسالماً له ومخالفاً لملك الريّ، وهو سياوخْش بن مهران بن بهرام جوبين، فاستمدّ سياوخش أهل دُنْباوَنْد وطبرستان وقومس وجرجان فأمدّوه خوفاً من المسلمين، فالتقوا مع المسلمين في سفح جبل الريّ الى جنب مدينتها، فاقتتلوا به، وكان الزينبي قال لنعيم: إنّ القوم كثير وأنت في قلّة فابعثْ معي خيلاً أدخل بهم مدينتهم من مدخل لا يشعرون به، وناهِدْهم أنت فأنّهم إذا خرجنا عليهم لم يثبتوا لك. فبعث معه خيلاً من الليل عليهم ابن أخيه المنذر ابن عمرو، فأدخلهم الزينبيّ المدينة و لا

(66) واج روذ: موضع بين همدان وقزوين كانت فيه وقعة للمسلمين سنة 29 مع الفرس والديلم. معجم البلدان: 341/5 ،نقله عن المختلق نعيم بن المقرن ولم يسند ط. اروبا 4 / 872 - 873.

يشعر القوم وبيّتهم نعيم بياتاً فشغلهم عن مدينتهم، فاقتتلوا وصبروا له حتى سمعوا التكبير من ورائهم فانهزموا فقُتلوا مقتلة عدواً بالقصب فيها، وأفاء الله على المسلمين بالريّ نحواً من فئ المدائن وصالحه الزينبيّ على اهل الريّ، ومَرْزَبَه عليهم نعيم، فلم يزل شرف الري في أهل الزينبيّ، وأخرب نعيم مدينتهم، وهي التي يقال لها العتيقة، وأمر الزينبي فبنى مدينة الريّ الحُدْثَى. وكتب نعيم الى عمر بالفتح وأنفذ الأخماس، وكان البشير المضارب العجلي، وراسله المصمغان في الصلح على شيء يفتدي به منه على دنباوند، فأجابه الى ذلك.

مناقشة السند:

روى الخبر الطبري في تاريخه وقال: أما سيف بن عمر فإنّه قال فيما كتب الي به السري عن شعيب عنه، ثم ذكر خبر فتح همدان، وفي خبر الري الذي هو خبر سيف صدّرها بكلمة قالوا: فمن هم هؤلاء الذين عبر عنهم سيف :قالوا!!لندرسهم واما اذا كانت تعني على زعم سيف وما تخيله في رواياته كلاً من شيوخه محمد وطلحة والمهلّب وعمر وسعيد، وهم جميعاً من مختلقات سيف، وقد مرّ ذكرهم في دراسة أسانيد اسطورة القعقاع في المجلد الاول وترجمة عصمة بن عبد الله الضبّي من هذا الكتاب .

مقارنة الخبر :

مرّ بنا في بحوث ترجمة كل من نافع بن الاسود وسماك بن خرشة في المجلدين الاول والثاني من هذا الكتاب ان مّمن فتح الري على يده: عروة بن زيد الطائي الذي ذهب الى عمر مبشرا بذلك فسماه عمر بالبشير .

ونضيف الى ذلك:-

ذكر خليفة بن خياط في حوادث سنة 24 هـ ، ان الري فتحت على يد قرظة بن كعب كما اشار الى ذلك كل من اليعقوبيوالطبري وابن الاثير .

واما ابن عبد البر والمزي فذكرا بترجمة قرظة انه فتحها سنة 23 هـ.

و - ايضا - عزا كل من خليفة بن خياط والبلاذري فتح الري الى البراء بن عازب سنة 24 هـ .

وذكرنا فيما مضى من بحوث هذا الكتاب ان فتح الري في غير روايات سيف كان بين سنة 22-24 هـ وعلى يد من ذكره المؤرخون في هذه السنوات. بينما غيّر سيف زمن الفتح والفاتح فيما وضع من روايات: وأنها فتحت على يد الصحابي المختلق نعيم بن مقرن [67] سنة 18هـ واختلق سيف اخا لنعيم

(67) ستأتي ترجمته برقم 155من هذا الكتاب .

وسماه عمرو بن مقرن واختلق له ابنا وسماه المنذر وتخيله مشاركا لعمه نعيم في الفتح بينا نجد في كتب الانساب ان ابا كل من النعمان وسويد كان اسمه عمرو [68]، فلا وجود لعمرو كأخ لهما كما تخيله سيف .

واختلق رسولا مضريا ومبشرا بالفتح من قبل نعيم سماه مضارب بن زيد العجلي ليسلب من الطائي فضل الفتح والتبشير بدافع العصبية القبلية والتشويش على التاريخ الاسلامي.

واما الصلح على الري فقد مرّ بنا في روايات غير سيف ; قول البلاذري :

صالح سلمة بن عمرو بن ضرار الضبي او البراءبن عازب الفرّخّان - الذي يدعى عارين بن الزينبي - بأمر حذيفة عن اهل الري وقومس: خمس مائة الف، وان يكونوا اسوة اهل نهاوند في خراجهم. وتخيل سيف: ان نعيم بن مقرن صالح الزينبي على الري وكتب له كتاب الصلح .

واضاف سيف فيما اختلق في روايته : ان المصيمغان راسل نعيم في الصلح على شي يفتدي به منه على دنباوند، فأجابه الى ذلك، وكتب له كتاب الصلح. ولم نجد لهذا الصلح ذكرا خارج رواية سيف .

وفي بناء الري :

قال الحموي في معجم البلدان :

لما قدم المهدي الري في خلافة المنصور بنى مدينة الري، التي بها الناس اليوم، وجعل حولها خندقا، وجرى ذلك على يد عمار بن ابي الخصيب سنة 158 هـ. بينما تخيل سيف آنها بنيت على يد الزينبي وبأمر من نعيم بن مقرن .

حصيلة الحديث :

1- نعيم بن مقرن صحابي اختلقه سيف، فتح الري وانه كتب الى عمر بالفتح، ونفذ الاخماس بدلا من عروة بن زيد الطائي.

2- المنذر بن عمر بن مقرن اب وابن اختلقهما سيف، وتخيل الاب اخا لنعيم وتخيل الابن مشاركا لعمه في فتح الري.

3- مضارب بن زيد العجلي، صحابي مضري اختلقه سيف ; رسولا وبشيرا بفتح الري من قبل نعيم، بدلامن عروة بن زيد الطائي الفاتح والبشير .

4- غيّر سيف سنة فتح الري وجعلها سنة 18هـ وفي غير رواية سيف انهافتحت في 22- 24هـ .

5 - صلحان تخيلهما سيف :

أ- بين نعيم بن مقرن وابى الفرّخّان على الري، وفي غير رواية سيف: ان الذي صالح الفرّخّان هو البراءبن عازب.

---

(68) سيأتي تفصيل ذلك فى باب بني مقرن من هذا الكتاب

ب - بين نعيم بن مقرن والمصمغان على دنباوند .

6- كتابا صلح تخيلهماسيف،اضيفا الى كتب الوثائق السياسية:

أ- ماصالحه به نعيم بن مقرن اباالفرّخّان على الري

ب- ماصالحه به نعيم بن مقرن المصمغان على دنباوند.

7- تخيل سيف ان الزينبي بنى الري بأمر من نعيم بن مقرن، بينا وجدنا في غير رواية سيف ان الري بنيت على يد عمار بن ابى الخصيب وبأمر من المهدي الخليفة العباسي سنة 158هـ .

8- ترجمتان لصحابيين اختلقهما سيف، تضافان الى تراجم الصحابة اعتمادا على خيال سيف الواسع الخصب فيما وضع من روايات بدافع الزندقة والعصبية القبلية والتشويش على التاريخ الاسلامي.

وقد نقل مـا تخيله سيف بن عمر في فتح الري كل من الطبري، ومنه أخذ ابن الأثير وابن كثير وابن خلدون وابن مسكويه في تواريخهم والنويري في نهاية الارب ومحمد حميد اللّه في الوثائق السياسية.

حصيلة البحث:

تخيّل سيف صحابياً باسم مضارب العجلي، وجعله مشاركاً في فتوح العراق و ان المثنى جعله أميراً في غزو بني تغلب في الكَباث، ومن ضمن الوفد الذي وفد على رستم، وكان على إحدى المجنبتين في فتح ماسبذان ورسولاً بشيراً لعمر بن الخطاب في فتح الري. واعتماداً على روايات سيف هذه عدّه ابن حجر من الصحابة وترجم له في الإصابة.

وممّن روى عن سيف أدوار مضارب العجلي:

1- ابن حجر في الإصابة.

2- الطبري في تاريخه.

وروى عن الطبري كل من:

3 - اليعقوبي في تاريخه

4 - ابن الأثير في تاريخه.

5 - ابن كثير في تاريخه.

6 - ابن خلدون في تاريخه.

7 - النويري في نهاية الأرب.

8 - أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي في كتابهما «أيام العرب في الإسلام».

9 - عبدالعزيزبن عبداللّه الحميدي في كتابه التاريخ الإسلامي مواقف وعبر.

10 - محمد حميد الله في كتابه الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة.

مصادر البحث:

* تاريخ الطبري :خبر الكباث :1 / 2206،
خبر ماسبذان :1 / 2478،
خبرفتح الري: 1 / 2653 - 2656 ،
وكتابا الصلح :2655/1، 2656 .
* تاريخ ابن الأثير :446/2، 24/3.
* تاريخ ابن كثير :84/7 ، 137.
* تاريخ ابن خلدون :524/2.
* تاريخ ابن مسكويه :248/1.
* نهاية الأرب :238/19 ، 264.
* معجم البلدان :41/5 ، 896/2.
* أسد الغابة :40/4.
* الإصابة :101/6.
* تاريخ خليفة بن خياط: 113.
* فتوح البلدان: 389.
* تاريخ اليعقوبي :144/2، 157.
* الوثائق السياسية: 442، رقم الوثيقة 334 و ص 443 رقم الوثيقة 335.
* أيام العرب في الإسلام: 312.
* التاريخ الإسلامي مواقف وعبر :412/10.
* جمهرة النسب: 290/2.
* طبقات ابن سعد :373/6.
* ابن عبد البر ترجمة قرظة بن كعب برقم:2302، ص 335
* تهذيب الكمال للمزى ترجمة قرظة بن كعب 23/ 563 .
* وفتح الري في ترجمة كل من نافع بن الاسود وسماك بن خرشة في المجلد الاول والثاني من خمسون ومائة صحابي مختلق.

* * *

- 123 -

عبد الله بن عبد الله بن عتبان الأسدي الأنصاري

* نسبه.
* مسيره من الكوفة الى الجزيرة.
* كان والياً على الكوفه عام وقعة نهاوند.
* خبره في فتح اصبهان وصلحها.
* خبره في فتح كرمان ومكران.
* خلاصة البحوث.
* مصادر البحث.

عبد الله بن عبد الله بن عتبان الانصاري:

في أسد الغابة:

عَبْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بنِ عِتْبَان الأنصارىّ.

روى الحافظ، أبو موسى بإسناده عن أبى الشيخ الحافظ، قال: أهل التاريخ: عبد الله بن عبد الله بن عِتْبان، كان من أصحاب النّبىّ(ص)، وهو الذي كتب الصّلح بين المسلمين وبين أهل جَيّ.

وقال إبن حجر في الإصابة:

(عبد الله بن عبدالله بن عتبان الاموي الانصاري... ذكره ابو الشيخ في تاريخه وقال: قال أهل التاريخ كان من أصحاب النبي(ص)، وهو الذي كتب الصلح بينهم وبين اهل جي، وذكر عن محمد بن عاصم باسناده صفة امرته وقدومه اصبهان. قلت وله ذكر في الردّة لسيف بن عمر. قال: وكتب عمر الى سعد بن أبى وقاص أن سّرح عبدالله بن عبدالله بن عتبان الى اهل نصيبين وكان شجاعاً بطلاً من أشراف الصحابة ووجوه الانصار حليفاً لبني الحبلى من الأنصار، وقد استخلفه سعد لمّا رحل الى عمر فلمّا عزل عمر سعداً أقرّ عبد الله على عمله، ثم ولّى عوضه زياد بن حنظلة فاستعفى فولّى عمّار بن ياسر، وعقد عمر لعبد الله بن عبد الله على أصبهان فدخلها وعلى مقدّمته عبد الله بن ورقاء الرياحي فقتل مقدّم الفرس ثم صالحهم، وسيأتي عبدالله بن عتبان وكأنه والد هذا فالله أعلم).

وترجم له بأختصار الذهبي في تجريد أسماء الصحابة، وابو الشيخ الأنصاري في طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها مفصَّلاً، وابو نعيم في اخبار اصبهان اكثر تفصيلا وكلاهما أخذا عن سيف بن عمر.

نسبه:

وصفه سيف كما جاء في تاريخ الطبري: انّه (كان شجاعاً بطلا في أشراف الصحابة وفي وجوه الأنصار حليفاً لبني الحبلى من بني اسد).

اذاًفقد تخيله في بني أسد بن خزيمة بن مدركه، ثم جعله حليفاً لبني الحبلى (سالم) بن غنم بن عوف بن الخزرج سمي سالم بالحبلى لعظم بطنه.

ولم نجد في بني أسد من اسمه عبد الله بن عبد الله بن عتبان، كما لم نجد لبني الحبلى حليفاً بهذا الاسم.

وقال: إبن حجر في الاصابة: عبد الله بن عبد الله بن عتبان الاموي الانصاري.

ولا ندري من اين أخذ هذه النّسبة حيث لم نسمع ولم نرَ في التاريخ امويا أصبح حليفاً للأنصار حتى سيف ـ ايضاً ـ لم يذكر ذلك.

مسيره الى الجزيرة:

في تاريخ الطبري: ماموجزه.

عن سيف... كتب عمر بن الخطّاب الى سعد بن مالك (ابى وقّاص).

أن سرِّح سهيل بن عدي إلى الجزيرة في الجند وليأت الرقّة، فإنّ أهل الجزيرة هم الّذين استثاروا الروم على أهل حمص، وسرّح عبد الله بن عبد الله بن عتبان الى نصيبين، ثم لينفضّا حرّ ان والرُّهاء.

فخرج عبد الله بن عبد الله بن عتبان، فسلك على دجلة حتّى انتهى إلى الموصل، فعبر إلى بلد حتّى أتى نصيبين، فلقوه بالصلح، وصنعوا كما صنع أهل الرقّة، وخافوا مثل الذي خافوا، فكتبوا إلى عياض، فرأى أن يقبل منهم، فعقد لهم عبد الله بن عبد الله، وأجروا ما أخذوا عنوة، ثم أجابوا مجرى أهل الذمة.

ثم إنّ عياضاً سرح سهيلا وعبد الله إلى الرهاء، فاتقوهما بالإجابة إلى الجزية، وأجرى من دونهم مجراهم، فكانت الجزيرة أسهل البلدان أمراً، وأيسره فتحاً، فكانت تلك السهولة مهجنَة عليهم وعلى من أقام فيهم من المسلمين، وقال عياض ابن غنم:

من مُبْلِغُ الأقوام أنّ جموعنا *** حوت الجزيرة ذات يوم زحامِ
جمعوا الجزيرة والغياث فنفّسوا *** عمَّن بحمص غيابَة الفُدَّامِ
إن الأعزّة والأكارم معشر *** فضّوا الجزيرة عن فراخ الهامِ
غلبوا الملوك على الجزيرة فانتهوا *** عن غزو من يأوي بلاد الشّامِ

ولمّا نزل عمر الجابية، وفرغ أهلُ حمص أمدّ عياض بن غنم بحبيب بن مسلمة، فقدم على عياض مدداً، وكتب أبو عبيدة إلى عمر بعد انصرافه من الجابية يسأله أن يضّم إليه عياض بن غنم إذ ضّم خالداً إلى المدينة، فصرفه إليه، وصرف سهيل بن عدي وعبد الله بن عبد الله إلى الكوفة ليصرفهما إلى المشرق، واستعمل حبيب بن مسلمة على عجم الجزيرة وحربها، والوليد بن عقبة على عرب الجزيرة، فأقاما بالجزيرة على أعمالهما.

مناقشة السند:

روى سيف الأخبار عن محمد و طلحة و المهلّب وعمرو و سعيد، وهم من رواة أسطورة القعقاع المختلقين.

مقارنة الخبر:

في تاريخ ابن خياط و تاريخ اليعقوبي قالا:

فتحت الرها سنة ثمان عشرة

وفي فتوح البلدان وتاريخ اليعقوبي:

فتح عياض بن غنم الرقة وحّران والرّها ونصيبين و ميافارقين وقرقيسيا وقرى الفرات مدائنها صلحاً ،وارضها عنوة.

نتيجة المقارنة:

تخيّل سيف انّ عمر بن الخطّاب أمر عبد الله بن عبد الله بن عتبان، و سهيل بن عدي[69] المختلقين بالمسير الى الرقّة ونصيبين، وتخيّل مسير عبدالله بن عبدالله بن عتبان من الكوفة الى الموصل، وانه عبر من بلد الى نصيبين ففتحها، ثم اشترك مع رفيق[70] دربه سهيل بن عدي في فتح الرها.

امّا عند غير سيف كالبلاذري في فتوحه، واليعقوبي في تاريخه انّ الّذي فتح الرقة ونصيبين والرّها عياض بن غنم، ولم يكن لعبد الله بن عبدالله بن عتبان وسهيل بن عدي ذكرٌ في تلك الفتوحات.

وكان والياً على الكوفة عام وقعة نهاوند

في تاريخ الطبري: ماموجزه.

عن سيف عن محمد و طلحه و المهلب وعمر وسعيد قالوا:

لمّا بلغ سعد اجتماع اهل فارس في نهاوند، كتب الى عمر بذلك، فنزا بسعد اقوام والبّوا عليه، فبعث عمر محمد بن مسلمة أن يقتص آثار الأمر، فقدم محمد على سعد ليطوف به في اهل الكوفة فطوف به في مساجدها، وكان لايقف على مسجد فيسألهم عن سعد الا قالوا لا نعلم منه إلاّ خيراً، وخرج محمد به الى عمر حتّى قدموا عليه فأخبره الخبر فقال: يا سعد ويحك كيف تصلّي! فقال: أطيل الأوّلين واحذف الأخريين فقال: هكذا الظن بك ثم قال: من خليفتك يا سعد على الكوفة؟ قال: عبد الله بن عبد الله بن عتبان، فأقرّه واستعمله، فكان سبب نهاوند وبدء مشورتها وبعوثها في زمان سعد، وأما الواقعة ففي زمان عبدالله.

وكتب اليه أيضاً عبد الله وغيره بأنه قد تجمّع من الفرس خمسون ومائة ألف مقاتل، فان جاؤونا قبل أن نبادرهم الشدّة ازدادوا جرأةً وقوة، وإن نحن عاجلنا هم كان ذلكم[71]، وكان الرسول قريب بن ظفر العبدي.

---

69 - وهو غير سهيل بن عدي الأزدي حليف بني عبد الأشهل الشهيد في اليمامة، الاصابة: 145/3 - 146.

70 - تخيّلهما سيف معاً في فتوح الجزيرة وفتح كرمان ومكران وفتوح خراسان وغيرها كما سيأتي ذكره ان شاءالله.

71 - ذلّهم.

وكتب عمر الى عبد الله بن عبد الله أن استنفر اهل الكوفة مع النعمان، فاني كتبت اليه بالتوجّه من الأهواز الى نهاوند.

وفي خبر آخر عن سيف قال: وكان بين عمل سعد بن ابي وقاص وبين عمّار بن ياسر أميران: احدهما عبد الله بن عبد الله بن عتبان، وفي زمانه كانت وقعة نهاوند وزياد بن حنظلة حليف بني عبد بن قصي، وفي زمانه أمر بالانسياح وعزل عبد الله ابن عبد الله بن عتبان وبعث في وجه آخر من الوجوه وولّي زياد بن حنظلة مكانه وكان من المهاجرين.

مناقشة السند

تكرر سند سيف في هذا الخبر فيما مضى من خبر سيف فلاحاجة لتكرار قولنا فيه .

مقارنة الخبر:

في تاريخ اليعقوبى:

(إنّ اهل الكوفة شكوا سعداً وقالوا لا يحسن الصلاة، فعزله عنهم وولّى عمر مكانه عمّار بن ياسر).

وفي الأخبار الطوال وفتوح البلدان للبلاذري قالا: لمّااجتمعت الفرس من أقطار البلاد في نهاوند كتب عمّار بن ياسر الى عمر بن الخطّاب بذلك.

وانّ عمّار بن ياسر كان على الكوفة قبل وقعة نهاوند كما يظهر من تأريخ ابن خيّاط: في خبر وقعة تستر انّ ابا موسى لمّا فرغ من الأهواز كتب الى عمر يستمدّه، فكتب عمر الى عمّار بن ياسر ان أمد أبا موسى، فأمدّه بجرير بن عبدالله، ثم كتب أبوموسى الى عمر انّهم لم يغنوا عنك شيئاً فكتب عمر الى عمّار ان سر الى تستر فسار.

نتيجة المقارنة:

1 ـ أنّ عزل سعد بن ابي وقّاص عن الكوفة قبل وقعة نهاوند، وليس كما قال سيف إن عزله كان زمن الاستعداد للمسير الى نهاوند.

2 ـ تولى عمّار بن ياسر الكوفة بعد عزل سعد مباشرة وليس كما تخيل سيف بانه كان بين سعد وعمار واليان على الكوفة عبد الله بن عبدالله بن عتبان، وزياد ابن حنظلة حليف بني عبد بن قصي.

3 ـ انّ وقعة نهاوند كانت على عهد عمّار بن ياسر بخلاف ماتخيّله سيف انَّ وقعة نهاوند كانت وعلى الكوفة عبد الله بن عبدالله بن عتبان.

4 ـ كان الّذي ارسل الى عمر باجتماع الفرس في نهاوند عمار بن ياسر، وليس عبد الله بن عبد الله بن عتبان الذي اقترح معاجلة العدو وكتب بذلك إلى عمر، وكان الرّسول قريب بن ظفر العبدي المختلق، والّذي درسناه في الجزء الثاني من هذا الكتاب. قام سيف بكل هذا من اجل التشويش على التاريخ

الاسلامي بدافع الزندقة والعصبّية القبليّة; ليكون الفخر لمضر في جعل ادوار عمار بن ياسر لعبد الله بن عبد الله بن عتبان الاسدي الذي ليس له وجود خارج خيال سيف، وبغضاً لعّمار بن ياسر صاحب علي في حروب الجمل وصفين.

واخذ من سيف.

ونقل خبر ولاية عبد الله بن عبد الله بن عتبان على الكوفة وادواره.

1 ـ إبن حجر في الإصابة.

2 ـ والطبري في تاريخه واخذ منه كلّ من:

3 ـ ابن الأثير في تاريخه.

4 ـ ابن كثير في تاريخه.

5 ـ ابن خلدون في تاريخه.

6 ـ ابن مسكويه في تاريخه.

7 ـ النوّيري في نهاية الإرب.

8 ـ ابن الجوزي في المنتظم.

9 ـ زيني دحلان في الفتوحات الاسلامية.

10ـ البجاوي وابوالفضل ابراهيم في كتابهما (ايام العرب في الاسلام).

12 ـ الحموي في معجم البلدان عن سيف.

في خبر فتح اصبهان وصلحها:

في تاريخ الطبري وطبقات المحدثين باصبهان لابي الشّيخ وأخبار اصبهان لأبي نعيم: ما موجزه.

عن سيف قال: لما قدم عّمار الكوفة اميراً كتب عمر بن الخطاب الى عبد الله بن عبد الله بن عتبان أن سر الى اصبهان وعلى مقدّمتك عبد الله بن ورقاء الرياحي، وعلى مجنّبتيك عبد الله بن ورقاء الأسدي وعصمة بن عبد الله الضبي، فسار عبد الله في الناس فيمن كان معه ومن انصرف من نهاوند نحو اصبهان، وقد اجتمع اهل اصبهان وعليهم الأستندار[72]، وكان على مقدّمته شيخ كبير في جمع عظيم، فالتقى المسلمون ومقدّمة المشركين، فأقتتلوا قتالا شديداً ودعا الشيّخ الى البراز فبرزله عبد الله بن ورقاء فقتله، وانهزم اهل اصبهان وسمّي ذلك الرستاق رستاق الشيّخ، ثم سأل الأستندار الصّلح فصالحهم. ثم سار عبد الله من رستاق الشيخ الى جيّ و نزل بالنّاس على جيّ فحاصرهم فلما التقوا قال الملك باصبهان لعبد الله لا تقتل أصحابي، ولا أقتل اصحابك ولكن ابرزلي فان قتلتك رجع أصحابك، وان قتلتني سالمك أصحابي، وان كان أصحابي لا يقع لهم نشابة، فبرزله عبد الله وقال: له امّا أن تحمل علي وامّا أن أحمل عليك فقال: احمل عليك فوقف عبد الله و حمل عليه ملك اصبهان فطعنه فاصاب قربوس سرجه فكسره

72 ـ الأستندار: وهو امير المحافظة والمنطقة، ولا يزال يستعمل في ايران بهذا المعنى.

وقطع الـحزام والسّرج وعبد الله على الفرس فوقع عبد الله قائماً، ثم استوى على الفرس عرياً وقال له: اثبت محاجزه وقال ما احبّ أن أقتلك لكن ارجع معك الى عسكرك فاصالحك وادفع المدينة اليك.

فصالـحه وكتب صلـح اصبـهان شهد عبد الله بن قيس وعبد الله بن ورقاء وعصمة بن عبد الله.

* * *

وفى رواية اخرى بطبقات المحدثين باصبهان واخبار اصبهان.

بسنده عن عبد الله بن مصعب بن الزّبير قال: لما قدم عمّار الكوفة كتب عمر بن الخطّاب الى عبد الله بن عبد الله بن عتبان أن سر الى اصبهان، فخرج حتى لحق بأصبهان، وكان أول من لقي الأستندار فقتله وسمي ذلك الرستاق رستاق الشيخ.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن محمد و طلحة والمهلّب وعمر و سعيد وقد درسنا هذا السند في اسطورة القعقاع وترجمة عصمة بن عبد الله الضبّي وغيرهم.

امّا الخبـر الثاني فـي طبـقات المحدثين بـاصبهان واخبار اصبهان المروي عن عبد الله بن مصعب بن الزبير; نقول فيه:

اوّلا: ان هذا الخبر نص ماجاء عن سيف بكل تفاصيله، و يتّضح ذلك من خلال ملاحظة الخبرين والمقارنة بينهما.

ثانياً: ان عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام أخذ هذا الخبر من سيف بن عمر دون الإشارة الى مصدر الرّواية أوذكر السند.

علماً انّه كان معاصراً لسيف، وقد توفّي سنة أربع وثمانين ومائة وعاش سبعين سنة، وكان والياً للرّشيد على المدينة واليمن. وبما انّه كان والياً فقد أتاحت له الفرص ملاقات الناس، فلعلّه أخذ الرّواية من سيف مباشرة أونقلت اليه لان روايات سيف استهوت الاخباريّين في حفظها ونقلها والمدينة مهوى افئدة المسلمين يقصدونها لزيارة قبر النبي(ص)، وهم يحملون معهم اخباراً وروايات وقد يكون منها هذا الخبر الذي رواه امير المدينة عصر انتشار اخبار سيف.

ثالثاً: ان عبد الله بن مصعب الزّبيري عاش اواخر القرن الثاني، فيكون روايته للخبر منقطع السند، وبما انا وجدنا انحصار الخبر بسيف أذاً فقد اخذه من سيف واسقط السند. ويرتفع كل توهم من خلال مقارنة الخبر في ما يأتي:

مقارنة الخبر:

في فتوح البلدان للبلاذري:

قال: وَجّه عمرْ عبد الله ابن بُديل الخزاعي الى إصبهان. وكان مرزبانها مُسِناً يُسمّى الفادوسَفان فحاصره وكاتب أهل المدينة فخذَّلهم. فلما رأى الشيخُ التياثَ الناس عليه إختار ثلاثين رجلاً من الرّماة يثق ببأسهم وطاعتهم ثم خرج من المدينة هارباً يريد كرمان، ليتبع يَزْدَجِرد ويلحقَ به. فانتهى خبره الى عبد الله بن بُديل فاتبعه في خيل كثيفة فالتفت الأعجميّ إليه وقد علا شَرَفاً فقال: ابقِ على نفسك، فليس يسقط لمن ترى سهم، فأن حملتَ رميناك وإنْ شئت أن تبارزنا بارزناك. فبارزَ الأعجميَّ فضربه ضربةً وقعتْ على قربوس سرجه فكسرته وقطعت اللبب. ثم قال له: يا هذا! ما أحب قتلك، فإني أراك عاقلا شجاعاً، فهل لك في أن أرجع معك فأصلحك على أداءِ الجزية عن أهل بلدي فَمَنْ أقام كان ذمّةً، وَمَنْ هرب لم تعرض له، وأدفعُ المدينة إليك، فرجع ابن بُدَيْل معه ففتح جَيّ و وفى بما أعطاه.

ومثله في طبقات المحدثين باصبهان لأبي الشيّخ الأنصاري (ت - 369). وقد صرّح اليعقوبي في تاريخه، وابن عبد البر في الإستيعاب، وابن الأثير في أسد الغابة بفتح اصفهان وصلحها على يد عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي.

نتيجة المقارنة:

1 - أن الذى فتح اصبهان عبد الله بـن بديل الـخزاعي، وليس عبد الله بن عبد الله ابن عتبان المختلق.

2 - اختلق سيف اثنين باسم عـبد الله بن ورقاء بدافع التشويش على دور عبد الله ابن بديل بن ورقاء.

3 - انحصرت رواية مسير عبد الله بن عبد الله بن عتبان الى اصبهان وبراز الشيخ وقتله بسيف بـن عمـر، واخـذها مـنه سائر المـؤرّخين و منهم عبد الله بن مصعب الزبيري واسقط السند.

4 - انّ الّذي بارز مرزبان اصبـهان عبد الله بـن بـديل، وليس عبد الله بن عبد الله ابن عتبان، و بعد البراز طلب منه الصلح فصالحه.

روى سيف هذا الخبر، واعطى جـميع ادوار عبد الله بن بديل لـعبد الله بن عبد الله ابن عتبان.

حصيلة البحث

1 - أدوار اخرى تضاف الى ادوار عبد الله بن عبد الله بن عتبان في فتح اصبهان وصلحها وقد ابدى شجاعه فائقه كما تخيّله سيف.

2 - و جعل سيف كل ادوار عبد الله بن بديل لعبد الله بن عبد الله بن عتبان من اجل التشويش في التاريخ الاسلامي، وبغضاً لعبد الله بن بديل سيد خزاعة اليماني وصاحب علي (ع) والشهيد في صفين.

انتشار الخبر:

اخذ خبر فتح اصبهان وصلحها من سيف كل من:

1 - ابن الأثير في اسد الغابة.

2 ـ ابن حجر في الاصابة.

3 ـ الذهبي في تجريد اسماء الصحابه.

4 ـ ابوالشيخ الانصاري في طبقات اصبهان والواردين عليها.

5 ـ ابونعيم في اخبار اصبهان.

6 ـ الطبري في تاريخه واخذ منه كل من.

7 ـ و 8 ـ و 9 ـ ابن الأثير، وابن كثير، وابن خلدون في تواريخهم.

10 ـ والنويري في نهاية الارب.

11 ـ محمد حميد الله في الوثائق السياسية.

12 ـ زيني دحلان في الفتوحات الاسلامية.

13 ـ الحموي في معجم البلدان.

خبر فتح كرمان و مكران:

في تاريخ الطبري: ماموجزه:

عن سيف عن محمد وطلحه والمهلب وعمرو قالوا: أذن عمر في الانسياح[73] سنة سبع عشرة في البلاد، وبعث بالألوية مع سهيل بن عدي ودفع لواء خراسان الى الاحنف بن قيس... ولواء كرمان مع سهيل بن عدي... ولواء مكران الى الحكم بن عمير التغلبي، فامد سهيل بن عدي بعبد الله بن عبد الله بن عتبان... وقال الطبري في خبر فتح كرمان باحداث سنه 23 هـ بالسند المتقدم:

وقصد سهيل بن عدي إلى كرمان، ولحقه عبد الله بن عبد الله بن عتبان، وعلى مقدمته سهيل بن عدي النُّسير بن عمرو العجليّ، وقد حشد له أهل كرمان، واستعانوا بالقُفْس، فاقتتلوا في أدنى أرضهم، ففضهم الله، فأخذوا عليهم بالطريق، وقتل النسير مرزبانها، فدخل سهيل من قِبَل طريق القرى اليوم إلى جِيرَفْت، و عبد الله بن عبد الله من مفازة شِير، فأصابا ما شاؤوا من بعير أو شاء، فقوموا الإبل والغنم فتحاصّوها[74]بالأثمان لعظم البخت[75] على العراب، وكرهوا أن يزيدوا، وكتبوا إلى عمر، فكتب إليهم: إن البعير العربي إنما قوم بتعبير اللحم، وذلك مثله، فإذا رأيتم أن في البخت فضلا فزيدوا فإنما هي من قيمه.

مناقشد السند:

مرّ دراسة السند في ترجمة مضارب بن زيد العجلي.

في خبر فتح مكران:

قالوا: وقصد الحكم بن عمرو التغلبي لمكران، حتى انتهى إليها، ولحق به شهاب ابن المخارق بن شهاب، فانضم إليه، وأمده سهيل بن عدي، وعبد الله بن عبد الله ابن عتبان بأنفسهما.

مناقشة السند :

في سند رواية سيف محمد وطلحة والمهلب وقد درسناهم في اسطورة القعقاع واما المهلب وعمرو فقد مرّ قولنا في ترجمة حرملة بن سلمى في المجلد الاول من هذا الكتاب .

مقارنة الخبر:

---

73 ـ درسنا موضوع الانسياح في ترجمة علقمة بن النضر النظري.

74 ـ تحاص القوم الشيء: اقتسموه حصصاً.

75 ـ البخت: الابل الخراسانية.

قال الطبري في تاريخه: وأما المدائني: فإنه ذكر أن علي بن مجاهد أخبره عن حنبل بن أبي حريدة ـ و كان قاضي قُهستان ـ عن مِرزْبان قُهستان، قال: فتح كرمـان عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي في خلافة عمر بن الخطاب، ثم أتى الطبسين من كرمان، ثم قدم على عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، إني افتتحت الطبسين فأقطِعْنِيهما، فأراد أن يفعل، فقيل لعمر: إنهما رستاقان عظيمان، فلم يقطعه إياهما، وهما بابا خراسان.

وفي فتوح البلدان للبلاذري:

لمّا توجه ابن عامر الى خراسان ولّى مجاشع بن مسعود السلمي كرمان ففتحها عنوة.

وفي الأخبار الطوال للدينوري:

وسار عبد الله بن عامر الى كرمان و سجستان فأفتتحهما.

وفي تاريخ ابن خياط:

ولي ابن عامر البصرة سنة تسع وعشرين فغزا و استخلف على البصرة زياداً وغزا اصبهان وفتح حلوان وكرمان وعامة خراسان.

اما خبر فتح مكران فقد درسناه في ترجمة الحكم بن عمروالتغلبي.

نتيجة المقارنة:

كان فتح كرمان على يد عبد الله بن بديل الخزاعي في خلافة عمر بن الخطاب; كما في رواية المدائني بتاريخ الطبري وجاء في فتوح البلدان للبلاذري، والأخبار الطوال للدينوري، وتاريخ ابن خياط انها فتحت على يد عبد الله بن عامر او بأمره في خلافة عثمان. وهنا قد يظهر الاختلاف بين تلك الاخبار، وخبر المدائني. والصحيح انه لاخلاف بينهما لان ابن عامر بعد ان ولي امر البصرة سعى لبسط سيطرته على مايليها من البلدان، ومواصلة الفتوح في خراسان. وعبر المؤرخون عن ذلك بالفتح كما يظهر من كلام ابن خياط في تاريخه حيث قال: (فافتتح اصفهان وحلوان وكرمان وعامة خراسان) ووصف دخول ابن عامر لهذه البلدان بالفتح غير انها فتحت في زمن خلافة عمر بن الخطاب.

اما سيف فقد تخيل فتح كرمان على يد سهيل بن عدي الذي حمل لواء الفتح منذ سنة 17 هـ و بامر عمر بن الخطاب، ثم امده من الكوفة بعبد الله بن عبد الله بن عتبان. وفي رواية خبر فتح كرمان قال ولحقه عبد الله بن عبد الله بن عتبان. و كان على مقدمته سهيل النسير بن عمرو العجلي، وهؤلاء الثلاثة لاوجودلهم خارج خيال سيف.

ثم وصف ما اصابوا من غنائم وكيفية التقسيم التي تدخّل فيها عمر بن الخطاب لوجود الابل الخراسانيه في الغنائم.

و اخذ من سيف الخبر كل من:

1 ـ الطبري في تاريخه، و اخذ منه:

2 ـ ابن الاثير في تاريخه.

3 ـ ابن كثير في تاريخه.

4 ـ ابن خلدون في تاريخه.

5 ـ الذهبي في تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين).

6 ـ النويري في نهاية الارب.

7 ـ زيني دحلان في الفتوحات الاسلامية.

خلاصة البحوث:

اختلق سيف صحابياً باسم عبد الله بن عبد الله بن عتبان، وتخيله فارساً شجاعاً شارك في الفتوح وفتح نصيبين والرها من الجزيرة، ثم نصبه عمر بن الخطاب والياً على الكوفة ايام وقعة نهاوند ثم سيره الى اصبهان فاتّم فتحها صلحاً بعد قتال شديد ومبارزات بطولية، ثم واصل مسيره في الفتوحات وشارك في فتح كرمان و مكران.

ولم نجد له ذكراً في كتب التاريخ والتراجم والانساب من غير روايات سيف وتخيلاته.

مصادر البحث:

* تاريخ الطبري: مسيره الى الجزيرة: 1 / 2499 - 2508،
وكان واليا على الكوفة: 1 / 2605 - 2609، 2634،
خبرفتح اصبهان: 1 / 2638 - 2641،
خبر فتح كرمان ومكران: 1 / 2703 - 2704 .
* تاريخ ابن الاثير: 9/3، 18، 19، 43، 45.
* تاريخ ابن كثير: 115/7، 121، 122، 127، 128، 148.
* تاريخ ابن خلدون: 556/2، 558، 559، 556، 567.
* المنتظم لابن الجوزي: 1062/1، 1068، 1099.
* تجارب الامم: 237/1.
* اخبار اصبهان: 64/1.
* طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها: 289/1، 290.
* نهاية الارب: 175/19، 262، 280، 279.
* تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين): 72، 250.
* تاريخ ابن خياط: 101، 134.
* الاخبار الطوال: 134، 140.
* تاريخ اليعقوبي: 150/2، 155، 157.

* فتوح البلدان: 207، 482، 371.
* معجم البلدان: 209/1، 210.
* اسد الغابة: 199/3.
* الاصابة: 321/1.
* تجريد اسماء الصحابة: 321/1.
* الفتوحات الاسلامية: 121/1، 128، 141، 142.
* ايام العرب في الاسلام: 328.
* الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة: 442 رقم الوثيقة (333).
* نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي 88/2.
* جمهرة النسب: 6/1 - 8.

* * *

- 124 -

عمرو (عمر) بن مالك بن عتبة الزهري:

*** نسبه.**
*** في فتح دمشق.**
*** في فتح قنسرين.**
*** في خبر ارتحال هرقل.**
*** في وقعة قرقيسيا.**
*** في وقعة جلولاء.**

انتشار الخبر.
خلاصة البحوث.
مصادر البحوث.

عمرو بن مالك بن عتبة:

في أسد الغابة:

(عمر بن مالك بن عتبة[76] بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، أدرك حياة النبـي(ص)، وشهد فـتح دمشق وولي فتوح الـجزيرة. روى سيف بن عمر عن أبي عثمان عن خالد وعبادة قالا قدم على أبي عبيدة كتاب عمر ـ يعني بعد فتح دمشق ـ بأن اصرف جند العراق الى العراق.

وروى سيف عـن مـحمـد وطلحة والمهلب وعمرو وسعيد قالوا: لما رجع هاشم ابن عتبة من[77] جلولاء الى المدائن، وقد اجتمعت جموع أهل الجزيرة، فأمدّوا هرقل على أهل حمص، كتب بذلك سعد الى عمر فكتب اليه عمر أن ابعث إليهم عمرو بن مالك بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف في جند فخرج عمرو في جنده، حتى نزل على مَن بِـ (هيت)، فحصرهم حتى أعطوا الجزاء فتركهم ولحق بأرض قرقيسيا فصالحه أهلها على الجزاء. ذكر هذا الحافظ أبو القاسم الدمشقي في تاريخ دمشق).

وترجم له ابن حجر في الإصابة باختصار وابن عساكر في تاريخ دمشق مفصّلاً.

نسبه:

تخيّله في مسيره من الشام الى العراق بعد اليرموك وفي وقعة جلولاء عمرو بن مالك بن عتبة بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، وفي خبر قرقيسيا قال سيف: فكتب عمر بـن الخطاب الى سعد بن أبي وقاص أن ابعث إليهم عمر بن مالك ابن عتبة بن نوفل بن عبد مناف في جند، وفي خبر فتوح المدائن قال سيف: وقرقيسيا وعليها عمر بن مالك أو عمرو بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف.

وهكذا نرى اضطراب سيف في ذكر اسمه ونسبه مرة باسم عمرو، وأخرى بإسم عمر، وفي اسم أبيه كذلك يجعله تارة مالك، واخرى عتبة وفي خبر جلولاء يـذكر تـمام نسبه فيقول: عـمر بـن مـالك بـن عتبـه بـن أهـيب بـن عبد مناف بن زهرة الزهري.

ولعلّ سيفاً تخيّلهم متعدّدين لكن سياق الأخبار والأحداث يدل على انهما واحد لكن سيفاً يذكرهما بالترديد كما في خبر قرقيسيا ليزيد التشويش.

وقال ابن الكلبي في جمـهرة النسب: عـمرو بـن مالك بـن عتبة بـن نوفـل بن عبدمناف كان على الناس يوم جلولاء.

---

(76) توهّم ابن الأثير في اسد الغابة في جعله اثنين أحدهما ترجمه باختصار باسم عمر بن مالك بن عتبة الزهري وقال: هذا لا يُعرف، والآخر باسم عمر بن مالك بن عقبة بن نوفل وترجمه مفصلاً. والصحيح انهما واحد في خيال سيف بن عمر.

(77) في النص (عن).

لعلّ ابن الكلبي أخذ هذا من سيف لأنّه ذكر نصّ ما جاء عن سيف في فتح جلولاء الذي انفرد سيف في ذكر مشاركة عمرو بن مالك في فتحها، ولم نجد له ذكراً عند سائر المؤرخين في الفتوح.

علماً بأنّ ابن الكلبي توفي (سنة 204 هـ) وبعد سيف المتوفى (سنة 170 هـ) وكلاهما كوفيان اهتما بتدوين أخبار الفتوح، فقد كتب ابن الكلبي عن نفس المواضيع التي كتب عنها سيف بن عمر، فكانت كتب ابن الكلبي في الفتوح: كتاب فتوح العراق، وكتاب فتوح الشام، وكتاب فتوح خراسان، وكتاب الردّة، وكتاب فتوح فارس، وكتاب مقتل عثمان، وكتاب الجمل. وهي نفس مواضيع كتب سيف. وبما أنّ ابن الكلبي متأخر زماناً عن سيف الذي انتشرت رواياته في الآفاق واستهوت الإخباريين في نقلها، فقلّما سلمت كتب الكثير منهم من روايات سيف بما في ذلك الذين لم يهتموا بها كالبلاذري الذي نقل خبرين عنه في فتوحه، وابن الكلبي الذي نقل خبر جلولاء المنحصر بسيف، ثم أثبت عمرو بن مالك المختلق في كتابه جمهرة النسب بنسب بني زهرة.

إذاً فانّ عمرو بن مالك لم يكن له ذكر في غير روايات سيف ومنها انتشر ذكره بكتب التاريخ والتراجم والأنساب!!

خبره في فتح دمشق:

في تاريخ الطبري وتاريخ ابن عساكر:

عن سيف عن خالد وعبادة قالا:

وقدم على أبي عبيدة كتاب عمر ـ يعني بعد فتح دمشق ـ بأن إصرف جند العراق الى العراق وامرهم بالحثّ الى سعد بن مالك فأمّر على جند العراق هاشم ابن عتبة وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو، وعلى مجنبتيه عمرو بن مالك الزهري وربعي بن عامر، وصرفوا بعد دمشق نحو سعد.

دراسة السند:

مَرَّتْ دراسة السند في بحث ثلاثة صحابة في رواية واحدة.

مناقشة الخبر:

تخيّل سيف هذا الخبر في مسير الجيش الى العراق وجعل على الجند هاشم بن عتبة، وعلى المقدمة القعقاع بن عمرو، وعلى المجنبتين عمرو بن مالك الزهري وربعي بن عامر، ولم نجد هذا المسير في كتب الفتوح والتاريخ عند غير سيف. كما لم نجد للقعقاع وعمرو بن مالك المختلقين ذكراً.

حصيلة البحث:

مشاركة لعمرو بن مالك الزهري في فتوح الشام و انه كان على إحدى المجنبتين عندما رجع الجند الى العراق بأمر عمر بن الخطاب.

خبر قنسرين

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن أبي عثمان وجارية، قالا: وبعث أبو عبيدة بعد فتح حمص خالد ابن الوليد الى قنسرين، فلما نزل بالحاضر وزحف اليهم الروم، وعليهم ميناس، وهو رأس الروم وأعظمهم فيهم بعد هرقل، فالتقوا بالحاضر، فقتل ميناس ومَن معه مقتلة لم يقتلوا مثلها. فأما الروم فماتوا على دمه حتى لم يبق منهم أحد، وأما أهل الحاضر فأرسلوا الى خالد أنهم عرب، وأنّهم إنما حشروا ولم يكن من رأيهم حربه، فقبل منهم وتركهم. ولما بلغ عمر ذلك قال: أمّر خالد نفسه، يرحم الله أبا بكر، هو كان أعلم بالرجال مني، وقد كان عزله والمثنى مع قيامه، وقال: إني لم أعزلهما عن ريبة، ولكن الناس عظموهما، فخشيت أن يوكلوا اليهما . فلما كان من أمره وأمر قنسرين ما كان، رجع عن رأيه، وسار خالد حتى نزل قنسرين، فتحصنوا منه. فقال: إنكم لو كنتم في السحاب لحملنا الله إليكم أو لأنزلكم الله إلينا. قال: فنظروا في أمرهم، وذكروا ما لقي أهل حمص، فصالحوه على صلح حمص، فأبى إلا على إخراب المدينة فأخربها، واتطأت حمص وقنسرين، فعند ذلك خنس[78] هرقل، وإنما كان سبب خنوسه أنّ خالداً حين قتل ميناس ومات الروم على دمه، وعقد لأهل الحاضر وترك قنسرين، طلع من قبل الكوفة عمر بن مالك من قبل قرقيسيا، وعبد الله بن المعتم من قبل الموصل، والوليد بن عقبة من بلاد بني تغلب وعرب الجزيرة، وطووا مدائن الجزيرة من نحو هرقل، وأهل الجزيرة في حران والرقة ونصيبين وذواتها لم يفرضوا غرضهم حتى يرجعوا إليهم، إلاّ أنهم خلفوا في الجزيرة الوليد لئلاّ يؤتوا من خلفهم، فأدرب خالد وعياض مما يلي الشام، وأدرب عمرو وعبد الله مما يلي الجزيرة، ولم يكونوا أدربوا قبله. ثم رجعوا، فهي أول مدربة كانت في الإسلام سنة ست عشرة. فرجع خالد الى قنسرين فنزلها، وأتته امرأته، فلما عزله قال: إنّ عمر ولاني الشام حتى إذا صارت بثنية وعسلا عزلني.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن أبي عثمان وهو عنده يزيد بن أسيد الغساني من الرواة المختلقين وقد مرّ ذكره في أسانيد أسطورة القعقاع وجارية. له رواية واحدة في تاريخ الطبري، ولا يعرف مَن هو حتى نبحث عن حاله.

مقارنة الخبر:

في فتوح البلدان للبلاذري وفتوح الشام للأزدي:

سار أبو عبيدة بن الجراح بعد فراغه من أرض اليرموك الى حمص فاستقراها ثم أتى قِنَّسرين، وعلى مقدمته خالد بن الوليد، فقاتله أهل مدينة قنّسرين، ثم لجأوا الى حصنهم، وطلبوا الصلح فصالحهم أبو عبيدة على مثل صلح حمص، وغلب المسلمون على أرضها وقراها.

---

(78) خنس: تقهقر.

وأما اهل الحاضر :

ففي رواية سيف: انهم ارسلواالى خالد انهم عرب وانهم انما حشروا ولم يكن في رأيهم حربه فقبل منهم وتركهم .

وفي غير رواية سيف:

قال البلاذري[79]

لما ورد ابا عبيدة دعاهم الى الاسلام فأسلم بعضهم وصالح على الجزية من اقام منهم على النصارى .

واذا امعنا النظر في ما وضع سيف في هذه الرواية نرى براعتهُ في معالجتة لعزل عمر خالداً فى قوله:

وأما أهل الحاضر فأرسلوا الى خالد أنهم عرب، وأنّهم إنما حشروا ولم يكن من رأيهم حربه، فقبل منهم وتركهم. ولما بلغ عمر ذلك قال: أمّر خالد نفسه، يرحم الله أبا بكر، هو كان أعلم بالرجال مني، وقد كان عزله والمثنى مع قيامه، وقال: إني لم أعزلهما عن ريبة، ولكن الناس عظموهما، فخشيت أن يوكلوا اليهما . فلما كان من أمره وأمر قنسرين ما كان، رجع عن رأيه،

ولو رجعنا الى ما ذكره المؤرخون في الحروب يتضح لنا سبب عزله فمما عمله في حروب الردة ما ذكره ابن سعد في ترجمته واوجزه كل من خليفة ابن خياط والذهبي واللفظ للاول (كانت في بني سليم ردة فبعث ابو بكر خالد بن الوليد فجمع منهم رجالا في حضائر ثم احرقهم بالنار فجاء عمر الى ابي بكر فقال: انزع رجلا عذب بعذاب الله فقال ابو بكر لا والله...[80]) الحديث .

واشار الطبري الى عزله وقال انما نزع عمر خالداً في كلام كان تكلم به ولم يزل عليه ساخطاً ولأمره كارهاً في زمان ابي بكر كله لوقعته بابن نويرة [81].

وما كان يعمل في حربه فلما استخلف عمر كان اول ما تكلم به عزله فقال لا يلي لي عملاً ابداً[82] .

كره سيف عزل عمر لخالد فوضع ما وضع ليرفع من مكانة خالدالمضري.

نتيجة المقارنة:

إنّ الذي فتح قنسرين أبو عبيدة بن الجراح، وعلى مقدمته خالد بن الوليد.وليس خالدا بامر ابى عبيدة .

---

(79) فتوح البلدان للبلاذري 197 - 198.

(80) ابن سعد ترجمة خالد بن الوليد واشار ايضا الى عزله ،120/2/7.وتاريخ خليفة ابن خياط، ص: 68. وسير اعلام النبلاء للذهبي 372/1

(81) مر تفصيل ما صنع خالد بابن نويرة في عبدالله بن سبأ،باب مالك بن نويرة 177/1.

(82) تاريخ الطبري ط .اروبا 2148/1.

وصالح أبو عبيدة أهل قنسرين على مثل صلح حمص، وليس كما قال سيف بأنّ خالد بن الوليد قاتلهم وقتل ميناس الذي كان أعظم رجل في الروم بعد هرقل ثم انهم طلبوا الصلح فأبى خالد إلاّ على إخراب المدينة، فأخربها مما أدّى الى تقهقر هرقل، وانه طلع من قبل الكوفة عمرو بن مالك من قبل قرقيسيا بعد أن فتحها في رجب سنة 16 هـ كما في رواية سيف بن عمر. اختلق سيف كل ذلك بدافع التشويش على التاريخ الإسلامي، وأنّ الإسلام انتشر بحد السيف، وانهم كانوا إذا دخلوا قرية أفسدوها وخرّبوها رغم طلب أهلها الصلح.

حصيلة البحث:

1ـ كـان فـتح قنسرين وصـلحها علـى يـد أبي عبيدة، وليس على يد خالد بن الوليد بأمر أبي عبيدة.

2- ترك خالد اهل الحاضر لقولهم انا عرب وانما حشرنافي الحرب بينما دعاهم ابو عبيدة الفاتح الى الاسلام فأسلم بعضهم وصالح على الجزية من اقام منهم على النصارى .

3- معالجة عزل خالد كما عالج في ماوضع : موقف خالد من الخليفة عمر في ترجمة الـقعقاع، بحث: صرف خالد الى الشام فـي المجلد الاول[83] من هذا الكتاب .

4 ـ شوّش سيف التاريخ الإسلامي في ذكره فتح قنسرين وصلحها.

5 ـ اضاف الى أدوار عمرو بن مالك الصحابي المختلق (أنّه طلع نحو خالد في قنسرين).

وأخذ من سيف هذا الخبر:

1ـ الطبري.

وأخذ من الطبري:

2ـ ابن الأثير.

---

(83) ج/ 1 / 121 - 124 .

خبر ارتحال هرقل

في تاريخ الطبري:

روى سيف عن أبي الزهراء القشيري عن رجل من بني قشير انهم قالوا: لما خرج هرقل من الرها واستتبع أهلها قالوا: نحن هاهنا خير منّا معك وأبوا أن يتبعوه وتفرقوا عنه وعن المسلمين، وكان أول مَن أنبح كلابها وأنفر دجاجها زياد بن حنظلة، وكان مع عمرو بن مالك مساندة.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن أبي الزهراء القشيري الصحابي المختلق عن رجل من بـني قشير لا يُعرف مَن هو حتى نبحث عن حاله. درسنا هذا السند في ترجمة أبي الزهراء القشيري الصحابي و الراوي المختلق.

دراسة الخبر:

درسنا هذا الخبر في دراسة روايات أبي الزهراء القشيري المختلق.

حصيلة البحث:

كـان عمرو بـن مـالك على الـجيش الذي اتـبع هـرقل، وكـان مساندة زياد بن حنظلة التميمي الصحابي المختلق .

ذكر وقعة قرقيسيا[84]

في تاريخ الطبري[85] وتاريخ دمشق لابن عساكر:

عن سيف عن طلحة ومحمد والمهلب وعمرو وسعيد[86] قالوا:

ولمّا رجع هاشم بن عتبة عن جلولاء الى المدائن، وقد اجتمعت جموع أهل الجزيرة، فأمدّوا هرقل على أهل حمص، وبعثوا جُنداً الى هيت، وكتب بذلك سعد الى عمر، فكتب إليه عمر: أن ابعث إليهم عمرو بن مالك بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف في جند، وابعث على مقدّمته الحارث بن يزيد العامري، وعلى مجنبتيه ربعي بن عامر ومالك بن حبيب; فخرج عمرو بن مالك في جنده سائراً نحوهيت، وقدّم الحارث بن يزيد حتى نزل على مَن بهيت، وقد خندقوا عليهم، فأقام عليهم محاصرهم حتى أعطوا الجزاء، فتركوهم حتى لحقوا بأرض قرقيسيا، وانسلّ أهل قرقيسيا، فخلّف عليهم الحارث بن يزيد، وصمد لقرقيسيا. وقال عمرو بن مالك في ذلك: [من الطويل]:

قدمنا على هيت وهيتٌ مقيمةٌ *** بأبصارها في الخندق المتطوّق
قتلناهم فيما يليهِ فأحجموا *** وعاذوا به عيذ الدّم المترقرق
تجاوبُ فيما حولهم هامُ قومهم *** فأنكرَ أصواتُ النّهوم المنقنق
وهم في حصار لا يريمون قعره *** حذارَ التي ترميهمُ بالتّفرّق
تركناهُم والخوفَ حتى أقرّهم *** وسِرنا الى قرقيسيا بالمنطق
جمعنا بها بين الفريقين فانتهوا *** الى جزية بعد الدّما والتّحرق

فلمّا رأى عمر بن مالك امتناع القوم بخندقهم، واعتصامهم به، استطال ذلك فترك الأخبية على حالها، وخلّفَ عليهم الحارث بن يزيد مُحاصرهم، وخرج في نصف النّاس يُعارض الطّريق حتى يجيء قرقيسيا في غِرّة، فأخذهما عنوة، فأجابوه الى الجزاء، وكتب الى الحارث بن يزيد: إن هم استجابوا فَخَلّ عنهم فليخرجوا، وإلاّ فخندق على خندقهم خندقاً أبوابُهُ ممّا يليك، حتى أرى من رأيي; فسمحوا بالاستجابة، وانضمّ الجندُ الى عمرو والأعاجم الى أهل بلادهم. وقال عمرو في ذلك: [من الطويل]

تطاولت أيّامي بهيتَ فلم أحم *** وسرتُ الى قرقيسيا سيرَ حازم
فجئتهم في غِرَّة فاجتزيتُها *** على غَبَن في أهلها بالصّوارم
فنادوا إلينا من بعيد بأنّنا *** نُؤدّي إليكم خَرْجنا بالدّراهم
فقلنا: هلمّوا وقرّوا بأرضكم *** وإيّاكُم أن توتروا بالمحارم

---

(84) قرقيسيا: بلد على نهر الخابور عند مصبّه في الفرات. معجم البلدان 66/4.

(85) روى الطبري تمام الخبر وأسقط الشعر كعادته في حذف الشعر من الأخبار ونحن نقلناها من تاريخ ابن عساكر .

(86) مرّ دراسة السند في أكثر من موضوع.

فأدّوا إلينا جزية عن أكفّهم *** وعُدنا عليهم بالحلومِ العوازمِ وفي تاريخ ابن عساكر ومعجم البلدان للحموي قال:

وقد أنفذ سعد بن أبي وقاص جيشاً وهو في المدائن سنة 16 هـ الى هيت وقرقيسيا ورئيسهم عمرو بن مالك الزهري، فنزلوا على حكمه فقال عند ذلك: [من الطويل]

ونحن جمعنا جمعهم في حفيرهم *** بهيتَ ولم نحفل لآل الحفائرِ

وسرنا على عمد نُريدُ مدينة *** بقرقيسيا سيرَ الكماةِ المساعرِ

وجئناهُم في دارهم بَغتةً ضُحىً *** فطاروا وخلُّوا أهل تلك المحاجرِ

فنادَوا إلينا من بعيد بأنّنا *** ندينُ بدين الجزية المتواترِ

قبلنا ولم نردد عليهم جزاءهم *** وحُطناهُم بعد الحِزا بالبواترِ

وفي تاريخ الطبري أحداث سنة 17 هـ بالسند المتقدم عن سيف قال:

كانت ثغور الكوفة أربعة: حلوان عليها القعقاع بن عمر، وماسبذان عليها ضرار ابن الخطاب، وقرقيسيا عليها عمرو بن مالك أو عمرو بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف، والموصل وعليها عبد الله بن المعتم.

مقارنة الخبر:

في فتوح البلدان للبلاذري:

عن ثابت بن الحجاج قال: فتح عياض الرقّة وحرَّان والرُّها ونصيبين وميَّافارقين وقرقيسيا وقرى الفرات ومدائنها صلحاً وأرضها عنوة.

وعن الزهري قال: لم يبق بالجزيرة موضع قدم إلاّ فتح على عهد عمر بن الخطاب (رض) على يد عياض بن غنم: فتح حران والرّها والرقّة وقرقيسيا ونصيبين وسنجار.

وعن الحجاج[87] بن أبي منيع الرصافي عن أبيه عن جده قال: وجّه عياض الى قرقيسيا حبيب بن مسلمة الفهري ففتحها صلحاً مثل الرقّة.. كلّ ذلك سنة تسع عشرة وأياماً من المحرم سنة عشرين.

نتيجة المقارنة:

1ـ كان فتح قرقيسيا سنة 19 هـ وأوائل سنة 20 هـ ، وليس كما قال سيف في سنة 16 هـ .

2ـ فتحت قرقيسيا على يد حبيب بن سلمة بأمر عياض بن غنم الذي فتح عموم الجزيرة، ولم يكن أي وجود لعمرو بن مالك بن عتبة الزهري المختلق، كما لم يكن أي حضور للحارث بن يزيد العامري الذي تخيّله سيف على المقدمة، وربعي بن عامر ومالك بن حبيب اللذين تخيّلهما سيف على المجنّبتين.

---

(87) هو الحجاج بن أبي منيع يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد الرصافي في الطبقة الخامسة من أهل الجزيرة، ثقة صحيح الحديث. تهذيب الكمال 169/4.

3- فتحت قرقيسيا صلحاً وليس عنوة كما عند سيف.

4- أشعار اختلقها سيف، ونسبها الى عمرو بن مالك الزهري المختلق، تضاف الى ثروتنا الأدبية ببركة خيال سيف اوردها ابن عساكر وحذفها الطبري جريا على عادته .

وأخذ من سيف خبر فتح قرقيسيا على يد عمرو بن مالك الزهري كل من:

1- ابن الأثير في أسد الغابة.

2- ابن عساكر في تاريخه.

3- الطبري في تاريخه.

وأخذ منه كلّ من:

4- ابن الأثير في تاريخه.

5- ابن كثير في تاريخه.

6- ابن خلدون في تاريخه.

7- النويري في نهاية الأرب.

8- زيني دحلان في الفتوحات الإسلامية.

9- أبو الفضل إبراهيم والبجاوي في كتابهما أيام العرب في الإسلام.

10- الذهبي في تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين).

11- الحموي في معجم البلدان بترجمة قرقيسيا.

وقعة جلولاء

جاء في تاريخ الطبري خبر واقعة جلولاء عن سيف في ثلاثين رواية لخّصناها فيما يلي:

لما أقام المسلمون بالمدائن أتاهم الخبر بأن مهران قد عسكر بجلولاء، فكتب سعد بذلك الى عمر بن الخطاب فكتب إليه عمر: أن سرّح هاشم بن عتبة الى جلولاء في اثنى عشر ألفاً، واجعل على مقدمته القعقاع بن عمرو، وعلى ميمنته سعر ابن مالك، وعلى ميسرته عمرو بن مالك بن عتبة[88]، وجعل على ساقته عمر بن مرة الجنهي. فخرج هاشم بن عتبة من المدائن في صفر سنة ست عشرة فسار أربعاً حتى قدم عليهم، فوجد الفرس تحصنوا بخندق حفروه حولهم، وبثّوا فيه حسك الحديد، فحاصرهم في خنادقهم وأحاط بهم، وطاولهم الفرس وجعلوا لايخرجون إلاّ إذا أرادوا، وزاحفهم المسلمون نحو ثمانين يوماً، كلّ ذلك يُنصر المسلمون عليهم، وجعلت الأمداد ترد من يزدجرد الى مِهران، وأمدّ سعد المسلمين، بمائتي فارس ثم مائتين ثم مائتين، فلما رأى أهل فارس أمداد المسلمين بادروا بالقتال، فاقتتلوا، فأرسل الله عليهم الريح حتى أظلمت عليهم البلاد فتحاجزوا فسقط فرسانهم في الخندق، فجعلوا فيه طرقاً ممّا يليهم يصعد منه خيلهم، فأفسدوا حصنهم. وبلغ ذلك المسلمين فنهضوا إليهم، وقاتلوهم قتالاً شديداً لم يقتتلوا مثله و لا ليلة الهرير إلاّ أنّه كان أعجل. وانتهى القعقاع بن عمرو من الوجه الذي زحف فيه الى باب خندقهم فأخذ به وأمر منادياً فنادى: يا معشر المسلمين، هذا أميركم قد دخل الخندق وأُخذ به فأقبلوا إليه و لا يمنعكم مَن بينكم وبينه من دخوله. وإنّما أمر بذلك ليقوّي المسلمين. فحملوا و لا يشكّون بأنّ هاشماً في الخندق، فإذا هم بالقعقاع بن عمرو وقد أُخذ به، فانهزم المشركون عن المجال يمنة ويسرة فهلكوا فيما أعدّوا من الحسك، فعُقرت دوابّهم وعادوا رَجّالة واتبعهم المسلمون فلم يفلت منهم إلاّ مَن لا يُعَدُّ، وقُتل يومئذ منهم مائة ألف، فجلّلت القتلى المجال وما بين يديه وما خلفه فسُمّيَت جلولاء بما جلّلها من قتلاهم، فهي جلولاء الوقيعة. فسار القعقاع بن عمرو في الطلب حتى بلغ خانقين.

قال الحموي في معجم البلدان بترجمة جلولاء: نهر عظيم يمتد الى بعقوبا ويجري بين منازل أهلها، وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة 16 هـ ، فاستباحهم المسلمون، فسمّيت (جلولاء الوقيعة) لما أوقع بها المسلمون، قال سيف: قتل الله عزّوجلّ من الفرس يوم جلولاء مائة ألف، فجلّلت القتلى المجال، فسمّيت جلولاء لما جلّلها من القتلى[89].

وفي تاريخ ابن خياط:

حدثني شعيب عن عمربن يحيى عن سيف قال: كانت جلولاء سنة سبع عشرة هـ .

---

(88) وفي خبر آخر عن سيف حول واقعة جلولاء قال: فبعث إليهم سعد عمرو بن مالك بن عتبة بن اهيب بن عبد مناف، وكان جند المسلمين اثنى عشر ألفاً على مقدمتهم القعقاع. الطبري 476/4.

(89)ثم ذكر شعراً قيل بالمناسبة نسبه للقعقاع بن عمرو ابن بجيد درسناه في اسطورة القعقاع وترجمة نافع بن الاسود المختلق.

مناقشة السند:

روى سيف تسع روايات من أخبار واقعة جلولاء عن عمر ومحمد وطلحة والمهلب وسعيد، وهم من مختلقات ومجاهيل سيف من الرواة وقد مرّ بحث حالهم في رواة أسطورة القعقاع وغيرها.

وثلاث روايات عن الوليد بن عبد الله بن أبي طيبة يروي عنه سيف ثماني روايات في تاريخ الطبري وهو يروي عن أبيه سبعاً منها. ولم نجد له في كتب التراجم والرجال والأنساب ذكراً فجاز لنا أن نعدّه من مختلقات سيف من الرواة.

وجملة من الروايات عن بطان بن بشر وحماد بن فلان البرجمي عن أبيه، وعبيد الله بن محفز عن أبيه، ومحمد بن عبد الله بن نويرة والمستنير بن يزيد. وهم جميعاً من مختلقات سيف بن عمر من الرواة درسناهم في رواة أسطورة القعقاع.

مقارنة الخبر:

جاء في فتوح البلدان للبلاذري:

مكث المسلمون بالمدائن أياماً، ثم بلغهم أنّ يزدجرد قد جمع جمعاً عظيماً ووجـهه إليهم وأنّ الجـمع بجلولاء، فسرح سعد بن أبي وقاص هاشم بن عتبة بن أبي وقاص في إثني عشر ألفاً، فوجدوا الأعاجم قد تحصّنوا والامداد تقدم عليهم من حلوان والجبال، فقال المسلمون ينبغي أن نعالجهم قبل أن تكثر أمدادهم، فلقوهم وحجر بن عدي الكندي على الميمنة، وعمر بن معد يكرب على الخيل، وطليحة بن خويلد على الرجال. فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثمّ إنّ المسلمين حملوا حملةً واحدةً قلعوا بها الأعاجم عن مواقفهم وهزموهم فولّوا هاربين، وركب المسلمون أكتافهم يقتلونهم قتلاً ذريعاً حتى حال الظلام بينهم، ثم انصرفوا الى معسكرهم، وجعل هاشم بن عتبة جرير بن عبد الله بجلولاء في خيل كثيفة ليكون بينهم وبين عدوهم.

وأقبل المسلمون يغيرون في نواحي السواد من جانب دجلة الشرقي، فأتوا مهروذ فصالح دهقانها هاشماً على جريب من دراهم على أن لا يقتل أحداً منهم وأتى البندنجين فطلب أهله الأمان على الجزية والخراج فـأمنهم وأتى جرير بن عبد الله خانقين وبها بقية من الأعاجم فقتلهم، ولم يبق من سواد دجلة ناحيةٌ إلاّ غلب عليها المسلمون وصارت في أيديهم.

جاء في الفتوح لابن اعثم الكوفي (314 هـ)، اجتمعت الفرس بجلولاء في ثمانين ألف فارس، وعزموا على المسير الى سعد بن ابي وقاص فبلغه ذلك فعندما جمع أمـراءه واستشارهـم فيما يـصنع اشاروا عـليه بالـمسير الـيهم... فـكتب سعد بن ابي وقاص الى ابن اخيه هاشم بن عتبة فجعله امير المسلمين وأمَرَه بمحاربة الفرس.

فعندها وثب هاشم بن عتبة فَعبّأ اصحابه، فكان على ميمنته جرير بن عبد الله البجلي وعلى ميسرته حجر بن عدي الكندي، وعلى الجناح المكشوح المرادي، وجعل عمروبن معدي يكرب على اعنة الخيل، وطليحة بن خويلد الاسدي على الرجالة.

وعَبّأت الفرس جيوشها كذلك، ودنا القوم بعضهم من بعض فاقتتلوا قتالا شديداً لم يقتتلوا في موطن بمثله من المواطن مثله; وذلك انهم رموا بالسهام حتى انفدوها، وتطاعنوا بالرماح حتى قصفوها ثم صاروا الى السيوف فاقتتلوا بها. ولم تكن الصلاة في ذلك اليوم الا بالتكبير والأيماء نحو القبلة.

ثم أقبل جرير بن عبد الله البجلي على بني عمه فقال: يا معشر بجيلة: اعلموا أن لكم في هذه البلاد ان فتحها الله عليكم حظاً سنياً فاصبروا لقتال هؤلآء الفرس فاصبروا إلتماساً لاحدى الحسنيين اما الشهادة فثوابها الجنة واما النصر والظفر ففيهما الغنى...

ثم حمل على جمع اهل جلولاء فلم يزل يطاعن حتى انكسر رمحه وجرح جراحات كثيرة.

وقال: فبينما المسلمون كذلك في اشد ما يكون من الحرب وذلك وقت العصر، فاذاهم بكتيبة للفرس حسناء قد خرجت اليهم جمة فكأن الناس هالتهم تلك الكتيبة فأتقوها، فقال عمرو بن معدي كرب يامعشر المسلمين لعله قد هالتكم هذه الكتيبة قالوا نعم والله يا ابا ثور وذلك انك تعلم انا قاتلنا من بزوغ الشمس الى وقتنا هذا، وقد تعبنا وكلّت أيدينا ودوابنا وكاعت رجالنا، وقد خشينا ان نعجز عن هذه الكتيبة.

فخطب عمرو بن معد يكرب يحثهم على القتال وفيما قال لهم: صفوا خيولكم. بعضها الى بعض، وانزلوا عنها والزموا الارض، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا.

ثم نزل عن فرسه ونزل معه زهاء ألف رجل من قبائل اليمن.

وحملت تلك الكتيبة على عمرو بن معدي يكرب الزبيدي واصحابه فلم يطمعوا منهم في شيء قال: وحمل جرير بن عبد الله من الميمنة، وحجر بن عدي من الميسرة، والمكشوح المرادي من الجناح، وعمرو بن معدي يكرب من القلب وصدقوهم الحملة، فولّى الفرس مدبرين ووضع المسلمون فيهم السيف فقتل منهم من قتل، وانهزم الباقون حتى صاروا الى خانقين.

نتيجة المقارنة:

ونضيف الى ماذكرناه في ترجمة القعقاع بحث فتح جلولاء من هذا الكتاب[90]

1ـ وقعت معركة جلولاء سنة 16 هـ كما في رواية سيف بتاريخ الطبري، أو 17 هـ كما في رواية سيف بن عمر بتاريخ ابن خياط فهنا روايتان عن سيف في تاريخ الواقعة ويظهر منهما هدف سيف من أجل التشويش على التاريخ الإسلامي.

وعند غير سيف أنّها وقعت سنة 19 هـ كما في تاريخ ابن خياط وتاريخ اليعقوبي.

---

(90) خمسون ومائة صحابي مختلق 149/1 - 152.

2- تخيّل سيف على الجيش هاشم بن عتبة، وفي رواية أخرى جعل عمرو ابن مالك الزهري، وعلى المقدمة القعقاع، وعلى الميمنة سعر بن مالك، وعلى الميسرة عمرو بن مالك بن عتبة، وعلى الساقة عمر بن مرة الجهني، وعنده غير الخيل، وطليحة بن خويلد على الرجالة. وعند غير سيف كلهم قحطانيون لكن سيف اختلق من المضريين من يكون مكانهم في هذه المعركة بدافع العصبية القبلية.

3- إنّ الفتح كان ببركة إقدام القعقاع في عبور الحصن، وكان القتال فيها أشد من ليلة الهرير في القادسية إلاّ أنّه كان أعجل. وعند غيره كان باقدام جرير وعمرو بن معدي يكرب وحجر بن عدي والمكشوح. وكان على الميمنة جرير بن عبد الله البجلي وعلى الميسرة حجر بن عدي وعلى الجناح المكشوح المرادي وجعل معد يكرب على الأعنّة.

4- شعرٌ مختلق نسبه لهاشم بن عتبة والقعقاع بن عمرو المختلق وأبي بجيد المختلق يقال في المناسبة، وبهذا قد أضاف سيف شعراً آخراً لثروتنا الأدبية.

5- إنّ الذي فتح خانقين كان جرير بن عبد الله البجلي، وليس القعقاع بن عمرو التميمي.

إنتشار خبر وقعة جلولاء:

لم ينتشر خبر من روايات سيف مثل ما انتشر خبر وقعة جلولاء، ويكاد لايخلو كتاب من كتب التاريخ إلاّ وانتقلت إليه روايات سيف بل نرى بعضهم لم يخرج غير روايات سيف كالطبري في تاريخه، ومنه انتقلت الى سائر المؤرخين ممّا أدّى الى قلة المرويّات حول وقعة جلولاء من طريق غير سيف، ممّا واجهنا صعوبة في الظفر برواية مفصّلة تكون مادة للمقارنة حتى الذين لم يهتمّوا بنقل روايات سيف أخذوا منه في وقعة جلولاء.

لذا انتشرت في أكثر المصادر التاريخية. و أخذ منه كلّ من:

1- ابن الأثير في أسد الغابة.

2- ابن عساكر في تاريخه.

3- ابن حجر في الإصابة.

4- ابن خياط في تاريخه.

5- ابن الكلبي في جمهرة النسب.

6- الدينوري في الأخبار الطوال.

7- الحموي في معجم البلدان.

8- الطبري في تاريخه.

وأخذ من الطبري كل من:

9- ابن الأثير في تاريخه.

10- ابن كثير في تاريخه.

11- ابن خلدون في تاريخه.
12- ابن مسكويه في تاريخه.
13- ابن الجوزي في المنتظم .
14- الذهبي في تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين).
15- النويري في نهاية الأرب.
16- السيوطي في تاريخه.
17- زيني دحلان في الفتوحات الإسلامية.
18- أبو الفضل إبراهيم والبجاوي في كتابهما (أيام العرب في الإسلام).

خلاصة البحث:

تخيّل سيف قائداً في الفتوح باسم عمرو بن مالك بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف ابن زهرة الزهري شارك في فتوح الشام وكان على إحدى مجنبتي الجيش العراقي العائد من الشام بعد فتح دمشق ومعركة اليرموك، واشترك في فتوح الجزيرة، فقد فتح هيت وقرقيسيا وصعد نحو قنسرين ممدّاً لخالد بن الوليد، وكان جيشه أوّل مَن دخل الرها، وكان على ميسرة هاشم بن عتبة في واقعة جلولاء العظيمة وفي رواية أخرى، عن سيف كذلك كان قائد المعركة.

كلّ من هذه الأدوار والمواقف، إنحصر ذكرها بروايات سيف بن عمر، ومنه انتقلت الى سائر المؤرخين، وقد وضع سيف واختلق بدافع العصبية القبلية ومن أجل التشويش على تاريخ المسلمين.

مصادر البحث:

* أسد الغابة: 4/186-187.
* الإصابة :4/282.
* مختصر تاريخ ابن عساكر: 19/147.
* تاريخ الطبري :خبر فتح دمشق: 1 / 2154،
خبر قنسرين: 1 / 2393 - 2394،
خبر ارتحال هرقل: 1 / 2395،
وقعة قرقيسيا: 1 / 2479،
وقعة جلولاء/1 2456 - 2458 .
* تاريخ ابن الأثير: 2/525، 526، 530.
* تاريخ ابن كثير :7/84.
* المنتظم لابن الجوزي: 3/128.

* تجارب الامم لابن مسكويه: 224/1.
* نهاية الأرب :230/19، 238.
* معجم البلدان :420/5 و 328/4.
* تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين): 164.
* جمهرة النسب :89/1.
* تاريخ اليعقوبي :151/2.
* تاريخ الخلفاء للسيوطي: 131.
* الأخبار الطوال: 127 - 129.
* معجم رجال الحديث :308/19.
* أيام العرب: 313.
* فتوح البلدان: 172، 207 - 209، 324.
* فتوح الشام: 234.
* تاريخ ابن خياط: 94-95.
* فتوح ابن اعثم الكوفي: 1 /.

* * *

ج ـ في فتوح ايران فقط:

1 ـ فتح نهاوند:

125 ـ عمرو بن ثبي.

2 ـ في فتح اصفهان:

126 ـ عبد الله بن الحارث بن ورقاء الأسدي.

3 ـ في فتح خراسان ومكران:

127 ـ علقمة بن النضر النضري.

128 ـ الحكم بن عمرو الثعلبي (التغلبي).

4 ـ في فتح الباب موقان:

129 ـ سراقة بن عمرو.

- 125 -

عمرو بن ثبي

*** مع النعمان في نهاوند.**

*** ضبط اسمه.**

*** خبره في الطبري.**

*** دراسة الخبر.**

*** مصادر البحث.**

عمرو بن ثبي:

في الاستيعاب:

(عمرو بن ثبي قال سيف بن عمر عن رجاله: هو أول من أشار على النّعمان بن مُقرّن حين استشار أهل الرأي في مناجزة أهل نهاوند، و كان عمرو بن ثَبيّ من أكابر النّاس سنّاً يومئذ).

ونقل الخبر كذلك عن سيف بترجمة عمرو بن ثبي كل من ابن الأثير في أسد الغابة، و ابن حجر في الإصابة و قال:

(عمرو بن ثبي بمثلثة و موحدة وزن سمي.. ذكره ابن عبد البر عن الفتوح... قلت في كتاب سيف من هذا الجنس جمع كثير لم يذكره أبو عمر، و استدركهم ابن فتحون و غيره فلعل أبا عمر لم ير كتاب سيف.. (ز)).

وفي التجريد بإيجاز وفي الاكمال مختصراً.

ضبط اسمه:

هكذا ذكروا اسمه في تراجم الصحابة (عمرو بن ثبي).

وقال ابن الاثير في الكامل : (فأرسل النعمان عمرو بن ثبي و هو ابن أبي سلمى وآخرين ليأتوه بخبر العدو). حيث جعل عمرو بن ثبي متحداً مع عمرو بن أبي سلمى العنزي، وتبعه في ذلك ابن كثير، و أصحاب فهارس الطبري، و ابن الأثير، و ابن كثير. فهل الاسمان لشخص واحد؟

وأما الطبري فقد ذكره باسم عمرو بن ثبي مع رأيه في مناجزة أهل نهاوند كما ذكر في خبر نهاوند عمرو بن أبي سلمى العنزي الذي كان على طلائع النعمان في نهاوند من دون أن يشير الى اتحاده مع عمرو بن ثبي بالاسم أو الدور.

وجاء بعده ابن مسكويه، فنسب دور عمرو بن ثبيّ الى عمرو بن أبي سلمى. ولعلّ من هنا بدأت شبهة الاتحاد، و ذلك لأنّ ابن مسكويه كان يهتم للتجربة من الحدث دون ضبط الأسماء و ذكر التفاصيل، فعندما ذكر الآراء التي قيلت في معركة نهاوند غفل عن اسم عمرو بن ثبي، و ذكر بدله عمرو بن أبي سلمى الموجود في نفس الرواية. و من ابن مسكويه انتقل هذا الخلط الى ابن الأثير لان تجارب الامم أحد مصادره كما صرح في أحداث سنة 248 هـ ،و من ابن الاثير انتقل الى غيره من المؤرخين.

إذاً فليس هناك أي اتحاد بين الاسمين و ان شبهة الاتحاد نشأت من ابن مسكويه، و منه أخذ ابن الاثير ثم انتقلت الى سائر المؤرخين.

و بما أن سيفاً ذكره باسم عمرو بن ثبي دون أن ينسبه الى قبيلة ،كفانا مؤونة بحث نسبه.

خبره في تاريخ الطبري:

روى عن سيف في وقعة نهاوند وقال: عندما حاصر المسلمون المشركين، فتكلم النعمان، فقال: قد ترون المشركين و اعتصامهم بالحصون من الخنادق والمدائن، فما الرأي الذي به نحمِشهم و نستخرجهم الى المنابذة، و ترك التطويل ؟

فتكلم عمرو بن ثبي ـ و كان أكبر الناس يومئذ سناً، و كانوا إنما يتكلمون على الاسنان ـ فقال: التحصن عليهم أشد من المطاولة عليكم، فدعهم و لا تخرجهم و طاولهم، و قاتل من أتاك منهم، فردوا عليه جميعاً رأيه. و قالوا: إنا على يقين من إنجاز ربنا موعده لنا.

دراسة الخبر:

تخيل سيف وقعة نهاوند، و أسهب في وصفها و حضور الكثير من مختلقاته فيها كما أوردناها في بحث القعقاع من الجزء الاول من هذا الكتاب.

و من مختلقاته شيخ مسن أكبر من حضر نهاوند سناً يستشيره النعمان في كيفية اِخراج أهل نهاوند من حصونهم، فيشير عليه بأن التحصن عليهم أشد من المطاولة عليكم.

و بما أنه كان أكبرهم سناً فلابدّ أنه كان ممّن رأى النبي(ص). و بناءً على هذا عدّه ابن عبد البر من الصحابة، واخذ منه من جاء بعده.

وروى الخبر الطبري عن سيف، واخذ منه من جاء بعده من المؤرخين.

روى سيف الخبر:

عن أبي بكر الهذلي الذي درسنا خبره في ترجمة عثيم الجني[91].

و روى عن سيف كل من:

1 ـ ابن عبد البر في الاستيعاب.

و أخذ منه:

2 ـ ابن الأثير في أسد الغابة.

3 ـ ابن حجر في الاصابة.

4 ـ الذهبي في التجريد.

5 ـ الطبري في تاريخه.

و أخذ من الطبري:

---

(91) تاتي ترجمتة في اخر ترجمة من هذا الكتاب .

6 ـ ابن الأثير في الكامل في التاريخ.
7 ـ ابن مسكويه في تجارب الامم.
8 ـ ابن كثير في البداية و النهاية.
9 ـ النويري في نهاية الأرب.
10 ـ ابن ماكولا في الاكمال.
11ـ محمد أبو الفضل والبجاوي في أيام العرب في الإسلام.

مصادر البحث:

* الاستيعاب : 253/3.
* أسد الغابة : 203/4.
* الاصابة : 114/5.
* التجريد : 433/2.
* تاريخ الطبري : 2617/1، 2620 .
* تاريخ ابن الأثير : 9/3، 11 و 118/7.
* تاريخ ابن كثير : 123/7، 124.
* تجارب الامم : 244/1.
* نهاية الأرب : 255/19.
* الاكمال لابن ماكولا : 556/1.
* أيام العرب في الإسلام: 334.

* * *

- 126 -

عبد الله بن الحارث بن ورقاء الأسدي:

*** نسبه.**
*** خبره في فتح اصبهان وصلحها .**
*** مناقشة السند .**
*** دراسة الخبر .**
*** حصيلة البحث .**
*** مصادر البحث .**

عبد الله بن ورقاء الاسدي:

في الاصابة:

عبد الله بن ورقاء[92] الاسدي.. ذكر الطبري أن عمر كتب الى أبي غسان لما سيره الى أصبهان ان يجعل على مقدمته عبد الله بن ورقاء الرياحي، وعلى المجنبة عبد الله بن ورقاء الاسدي، وقال في موضع آخر عبد الله بن الحرث بن ورثاء الاسدي.. (ز).

نسبه:

تخيله سيف من بني أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس, ولم نجد له ذكراً بكتب الانساب.

خبره في فتح اصبهان

في تاريخ الطبري ماموجره :

عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو وسعيد، وبعث عمر بن الخطاب الى عبد الله بن عبد الله بن عتبان بن بلواء، وأمره أن يسير الى إصبهان وكان شجاعاً بطلاً من أشراف الصحابة، ومن وجوه الانصار، حليفاً لبني الحبلى من بني أسد، وأمده بأبي موسى من البصرة.

وكان من حديث عبد الله بن عبد الله أن عمر حين أتاه فتح نهاوند بدا له أن يأذن في الانسياح فكتب اليه: أن سر من الكوفة حتى تنزل المدائن، فاندبهم ولا تنتخبهم، واكتب الي بذلك وعمر يريد توجيهه الى إصبهان.

فانتدب له فيمن انتدب عبد الله بن ورقاء الرياحي، وعبد الله بن الحارث ابن ورقاء الاسدي، والذين لا يعلمون يرون أن أحدهما عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، لذكر ورقاء وظنوا أنه نسب الى جده، وكان عبد الله ابن بديل ابن ورقاء يوم قتل بصفين ابن أربع وعشرين سنة، وهو أيام عمر صبي.

ولما قدم كتاب عمر الى عبد الله بن عبد الله أن سر الى اصبهان وأجعل مقدمتك عبد الله بن ورقاء الرياحي، وعلى مجنبتيك عبد الله بن ورقاء الاسدي وعصمة بن عبد الله، فسار عبد الله في الناس الى اصبهان، والتقى المسلمون ومقدمة المشركين، فاقتتلوا قتالاً شديداً، ودعا قائد مقدمة اصبهان الى البراز

---

(92) وهو غير عبد الله بن ورقاء بن جنادة السلولي الشهيد مع سليمان بن صرد الخزاعي في ثورة التوابين سنة 65 هـ / الاصابة: 5 / 66.

فبرز له عبد الله بن ورقاء فقتله، وانهزم أهل اصبهان وطلبوا الصلح فصالحهم عبد الله بن عبد الله، وكان أحد شهود الصلح عبد الله بن ورقاء.

وفي رواية اخرى في ذكر أحداث سنة 23 هـ .

عن سيف عن أبي عمر عن الحسن عن أسيد بن المتشمس ابن أخي الأحنف ابن قيس قال: شهدت مع أبي موسى[93] يوم اصبهان فتح القرى، وعليها عبد الله بن ورقاء الرياحي، وعبد الله بن ورقاء الاسدي.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر الاول عن محمد وطلحة والمهلب وعمر وسعيد وقد مر دراسة حالهم في ترجمة عصمة بن عبد الله الضبي في خبر فتح اصبهان.

والخبر الثاني عن أبي عمر ـ وهو عند سيف ـ مولى طلحة بن ابراهيم وهما من مختلقات سيف. والحسن لم يعرّفه كي نبحث عن حاله.

واسيد بن المتشمس جاء ذكره في خبر صلح الأحنف مع أهل بلخ عن علي ابن محمد المدائني قال: واستعمل الاحنف ابن عمه وهو اسيد بن المتشمس.

وفي رواية أخرى عن علي قال: إن الاحنف استعمل على بلخ بشير بن المتشمس، ولم نجد للمتشمس ذكراً بكتب الانساب والاخبار في غير رواية المدائني الذي سمّى ابنه مرة بأسيد وأخرى بشير، ولعل تسميته بأسيد قد أخذت من سيف الذي تخيله ابن أخ للاحنف بن قيس، وروى عنه روايتين في فتح اصبهان.

دراسة الخبر:

درسنا خبر فتح اصبهان في ترجمة عصمة بن عبد الله الضبي، وانتهينا الى أن الذي فتح اصبهان كان عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي كما جاء في فتوح البلدان، وطبقات المحدثين بأصبهان، والاستيعاب وأسد الغابة.

واختلق سيف قادة للفتح وشهوداً للصلح لم يكن لهم وجود منهم عبد الله بن ورقاء الرياحي، والذي كان على مقدمة الفتح، والآخر عبد الله بن ورقاء الاسدي على احدى المجنبتين، وأنّ احدهما هو الذي صرع قائد المشركين في اصبهان وكان أحد الشهود في صلحها، وقد أفصح عن قصده من اختلاف شخصين باسم عبد الله ابن ورقاء وقال: وقال الذين لا يعلمون أن أحدهما عبد الله بن بديل ابن ورقاء الخزاعي.

---

(93) عن سيف... عن أسيد بن المتشمس قال شهدت مع أبي موسى فتح اصبهان وإنّما شهدها ممداً / الطبري 5 / 126.

فقد جعل حضور مختلقيه في فتح اصبهان وصلحها بدل عبد الله بن بديل الخزاعي اليماني بدافع العصبية القبلية لكي لاتذهب قحطان بفخر فتح اصبهان.

واعتماداً على رواية سيف في تاريخ الطبري ترجم ابن حجر لعبد الله بن ورقاء الاسدي في الاصابة. وقد فاته أن يترجم لعبد الله بن ورقاء الرياحي الذي كان مع الاسدي في كل مراحل فتح اصبهان، كما توهم بترجمة عبد الله بن ورقاء الاسدي في قوله: (ذكر الطبري ان عمر كتب الى أبي غسان لما سيره الى اصبهان ...) حيث لم يكن لابي غسان ذكر في تاريخ الطبري، وان الذي كتب له عمر بن الخطاب في المسير الى اصبهان ـ برواية سيف ـ كان عبد الله بن عبد الله بن عتبان الاسدي ولا أدري كيف سماه ابن حجر بابي غسّان.

وبهذا أضاف خطأً آخر لأخطائه الكثيرة في ضبط اسماء الصحابة وتراجمهم .

حصيلة البحث:

1 ـ صحابي مختلق يترجم في كتب الصحابة.

2 ـ تشويش في التاريخ الاسلامي.

من روى عن سيف مشاركة عبد الله بن ورقاء الاسدي في فتح اصبهان وصلحها:

1 ـ ابن حجر في الاصابة.

2 ـ الطبري في تاريخه.

وأخذ منه كل من

3 ـ ابن الاثير في تاريخه.

4 ـ ابن خلدون في تاريخه.

5 ـ أبو نعيم في تاريخ اصبهان.

6 ـ النويري في نهاية الارب.

7 ـ محمد حميد الله في الوثائق السياسية.

مصادر البحث:

* الاصابة: 3 / 96.

* تاريخ الطبري :1 / 2634 - 2636، 2713 .

* تاريخ ابن الاثير: 4 / 230.

* تاريخ ابن خلدون: 2 / 552.

* تاريخ اصبهان: 1 / 47.
* الوثائق السياسية: ص 442 رقم الوثيقة (333)
* نهاية الارب: 19 / 262.
* جمهرة النسب: 1 / 6 - 8.

* * *

- 127 -

علقمة بن النضر النضري

* نسبه.
* ممداً للأحنف بن قيس في فتح خراسان.
* دراسة الخبر.
* مصادر البحث.

علقمة بن النضر النضري

في الإصابة:

(علقمة بن النضر: ذكر الطبري أنّه كان على ربع أهل الكوفة لمَّا أمدُّوا الأحنف ابن قيس في القتال و استدركه ابن فتحون، و قد تقدم أنهم كانوا لايؤمِّرون إلاَّ الصحابة... (ز)).

نسبه:

تخيّل سيف نسبه ـ كما في تاريخ الطبري ـ من النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة، و لم نجد في كتب الأنساب في بني النضر من اسمه علقمة بن النضر النضري .

خبره في فتح خراسان:

في تاريخ الطبري ما موجزه:

عن سيف أنّ عمر بن الخطاب آذِن في الانسياح سنة سبع عشرة في بلاد فارس ... :و فرّق الأمراء، فدفع لواء خراسان للأحنف بن قيس، وأمدَّه بعلقمة بن النضر، و بعبد الله بن أبي عقيل و ربعي بن عامر و ابن أم غزال.

و في خبر آخر بأحداث سنة 22 هـ:

(عن سيف... أذن عمر للمسلمين في الانسياح، فانساح أهل البصرة و أهل الكوفة حتى آثخنوا في الأرض، فخرج الأحنف إلى خراسان ثم لحقت به أمداد أهل الكوفة في أربعة أمراء: علقمة بن النضر النضري، و ربعي بن عامر التميمي ، وعبد الله بن أبي عقيل الثقفي، و ابن أم غزالة الهمداني).

دراسة السند:

روى سيف الخبرين بسنده عن طلحة، و محمد، و المهلب، و عمر، و هم ممّن قد وجدناهم من مختلقات سيف من الرواة.

دراسة الخبر:

تخيّل سيف صحابياً باسم علقمة بن النضر و جعله على ربع أهل الكوفة لمّا أمدّوا الأحنف بن قيس الذي أذن له عمر بن الخطاب في الانسياح في بلاد فارس و دفع له لواء خراسان، ثم ذكر فتح خراسان

سنة 22 هـ ،على يد الأحنف، و ذكر المُمدِّين لـه ـ علقمـة بـن النضـر، و ربعي بـن عامر، و عبد الله بن أبي عقيل، و ابن أُم غزال الهمدانية ـ و ليس لهم جميعاً وجود خارج خيال سيف بن عمر.

ويظهر من خبري مسير الأحنف نحو خراسان الكذب والاختلاق، ويشهد على ذلك إضافة للواقع التاريخي في طبيعة الفتوح عاملا الزمان و المكان معاً; لأنّ الإذن بالانسياح الذي صـدر مـن عـمر كان سنة 17 هـ ، و وصول الأحنف بن قيس إلى خراسان سنة 22 هـ ، و هذا يعني أنّ مسيره كان خمس سنوات، فـأين قـضى تلك السنين فـي حين أنّ أقصى مـا تكون المسافـة بين الـكوفة و خراسان عدة أشهر، و لم يذكر المؤرخون الفتوحات التي قام بها الأحنف خلال مسيره هذا؟

و قد وصف سيف توجه الأحنف بالانسياح الذي يعني الخروج على وجه الأرض من دون قصد، و هو خلاف الواقع التاريخي في سير الفتوحات وتوجيهها مـن قبل الخليفة في الـمدينة أو مـن قبل الأمراء في البصرة والكوفة، و كان سيراً منظماً، و كان المدد يأتي بحسب الحاجة من المدينة أو يمدّ بعضهم البعض في المعارك الكبيرة كالقادسية و حلوان و نهاوند، وليس كما تخيّله سيف في وصف خروج المسلمين للفتح بالانسياح!

مقارنة الخبر:

جاء فـي خبـر فتـح خراسان في روايات المؤرخين ما ذكره اليعقوبي وقال: (و لمّا ولّى عثمان عبد الله بن عامر البصرة، و ولّى سعيد بن العاص الكوفة كتب إليهما: أيّكما سبق إلى خراسـان فـهو أمـير عليها. فـخرج عبد الله بن عامر و سعيد بن العاص، فأتى دهقان من دهاقين خراسان إلى عبد الله بن عامر، فقال: ما تجعل لي إن سبقتُ بك؟

قال: لك خراجك و خراج أهل بيتك إلى يوم القيامة!

فأخذ به على طريق مختصر إلى قومس، و عبد الله بن خازم السلمي على مقدّمته، فسار إلى نيسابور. و أقام على المدينة، و لقيه عبدالله بن عامر، وبعث الأحنف بن قيس إلى هراة و مرو الروذ، فسار إلى هراة، فلقيه صاحبها بالميرة والطاعة، ثمّ سار إلى مرو الروذ، ففتحها عنوة، و فتح الطالقان و الفارياب، وطخارستان، ولم يرجع إلى عبد الله بن عامر حتى شرب من نهر بلخ).

و في تاريخ الطبري في ذكره أحداث سنة 31 هـ من عن أبي مخنف، قال:

(أخذ ابن عامر على مفازة خَبيص، ثم على خُواست ـ ويقال: على يَزد ـ ثم على قُهستان، فقدم الأحنف فلقيه الهياطلة، فقاتلهم فهزمهم، ثم أتى أبرشهر، فنزلها ابن عامر، و كـان سعيد بـن العاص في جنـد أهل الكوفة، فأتى جُرجان و هو يريد خراسان، فلمَّا بلغه نزول ابن عامر أبرشهر رجع إلى الكوفة).

و في «فتوح البلدان»، و تاريخ خليفة بن خياط، و «تاريخ الاسلام» للذهبي ما موجزه:

قالوا: (**وجّه ابن عامر إلى خراسان على مقدمته الأحنف بن قيس، فلقي أهل هراة فهزمهم، و جمع له أهل طخارستان و أهل الجوزجان و الفاريان**[94] **والطالقان وعليهم طوقان شاه، فاقتتلوا قتالاً شديداً فهزم الله المشركين، ثم سار الأحنف من مرو إلى بلخ و صالحوه على أربعمائة ألف**).

نتيجة المقارنة:

إذن، فقد كان فتح خراسان على عهد عثمان و بإمرة عبد الله بن عامر وعلى يد الأحنف، و ليس كما تخيّله سيف في اقتراح الأحنف، و إذن عمر بالانسياح سنة 17 هـ، و فتح خراسان سنة 22 هـ، و لم يكن وجود لهؤلاء الممدِّين الأربعة من الكوفة في فتوحات خراسان، و لم يكن أيّ حضور لجيش الكوفة في فتح خراسان، بل قد تم الفتح من قبل جيش البصرة.

حصيلة البحث:

1- كان فتح خراسان في زمن عثمان، و ليس على عهد عمر بن الخطاب.

2- كان فتح خراسان من قبل جيش البصرة، و لم يكن أي حضور بهذا الفتح لجيش الكوفة.

3- لم يكن لأربعة من الأمراء الممدِّين أي وجود خارج خيال سيف.

4- كان سير الفتوح سيراً منظماً، لا كما وصفه سيف بالانسياح.

5 - صحابي مختلق باسم علقمة بن النضر النضري ترجم له في كتب الصحابة.

روى خبر فتح خراسان على عهد الخليفة عمر وحضور علقمة بن النضر ممدّاً للأحنف من سيف كل من:

1- ابن حجر في «الاصابة».

2- الطبري و ذكر الخبر مرتين في ذكر أحداث سنة 17 هـ و سنة 22 هـ.

و أخذ من الطبري كل من:

3- ابن الأثير في «الكامل في التاريخ».

4- ابن كثير في «البداية و النهاية».

5- ابن مسكويه في «تجارب الأمم».

مصار البحث:

* الإصابة: 4 / 268.

* الطبري :1 / 2682 - 2683 .

* تاريخ اليعقوبي:2/ 166 - 167.

* فتوح البلدان: 502 - 504.

---

(94) الفاريان : مدينة مشهورة من أعمال جوزجان قرب بلخ .

* تاريخ ابن خياط: 121.
* تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين : 330.
* تاريخ ابن الأثير :2 / 554.
* تاريخ ابن كثير :7 / 143.
* جمهرة النسب لابن الكلبي :1 / 181 و 271.
* تجارب الأمم :1 / 233.

* * *

- 128 -

الحكم بن عمرو الثعلبي (التغلبي)

*** نسبه.**

*** خبره في فتح مكران في الانسياح.**

*** مقارنة الخبر.**

*** نتيجة المقارنة.**

*** مصادر البحث.**

الحكم بن عمرو الثعلبي (التغلبي)

في الإصابة:

(الحكم بن عمرو الثعلبي.. له ذكر في الفتوح و أنّه الذي حاصر مكران وهزم ملكها، وبعث بالفتح إلى عمر في قصة طويلة.. (ز))

نسبه:-

في «الإصابة» لقّبه بالثعلبي، و كذا في الخبر الأول من تاريخ الطبري.

و في خبر فتح مكران بتاريخ الطبري نسبه بالتغلبي .وسواءٌ تخيّله سيف من ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، أو من تغلب ـ دثار ـ بن بكر ابن وائل، فإنّا لم نجد اسمه في القبيلتين بكتب الأنساب.

خبره:

روى الطبري في أحداث سنة 17 هـ: عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو قالوا:

(أذنَ عمر في الانسياح سنة سبع عشرة في بلاد فارس، عملاً برأي الأحنف بن قيس، و فرَّق الأمراء والجنود وبعث بألوية مَن ولّى مع سهيل بن عدي حليف بني عبد الأشهل، فقدم سهيل بالألوية و دفع لواء مكران إلى الحكم بن عمير[95]الثعلبي، فخرجوا في سنة سبع عشرة، فعسكروا ليخرجوا إلى هذه الكور، فلم يستتب مسيرهم حتى دخلت سنة ثمان عشرة وأمدّهم عمر بأهل الكوفة... و أمدّ الحكم بن عمير بشهاب بن المخارق المازني).

وروى في أحداث سنة 23 هـ: فتح مكران عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو قالوا: و قصد الحكم بن عمرو التغلبي مُكران حتى انتهى إليها، ولحق به شهاب بن المخارق، و سُهيل بن عديّ، وعبد الله بن عبد الله بن عِتبان، فانتهوا إلى دوين النهر، و أهل مُكران على شاطئه، فاستمدّ ملكُهم ملكَ السِّند، فأمدّه بجيش كثيف، فالتقوا مع المسلمين، فانهزموا وقُتل منهم في المعركة مقتلة عظيمة، واتبعهم المسلمون يقتلونهم أيّاماً حتى انتهوا إلى النهر، و رجع المسلمون إلى مُكران فأقاموا بها. و كتب الحكم إلى عمرَ بالفتح و بعث إليه بالأخماس مع صُحار العبدي. فلمّا قدم المدينة سأله عمر عن مُكران؟ فقال: يا أمير المؤمنين! هي أرض سهلها جبل، وماؤها وشَلٌ، وتمرها دَقَلٌ، وعدوّها بطل، وخيرُها قليلٌ، وشرّها

---

(95) في أحداث سنة 17 هـ جاء باسم عمير، و في أحداث سنة 23 هـ من تاريخ الطبري والإصابة باسم عمرو.

طويل، والكثير فيها قليلٌ، والقليل فيها ضائع، و ما وراءها شرّ منها. فقال : أسجَّاع أنت أم مخبر؟ لا و الله! لا يغزوها جيش لي أبداً.

و كتب إلى سهيل والحكم بن عمرو: ألاَّ يجوزنَّ مُكران أحد من جنودكما. و أمرهما ببيع الفيلة التي غنمها المسلمون ببلاد الإسلام، وقسَّم أثمانها على الغانمين .

وقال الحكم بن عمرو في ذلك:

لَقد شَبعَ الأراملُ غيرَ فخَر *** بفيء جاءَهُم مِن مُكران

أتاهُم بَعدَ مَسْبَغة وجُهد *** وقَد صَفِرَ الشتاءُ مِنَ الدُّخان

فإنّي لا يَذُمُّ الجَيشُ فِعلي *** إلى السِّندِ العريضةِ والمَدانِي

و مِهرانٌ لَنا فِيما أرَدنا *** مُطيعٌ غَيرُ مُستَرخِي العِنان

فَلولاَ مَا نَهى عَنهُ أمِيري *** قَطعناهُ إلى البُذُدِ الزَّوانِي

دراسة السند:

مرّت دراسة سند كلا الخبرين في بحث علقمة بن النضر النضري.

مقارنة الخبر:

جاء في «فتوح البلدان» للبلاذري:

(و ولّى زياد بن أبي سفيان في أيام معاوية سنانَ بن سَلَمَة بن الْمحَبِّق الهذلي، و كان فاضلاً متألّهاً، و هو أول من أحلف الجندَ بالطلاق، فأتى الثغر، ففتح مكران عنوةً ومصَّرها، وأقام بها، وضبط البلاد.

و فيه يقول الشاعرُ:

رأيتُ هُذَيْلاً أحْدَثَتْ في يَمِينِها *** طَلاقَ نِساء ما تَسوقُ لَها مَهراً

لَهانَ عَليَّ حِلْفَةٌ ابن مُحَبِّق *** إذن رَفَعَتْ أعناقَها حلقاً صُفْراً)

نتيجة المقارنة:

كان فتح مكران أو ضبطها زمن معاوية بن أبي سفيان، و على يد سنان بن سلمة الهذلي، و بأمر زياد بن أبي سفيان[96]، لا كما تخيّله سيف بأنّ عمر بن الخطاب أذن للمسلمين بالانسياح في بلاد فارس وعقد لهم الألوية، و دفع لواء مكران للحكم بن عمرو التغلبي، فساروا سنة 18 هـ وتمّ الفتح سنة 23 هـ، بعد أن أمدّه من الكوفة بشهاب بن المخارق المازني، و أعانه على فتحها عبد الله بن عبد الله بن عتبان، وسهيل بن عدي، و ليس لهم جميعاً وجود خارج روايات سيف.

---

(96) زياد بن عبيد و يقال له زياد بن أبيه استلحقه معاوية بأبي سفيان بعد صفين. راجع المجلد الاول من عبدالله بن سبأبحث استلحاق زياد...

و إضافة لما شهدت عليه رواية البلاذري من كذب واختلاق في رواية سيف في فتح مكران، شهد عامل الزمان والمكان على ذلك; لأنّ مسير الحكم بن عمرو التغلبي نحو مكران دام خمس سنوات، مع أنّ مدة قطع المسافة من الكوفة إلى مكران لا تتجاوز الأشهر المعدودة، و ليست خمس سنوات كما تخيّلها سيف. و قد سكت سيف عن ذكر أخبار الحكم و جيشه خلال هذه الفترة.

أمَّا وصف مكران الذي ذكره سيف على لسان صحار العبدي عندما يصفها لعمر ابن الخطاب، و أنّ عمر أمر ألاَّ يجوز الجيش مكران، فقد قاله الحكم بن جبلة لعثمان لمّا رجع من ثغر الهند، كما جاء في «فتوح البلدان» للبلاذري:

فلمَّا وَلِيَ عثمان بن عفان (رض) و وَلّى عبد الله بن عامر بن كريز العراق، كتب إليه يأمره أن يوجّه إلى ثغر الهند مَن يعلم علمه و ينصرف إليه بخبره. فوجّه حَكيمَ ابن جَبَلة العبديَّ. فلمَّا رجع أوفده إلى عثمان، فسأله عن حال البلاد ؟ فقال: يا أمير المؤمنين! قد عرفتُها و تنحّرتُها. قال: فصفها لي؟

قال: ماؤها وشل، وثمرها دَقَل، ولصُّها بَطل. إن قلَّ الجيشُ فيها ضاعوا، و إن كثروا جاعوا.

فقال له عثمان: أخابر أم ساجع؟

قال: بل خابر. فلم يغزُها أبداً.

إذن، كان الوصف للهند ـ السند ـ و ليس لمكران; و حرّف سيف بقوله:

أرض سهلها جبل... و عدوها بطل ـ بدل و لصُّها بطل ـ و خيرها قليل، و شرّها طويل، والكثير فيها قليل، و القليل فيها ضائع، و ما وراءها شرٌّ منها.

فقال عمر: أساجع أنت أم مخبر؟ و أمر عمر ألاَّ يغزوها جيش أبداً.

هكذا أضاف بعض الكلام و حرّف البعض، و نسب قول عثمان: «أخابر أم ساجع»؟ إلى عمر.

و اختلق شعراً للحكم بن عمرو التغلبي في وصف غزوه و بلائه وإقدامه ـ لولا منع عمر ـ بدل شعر سنان بن سلمة الهذلي الذي يصف فيه ما قام به عند فتح مكران من القسم بطلاق النساء و الإقدام.

حصيلة البحث:

1ـ كان فتح مكران زمن معاوية و ليس زمن عمر.

2ـ كان القائد الذي غزاها أولاً و رجع حكيم بن جبلة و على عهد عثمان، و ليس الحكم بن عمرو و في زمن عمر بن الخطاب.

3ـ إنّ الوصف الذي ذكره سيف كان لحكيم بن جبلة في وصف الهند ـ السند ـ وليس لصحار العبدي في وصف مكران لعمر بن الخطاب.

4ـ شهاب بن المخارق أمير مختلق مُمِدٌّ للحكم بن عمرو التغلبي لا وجود خارج خيال سيف، و قد فات ابن حجر أن يعدَّه من الصحابة استناداً على القاعدة التي ساروا عليها.

5 ـ عبد الله بن عبد الله بن عتبان، و سهيل بن عدي من الصحابة المختلقين وصفهما بأنّهما شاركا الحكم في فتح مكران .وسوف ندرسهما ان شاء الله تعالى في ما يأتي.

6ـ صحابي مختلق يترجم له في كتب تراجم الصحابة.

7ـ شعر مختلق منسوب لشخصية مختلقة يضاف الى التراث الادبي.

كل هذا فعله سيف بن عمر بدافع العصبية القبلية في وضع دور حكيم العبدي اليماني لمختلقه حكيم التغلبي المضري; و بدافع الزندقة للتشويش في تاريخ المسلمين.

و قد روى عن سيف خبر فتح مكران بيد الحكم بن عمرو التغلبي كل من:

1ـ ابن حجر في الإصابة.

2ـ الطبري في تاريخه.

و أخذ من الطبري:

3ـ ابن الأثير في تاريخه.

4ـ ابن كثير في البداية و النهاية.

5 ـ النويري في نهاية الأرب.

6ـ الحموي في معجم البلدان.

مصادر البحث:

* الاصابة : 30/2.
* تاريخ الطبري : 1 / 2568 - 2569، 1 / 2706 - 2708 .
* فتوح البلدان : 532 - 533.
* الكامل في التاريخ : 544/2 و 45/3.
* البداية و النهاية : 148/7، 149 و 371.
* نهاية الأرب : 280/19.
* معجم البلدان : 612/4 ط.أروبا.
* جمهرة النسب : 192/2 - 362.

* * *

- 129 -

سراقة بن عمرو

*** خبر فتح الباب.**

*** مقارنة الخبر.**

*** خبر فتح موقان.**

*** مقارنة الخبر.**

*** مصادر البحث.**

سراقة بن عمرو

في الاستيعاب:

(سراقة بن عمرو:[97] ذكروه فيهم و لم ينسبوه. قال سيف بن عمر: ورَدَّ عمر بن الخطاب سراقة بن عمرو إلى الباب[98]، وجعل على مقدّمته عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي. و سراقة بن عمرو هو الذي صالح أهل أرمينية و الأرمن على الباب، وكتب إلى عمر بذلك. و مات سراقة هناك و استخلف عبد الرحمن بن ربيعة، فأقرّه عمر على عمله.

قال: و كان سراقة بن عمرو يُدعى ذا النّور، و كان عبد الرحمن بن ربيعة يُدعى أيضاً ذا النّور; [قاله سيف بن عمر]).

ونقل الخبر بالتفصيل ابن الأثير في أسد الغابة، وابن حجر في الإصابة، وبإيجاز في التجريد والإكمال.

خبره في فتح الباب:

جاء في تاريخ الطبري:

في هذه السنة ـ 22 هـ ـ كان فتح الباب، و في قول سيف وروايته ما موجزه قال: (وقالوا يعني الذين ذكر أسماءهم قبل ردّ عمر، أبا موسى إلى البصرة وبعث سُراقة ابن عمرو ـ وكان يدعى ذا النور ـ إلى الباب، وجعل على مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة، وكان أيضاً يدعى ذا النور، وجعل على إحدى مُجَنبَتَيه حذيفة بن أسيد الغفاري، وعلى الأخرى بُكَير بن عبد الله الليثي، وكان بإزاء الباب قبل قدوم سراقة ابن عمرو عليه وكتب إليه أن يلحق به، وجعل على المقاسم سلمان بن ربيعة الباهلي.

فسار سراقة، فلمَّا خرج من أذربيجان قدم بكير إلى الباب، وكان عمر قد أمدّ سراقة بحبيب بن مسلمة من الجزيرة وجعل مكانه زياد بن حنظلة[99]. و لمَّا أطلّ عبد الرحمن بن ربيعة على الباب ـ والملك بها يومئذ شهريار، و هو من ولد شهريار الذي أفسد بني إسرائيل و أعرى الشام بهم ـ فكاتبه شهريار واستأمنه على أن يأتيه، ففعل، فأتاه فقال: إنّي بإزاء عدوّ كَلِب و أمم مختلفة ليست لهم أحساب، و لا ينبغي لذي الحسب والعقل أن يعينهم على ذي الحسب، و لست من القبج في شي و لا من الأرمن في شيّء، و

---

(97) هو غير سُراقة بن عمرو بن عطية من بني غَنَمْ بن مازن بن النجار الأنصاري الخزرجي والذي استشهد يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب (رض).

(98) باب الأبواب يقال له: الباب، و هي مدينة على بحر الخزر، وعلى المدينة سور من الحجارة ممتد من الجبل طولاً، و لا مسلك على جبلها إلى بلاد المسلمين لدروس الطرق وصعوبة المسالك من بلاد الكفر. معجم البلدان ،1:437.

(99) زياد بن حنظلة يراجع ترجمته في الجزء الاول من هذا الكتاب.

إنّكم قد غلبتم على بلادي وأمّتي، فأنا منكم ويدي مع أيديكم وجزيتي إليكم والنصر لكم والقيام بما تحبون، فلا تسومونا الجزية فتوهنونا بعدوكم.

قال: فسيّره عبد الرحمن إلى سراقة، فلقيه بمثل ذلك، فقبل منه سراقة ذلك، و قال: لا بدّ من الجزية ممّن يقيم و لا يحارب العدو، فأجابه إلى ذلك. وكتب سراقة في ذلك إلى عمر، فأجازه عمر واستحسنه).

ونقل الخبر كل من: ابن الأثير، وابن كثير، و ابن مسكويه في تواريخهم، والنويري في «نهاية الأرب»، وحميدالله في «الوثائق السياسية»، في.

و نقل الخبر في «معجم البلدان» مع شعر لسراقة بن عمرو، وأنّه قال في فتح الباب:

و من يكُ سائلاً عنّي فإنّي *** بأرض لاَ يُؤاتِيها القَرارُ

ببابِ التُركِ ذِي الأبوابِ دارٌ *** لها في كُلِّ ناحية مَغارُ

نذودُ جُموعَهم عَمَّا حَوينا *** ونَقتُلهم إذا باحَ السرارُ

سَدَدْنا كلَّ فَرج كانَ فِيها *** مُكابرةً إذا سَطعَ الغُبارُ

وألْحَمْنا الجِبالَ جِبالَ قَبْج *** و جَاورَ دُورَهم مِنَّا ديارُ

وبَادَرنا العَدُوَّ بكُلِّ فَج *** نُنابهُم وَ قَد طَارَ الشَّرارُ

على خَيل تَعادَى كُلَّ يوم *** عِتاداً ليسَ يَتبعُها المِهارُ

دراسة السند:

روى سيف أخبار فتح الباب عن محمد، وطلحة، والمهلب، وعمرو، وسعيد، وهم من مختلقاته، وقد مرّ ذكرهم في رواة أسطورة القعقاع، وأخبار عصمة بن عبد الله الضبّي.

مقارنة الخبر:

في فتوح البلدان للبلاذري:

روى أخبار فتح أرمينية و باب الأبواب، بعد ذكره قصة بناء باب الأبواب وقال:

(لما استخلف عثمان بن عفان كتب إلى معاوية ـ وهو عامله على الشام والجزيرة وثغورها ـ يأمره أن يوجه حبيب بن مسلمة الفهري إلى أرمينية، ويقال : بل كتب عثمان إلى حبيب يأمره بغزو أرمينية ـ وذلك أثبت ـ فنهض إليها في ستة آلاف، ويقال: في ثمانية من أهل الشام والجزيرة، فأتى قاليقلا فخرج إليه أهلها فقاتلهم ثم ألجأهم إلى المدينة، فطلبوا الأمان على الجلاء والجزية فجلا كثير منهم فلحقوا ببلاد الروم.

وأقام حبيب بها فيمن معه أشهراً ثم بلغه أنّ بطريق أرمينيا قد جمع للمسلمين جمع، فكتب إلى عثمان يسأله المدد، و لمّا ورد على عثمان كتاب حبيب كتب إلى سعيد بن العاص ـ وهو عامله على الكوفة ـ يأمره بإمداده بجيش عليه سلمان بن ربيعة الباهلي وكان خيّراً فاضلاً غزّاءً، فسيّر سلمان الخيل إليه في ستة آلاف رجل من أهل الكوفة.

ثم أنّ سلمان ورد و قد فرغ المسلمون من عدوهم، فطلب أهل الكوفة إليهم أن يشركوهم في الغنيمة فلم يفعلوا حتى تغالظ حبيب وسلمان في القول، و توعّد بعض المسلمين سلمان بالقتل; قال الشاعر:

إنْ تَقتُلُوا سَلمانَ نَقتُلْ حَبيبَكُم *** وَ إنْ تَرْحَلُوا نَحْوَ ابنِ عَفَّانَ نَرحَل

و كَتب إلى عثمان بذلك، فكتب: إنّ الغنيمة بإرادة أهل الشام، وكتب إلى سلمان يأمره بغزو أران).

وفي تاريخ اليعقوبي:

كان عثمان قد وجـه حـبيب بن مسلمة الفهري إلى أرمينية ثم أردفه سلمان بن ربيعة مدداً له، فلمَّا قدم عليه تنافرا.

إذاً، فقد كان قائد الفتح حبيباً وليس بسراقة المختلق.

و قد ذكر سيف خبر فتح باب الأبواب مرتين:

مرةً في أحداث سنة 22 هـ زمن عمر بن الخطاب، و تخيّل فيها أمير الجيش سراقة بن عمرو، ونسب إليه شعراً قاله في وصف مقامه في الباب ومقاتلته للعدو، وأنّه كان على مقدمة جيشه عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي الذي لم يكن له حضور في فتح الباب في غير روايات سيف، وتخيّل لهما لقب ذي النور في حين أنّ هذا اللقب كان يعرف به الصحابي الطفيل بن عمرو الدوسي.

قال ابن الكلبي: إنّما سمّي الطفيل بذي النور[100] لأنّه وفد على النبي(ص)، فقال: يارسول الله! إنّ دوساً قد غلب عليهم الزنا فادع عليهم.

فقال رسول الله (ص): « اللهم اهد دوساً».

ثم قال: يا رسول الله! ابعثني إليهم واجعل لي آية يهتدون بها.

فقال: «اللهم نوّر له». فسطع بين عينيه نور، فقال: يارب! إنّي أخاف أن يقولوا: مُثلة، فتحولت إلى طرف سوطه، فكانت تضيءُ في الليلة المظلمة; فسُمّي ذو النور.

و تخيّل على إحدى المجنبتين حذيفة بن أُسيد الغفاري الذي لم يكن له ـ أيضاً ـ حضـور في فتـح باب الأبواب في غيـر رواية سيـف، و على الأُخـرى بـكير بن عبد الله الليثي ـ وأيضاً انحصر ذكره بروايات سيف ـ و جعل على المقاسم سلمان ابن ربيعة.

وانتهت هذه الواقعة صلحاً بين عبد الرحمن بن ربيعة وملك الباب (شهريار) ، فقبل سراقة الصلح، واستحسنه عمر بن الخطاب.

و الثانية: في أحداث سنة 32 هـ: كما جاء في تاريخ الطبري عن سيف عن محمد وطلحة[101] قالا: (كتب عثمان إلى سعيد بن العاص أن اغز سلمان البـاب. فاستعمله سعيد على ذلك، واستعمل على الـغزو بـأهل الكوفة حذيفة بن اليمان، وكان على الباب قبل ذلك عبد الرحمن بن ربيعة، وأمدّهم عثمان في سنة

---

(100) كما ذكر اختصاص الطفيل بن عمرو بهذا اللقب بترجمته كل من: ابن الكلبي، وابن سعد «في الطبقات»، وابن عبد البر في «الاستيعاب»، وابن الأثير في «أسد الغابة»، وابن ماكولا في «الإكمال»، وابن حجر في «الإصابة»، وابن خياط في طبقاته.

(101) وهما من مختلقات سيف، وقد مضت دراستهما في اسطورة القعقاع.

عشر بأهل الشام عليهم حبيب بن مسلمة القرشي، فتأمّر عليه سلمان، وأبى عليه حبيب; حتى قال أهل الشام: لقد هممنا بضرب سلمان، فقال في ذلك الناس : إذن والله نضرب حبيباً ونحبسه، و إن أبيتم كثرت القتلى فيكم وفينا!

و قال أوس بن مغراء في ذلك:

إنْ تَضربُوا سَلمان نَضربْ حَبيبَكم *** وإنْ تَرحَلُوا نَحوَ ابنِ عَفَّانَ نَرْحَلُ

وإن تُقسِطُوا فالثغرُ ثَغرُ أميرِنا *** وهذا أميرٌ في الكَتائِبِ مُقبلُ

ونَحنُ وُلاةُ الثَّغرِ كُنَّا حُماتَهُ *** لياليَ نَرمِي كُلَّ ثَغر ونُكمِلُ

فأراد حبيب أن يتأمّر على صاحب الباب كما كان يتأمّر أمير الجيش إذا جاء من الكوفة، فلمَّا أحس حذيفة أقرَّ و أقرُّوا، فغزاها حذيفة بن اليمان ثلاث غزوات، فقتل عثمان في الثالثة، ولقيهم مقتل عثمان، فقال: اللهم العن قتلة عثمان وغزاة عثمان وشَنَأة عثمان. اللهم إنَّا كُنَّا نعاتبه ويعاتبنا متى ما كان مَن قبله يعاتبنا ونعاتبه، فاتخذوا ذلك سلَّماً إلى الفتنة. اللهم لا تُمِتْهُم إلاَّ بالسيوف).

نتيجة المقارنة:

تخيّل سيف في هذه الرواية أنّ سلمان غزا الباب، وكان جيشه مكوّناً من أهل الكوفة وعليهم حذيفة بن اليمان، و أهل الشام وعليهم حبيب بن مسلمة القرشي، وأنّ سلمان بن ربيعة نازع حبيب بن مسلمة; لأنّ حبيباً أراد أن يتأمّر على صاحب الباب كما كان يتأمّر أمير الجيش إذا جاء من الكوفة، فلمَّا أحس حذيفة أقرّ و أقرّوا. فغزاها حذيفة ثلاث غزوات فقتل عثمان في الثالثة، فقال: اللهم العن قتلة عثمان و غزاة عثمان وشَنَأة عثمان! اللهم إنَّا كنا نعاتبه ويعاتبنا. اللهم لا تُمِتْهم إلاَّ بالسيوف.

هدف سيف في ذكره خبر مشاركة حذيفة بن اليمان هو قبول إمرة حبيب بن مسلمة القرشي الأموي الاتجاه وإنّ ترحّمه على عثمان ودعاءه على قتلته ليكون شهادة منه على إيمان عثمان ونفاق قتلته; لأنّ حذيفة أسرّه النبي (ص) بأسماء المنافقين وضبط عنه الفتن الكائنة في الأمة.

أمّا الطبري فقد روى أخبار فتح الباب ثلاث مرات: مَرَّتين عن سيف، وثالثة في أحداث سنة 24 هـ عن أبي مخنف والواقدي، وقريبة من رواية البلاذري المتقدمة. وقد التفت الطبري لهذا الإضطراب والاختلاف في أخبار الفتوح، فقال:

و أمَّا الاختلاف في الفتوح التي نسبها بعض الناس إلى أنَّها كانت في عهد عمر، وبعضهم إلى أنَّها كانت في إمارة عثمان، فقد ذكرت قبل فيما مضى من كتابنا هذا ذكر اختلاف المختلفين في تاريخ كل فتح كان من ذلك.

و لم يلتفت إلى أنّ سبب الاختلاف هو روايات سيف التي أوجدت تشويشاً كبيراً في تاريخ المسلمين.

إذن فإنّ غزوة أرمينية (الباب) واحدة، كما في «فتوح البلدان»، و « تاريخ الطبري» عن الواقدي، وأبي مخنف، وتاريخ اليعقوبي، وليست ثلاثاً وانّما اضاف اليها سيف اثنتين .

نتيجة البحث:

1- إنّ فتح الباب كان سنة 24 هـ في زمن عثمان، وليس كما تخيّله سيف في روايته.

2- كان الفتح بقيادة حبيب بن مسلمة وأمدّه سلمان بن ربيعة، وليس العكس كما ذكره سيف في الرواية الثانية.

3- مشاركة مختلقة لصحابة لم يكن لهم حضور في الفتح كحذيفة بن أسيد الغفاري، وعبد الرحمن بن ربيعة.

4- سراقة بن عمرو صحابي قائد وشاعر وفاتح مختلق.

5- مشاركة الصحابي المختلق بكر بن عبد الله الليثي في فتح الباب.

6- شعر يضاف الى تراثنا الادبي.

خبر فتح موقان

جاء في الطبري بالسند المتقدم:

(لمّا فرغ سراقة من الباب أرسل بُكَير بن عبد الله، وحبيب بن مسلمة، وحذيفة ابن أُسيد، وسلمان بن ربيعة إلى أهل تلك الجبال المحيطة بأرمينية، فوجه بكيراً إلى موقان، وحبيباً إلى تَفْلِيس، وحذيفة إلى جبال اللان، وسلمان إلى الوجه الآخر. وكتب سراقة بالفتح إلى عمر، وبإرسال هؤلاء النفر إلى الجهات المذكورة، فأتى عمرَ أمرٌ لم يظن أن يستتمَّ له بغير مؤونة; لأنّه فرج عظيم وجند عظيم، فلمّا استوسقوا واستحلّوا الإسلام وعدله مات سراقة، واستخلف عبد الرحمن بن ربيعة . ولم يفتتح أحد من أولئك القواد إلاّ بكير، فإنّه فضّ أهل موقان ثمّ تراجعوا على الجزية عن كلّ حالم دينار.

وكان فتحها سنة إحدى وعشرين. و لمَّا بلغ عمرَ موتُ سراقة واستخلافه عبد الرحمن بن ربيعة أقرّ عبد الرحمن على فرج الباب، وأمره بغزو الترك).

ونقل هذا الخبر ابن الأثير في تاريخه، والنويري في «نهاية الأرب»، و ابن كثير في «البداية والنهاية»، وحسن ابراهيم حسن في «تاريخ الإسلام»، وحميد الله في «الوثائق السياسية».

مقارنة الخبر:

جاء في «فتوح البلدان» للبلاذري:

إنّ المغيرة بن شعبة قدم الكوفة والياً من قبل عمر بن الخطاب ومعه كتاب إلى حذيفة بن اليمان بولاية آذربيجان، فأنفذه إليه وهو بنهاوند، فسار حتى أتى أردبيل، ثمّ غزا موقان وجيلان فأوقع بهم وصالحهم على أتاوة.

إذن، فإنّ فتح موقان قد تم صلحاً على يد حذيفة بن اليمان، وليس عنوة كما تخيّله سيف في خبر فتح موقان على يد بكير بن عبد الله الليثي.

وانّ بعد هذه الغزوة مات سراقة بن عمرو واستخلف عبد الرحمن بن ربيعة، ولمَّا بلغ عمر موت سراقة واستخلاف عبد الرحمن أقرّ عبد الرحمن على الباب وأمره بغزو الترك; وبه انتهت حياة صحابي تخيّل له سيف هذه الأدوار، و لم يقع شيء

ممّا تخيّله سيف بن عمر الوضّاع.

نتيجة المقارنة:

1- كان فتح موقان على يد حذيفة بن اليمان، و ليس على يد بكير بن عبدالله الليثي بأمر سراقة بن عمرو.

2- كان الفتح صلحاً و ليس عنوة.

3- لم يكن أيّ وجود لسراقة بن عمرو، وبكير بن عبد الله.

روى خبر سراقة بن عمرو عن سيف كل من:

1- ابن عبد البر في «الاستيعاب».

2- ابن الأثير في «أسد الغابة».

3- ابن حجر في «الإصابة».

4- الذهبي في «التجريد».

5- الطبري في تاريخه.

وأخذ من الطبري كل من:

6- ابن مسكويه في «تجارب الأمم».

7- ابن الأثير في تاريخه.

8- ابن كثير في «البداية والنهاية».

9- ابن ماكولا في «الإكمال».

10- النويري في «نهاية الأرب».

11- حسن إبراهيم حسن في «تاريخ الإسلام».

12- وزيني دحلان في «الفتوحات الإسلامية».

13- الحموي في «معجم البلدان».

14- «الوثائق السياسية».

مصادر البحوث:

* الاستيعاب : 147/2، 312/2.

* الاستيعاب : 330/2

* الإصابة : 69/3.

* التجريد : 225/1.

* الاكمال : 290/3.

* تاريخ الطبري : 1 / 2663 - 2664 .

* فتوح البلدان: 234، 400.
* معجم البلدان : 441/1.
* تاريخ بن خلدون: 2/ 585،562،561 .
* تاريخ اليعقوبي : 168/2.
* سير أعلام النبلاء : 364/2.
* الكامل في التاريخ : 28/3 و 29، 44/4.
* البداية والنهاية : 139/7.
* نهاية الأرب للنويري: 268/19.
* تجارب الأمم لابن مسكويه : 251/2.
* تاريخ الإسلام حسن ابراهيم حسن : 181/1.
* الفتوحات الاسلامية:1/ 133،132 .
* الوثائق السياسية: 456 - 457.

ثالثاً ـ قادة في فتوح الشام

الف ـ في وقعة اليرموك:

130 ـ جارية بن عبد الله الاشجعي:

131 ـ عتبه بن ربيعة بن بهز.

132 ـ لقيط بن عبد القيس بن بجرة الفزاري.

133 ـ محمية بن زنيم.

ب ـ في وقعة اجنادين:

134 ـ جنادة بن تميم الكناني.

135 ـ ابو ايوب الكناني.

ج ـ أمراء فتح دمشق:

136 ـ سهم بن المسافر بن هزمة.

137 ـ عمرو بن شمر بن غزية.

138 ـ مسافع بن عبد الله بن مسافع.

د ـ أمراء فتح فحل:

139 ـ صيفي بن علبة بن شامل.

140 ـ عامر بن خيثمه.

141 ـ عبد عمر بن يزيد بن عامر الجرشي.

142 ـ عمارة بن الصعق بن كعب.

143 - عمرو بن حبيب بن عمرو.

144 - عمرو بن كليب من يحصب (اليحصبي).

145 - لبدة بن عامر بن خثعمة.

هـ - مع ارطبون الروم:

146 - ضريس العبسي (القيسي).

- 130 -

جارية بن عبد اللّه الأشجعي:

*** نسبه.**
*** خبره في اليرموك مع خالد.**
*** دراسة الخبر.**
*** نتيجة المقارنة.**
*** مصادر البحث.**

جارية بن عبد الله الأشجعي

في الاصابة:

جارية بن عبد الله الأشجعي حليف بني سلمة من الأنصار... استدركه ابن فتحون، نقل عن سيف بن عمر أنّه كان على الميسرة يوم اليرموك مع خالد ابن الوليد.

وذكره الدارقطني وابن ماكولا عن سيف، وقد تقدم أنّهم كانوا لا يؤمِّرون في عهد عمر في حروبهم إلاّ الصحابة... (ز).

نسبه:

تخيّله سيف من بني الأشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، ثم جعله حليف بني سلمة من الأنصار. ولم نجد له ذكراً في بني الأشجع، بكتب الأنساب و لا في حلفاء بني سلمة.

خبره في اليرموك:

في تاريخ الطبري ما موجزه:

عن سيف، عن أبي عثمان بن يزيد بن أُسيد الغساني، عن خالد وعبادة ... وخرج خالد في تعبئة لم تعبّئْها العرب قبل ذلك; فخرج في ستة وثلاثين كردوساً إلى الأربعين، فجعل القلب كراديس وأقام فيه أبا عبيدة، وجعل الميمنة كراديس وعليها عمرو بن العاص، فيها شرحبيل بن حسنة وجعل الميسرة كراديس وعليها يزيد بن أبي سفيان... وفي الميسرة جارية بن عبد اللّه الأشجعي ـ حليف بني سلمة ـ على كردوس مع يزيد بن أبي سفيان.

مناقشة السند :

روى سيف عن ابي عثمان ابن اسيد الغساني عن خالد عن عبادة ووجدناهم في اسطورة القعقاع ممن اختلقهم سيف من الرواة.

دراسة الخبر:

تخيّل سيف خروج خالد في وقعة اليرموك في تعبئة لم تعبّئْها العرب قبل ذلك، فخرج في ستة وثلاثين كردوساً إلى أربعين، وجعل عليها مجموعة ممّن لم يحضر المعركة، أو من مختلقاته كالقعقاع، وعصمة بن عبد الله، ويزيد بن يحنس، وعتبة ابن ربيعة، ومسروق بن فلان، ومن بينهم جارية بن عبد الله

الأشجعي والذي جعله على كردوس في الميسرة مع يزيد بن أبي سفيان. ولم نجد له ذكراً بكتب التاريخ والفتوح والأنساب والتّراجم.

وتخيّل أمير المعركة وقائدها خالد بن الوليد بدل أبي عبيدة بن الجراح ، وأعطى أبا عبيدة موقع القلب في المعركة.

مقارنة الخبر:

في «تاريخ دمشق»، و «تاريخ الإسلام» للذهبي:

أنّ المسلمين كانوا ـ يعني يوم اليرموك ـ أربعة وعشرين ألفاً، وعليهم أبوعبيدة، والروم عشرين ومائة ألف، وعليهم باهان وسقلان.

وفي «فتوح الشام» للأزدي:

فـأخرجهم أبـو عبيدة، وجـعل على الميمنة معاذ بن جبل، وعلى الميسرة قبات ابن أشم، وعلى الرجّالة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وجعل على الخيل خالد بن الوليد.

نتيجة المقارنة:

جعل سيف قائد المعركة خالد بن الوليد بدافع الزندقة والتشويش على تاريخ المسلمين، وجعل على الميمنة عمرو بن العاص بدل معاذ بن جبل اليماني بدافع العصبية القبلية.

و لم يتحمّل خيـال سيف مشاركة اليماني في معركة اختلقها من أجل فخر تميم و بني أمية، كما غيّب هاشم المرقال عن المعركة.

حصيلة المقارنة:

1ـ اختلاق تعبئة لم تعبّئها العرب قبل معركة اليرموك على يد خالد بن الوليد، وجعل ستة وثلاثين إلى أربعين كردوساً و لم يرد في كتب التاريخ والفتوح مثل هذه التعبئة.

2ـ تبديل قائد المعركة أبي عبيدة بن الجراح، بخالد بن الوليد.

3ـ جعل عمرو بن العاص بديلاً لمعاذ بن جبل.

4ـ لم يذكر لهاشم المرقال أيّ حضور في المعركة.

5 ـ مجموعة من الصحابة المختلقين درسنا بعضهم في ما سبق كالقعقاع، وعصمة ابن عبد الله.

6ـ صحابي مختلق قائد الجيش على الميسرة اسمه جارية بن عبد الله الأشجعي ترجم له في كتب تراجم الصحابة.

مَن روى مشاركة جارية بن عبد الله في معركة اليرموك عن سيف:

1- ابن فتحون كما ذكر ابن حجرفي الاصابة

2- ابن حجر في «الإصابة».

3- الطبري في تاريخه.

4- ابن ماكولا في «الإكمال».

5- الدارقطني كما في «الاصابة».

مصادر البحث:

* الإصابة : 227/1.

* تاريخ الطبري : 1 / 2092 - 2095 .

* الإكمال : 2/2.

* جمهرة النسب : 164/2 - 165.

* تاريخ دمشق :2 / 527

* فتوح الشام: 217.

* تهذيب تاريخ دمشق : 160/1.

* تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين: 140

* * *

- 131 -

عتبة بن ربيعة بن بهز:

*** نسبه.**
*** خبره في اليرموك.**
*** حصيلة البحث.**
*** مصادر البحث.**

عتبة بن ربيعة بن بهز حليف بني عصمة

في الإصابة:

(عتبة بن ربيعة بن بهز حليف بني عصمة... شهد اليرموك أميراً قاله سيف في الفتوح قال: وأمره خالد بن الوليد على بعض الكراديس .قال ابن عساكر أدرك النبي (ص) ولا تعرف له رواية استدركه ابن فتحون).

وترجم له ابن عساكر[102] فيمن ورد الشام اعتماداً على رواية سيف.

نسبه:

تخيله سيف حليفاً لبني عصمة. ومَن هم بنو عصمة الذين تخيلهم سيف واختلق لهم حليفاً و لم نجد لهم ذكراً في كتب الأنساب؟.

و لم يذكر سيف نسبه لنبحث عنه في كتب الأنساب.

و لمّا لم نجد له ذكراً في كتب التراجم والتاريخ والأنساب، فجاز لنا أن نعدّه من الصحابة المختلقين.

خبره في معركة اليرموك:

في تاريخ الطبري:

عن سيف... فخرج خالد في تعبئة لم تعبّئها العرب قبل ذلك فخرج في ستة وثلاثين كردوساً الى أربعين... وجعل الميسرة كراديس وعليها يزيد بن أبي سفيان، ومعه عتبة بن ربيعة بن بهز حليف لبني عصمة على كردوس...

---

(102) لم نجد ترجمتة عتبه بن ربيعه بن بهز في المطبوع من المطبوع من تاريخ بن عساكر وفي مختصراته كما لم نجد ذكرى في مخطوطة تاريخ بن عساكر في المكتبة الظاهرية بدمشق ولعل بن حجر كانت عنده النسخة الكاملة لابن عساكر .

دراسة الخبر:

درسنا خبر معركة اليرموك في ترجمة عصمة بن عبد الله الضبي وغيره.

مناقشة السند :

تكرر ذكر السند ودراستة اكثر من موضع فلا حاجة لتكرار قولنا فيه .

حصيلة البحث:

اعتماداً على رواية سيف هذه ترجم ابن حجر لعتبة بن ربيعة بن بهز في الإصابة، وعدّه من القسم الثالث من الصحابة.

وترجم له ابن عساكر فيمن ورد الشام في تاريخه.

روى عن سيف خبر مشاركة عتبة بن ربيعة في معركة اليرموك على كردوس كل من:

1- الطبري في تارتخه .

2- ابن عساكر في تاريخه .

3- ابن حجر في الاصابه .

مصادر البحث:

* الإصابة : 104.

* تاريخ الطبري :1 / 2094 .

* * *

- 132 -

لقيط بن عبد القيس بن بجرة الفزاري:

*** نسبه.**
*** خبر اليرموك.**
*** مناقشة السند.**
*** دراسة الخبر.**
*** نتيجة البحث.**
*** مصادر البحث.**

لقيط بن عبد القيس بن بجرة الفزاري

في الإصابة:

(لـقيط بـن عبد القيس الفزاري حليف بني ظفر من الأنصار... ذكره سيف ابن عمر في الفتوح، وقال كان أميراً على بعض الكراديس يوم اليرموك).

وذكره الذهبي في التجريد بايجاز.

نسبه:

تخيّله سيف من بني فزارة (عمرو) بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، ولم نجد في بني فزارة بكتب الأنساب مَن اسمه لقيط بن عبد القيس كما تخيله سيف حليفاً لبني ظفر من الأنصار، وكذلك لم نجد له ذكراً في حلفاء بني ظفر.

خبر اليرموك:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن أبي عثمان بن يزيد بن أُسيد الغساني عن خالد وعبادة قالا... خرجت الروم في تعبية لم ير الراءون مثلها قط، وخرج خالد في تعبية لم تعبئها العرب قبل ذلك، فخرج في ستة وثلاثين كردوساً الى الأربعين، وقال إنّ عدوّكم قد كثر وطغى وليس من التعبية تعبية أكثر في رأي العين من الكردوس، فجعل القلـب كراديـس وأقام فيه أبـا عبيدة، وجعل الميمنة كراديس وعليها عمرو بن العاص وفيها شرحبيل بـن حسنـة، وجعل الميسرة كراديس وعليها يزيد بن أبي سفيان، وفي الميمنة لقيط بن عبد القيس بن بجرة حليف بني ظفر من بني فزارة على كردوس.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن أبي عثمان يزيد بن أُسيد الغساني وهو من مختلقات سيف من الرواة وقد مرّ ذكره في عدد من البحوث وخالد وعبادة مجهولان لا يُعرف مَن هما.

دراسة الخبر:

تخيّل سيف خروج الروم في تعبئة لم ير الراؤون مثلها قط، فخرج لهم فارس مضر وعدنان: خالد بن الوليد في تعبئة لم تعبئها العرب قبل ذلك فخرج في ستة وثلاثين الى أربعين كردوساً، وكان يرى أنّ

الكراديس أكثر في رأي العين من غيرها لذا قسّم جيشه على شكل كراديس، فجعل القلب كراديس وعليها أبو عبيدة، وعلى الميسرة كراديس وعليها يزيد بن أبي سفيان، وعلى الميمنة كراديس وعليها عمرو بن العاص، ومعه على إحدى الكراديس لقيط بن عبد القيس الفزاري الذي ليس له وجود خارج خيال سيف بن عمر .ولم تكن معركة اليرموك وقوادها كما تخيّله سيف. فقد جاء في فتوح الشام:

(فأخرجهم أبو عبيدة وجعل على الميمنة معاذ بن جبل، وعلى الميسرة قباث ابن اشم، وعلى الرجالة هاشم بن عتبة، وعلى الخيل خالد بن الوليد).

لكن سيف بن عمر جعل قادة المعركة في القلب والميمنة والميسرة كلهم من مضر بدافع العصبية القبلية. ودرسنا ذلك في ترجمة جارية بن عبد الله الأشجعي، وفي أسطورة القعقاع وترجمة عبد الله بن عصمة المختلقين.

نتيجة البحث:

صحابي مختلق باسم لقيط بن عبد القيس بن بجير الفزاري حليف الأنصار تخيّله سيف على أحد الكراديس في معركة اليرموك واعتماداً على هذه الرواية ترجم له ابن حجر في الإصابة في القسم الأول من الصحابة، وترجم له الذهبي في التجريد.

روى مشاركة لقيط بن عبد القيس في معركة اليرموك على كردوس: سيف بن عمر

ومن سيف أخذ كل من:

1- الطبري في تاريخه.

ومن الطبري أخذ كل من:

2- ابن حجر في الإصابة.

3- الذهبي في التجريد.

مصادر البحث:

* الطبري :1 / 2092 - 2094 .
* الإصابة :9/6.
* التجريد :42/2.
* جمهرة النسب :134/2 - 147.

* * *

- 133 -

محمية بن زنيم:

*** خبر بريد عمر الى أبي عبيدة.**
*** مناقشة السند.**
*** مقارنة الخبر.**
*** حصيلة البحث.**
*** مصادر البحث.**

محميّة بن زنيم

في الإصابة:

محميّة بن زنيم: له ادراك ذكر سيف في الفتوح أنه كان بريد عمر الى امراء الأجناد بالشام بموت أبي بكر الصديق، وفيه عزل خالد وتولية أبي عبيدة و قال سيف عن أبي عثمان عن خالد وعبادة قالا قدم البريد من المدينة فأخذته الخيول باليرموك ، وسألوه عن الخبر فلم يخبرهم إلاّ بالسلامة، وأخبرهم عن الإمداد فأبلغوه خالد بن الوليد فسأله فأخبره بالذي قدم فيه فقال أحسنت، وخاف أن ينتشر أمر الجند فوقف معه الرسول وهو محمية بن زنيم فذكر القصة[103].

وكذلك ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق.

نسبه:

لم يذكر له سيف نسباً لنبحث عنه.

خبر بريد عمر الى أبي عبيدة بوفاة أبي بكر:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن أبي عثمان يزيد بن أسيد الغساني عن عبادة وخالد قالا: ... نشب القتال ـ في معركة اليرموك ـ والتحم الناس، وتطارد الفرسان، فإنّهم على ذلك إذ قدم البريد من المدينة، فأخذته الخيول، وسألوه الخبر، فلم يخبرهم إلا بسلامة، وأخبرهم عن أمداد، و إنّما جاء بموت أبي بكر رحمه الله وتأميره أبي عبيدة، فأبلغوه خالداً، فأخبره خبر أبي بكر، أسرّه إليه، وأخبره بالذي أخبر به الجند. قال: أحسنت فقف، وأخذ الكتاب وجعله في كنانته، وخاف إن هو أظهر ذلك أن ينتشر له أمر الجند، فوقف محمية بن زنيم مع خالد، و هو الرسول.

دراسة السند:

روى سيف الخبر عن أبي عثمان يزيد بن أسيد الغساني المختلق وخالد وعبادة المجهولين. درسنا خبرهم في رواة اسطورة القعقاع من هذا الكتاب.

---

(103) قصة لقاء خالد بن الوليد وجرجة الرومي، والحوار الذي دار بينهم حتى أسلم جرجة. سندرس بقية الخبر في ترجمة جرجة الرومي في بحوث صحبة مختلقة انشاء الله.

مقارنة الخبر:

ذكر كل من خليفة بن خياط واليعقوبي، و ابن عساكر في تواريخهم، و الذهبي في تاريخ الإسلام، والبلاذري في فتوح البلدان أنّ وقعة اليرموك كانت في سنة 15 هـ و ليس في سنة 13 هـ عام وفاة أبي بكر كما تخيّله سيف، وحضور بريد عمر حين المعركة. وروى الطبري روايات سيف في واقعة اليرموك في أحداث سنة 13 هـ ، و أتبعه على ذلك ابن الأثير في الكامل ، وابن كثير في البداية والنهاية، وابن الجوزي في المنتظم، وابن مسكويه في تجارب الأمم، والنويري في نهاية الأرب وغيرهم.

و لم تكن معركة اليرموك من المعارك المهمة والفاصلة في فتوح الشام كما أراد سيف أن يصوّرها. و لو أسقطنا روايات سيف من كتب المؤرخين المتقدمة، واكتفينا بروايات غيره لم تبق غير نصوص قليلة نادرة تعكس حجم الواقعة. وخبر بريد عمر ابن الخطاب الى أبي عبيدة بوفاة أبي بكر، وعزل خالد بن الوليد فكالآتي:

فـي تاريخ اليعقوبي، وفتوح الشام للأزدي [104]: (كان أوّل عمل قام به عمر بن الخطاب كتب الى أبي عبيدة يخبره بوفاة أبي بكر مع يرفأ مولاه.

وكتب بعقد ولاية الشام لأبي عبيدة مكان خالد بن الوليد مع شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري.)

إذاً كان هناك كتابان من عمر بن الخطاب أحدهما مع يرفأ مولاه يخبر فيه بوفاة أبـي بـكر، و الآخر مع شداد بـن أوس يعزل فيه خالد بن الوليد ويؤمّر أبا عبيدة بن الجراح.

حصيلة الخبر:

1- تحريف في فتح اليرموك، وجعلها سنة 13 هـ بدل سنة 15 هـ.

2- منقبة لخالد في المعركة، وبشارة من أهل الكتاب فيه.

3- جعل كتابين في كتاب واحد، وحذف دور يرفأ وشداد بن أوس في حمل الكتابين من عمر الى أبي عبيدة.

4- اختلاق صحابي باسم محمية بن زنيم يحمل كتاب عمر الى أبي عبيدة يخبره بوفاة أبي بكر.

مَن روى عن سيف:

1- ابن حجر في الإصابة.

2- ابن عساكر في تاريخه.

3- الطبري في تاريخه.

و أخذ من الطبري كل من:

4- ابن الأثير في تاريخه.

---

(104)ذكر الأزدي خبر بريد عمر بن الخطاب بالتفصيل مع ذكر نصّ الكتابين، واخترنا نصّ اليعقوبي مراعاةً للاختصار وتجنّباً للإطالة.

5- ابن كثير في تاريخه باسم منجمة بن زنيم.
6- ابن الجوزي في المنتظم.
7- ابن مسكويه في تجارب الأمم من دون ذكر الاسم.
8- احمد زيني دحلان في كتابه الفتوحات الإسلامية.
9- محمد أبي الفضل وعلي محمد البجاوي في كتابهما «أيام العرب في الاسلام».

مصادر البحث:

* تاريخ الطبري :1 / 2097.
* تاريخ ابن الأثير :412/2.
* تاريخ ابن كثير: 16/7.
* تجارب الأمم :173/2.
* تاريخ اليعقوبي :139/4، 141.
* تاريخ خليفة بن خياط: 81.
* تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين: 139.
* فتوح البلدان: 162.
* مختصر تاريخ دمشق :131/24، 212/1.
* تاريخ ابن الجوزي المنتظم :56/3.
* تجارب الأمم :173/2.
* فتوح الشام للأزدي: 98 -102.
* أيام العرب في الإسلام: 218.
* الفتوحات الإسلامية :40/1.
* الإصابة 167/6.
* نهاية الأرب: 121/19.

اميران في فتح اجنادين

134 - جنادة بن تميم المالكي مالك بن كنانة
135 - أبو أيوب المالكي
في وقعة اجنادين
مقارنة الخبر
حصيلة المقارنة
مصادر البحث

جنادة بن تميم المالكي الكناني

في الاصابة:

جنادة بن تميم المالكي الكناني.. ذكر سيف في الفتوح أن عمرو بن العاص أمَّره على احدى المجنبتين في القتال يوم أجنادين سنة خمس عشرة و قد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون أيام عمر إلا الصحابة قاله ابن فتحون في ذيله.. (ز)

نسبه:

تخيله سيف من مالك بن كنانة بن خريمة بن مدركه بن الياس بن مضر ابن نزار ابن معد بن عدنان. و لم نجد له ذكراً في نسب بني مالك بكتب الأنساب.

أبو أيوب المالكي

في الاصابة:

(ابو ايوب المالكي.. ذكر سيف في الفتوح أن عمرو بن العاص امّره على جيش في قتال الروم، و ذكره الطبري من طريقه واستدركه ابن فتحون.)

وهذا غير أبي أيوب الانصاري الذي ترجم له ترجمة مفصلة و طويلة باسم خالد بن زيد أبي أيوب الانصاري.

نسبه:

تخيّله سيف من بني مالك ولم نجد في نسب بني مالك بكتب الأنساب مَن اسمه: جنادة أو أبو أيوب.

خبرهما في تاريخ الطبري[105] ما موجزه:

روى الطبري في ذكر فتح بيسان و وقعة اجنادين: عن سيف عن أبي عثمان و أبي حارثة عن خالد و عبادة قالا: لما توجه علقمة الى غزّة، و توجّه معاوية الى قيساريه صمد عمرو بن العاص الى الأرطبون... و ولى عمرو بن العاص مجنبتيه عبد الله بن عمرو و جنادة بن تميم المالكي مالك ابن كنانة، فخرج حتى نزل على الروم باجنادين، و الروم في حصونهم وخنادقهم و عليهم الارطبون، و كان الارطبون أدهى الروم و أبعدها غوراً وانكاها فعلاً وقد وضع في الرملة جنداً عظيماً... و كتب عمرو الى عمر بن الخطاب بالخبر فلما جاءه كتاب عمرو قال: قد رمينا أرطبون الروم بارطبون العرب...

---

(105) في حوادث سنة 15 هـ فتح بيسان و وقعة اجنادين.

كان عمرو قد استعمل علقمة بن حكيم الفراسي، ومسروق بن فلان العكي على قتال أهل ايليا... و بعث أبا أيوب المالكي الى الرملة... و لما تتابعت الامداد الى عمرو... بعث عمارة بن عمر بن أمية الضمري مدداً لأبي أيوب... ثم أن ارطبون انهزم في الناس فأوى الى ايليا و نزل عمرو اجنادين... وانضم... و أبو أيوب الى عمرو باجنادين. وكتب ارطبون الى عمرو بأنك صديقي و نظيري أنت في قومك مثلي في قومي.

السند:

روى سيف الرواية عن:

أ ـ ابو عثمان عند سيف اثنان: احدهما ابو عثمان يزيد بن اسيد الغساني من مختلقاتة من الرواة وابو عثمان الهندي الكوفي (ت: 100 هـ) فكم كان عمر سيف حينما اخذ عنه[106] أبي عثمان و أبي حارثة و هما من مختلقاته من الرواة.

ب ـ خالد و عبادة و هما من شيوخ سيف اللذين لا يعرفان مَن هما.

وقد مرّ الحديث عنهم في بحث القعقاع من الجزء الاول من هذا الكتاب.

مقارنة الخبر:

قال الواقدي: كانت وقعة اجنادين في جمادى الاولى بشر بها أبو بكر و هو بآخر رمق.

وقال البلاذري: كانت وقعة اجنادين يوم الاثنين جمادى الاولى سنة 13هـ .

و في تاريخ الطبري عن ابن اسحاق و ابن حميد أنها وقعت في سنة 13 هـ لذا عدها الطبري واقعتين اِحداهما ذكرها ضمن خبر اليرموك، و الاخرى بأحداث سنة 15 هـ تحت عنوان فتح بيسان و وقعة اجنادين برواية سيف ابن عمر. و نقل ابن الاثير ما في الطبري، و جعل لها عنوانين وقعة اجنادين بأحداث سنة 13 هـ ، وفتح اجنادين سنة 15 هـ في حين أن وقعة اجنادين واحدة حدثت سنة 13 هـ كما ذهب إليه الواقدي في فتوح الشام، و البلاذري في الفتوح، و الازدي في فتوح الشام و الذهبي و ابن عساكر في تاريخهيما و ابن اسحاق و ابن حميد كما في تاريخ الطبري.

أما سيف فقد جعل حادثة اجنادين سنة 15 هـ بدل سنة 13 هـ و قد تخيل لها أبطالاً من الطرفين لم يكن لهم وجود أو حضور في هذه المعركة. فتخيّل فيها قائداً للروم سماه ارطبون، و وصفه بأنه أدهى الروم و أبعدها غوراً، و لم نجد في كتب التاريخ و الفتوح قائداً رومياً يحمل هذا الاسم حضر أيّة معركة من معارك الروم والمسلمين، غير أن سيف بن عمر تخيله ليضع على لسانه شهادة لأرطبون العرب

---

(106) تهذيب الكمال للمزي: 17 / 424 - 429 .

عمرو بن العاص، و موافقة عمربن الخطاب لهذه الشهادة من دون أن يعلم باعتراف ارطبون[107] الروم لعمرو بأنه مثله في قومه.

و في هذه المعركة تخيل سيف صحابيين هما جنـادة بـن تميم المالكي الكناني، و جعله على مجنبة عمرو، و أبو أيوب المالكي أمير البعث الذي بعثه عمرو الى الرملة، و أمدّه بعمارة بن عمر بن امية الضمري الذي هو كذلك لم نجد له ذكراً في غير رواية سيف هذه، ثم انضم أبو أيوب الى عمرو باجنادين.

اختلق سيف كـل هذا بدافع التشويش في التاريخ الاسلامي، و ذكر مناقب لعمرو ابن العاص الأموي.

حصيلة المقارنة:

1- إن وقعة اجنادين كانت سنة 13 هـ وعلى عهد أبي بكر، و ليس في سنة 15 هـ وعلى عهد عمر بن الخطاب.

2- لم يُذكر شخص باسم ارطبون في أيّة معركة من معارك الروم مع المسلمين.

3- صحابيان مختلقان من بني مالك، جنادة بن تميم المالكي، و أبو أيوب المالكي.

4- اختلاق لقب لعمرو بـن العـاص بـأنّه أرطبون الـعرب على لسان عمر بن الخطاب، و ارطبون الروم الذي لم يذكر له حضور في الواقعة عند غير سيف.

مَن روى عنه سيف:

1- أبو حارثة و أبو عثمان.

2- خالد و عبادة.

وكلاهما من مختلقات سيف.

و مَن روى عن سيف:

1- ابن حجر في الاصابة.

2- الطبري في تاريخه.

و أخذ عن الطبري كل من

3- ابن الاثير في تاريخه. و لم يذكر جنادة بن تميم المالكي في تاريخه بل اكتفى بذكر الحادثة.

4- ابن كثير في البداية و النهاية.

5- تجارب الامم: 1/214-215 خديعة عمرو لارطبون.

6- دهخدا ذكر ارطبون. في لغة نامه دهخدا.

---

(107) درسنا دور ارطبون وبشاراته في كتابنا عبد الله بن سبأ، ج2 / 109 بشارات الانبياء بعمر.

مصادر البحث:

* الاصابة: 257/1 و 13/7.
* تاريخ الطبري: 1 / 2398 - 2400.
* تاريخ ابن كثير: 417/2 و 498/2 و 63/7.
* فتوح البلدان: 135.
* فتوح الشام للواقدي: 9-12.
* فتوح الشام برواية الازدي: 78.
* مختصر تاريخ ابن عساكر: 200/1-202.
* جمهرة انساب العرب: 237/1.
* تاريخ الاسلام للذهبي عهد الخلفاء الراشدين: 82.
* خمسون و مائة صحابي مختلق أسانيد بحث القعقاع.

* * *

ثلاثة صحابة من اليمن في رواية واحدة
رواها سيف في فتح دمشق

136 ـ سهم بن المسافر بن هزمة
137 ـ عمرو بن شمر بن غزيّة
138 ـ مسافع بن عبد الله بن مسافع

1 ـ سهم بن مسافر بن هرمة:

في الإصابة:

(سهم بن المسافر بن هرمة[108] ويقال حرم.. له إدراك قاله ابن عساكر قال وشهد فتح دمشق، وروى من طريق سيف بن عمر عن خالد وعبادة قالا: وبقي بدمشق مع يزيد بن أبي سفيان بعد اليرموك من أهل اليمن عدد منهم سهم بن المسافر ابن هرمة.

ترجم له ابن عساكر في تاريخه[109]).

(108) في تاريخ الطبري هزمة.

(109) لم نحد ترجمة سهم بن مسافر بن هرمة في المطبوع من تاريخ ابن عساكر و مختصراته، كما لم نجد ذكره في مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق.

2- عمرو بن شمر بن غزيَّة اليماني:[110]

في الإصابة:

(عمرو بن شمر بن غزية اليماني.. ذكره سيف في الفتوح، و أنّه كان أحد الذين توجهوا الى الشام مع يزيد بن أبي سفيان في صدر خلافة أبي بكر.

و قال الدار قطني: كان أحد من بقي من قُوّاد أهل اليمن بدمشق مع يزيد بن أبي سفيان.

وضبط ابن ماكولا جدّه بفتح المعجمة وكسر الزاي وتشديد التحتانية ..(ز)).

وفي تاريخ ابن عساكر:

(عمرو بن شمر بن غزية: ممّن أدرك النبي (ص)، و كان من قواد اليمن الذين شهدوا فتح دمشق.

قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي الفتح بن المحاملي أخبرنا أبو الحسن الدارقطني: عمرو بن شمر بن غزية أحد مَن بقي من قواد أهل اليمن مع يزيد بن أبي سفيان.

و في «الإكمال» لابن ماكولا مثله.

إنّ ما نقله الدارقطني، وابن ماكولا هو عين رواية سيف في تاريخ الطبري وتاريخ ابن عساكر.

ولم يذكر سيف نسبه لنبحث عنه في كتب الأنساب.

3- مسافع بن عبد الله بن مسافع

في تاريخ ابن عساكر:

(مسافع بن عبد الله بن شافع[111]:

ممّن أدرك النبي(ص) و شهد فتح دمشق، من قُواد أهل اليمن، عن سيف، عن أبي عثمان، عن خالد، وعبادة، قالا: وبقي بدمشق مع يزيد بن أبي سفيان).

و في الإصابة:

(مسافع بن عبد الله بن مسافع.. قال ابن عساكر: أدرك النبي (ص)... الحديث).

---

(110) و هو غير عمر بن شمر الجعفي إمام مسجد بني جعفي المتوفى بعد (137 هـ). بطبقات ابن سعد 542/6.

(111) و في الهامش استناداً إلى بعض النسخ: (مسافع).

ضبط اسمه:

في «الإصابة»: مسافع بن عبد الله بن مسافع.

و في «تاريخ الطبري»: مشافع بن عبد الله بن شافع.

و في «تاريخ ابن عساكر»: مسافع بن عبد الله بن شافع.

و لم يذكر سيف نسبه لنبحث عنه في كتب الأنساب.

و لمّا لم نجد له ذكراً في كتب التراجم والتاريخ والأنساب، فجاز لنا أن نعدّه من الصحابة المختلقين.

خبرهم :

في «تاريخ الطبري» و «تاريخ دمشق» لابن عساكر في خبر فتح دمشق ما موجزه:

و قدم على أبي عبيدة كتاب عمر ـ بعد فتح دمشق ـ، بأن اصرف جند العراق الى العراق، وأمرهم بالحث الى سعد بن مالك، فأمّر على جند العراق هاشم بن عتبة، وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو، وعلى مجنبتيه عمرو ابن مالك الزهري وربعي بن عامر وضربوا بعد دمشق نحو سعد فخرج هاشم نحو العراق في جند العراق، وخرج القواد نحو فحل. وأصحاب هاشم عشرة آلاف إلا مَن أصيب منهم، فأتموهم بأناس ممّن لم يكن منهم، ومنهم قيس والأشتر، وخرج علقمة ومسروق الى إيليا، فنزلا على طريقها، وبقي بدمشق مع يزيد بن أبي سفيان من قواد أهل اليمن عدد; منهم عمرو بن شمر بن غزية، وسهم بن المسافر بن هزمة، ومشافع بن عبد الله بن شافع. وبعث يزيد دحية بن خليفة الكلبي في خيل بعد ما فتح دمشق الى تدمر، و أبا الزهراء القشيري الى الثنية وحوران.

دراسة السند:

درسنا سند الرواية في خبر فتح دمشق باسطورة القعقاع، ووجدنا أبا عثمان يزيد الغساني من مختلقات سيف من الرواة وخالداً وعبادة مجهولين.

دراسة الخبر:

تخيّل سيف فتح دمشق قبل فتح فحل، و جعل دمشق ـ مركز الحكومة الأموية ـ منطلقاً للفتوح في الشام ومركزاً لإمداد الفتوح في العراق، مع أنّ فتح دمشق لم يذكره البلاذري في فتوحه، والدينوري في «الأخبار الطوال»، واليعقوبي في تاريخه . أمّا الطبري فلم يذكر أيّ شيء عن فتح دمشق غير ما جاء عن طريق سيف، و كل ما ذكره هو كيفية عزل خالد بن الوليد عن الجيش، و وضع أبي عبيدة بدله، و

ساق هذه الرواية ضمن روايات فتح دمشق، و مَن ذكر فتح دمشق ذكرها باقتضاب، و لم يذكر التفاصيل التي تخيّلها سيف، وقد درسنا خبر فتح دمشق في بحوث اسطورة القعقاع.

واختلق سيف مجموعة من الأمراء الصحابة، كالقعقاع الذي جعله في مقدمة جند العراق في دمشق عند عودته بقيادة هاشم المرقال، وتخيّل على إحدى المجنبتين ربعي بن عامر، المختلق و على الأخرى عمر بن مالك الزهري الذي ليس له أيّ حضور في الفتوح، و لم يترجم له في كتب الصحابة. و ترجم له ابن عساكر فيمن ورد دمشق في تاريخه، و كل ما جاء في ترجمته عن سيف و قد اختلق سيف له دوراً في فتح قرقيسيا، ذكرها الطبري بسندها وأسقط الشعر كعادته في حذف الشعر من روايات سيف.

و له ذكر في أنساب بني زهرة كما في «جمهرة النسب» لابن الكلبي، ثم اختلق سبعة من عشرة وجههم أبو عبيدة الى فحل، و قد درسناهم في بحث سبعة صحابة مختلقين في رواية واحدة.

و تخيّل مشاركة أخرى لعلقمة، و مسروق، و أبي زهراء القشيري الذين ليس لهم وجود في غير روايات سيف، وقد درسنا تراجمهم في ما سبق.

و تخيّل حضور دحية الكلبي في فتوح الشام و أنّه فتح تدمر. و في الفتوح للبلاذري: أنّ حوران والثنية و تدمر فُتحت بيد خالد بن الوليد.

و اختلق سيف ثلاثة من الأمراء الصحابة من قُوّاد اليمن بقوا مع يزيد ابن أبي سفيان في دمشق، و هم عمر بن شمر بن غزيّة، و سهم بن مسافر بن هزمة، ومسافع ابن عبد الله بن مسافع.

و اعتماداً على رواية سيف عدّهم ابن حجر من الصحابة، وترجم لهم ابن عساكر في تاريخه.

نتيجة البحث:

1- جعل سيف دمشق أحد المراكز المهمة في توجيه الفتوح في الشاموالجزيرة.

2- مشاركة أخرى لصحابة مختلقين كالقعقاع، ومسروق، وعلقمة، وأبي زهراء القشيري في معاركها.

3- مشاركة مختلقة لعمر بن مالك الزهري، و دحية الكلبي في فتوح الشام.

4- ثلاثة من الصحابة بقوا مع يزيد بن أبي سفيان ليس لهم وجود في غير روايات سيف.

خبرهم :

و قد روى بقاء هؤلاء الثلاثة في دمشق مع يزيد بن أبي سفيان عن سيف كل من:

1- الطبري في تاريخه.

2- ابن عساكر في «تاريخ دمشق».

3- الدارقطني كما في «تاريخ دمشق».

4- ابن ماكولا في «الاكمال».

5 - ابن حجر في «الإصابة».

و قد ذكرنا رواية سيف في فتح دمشق في بحث فتح دمشق من أسطورة القعقاع.

مصادر البحث:

* الإصابة : 171/3 و 116/5 و 171/6.

* الطبري : 1 / 2154 - 2155 .

* الاكمال لابن ماكولا : 15/7 - 16.

* تاريخ ابن عساكر : 95/46 - 96 و 380/57 و ج 27.

* مختصر تاريخ ابن عساكر : 147/9.

* فتوح البلدان: 132.

* جمهرة النسب : 89/1.

* * *

سبعة صحابة مختلقين في رواية واحدة رواها
في فتوح الشام

139 ـ اولا: صيفي بن علبة بن شامل.
140 ـ ثانياً: عامر بن خيثمة (حثمة).
141 ـ ثالثاً: عبد عمرو بن يزيد بن عامر الجرشي.
142 ـ رابعاً: عمارة بن الصعق بن كعب.
143 ـ خامساً: عمرو بن حبيب بن عمرو.
144 ـ سادساً: عمرو بن كليب من يحصب (اليحصبي).
145 ـ سابعاً: لبدة بن عامر بن خثعمة.

أولاً ـ صيفي بن علبة بن شامل

جاء في الاصابة:

صيفي بن علبة بن شامل.. ذكره سيف في اوائل الردة والفتوح له، وقال هو أحد العشرة الذين وجههم أبو عبيدة بن الجراح لمّا ولاه عمر الشام، وكانوا كلهم من الصحابة. وكذا ذكره الطبري، واستدركه ابن فتحون. وعلبة ضبطه ابن ماكولا بضم المهملة وسكون اللام بعدها موحدة.

و في تاريخ ابن عساكر:

صيفي بن عليَّة بن شامل، وجهه ابو عبيدة قائداً على الخيل[112] من مرج الصفر بعد وقعة اليرموك الى فحل. ذكره سيف عن أبي عثمان الغساني عن خالد وعبادة.

قرأت على أبي غالب البنا عن أبي الفتح بن المحاملي انا أبو الحسن الدارقطني قال في باب عليّة: صيفي بن عليّة بن شامل أحد العشرة الذين سرّحهم أبو عبيدة الى فحل.

و في الاكمال لابن ماكولا:

(و أما عُليّة بضم العين و فتح اللام وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها; فهو صيفيّ بن عُليّة بن شامل أحد العشرة الذين سرحهم أبو عبيدة الى فحل).

ضبط اسم ابيه بـ (عُليّة) كل من الدارقطني، وابن ماكولا، واستند الى قولهم ابن عساكر في ضبط اسمه. وجاء في الطبري، والاصابة عُلَيَة واستنده في ضبطه الى ابن ماكولا. وهو خلاف ما نقلناه عن الاكمال.

وقد استند ابن ماكولا و الدارقطني الى رواية سيف في ضبط اسمه بقولهم: أحد العشرة الذين سرحهم أبو عبيدة الى فحل.

---

(112) (الخيل) زائد على نص الطبري.

ثانياً: عامر بن خيثمة

في الاصابة:

عامر بن خيثمة.. ذكره سيف في الفتوح، وقال كان أحد الأمراء العشرة من الصحابة الذين قدمهم أبو عبيدة بين يديه الى فحل، وشهد اليرموك ومرج الصفر وغيرهما ذكره الطبري.

وفي التجريد:

أدرك النبي(ص) وحضر مرج الصفر مع أبي عبيدة ذكره سيف.

وفي تاريخ ابن عساكر:

(ممن أدرك النبي(ص). وجهه عبيد بن الجراح في مرج الصفر بعد وقعة اليرموك الى فحل فيما ذكره سيف)، ثم أورد حديث سيف بسنده.

و إنّما قالوا فيه و في أمثاله أدرك النبي(ص) اعتماداً على ما ذكره سيف في حديثه: (انّهم كانوا لا يؤمرون الا الصحابة).

ثالثاً ـ عبد عمرو بن يزيد بن عامر الجرشي

في الاصابة:

عبد عمرو بن يزيد بن عامر الجرشي.. ذكر سيف بن عمر و عن أبي عثمان عن خالد وقتادة[113] أن أبا عبيدة قدمه بين يديه لما كان بمرج الصفر الى فحل من أرض الاردن على عشرة فوارس. و كذا ذكر الطبري، و أنه شهد اليرموك. و قد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون في تلك الحروب الا الصحابة.

عده هنا من القسم الاول ممن ترجمه من الصحابة، ثم أعاد ترجمته في القسم الثالث من تراجم الصحابة و قال:

عبد عمرو بن يزيد بن عامر الجرشي.. ذكر سيف في الفتوح أنه كان مع أبي عبيدة بمرج الصفر، و شهد اليرموك.. (ز)

واستناداً الى رواية سيف ترجم له ابن عساكر في تاريخه وقال:

عبد عمرو بن يزيد بن عامر الجُرَشِي:

ممن أ درك النبي (ص)، وشهد اليرموك. و بعثه أبو عبيدة بن الجراح الى فِحْل من أرض الاردن لمّا كان أبو عبيدة بمَرْج الصُّفّر.

نسبه:

تخيل سيف نسبه الجرشي فهل تخيّله الجَرَشَيّ: بفتح الجيم والراء و الشين، وهم بنو عبد الله بن عليم بن جناب بن هبل. وجرشي امهم يعرفون بها.

أو الجُرَشيّ: بضم الجيم وفتح الراء، نسبة الى جرش بطن من حمير وهو منبه (جرش) بن أسلم بن زيد بن الغوث بن أيمن بن الهمسع بن حمير.

و لم نجد في أي من النسبين اسم عبد عمرو.

رابعاً ـ عمارة بن الصعق بن كعب

جاء في الاصابة:

عمارة بن الصعق بن كعب.. ذكره سيف في الفتوح، وروى باسناده أن ابا عبيدة (وجهه) من مرج الصفر بعد وقعة اليرموك الى فحل.. (ز)

وجاء في تاريخ ابن عساكر:

---

(113) في الطبري عبادة.

(عمارة بن الصعق بن كعب، وجهه أبو عبيدة من مرج الصفّر بعد واقعة اليرموك الى فحل. فيما أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي أنا ابو الحسين بن النقور انا أبو طاهر المخلص انا ابو بكر بن سيف انا السري بن يحيى انا شعيب بن ابراهيم انا سيف بن عمر عن ابن عثمان عن خالد وعبادة).

وبهذا السند يروي ابن عساكر كتب سيف بن عمر.

خامساً ـ عمرو بن حبيب (خبيب) بن عمر

في الاصابة:

(عمرو بن خبيب بن عمرو العنبري.. ذكره ابن ماكولا، وضبط أباه[114]، وتبعه ابن عساكر، وذكر أنه كان أحد القواد الذين وجههم أبو عبيدة الى فحل، وذكر الطبري عن سيف أنه كان مع عكرمة بن أبي جهل لما توجه الى اليمن لقتال أهل الردة في صدر خلافة أبي بكر الصديق، لكن وقع في النسخة عمرو بن جندب بجيم ثم نون ساكنة ثم دال موحدة. و كذا ذكره ابن فتحون في الذيل. و قد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة).

إنّ ابن حجر قد وهم بين عمرو بن حبيب، و بين عمرو بن جندب العنبري الذي تخيله سيف كما في رواية الطبري في ذكر ردة أهل اليمن الثانية من حوادث سنة 11 هـ (إن عكرمة سار نحو اليمن و معه عمر بن جندب من العنبر).

و جاء في ترجمته في الإصابة من القسم الاول من الصحابة عمرو بن جندب العنبري.. يأتي في عمرو بن حبيب، ثم ترجم له في القسم الثالث من الصحابة وقال:

عمرو بن جندب بن عمرو العنبري.. ذكره سيف في الفتوح، وقال أرسله أبو عبيدة الى فحل، وذكره الطبري في تاريخه فقال كان مع عكرمة بن أبي جهل إذ توجه الى ناحية اليمن لقتال أهل الردة صدر خلافة أبي بكر. قلت و ذكر ابن فتحون أباه بجيم و نون و دال، و ضبطه ابن ماكولا بمعجمة وموحدتين مصغرا، و كذا هو في تاريخ ابن عساكر و هو الصواب.. (ز)

وأعاد في هذه الترجمة ما ذكره في ترجمة عمرو بن حبيب. و هما ليسا بواحد بل هما اثنان في أساطير سيف أحدهما عمرو بن حبيب و هو الذي تخيله من قواد أبي عبيدة العشرة، و الآخر عمرو بن جندب العنبري، و قد تخيله مع عكرمة.

و في الإكمال لابن ماكولا:

عمرو بن خبيب بن عمرو أحد القواد الذين سرحهم أبو عبيدة الى فحل قاله سيف بن عمر.

و في تاريخ ابن عساكر:

(عمرو بن خبيب بن عمرو: وجهه أبو عبيدة بن الجراح من مرج الصفر بعد وقعة اليرموك الى فحل).

فقد ترجم ابن عساكر، وابن ماكولا لعمرو بن حبيب من دون ذكر اللقب أو الاشارة للاتحاد الذي توهمه ابن حجر في الإصابة.

---

(114) في الأصل اياه تصحيف.

و جاء في الطبري باسم عمرو بن الحبيب بن عمرو، و ليس بخاء معجمة كما ضبطه ابن ماكولا، وذكره ابن عساكر واعتمد عليهم ابن حجر، ولعل النقطة أضيفت أو أسقطت بأيدي النسّاخ.

سادساً ـ عمرو بن كليب اليحصبي

في الاصابة: عده من القسم الاول و قال:

(عمرو بن كليب اليحصبي.. استدركه ابن فتحون، ونقل عن سيف والطبري أنه أحد الامراء العشرة الذين وجههم أبو عبيدة بن الجراح. وقد تقدم غير مرة أنـهم كانوا لا يـؤمرون الا الـصحابة انتهى، وذكـره ابـن عساكر فقال عـمرو بن كليب أو كليب اليحصبي أدرك النبي(ص)، ووجهه أبو عبيدة من مرج الصفر الى فحل فيما رواه سيف بن عمر وعن أبي عثمان يزيد بن أسيد الغفاري).

وترجمه مرة اخرى في القسم الثالث من الصحابة و قال:

(عمرو بن كليب اليحصبي.. شهد اليرموك، وقاله ابن عساكر (ز). أي أنّه استدركه على من سبقه، ونسي أنه ترجمه في القسم الاول من الصحابة وقال إنّ ابن فتحون استدركه.

وفي التجريد:

(شهد اليرموك وكان من امراء الجيش).

وفي تاريخ ابن عساكر:

(عمرو بن كلب أو كُليب، اليَحصبيّ، ممَّن أدرك النبي (ص)، وشهد اليرموك، ووجّهه أبو عبيدة من مَرج الصُّفّر الى فَحِل فيما ذكره سيف).

نسبه:

تخيل سيف نسبه اليحصبى و لم نجد في جمهرة النسب ونسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي من اسمه يحصب وفي أنساب السمعاني:

اليَحصُبي: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة ـ وقيل: بضم الصاد وهو أشهر، وكسر الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة الى تَحْصب، وهي قبيلة من الحِمْيَر، أكثرهم نزلوا حمص، وقد قيل: إنّ يَحْصب قريةٌ من قرى حمص، والأول أشبه، هكذا ذكره أبو نصر منصور بن محمد العراقي في كتاب «علل القراءات».

وسواء تخيله سيف من يحصب حمير، أو من يحصب حمص فإنّا لم نجد له ذكراً في كتب الأنساب.

سابعاً ـ لبدة بن عامر بن خثعمة

في أسد الغابة:

(لبدة بن عامر بن خَثْعَمة، ممّن أدرك النبي (ص)، و وجَّهه أبو عبيدة بن الجراح قائداً على خيل بعد وقعة اليرموك من مرج الصُّفر الى فِحْل من أرض فلسطين، ذكره سيف بن عمر. أخرجه أبو القاسم بن عساكر).

وفي الإصابة:

(لبدة بن عامر بن خثعم.. ذكر سيف في الفتوح أن أبا عبيدة وجهه قائداً على خيل بعد وقعة اليرموك من مرج الصفر، وأورده ابن عساكر فقال أدرك النبي (ص). قلت و قد تقدم غير مرة أنهم ما كانوا إذ ذاك يؤمّرون إلا الصحابة).

وفي تاريخ ابن عساكر:

(لبدة بن عامر بن خثعمة من أدرك النبي(ص)، و وجهه أبو عبيدة بن الجراح قائداً على خيل بعد وقعة اليرموك من مرج الصفر الى فحل من أرض فلسطين. ذكره سيف في ما أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو بكر بن سيف أنبأنا السري بن يحيى أنبأنا شعيب بن ابراهيم حدثنا سيف بن عمر عن أبي عثمان الغساني عن خالد و عبادة).

رواية سيف:

خبرهم :

في تاريخ الطبري وتاريخ دمشق لابن عساكر[115] ما موجزه:

(عن سيف، عن أبي عثمان، عن خالد وعبادة، قالا: و لما جاء عمر الكتاب عن أبي عبيدة بالذي ينبغي أن يبدأ به كتب إليه:

---

(115) يروي ابن عساكر الخبر بسند: أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي أنا ابو الحسين بن النقور ابو طاهر المخلص انا ابو بكر بن سيف انا السري بن يحيى انا شعيب بن ابراهيم انا سيف ابن عمر عن أبي عثمان عن خالد وعبادة.

أما بعد، فابدؤوا بدمشق، فانهدوا لها، فإنها حصن الشأم وبيت مملكتهم، واشغلوا عنكم أهل فحل بخيل تكون بإزائهم في نحورهم وأهل فلسطين وأهل حمص، فإن فتحها الله قبل دمشق فذاك الذي نحب، وإن تأخر فتحها حتى يفتح الله دمشق فلينزل بدمشق من يمسك بها، ودعوها، وانطلق أنت وسائر الأمراء حتى تغيروا على فحل، فسرح أبو عبيدة الى فحل عشرة قواد: أبا الأعور السلمي ، وعبد عمرو بن يزيد بن عامر الجُرَشي،وعامر بن حَثْمة، وعمرو بن كليب من[116] يَحْصُب، وعُمارة ابن الصَّعِق بن كعب، وصيفي بن عُلْبة بن شامل[117]، وعمرو بن[118] الحبيب بن عمرو، ولبدة بن عامر بن خثعمة، وبشر بن عصمة، وعمارة بن مخش[119]قائد الناس، ومع كل رجل خمسة قواد، وكانت الرؤساء تكون من الصحابة حتى لا يجدوا من يحتمل ذلك منهم، فساروا من الصفر حتى نزلوا قريباً من فِحْل، فلما رأت الروم أن الجنود تريدهم بثقوا المياه حول فحل، فأردغت الأرض، ثم وحلت، واغتم المسلمون من ذلك، فحبسوا عن المسلمين بها ثمانين ألف فارس. وكان أول محصور بالشأم أهل فحل).

اعتماداً على هذه الرواية من سيف وقوله فيها وكانت الرؤساء تكون من الصحابة حتى لا يجدون من يحتمل ذلك منهم عدّوا هؤلاء من الصحابة، وكتبوا لهم تراجم سواء منهم من كان له وجود خارج حديث سيف، أو لم يكن له وجود كالسبعة المتقدم ذكرهم.

واستناداً لهذه الرواية ـ أيضاً ـ ترجم ابن عساكر لبعضهم فيمن ورد الشام.

دراسة السند:

سند الرواية في تاريخ الطبري، وتاريخ ابن عساكر عن أبي عثمان يزيد بن اسيد الغساني عن خالد، وعبادة، وهم من مختلقات سيف، مرّ ذكرهم في رواة اسطورة القعقاع.

مقارنة الخبر:

في فتوح البلدان للبلاذري:

قالوا: وكانت وقعة فحل من الاردن لليلتين بقيتا من ذي القعدة بعد خلافة عمر ابن الخطاب (رض) بخمسة أشهر، وأمير الناس أبو عبيدة الجراح. وكان عمر قد كتب اليه بولاية الشام وأمرة الامراء مع عامر بن أبي وقاص.

وفي تاريخ اليعقوبي:

و قد كان الروم لمّا بلغهم إقبال أبي عبيدة تحوّلوا الى فِحْل، فعبّأ أبو عبيدة المسلمين، فجعل على ميمنته معاذ بن جبل، وعلى ميسرته هاشم بن عتبة، و على الرجّالة سعد بن زيد، و على الخيل خالد بن الوليد.

---

(116) في ابن عساكر (ابن يحصب).

(117) في تاريخ ابن عساكر (سنامل).

(118) في تاريخ ابن عساكر (الخبيب).

(119) في تاريخ ابن عساكر (محنس).

وأقبلت الروم، فكان أوّل من لقيهم خالد، فهزم الله الروم، وطلبوا الصلح على أن يؤدّوا الجزية، فأجابهم أبوعبيدة الى ذلك، وانصرف، وخلّف عمرو بن العاص على باقي الأردن، و وجّه بخالد على مقدّمته الى بعلبك وأرض البقاع، فافتتحها وصار الى حمص، ولحقه أبو عبيدة، فحصروا أهل حمص حصاراً شديداً، ثمّ طلبوا الصلح، فصالحهم عن جميع بلادهم على أن عليهم خراجاً مائة وسبعين ألف دينار، ثمّ دخل المسلمون المدينة، وبثّ أبو عبيدة عمّاله في نواحي حمص.

ثمّ أتاه خبر ما جمع طاغية الروم من الجموع في جميع البلدان، وبعثه اليهم من لا قبل لهم به، فرجع الى دمشق، وكتب الى عمر بن الخطاب بذلك، وكتب اليهم عمر أنّه قد كره رجوعكم من أرض حمص الى دمشق، وجمع أبو عبيدة اليه المسلمين، وعسكر باليرموك، وجعل أبو عبيدة خالد بن الوليد على مقدّمته، فواقع المشركين، ولقي ماهان صاحب الروم، واقتتلوا قتالاً شديداً، ولحقه أبو عبيدة والمسلمون، وكانت وقعة جليلة الخطب، فقتل من الروم مقتلة عظيمة وفتح الله على المسلمين.

نتيجة المقارنة:

كان قادة الفتح مع أبي عبيدة في غير رواية سيف كل من معاذ بن جبل، وهاشم ابن عتبة، وسعد بن زيد، وليس مختلقات سيف الذين تخيلهم قادة لفتح فحل كعبد عمرو الجرشي، وعامر بن خيثمة، وعمر بن كليب اليحصبي، وعمارة بن الصعق، و صيفي بن علبة بن شامل، ولبدة بن عامر، وعمرو ابن حبيب بن عمرو و مع كل رجل منهم خمسة قواد. و كان أمير الأمراء عامر بن أبي وقاص و ليس عمارة بن مخشي، وإن المسلمين هم الذين حاصروا الروم بعكس ما تخيله سيف في حصار الروم للمسلمين بفتح الماء عليهم، و إن المحصور منهم يقدر ثمانين ألف فارس و هذا رقم خيالي ينسجم مع خيال سيف في وضع الأرقام الكبيرة.

كما أنّ الفتح تمّ صلحاً و ليس عنوة و إن وقعة فحل كانت قبل فتح دمشق.

قال ابن كثير في تاريخه: «وقعة فِحْل و قد ذكرها كثير من علماء السّير قبل فتح دمشق، و إنّما ذكرها الإمام أبو جعفر بن جرير بعد فتح دمشق، و تبع في ذلك سياق سيف بن عمر»... الخ.

و قال البَلاذُري في فُتُوح البُلدان: «قالوا وكانت وقعة فِحْل الأردن لليلتين بقيتا من ذي القِعْدة بعد خلافة عُمر بن الخطّاب (رض) بخمسة أشهر»... الخ.

وفي تاريخ ابن خياط:

قال ابن اسحق قال: فِحْلْ سنة ثلاث عشرة وهي قبل دمشق.

و قال ابن الكلبي: ثم كانت وقعة فَحْل يوم السبت لثمان بقين من ذي الحجة سنة أربع عشرة، فغلب المسلمون على الأرض بعد قتال شديد، فسألوا أبا عبيدة الصلح فصالحهم وكتبوا بينهم كتاباً.

و في تاريخ الاسلام للذهبي عن المعرفة والتاريخ للفسوي:

(قال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: كانت وقعة فِحْل في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة).

إذاً كانت وقعة فحل قبل وقعة دمشق لا كما تخيلها سيف.

حصيلة البحث:

1ـ كان قادة الفتح معاذ وهاشم ويزيد بن سعيد وعامر بن أبي وقاص وليس فيهم واحد من مختلقات سيف.

2ـ فتحت فحل صلحاً و ليس عنوة.

3ـ إنّ وقعة فحل كانت قبل فتح دمشق لا كما تخيله سيف بعدها بدافع التشويش على التاريخ الاسلامي وتحريف سني الفتوح!.

4ـ سبعة من الصحابة المختلقين يترجم لهم في كتب تراجم الصحابة اعتماداً على رواية سيف و هم كالآتي في البحوث التالية:

و روى عن سيف خبر وقعة فحل وحضور مختلقاته فيها كل من:

1- الطبري في تاريخه.

2- الدار قطني في ضبط اسم عُلية كما جاء في تاريخ ابن عساكر .

3- ابن عساكر في تاريخه .

4- ابن الجوزي في المنتظم .

5- ابن الأثير في .سد الغابة ترجمة لبدة بن عامر بن خثعم وقال ذكره سيف .

6- ابن ماكولا في الاكمال .

7- التجريد للذهبي .

8- ابن كثير في البداية في المنتظم .

9- ابن حجر في الاصابة .

مصادر البحث:

* الاصابة: 190/4، 100/5، 7/4، 12/5، 113/5، 256/3، 3/6، 278/4، 118/5، 290، 296/4، 114/5.

* أسد الغابة: 512/3.

* التجريد: 305/1، 447/1.

* تاريخ الطبري:2150/1- 2151/ .

* تاريخ ابن عساكر: 310/25، 316/43، 256/4.

* مختصر تاريخ ابن عساكر: 289/15، 281/19، 203/19.

* الاكمال لابن ماكولا: 74/2، 255/6، 303/2.

* المحبر لابن حبيب: 91.

* تاريخ ابن خياط: 85-86.

* تاريخ ابن كثير: 24/7، 25.

* فتوح البلدان: 137.

* جمهرة النسب: 338/2، 339، 288.

* الأنساب للسمعاني: 44/2، 682/5.

* تاريخ اليعقوبي: 141/2.

* تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين): 85.

* المنتظم لابن الجوزي: 982.

* * *

- 146 -

ضريس العبسي (القيسي):

*** خبره مع ارطبون مصر.**
*** دراسة السند.**
*** مقارنة الخبر.**
*** نتيجة المقارنة.**
*** مصادر الدراسة.**

ضريس العبسي (القيسي):

في الاصابة:

ضريس العبسي له ذكر في الفتوح ـ كمن لارطبون ـ[120] فقطع ارطبون يده و قتله العبسي... (ز).

نسبه:

جاء في الإصابة نسبه العبسي، وفي الطبري القيسي وهو الصحيح; لأنّه أقرب مأخذاً وابن حجر كثير الاشتباه في ضبط الأسماء.

إذاً تخيّله سيف في بني قيس بن عيلان بن مضر.

ولم نجد له ذكراً في نسب بني قيس بكتب الأنساب.

خبره مع ارطبون مصر:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن أبي عثمان و أبي حارثة، قالا: و لحق أرطبون بمصر مقدم عمر الجابية، و لحق به من أحب ممن أبى الصلح، ثم لحق عند صلح أهل مصر، وغلبهم بالروم في البحر، و بقي بعد ذلك، فكان يكون على صوائف الروم، والتقى هو وصاحب صائفة المسلمين فيختلف هو ورجل من قيس يقال له ضُرَيس، فقطع يد القيسي، و قتله القيسي، فقال:

فإن يكن أرطبون الروم أفسدها *** فإن فيها بحمد الله منتفعا

بنانتان وجرموز أقيم به *** صدر القناة إذا ما آنسوا فزعا

و إن يكن أرطبون الروم قَطَّعها *** فقد تركت بها أوصاله قطعا

دراسة السند:

روى سيف الخبر عن أبي عثمان و هو يزيد بن أسيد الغساني. و قد مر الحديث عنه في بحث أسانيد أخبار القعقاع. في الجزء الاول من هذا الكتاب.

مقارنة الخبر:

و جاء في الاصابة نقلاً عن أبي علي الهجري في أماليه بترجمة: عبد الله بن سبرة الجرشي.. شاعر فارس ذكره أبو علي الهجري، و قال شهد الجسر في فتوح العراق، فقطعت أصابع يده اليمنى فرثاها

---

(120) و في الأصل (كان لأبي ارطبون) تصحيف.

بأبيات، و قال المرزباني لم يعرف عن حاله بشيء إلا أنه قال صرع فارساً ودنا ليجهز عليه فحذفه بالسيف فقطع بعض أصابعه فرثاها بأبيات قال فيها:

يمنى يدي غدت مني مفارقة *** أعزز علي بها إذ بان فانصدعا

ويل امه فارساً زلت كتيبته *** حامىوقد ضيعوا الاحساب فارتجعا

يمشي الى مستميت مثله حنق *** حتى إذا أمكنا سيفيهما قطعا

فإن يكن ارطبون الروم قطعها *** فقد تركت بها أوصاله قطعا

و ذكر قصته دعبل بن علي في طبقات الشعراء مطولة.

إذاً فهذا الخبر صاحبه عبد الله بن سبرة الجرسي، و إن الحادثة وقعت في فتوح العراق، و ليس في فتح بيت المقدس كما حرفها سيف، و نسبها لصحابي مختلق سماه ضريس القيسي، و زاد عليه شعراً بالمناسبة لزياد بن حنظلة التميمي أحد مختلقاته الذي وضع له دوراً في تاريخ الفتوح كما درسناه في الجزء الاول من هذا الكتاب.

نتيجة المقارنة:

ان المبارزة وقعت في العراق و ليست في فتح بيت المقدس و كان المبارز عبد الله الجرسي، و ليس ضريس القيسي المختلق، و وصف قتيله بارطبون الروم وارطبون الحكيم و العالم عند الروم.

و قصد بذلك التشويش في التاريخ الاسلامي، و ذكر تميم في كل قضية و لو بمقال أو شعر.

مَن روى عن سيف:

روى عن سيف كل من:

1- ابن حجر في الاصابة.

2- الطبري في تاريخ الامم و الملوك.

و اخذ عن الطبري:

3- ابن الاثير في تاريخه الكامل في التاريخ.

4- و ابن كثير في تاريخه البداية و النهاية.

مصادر الدراسة:

* الاصابة: 226/4 و 92/5.

* تاريخ الطبري: 1 / 2410 .

* البداية و النهاية: 67/7.

* ابن الاثير: 502/2.

* خمسون و مائة صحابي مختلق: 292/1.

رابعاً- من له مشاركة ورواية في الفتوح.

147- ظفر بن دهي.
148 - ابو الزهراء القشيري.
149 - عصمة بن عبد الله الضبي.
150 - كلح (الكلج) الضبي.

- 147 -

ظفر بن دهي

1- دليل المثنى.

*** دراسة السند.**

*** مقارنة الخبر.**

2- روايات ظفر بن دهي.

أ - خبر الفراض.

ب - مسير خالد بن الوليد من العراق الى الشام.

*** مقارنة الخبر.**

*** نتيجة المقارنة.**

*** مصادر البحث.**

(ظفر بن دهي)

في الاصابة:

(ظفر بن دهي... له ادراك، و شهد الفتوح في خلافة أبى بكر، فروى سيف بن عمر في الردة من طريقه قال: فاغار بنا خالد بن الوليد على مصيخ بهراء وهم غارون ورفقة منهم تشرب في وجه الصبح وساقيهم يغنّي:

الاتسقياني قبل جيش أبى بكر *** لعل منايانا قريب ولا ندري

قال فضربت عنقه، فاختلط دمه بخمره).

وجاءت ترجمته في التجريد بإيجاز، وفي تاريخ ابن عساكر بالتّفصيل

نسبه:

تخيّل سيف اسمه ظفر بن دهي، و لم يذكر نسبه، و لم نجد هذا الاسم بكتب الأنساب.

خبره:

1 - ظفر دليل المثنى:

في تاريخ الطبرى:

قال سيف، عن طلحة بن الأعلم، عن المغيرة بن عتيبة[121] - وكان قاضى أهل الكوفة - قال: فرق خالد مخرجه من اليمامة إلى العراق جنده ثلاث فرق، ولم يحملهم على طريق واحدة. فسرح المثنى قبله بيومين و دليله ظفر، و سرح عدي بن حاتم وعاصم بن عمرو ودليلاهما، مالك بن عباده و سالم بن نصر، أحدهما قبل صاحبه بيوم، وخرج خالد و دليله رافع، فواعدهم جميعاً الحفير أشدّها شوكة، وكان صاحبه يحارب العرب في البر و الهند في البحر.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن طلحة بن الاعلم له ذكر في غير حديث سيف والمغيرة بن عتيبة له ثلاث عشرة. رواية في تاريخ الطبرى يرويها عنه طلحة ابن الاعلم. تخيله سيف ابناً لعتبة بن النهاس العجلي، و قاضياً في الكوفة، و لم نجد في كتب الأنساب لعتبة إبناً بهذا الإسم، و لا في قضاة الكوفة من اسمه المغيرة بن عتبة، وجاز لنا أن نعدّه من الرواة المختلقين.

مقارنة الخبر:

121- في المنتظم لابن الجوزي، و البداية و النهاية لابن كثير جاء باسم المغيرة بن عيينة.

تخيّل سيف خروج خالد بن الوليد من اليمامة إلى العراق، وأنّه فرّق جنده ثلاث فرق، فخرج المثنى قبله بيومين و دليله ظفر، و عدي بن حاتم و عاصم بن عمرو و دليلا هما مالك بن عبادة وسالم بن نصر، و خرج خالد و دليله رافع فواعدهم جميعاً الحفير.

و جاء في فتوح الشام للازدي، و الاخبار الطوال للدينوري أنّ المثنى بن حارثة قدم على ابي بكر فقال: ابعثني على قومي فإنّ فيهم اسلاماً اقاتل بهم اهل فارس و نواحى السواد حولاً او نحوه، ثم كتب لابي بكر يعلمه ضراوته بفارس، ويعرفهم وهنهم وسأله ان يمدّه بجيش. فلما انتهى كتابه إلى ابي بكر كتب إلى خالد وقد كان فرغ من اهل الردة،ان يسير إلى الحيرة، و يضم اليه المثنى و من معه.

اذاً لم يشارك المثنى في حروب الردة في اليمامة، ولم يكن مع خالد، وانه اول من توجه للعراق و حارب الفرس، و بعد عام لحق به خالد بأمر ابي بكر، و ليس هناك مسير ولادليل باسم ظفر، أما مشاركته عاصم بهذاالمسير فقد تقدم في الجزء الاول من هذا الكتاب اختلاق عاصم و ادواره، ولم يشترك عدي بن حاتم في هذا المسير كما تخيله سيف.

وجاء في الاخبار الطوال:

أنّ عمر بن الخطاب استنفر الناس بعد وقعة الجسر إلى العراق فقدم عليه عدى ابن حاتم في جمع من طي... فلما كثر عند عمر الناس عقد لجرير ابن عبد الله البجلي عليهم، فسار جرير بالناس.

لكن سيفاً جعله مع خالد، و سيرّه مع عاصم بن عمرو المختلق، و اختلق لهم أدلاّء باسم مالك بن عبادة وسالم بن نصر، و ليس لواحد منهم وجود خارج خيال سيف.

اما مسير خالد، و دليله رافع فسنبحثه في اخبار ظفر بن دهي في خبر مسير خالد من العراق إلى الشام.

نتيجة المقارنة:

1 - تحريف في تاريخ المسلمين في مسير الجيوش و بدافع التشويش في أخبار الفتوح.

2 - ثلاثة ادلاّء مختلقين و هم سالم بن نصر، و مالك بن عبادة، و ظفر الذي عدّ من الصحابة، و ترجم له في كتب تراجم الصحابة.

2- روايات ظفر بن دهي

يروي سيف بن عمر عن ظفر بن دهي اربع روايات في تاريخ الطبري رواية واحدة منها في خبر الفراض، و ثلاث أخر في خبر مسير خالد بن الوليد من العراق إلى الشام، و تخيله مشاركاً في المسير و المعارك التي دارت على مشارف الشام وفي دمشق و يروي ذلك في رواية مفصّلة.

الف ـ خبر الفراض:

في تاريخ الطبري:

(عن سيف عن ظفر بن دهي، أنّ خالداً سار إلى الفراض وهى تخوم الشام والعراق، وقال: إنّ الروم اغتاضوا و استعانوا بمن يليهم من مسالح الفرس، واستمدوا بتغلب، واياد، ونمر من القبائل العربيه فأمدوهم، فاقتتلوا قتالا شديداً طويلاً، فانهزم الروم و من معهم، فأمر خالد بقتلهم فكان صاحب الخيل يقود منهم الزمرة بالرمح، فإذا جمعوهم قتلوهم وبلغ قتلاهم في المعركة والطلب مائة ألف).

درسنا خبر الفراض في بحوث اسطورة القعقاع، و في كتابنا عبدالله بن سبأ بخبر بحوث الحيرة، و انتهينا إلى مايهدف اليه سيف من الوضع و الاختلاق لتشويش التاريخ الاسلامى، و ذكر بطولات مضر و تميم في حضور القعقاع التميمى و قيادة خالد المضرى.

ب ـ مسير خالد بن الوليد من العراق الى الشام:

في تاريخ الطبري ما موجزه:

كتب إلي السري، عن شعيب، عن سيف عن عمرو بن محمد، عن إسحاق بن ابراهيم، عن ظفر بن دهي، و محمد بن عبد الله عن أبى عثمان، و طلحة عن المغيرة، و المهلب بن عتبة عن عبد الرحمن بن سياه الأحمري قالوا: كان أبو بكر قد وجه خالد بن سعيد بن العاص إلى الشام حيث وجه خالد بن سعيد سار حتى نزل على الشأم ولم يقتحم فاستطردت له الروم، حتى اوردوه الصفر، ثم تعطفوا عليه بعدما أمن، فوافقوا ابنه سعيد بن خالد فخرج هارباً، حتى يأتي البر، فينزل منزلاً، واجتمعت الروم إلى اليرموك، فنزلوا به، وقالوا: و الله لنشغلن أبابكر في نفسه عن تورد بلادنا بخيوله.

وكتب خالد بن سعيد إلى أبي بكر بالذي كان، فكتب أبوبكر الى خالد بن الوليد يامره بالمسير من العراق الى الشام وقال، و الله لأنسيّن الروم وساوس الشيطان بخالد.

فسار خالد من الحيرة الى دوامة، ثم طعن في البر الى قراقر، وقال كيف لى بطريق أخرج فيه من وراء جموع الروم! فإني إن استقبلتها حبستني عن غياث المسلمين، فكلهم قال: لانعرف إلا طريقاً لايحمل الجيوش يأخذه الفذ الراكب، فإياك أن تغرر بالمسلمين. فعزم عليهم ولم يجبه الى ذلك إلا رافع بن عميرة على تهيب شديد، فقام فيهم، فقال: لايختلفن هديكم، ولا يضعفن يقينكم، و اعلموا أن المعونة تأتى على قدر النية، و الاجر على قدر الحسبة، وأن المسلم لا ينبغى له أن يكترث بشيىء يقع فيه مع معونة الله له فقالوا له: أنت رجل قد جمع الله لك الخير، فشأنك. فطابقوه و نووا واحتسبوا، واشتهوا مثل الذي اشتهى خالد فأمرهم خالد فتروا للشفة لخمس وامر صاحب كل خيل بقدر ما يسقيها، فلما فَظَمّأ كل قائد من الإبل الشرف الجلال ما يكتفي به، ثم سقوها العلل بعد النهل، ثم صروا آذان الإبل و كعموها، و خلوا أدبارها، ثم ركبوا من قرار مفوزين إلى سوى ـ وهي على جانبها الآخر مما يلي الشأم ـ فلما ساروا يوماً افتضوا لكل عدة من الخيل عشراً من تلك الإبل، فمزجوا ما في كروشها بما كان من الإلبان، ثم سقوا الخيل، وشربوا للشغلة جرعاً، ففعلوا ذلك أربعة أيام.

وفي رواية أخرى عن سيف يكمل فيها روايـة مسيـر خـالد، عن عبيد الله بن محفز بن ثعلبة، عمن حدثه من بكر بن وائل، أن محرز بن حريش المحاربي قال لخالد: اجعل كوكب الصبح على حاجبك الإيمن، ثم تفض إلى سوى،فكان أدلهم.

قال أبو جعفر الطبري: وشاركهم محمد وطلحة، قالوا: لما نزل بسوى وخشي أن يفضحهم حر الشمس، نادى خالد رافعاً: ما عندك؟ قال: خير، أدركتم الري ، وأنتم على الماء! وشجعهم و هو متحير أرمد، وقال: أيها الناس، انظروا علمين كأنهما ثديان، فأتوا عليهما وقالوا: علمان، فقام عليهما فقال: اضربوا يمنة ويسرة ـ لعوسجة كقعدة الرجل ـ فوجدوا جذمها، فقالوا: جذم و لا نرى شجرة، فقال: احتفروا حيث شئتم، فاستثاروا أوشالاً وأحساء رواء، فقال رافع: أيها الأمير، والله ما وردت هذا الماء منذ ثلاثين سنة، و ما وردته إلا مرة و أنا غلام مع أبي. فاستعدوا ثم أغاروا والقوم لا يرون أنّ جيشاً يقطع إليهم.

غارة خالد على بلاد الشام:

عن سيف عن عمرو بن محمد عن اسحاق بن ابراهيم عن ظفر بن دهي، قال: فأغار بنا خالد من سوى على مصيّخ بهراء بالقصواني ـ ماء من المياه ـ فصبح الصيخ والنمر، وإنهم لغارون، وإنّ رفقة لتشرب في وجه الصبح، وساقيهم يغنيهم، ويقول:

ألا صبحاني قبل جيش أبي بكر

فضربت عنقه، فاختلط دمه بخمره.

وفي رواية اخرى عن سيف:

كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمد بإسناده الذي تقدم ذكره، قال: و لما بلغ غسان خروج خالد على سوى وانتسافها، وغارته على مصيخ بهراء وانتسافها، فاجتمعوا بمرج راهط، وبلغ ذلك خالداً، وقد خلف ثغور الروم وجنودها مما يلي العراق، فصار بينهم وبين اليرموك، صمد لهم، فخرج من سوى بعد ما رجع إليها بسبي بهراء، فنزل الرمانتين ـ علمين على الطريق ـ ثم نزل الكثب، حتى صار الى دمشق، ثم مرج الصفر، فلقي عليه غسان وعليهم الحارث بن الأيهم، فانتسف عسكرهم وعيالاتهم. ونزل بالمرج أياماً، وبعث الى أبي بكر بالأخماس مع بلال بن الحارث المزني، ثم خرج من المرج حتى ينزل قناة بصرى، فكانت أول مدينة افتتحت بالشام على يدي خالد فيمن معه من جنود العراق، وخرج منها، فوافى المسلمين بالواقوصة، فنازلهم بها في تسعة آلاف.

مناقشة السند:

روى سيف تلك الأخبار عن:

أ ـ عبد الرحمن بن سياه الأحمر وهو من الرواة المختلقين مرّ ذكره في رواة اسطورة القعقاع، وعمرو بن محمد مشترك، و لا يعرف مَن هو حتى نبحث عن حاله. وعبيدالله بن محفز، من رواة اسطورة القعقاع المختلقين.

ب ـ عن ظفر بن دهي المختلق.

مقارنة الخبر:

تخيل سيف مسير خالد من العراق الى الشام، و ما رافقه من أحداث وفتوحات رواها عن ظفر بن دهي الذي تخيله مشاركاً في المسير والفتوح، ويذكر في أول الرواية سبب توجيه خالد بن الوليد الى الشام بأن أبا بكر وجّه خالد بن سعيد الى الشام، فسار حتى نزل الشام، و لم يقتحم فطردته الروم حتى أوردوه الصفر ووافقوا ابنه سعيداً مستمطراً[122] فقتلوه هو و مَن معه، و لمّا أتى الخبر خالداً خرج هارباً، وكتب الى أبي بكر بذلك، فكتب أبو بكر لخالد بن الوليد يأمره بالمسير الى الشام.

و جاء في طبقات ابن سعد، وقريب منه في أنساب الأشراف وأسد الغابة، في شأن خالد بن سعيد وشهادته في الشام:

عن ابراهيم بـن عقبـة قال: سمعتُ أُمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول :قدم أبي من اليمن الى المدينة بعد أن بويع لأبي بكر فقال لعليّ وعثمان: أرضيتم بني عبد مناف أن يَليَ هذا الأمر عليكم غيركم؟ و أقام خالد ثلاثة أشهر لم يبايع أبا بكر، ثمّ مرّ عليه أبو بكر بعد ذلك مُظهراً و هو في داره فسلّم فقال له خالد: أتُحِبّ أن أُبايعك؟ فقال أبو بكر: أُحبّ أن تدخل في صلح ما دخل فيه المسلمون، قال: موعِدُك العشيّة أُبايعك، فجاء أبوبكر على المنبر فبايعه، وكان رأيُ أبي بكر فيه حسناً، وكان مُعَظّماً له، فلمّا بعث أبو بكر الجنود على الشام عقد له على المسلمين، وجاء باللواء الى بيته، فكلّم عمر أبا بـكر وقـال: تُولّي خـالداً وهـو القائل ما قال؟ فلم يزل به حتى أرسل ابا اروى الدّوسي فقال: إنّ خليفة رسول الله (ص) يقول لك اردُدْ إلينا لواءنا، فأخرجه فدفعه إليه وقال: والله ما سرّتنا ولايتُكم و لا ساءنا عَزلكُم و إنّ المَليمَ لَغَيرُك، فما شعرتُ إلاّ بأبي بكر داخل على أبي يعتذر إليه ويعزمُ عليه ألا يذكر عمر بحرف.

و لما عزل أبو بكر خالد بن سعيد، أوصى به شَرحَبيل بن حسنة، وكان من الأمراء، فقال: انظر خالد بن سعيد فاعرف له من الحقّ عليك مثل ما كنتَ تُحب أن يعرفه لك من الحق عليه لو خرج والياً عليك، وقد عرفت مكانه من الإسلام وأنّ رسول الله (ص) توفي وهو له وال، و قد كنتُ ولّيتُه ثمّ رأيتُ عزلَه، وعسى أن يكون ذلك خيراً له في دينه، ما أغبطُ أحداً بالإمارة، وقد خيّرته في أُمراء الأجناد فاختارك على غيرك على ابن عمّه، فإذا نزل بك أمر تحتاج فيه الى رأي التّقي النّاصح فليكن أوّل من تَبدأ به أبو عبيدة بن الجرّاح ومُعاذ بن جَبَل، وليَكن خالد بن سعيد ثالثاً، فإنّك واجد عندهم نُصحاً وخيراً، وإيّاك واستبداد الرأي عنهم أو تطوي عنهم بعض الخبر.

---

(122) مستمطراً: مطرقاً ساكتا لسان العرب ماده مطر .

وشهد خالد فتح اجنادين وفحل وقتل في مرج الصَّفر.

أمّا ابنه سعيد[123] فلم يكن له ذكر في فتوح الشام عن غير طريق سيف، ولم يكن له ذكر في كتب الأنساب، ولم يذكر له أي دور في التاريخ.

أما سيف فقد تخيّله مشاركاً في فتوح الشام، وقد قتل في مرج الصفراء، وانهزم أبوه لما أتاه خبر قتله.

ولكن لماذا تخيّل سيف خالد بن سعيد الأموي جباناً منهزماً رغم قتل ابنه ولم يكن كبني أمية الشجعان، ولا كمثل بني مضر الأبطال.

تخيّل سيف ذلك، وقطع أواصر القرابة العدنانية بينهما، و لم يرع له حرمة المضريين الذين نذر خياله في الدفاع عنهم، واختلاق الأدوار المشرفة لهم. لأنّه كان لديه موقف من الخلافة القرشية، وكان من أصحاب الإمام علي (ع) الذين ما برح سيف يصفهم بأقبح الأوصاف كالجبن والبلادة والفتنة وغيرها من الصفات الرذيلة.

جاء في تاريخ الطبري، وفتوح الشام للأزدي، وفتوح البلدان للبلاذري:

أراد السير مفوزاً من قراقر ـ وهو ماء لكلب الى سوى، وهو ماء لبهراء بينهما خمس ليال ـ فلم يهتد خالد الطريق، فالتمس دليلاً، فدل على رافع بن عميرة الطائي، فقال له خالد: انطلق بالناس فقال له رافع: إنك لن تطيق ذلك بالخيل والأثقال، والله إن الراكب المفرد ليخافها على نفسه وما يسلكها إلا مغرراً، إنها لخمس ليال جياد لا يصاب فيها ماء مع مضلتها، فقال له خالد: ويحك! إنه والله إن لي بد من ذلك، إنه قد أتتني من الأمير عزمة بذلك، فمر بأمرك. قال: استكثروا من الماء، من استطاع منكم أن يصر أذنه على ماء فليفعل، فإنها المهالك إلاّ ما دفع الله، ابغني عشرين جزوراً عظاماً سماناً مسان. فأتاه بهن خالد، فعمد إليهن رافع فظمأهن، حتى إذ أجهدهن عطشاً أوردهن فشربن حتى إذا تملأن عمد إليهن، فقطع مشافرهن، ثم كعمهن لئلا يجترون، ثم أخلى أدبارهن.

ثم قال لخالد: سر، فسار خالد معه مغذاً بالخيول والأثقال فكلما نزل منزلاً افتظ أربعاً من تلك الشوارف، فأخذ ما في أكراشها، فسقاه الخيل، ثم شرب الناس مما حملوا معهم من الماء، فلما خشي خالد على أصحابه في آخر يوم من المفازة قال لرافع بن عميرة وهو أرمد: ويحك يا رافع! ماعندك؟ قال أدركت الري إن شاء الله، فلما دنا من العلمين، قال للناس: انظروا هل ترون شجيرة من عوسج كعقدة الرجل؟ قالوا: ما نراها قال: إنا لله وإنا اليه راجعون! هلكتم والله إذاً وهلكت، لا أبا لكم! انظروا، فطلبوا فوجدوها قد قطعت وبقيت منها بقية، فلما رآها المسلمون كبروا وكبر رافع بن عميرة، ثم قال: احفروا في أصلها، فحفروا فاستخرجوا عيناً، فشربوا حتى روي الناس، فاتصلت بعد ذلك لخالد المنازل، فقال رافع: والله ما وردت هذا الماء قط إلا مرة واحدة وردته مع أبي وأنا غلام، فقال شاعر من المسلمين:

---

(123) ترجم له ابن عساكر في مَن ورد الشام اعتماداً على رواية سيف، وترجم له ابن حجر في الإصابة وقال: ذكره العسكري في الصحابة، وذكر موسى بن عقبة أنه ولد بأرض الحبشة لما هاجر إليها أبوه وأنه استشهد بمرج الصفراء، وروى ابن سعد أنه شقيق ام خالد.

لله عينا رافع أنى اهتدى *** للفوز من قراقر الى سوى!

خمساً إذا ما ساربها الجيش بكى *** ما سارها قبلك إنسي يرى

فلما انتهى خالد الى سوى، أغار على أهله ـ وهم بهراء ـ قبيل الصبح! وناس منهم يشربون خمراً لهم في جفنة قد اجتمعوا عليها، ومغنيهم يقول:

ألا عللاني قبل جيش أبي بكر *** لعل منايانا قريب وما ندري

ألا عللاني بالزجاج وكررا *** علي كميت اللون صافية تجري

ألا عللاني من سلافة قهوة *** تسلي هموم النفس من جيد الخمر

أظنّ خيول المسلمين قبل قتالهم *** وقبل خروج المعصرات من الخدر

فيزعمون أن مغنيهم ذلك قتل تحت الغارة، فسال دمه في تلك الجفنة. ثم سار خالد على وجهه ذلك حتى أغار على غسان بمرج راهط، ثم سار حتى نزل على قناة بصرى، وعليها أبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة، ويزيد بن أبي بكر، ثم ساروا جميعاً الى فلسطين مدداً لعمرو بن العاص فاجتمعوا باجنادين.

عند المقارنة بين النصين نرى تشابهاً بين الروايتين من حيث عموم المسير الذي ساره خالد من قراقر الى سوى، والغارة عليه وكيف حمل الماء.

أما من حيث تفاصيل الأحداث، وأسانيد الروايات فاننا نجد الاختلاف واضحاً بين ما نقله الطبري والبلاذري والأزدي عن ابن اسحاق وغيره، وبين ما جاء عن سيف فقد قطع سيف الخبر الى أربع روايات ثلاث منها عن ظفر بن دهي الذي تخيله راوياً مشاركاً في الفتوح والمسير مع خالد، ورواية واحدة عن عبيد الله ابن مُحَفِّز.

أما تفاصيل الأحداث فقد بَدّل وغيّر وحرّف في وقائعها وفي نسب الأدوار الى أصحابها قبل مسير خالد تخيّل انهزام خالد بن سعيد، وأمر أبو بكر في سيره الى الشام.

درسنا هذا المقطع من رواية سيف بالتفصيل، أما كيفية المسير قال:

دعا خالد الأدلة فارتحل.

أما غيره فقد قال: التمس دليلاً فدلّ على رافع بن عمر الطائي الذي حذره من أن يقطع تلك المفازة الخالية من الماء، وبعد إصرار خالد اقترح عليهم أن يكثروا من الماء، وأن يأتوا بعشرين جزوراً فأوردوها الماء بعد أن أضمأها وأجهدهنّ العطش، ثم عمد فقطع مشافرها، وأكمَّها[124] لئلاّ يجتررن، ثم قال لخالد سر فساروا فكلما نزل منزلاً افتضّ أربعاً وأخذ ما في أكراشها فسقاه الخيل ثم شرب الناس ما حملوه.

---

(124) اكم: يكم من كمام البعير يكم به فمه لئلا يعض ،لسان العرب مادة كمّ. وفي فتوح البلدان اجرها: اي شق لسانها لكي لاتجتر، لسان العرب مادة جررَ

أما سيف فقد حرّف تلك الأحداث، فجعل المسلمين هم الذين نهوا خالداً عن المسير غير رافع الذي وافقه وخطب بالمسلمين يحثّهم على المسير مع خالد، وأن الذي اقترح حمل الماء ببطون الإبل كان خالداً وليس رافعاً، ثم تخيّل طريقة الاستفادة من الماء في خلط ما استخرجوه من بطون الإبل باللبان، ثم شرب الناس والدواب منه وهذا ما ينفر منه الذوق والطبع.

وجعل الغارة من سوى، وعندما غير على سوى فوجد أناساً منهم يشربون الخمر ومغنيهم يقول:

ألا صبّحاني قبل جيش أبي بكر

فجعل بدل ألا علّلاني، ألا صبّحاني.

ثم واصل خالد مسيره حسب رواية سيف من سوى الى مصيّخ بهراء حتى دمشق، ثم مرج الصفر، فلقي غسانا وعليهم الحارث بن الأيهم، فانتسف عسكرهم وعيالاتهم، وبعث بالأخماس مع بلال بن الحارث المزني، ثم خصّ خالداً وجيش العراق بفتح قناة بصرى.

أما عند غيره فكان مسير خالد من سوى حتى أغار على غسان بمرج راهط، ثم سار حتى نزل قناة بصرى، وعليها أبو عبيدة وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن أبي سفيان.

فقد خصّ خالداً والجيش بفتح بصرى دون غيره إضافة الى تبديل اسم حارث ابن الايهم بجبلة بن الايهم الغساني، ثم تخيّل مشاركة بلال بن الحارث المزني في فتح الشام بنقل الأخماس لأبي بكر.

نتيجة المقارنة:

1- إنّ أبا بكر قد عقد لخالد بن سعيد لواءاً، ثم عزله وهو في المدينة لرأيه بالخلافة القرشية، وامتناعه عن بيعة أبي بكر.

2- تخيّل سيف خالد بن سعيد جباناً منهزماً يطلب المدد من أبي بكر في حين كان خالد مشاركاً فتوح الشام مع شرحبيل بن حسنة، وقد استبسل في معركة مرج الصفر حتى قتل.

3- تخيّل سيف سعيد بن خالد مشاركاً وقتيلاً في فتوح الشام; علماً أنّ سعيداً لم يذكر له أي دور في التاريخ غير ما تخيّله سيف.

4- فقد حرّف سيف وغيّر وبدّل واختلق في مسير وفتوح خالد ما يخالف ما جاء عن غيره.

5 - بدل اسم جبلة بن الأيهم وسماه الحارث بن الأيهم.

6- مشاركة مختلقة لبلال بن الحارث المزني في حمل الأخماس الى أبي بكر.

7- ظفر بن دهي راوياً ومشاركاً مع خالد بالمسير والفتح، ولم يكن له وجود خارج خيال سيف، وعدّوه من الصحابة لمشاركته مع خالد بن الوليد، ولكونه دليلاً للمثنى.

حصيلة البحث:

1- تشويش في تاريخ المسلمين.

2- صحابي مختلق يترجم له في كتب تراجم الصحابة.

روى روايات ظفر بن دهي ومشاركته بالفتوح كلّ من:

1- ابن حجر في الاصابة.

2- الذهبي في التجريد.

3- ابن عساكر في تاريخه.

4- الطبري في تاريخه.

وأخذ منه:

5 - ابن الأثير في تاريخه.

6- ابن الجوزي في المنتظم.

7- ابن كثير في تاريخه.

8- محمد حميدالله في الوثائق السياسية.

مصادر البحث:

* تاريخ الطبري :ظفر دليل المثنى: 1 / 2022،
خبر الفرائض :1 / 2074،
مسير خالد من العراق الى الشام: 1 / 2111 - 2115 .
* فتوح الشام: 53، 68، 72-75.
* فتوح البلدان: 131-132.
* الأخبار الطوال: 111 و112 و114.
* تاريخ اليعقوبي :131/2 - 132، 139.
* طبقات ابن سعد :367/4.
* أنساب الأشراف :588/1.
* مختصر تاريخ دمشق :232/11.
* أسد الغابة :97/2.
* الإصابة :305/3.
* التجريد: 280/16.
* وفيات الأعيان :67/5.
* كنز العمال :132/3.
* تاريخ أبي الفداء: 58.

* عبد الله بن سبأ :8/2 - 89.
* خمسون ومائة صحابي مختلق :120/1، 199.
* الكامل في التاريخ :407/2.
* المنتظم لابن الجوزي :42/3.
* البداية والنهاية :378/6.

* * *

148 - أبو الزهراء القشيري

*** نسبه.**

1- أدواره:

أ - في خبر فتح حوران.

ب - قال شعراً في نفر من المسلمين شربوا الخمر.

2- رواياته:

أ - في فتح حمص.

ب - في خبر هروب هرقل.

3- نتيجة البحوث.

4- مصادر البحث.

أبو الزهراء القشيري

في القسم الأوّل من الإصابة:

(أبو الزهراء القشيري.. يأتي في القسم الثالث، ويمكن أن يكون من أهل هذا القسم; لأن في ترجمته أنه ممن أمره يزيد بن أبي سفيان في بعض فتوح الشام. وقد تقدم غير مرة أنهم لم يكونوا يؤمرون في الفتوح إلاّ الصحابة، وقد قرن في هذه القصة - اسمه - بدحية بن خليفة).

وجاء في القسم الثالث من الصحابة في الإصابة[125]:

(أبو الزهراء[126] القشيري.. ذكره ابن عساكر في الكنى فقال: هو ممن أدرك النبي(ص)، وشهد فتح دمشق، و ولى صلح أهل الثنية وحوران من قبل يزيد بن أبي سفيان في خلافة عمر، ثم ساق من طريق سيف بن عمر في الفتوح قال وبعث يزيد ابن أبي سفيان دحية بن خليفة الكلبي في خيل بعد فتح دمشق الى تدمر، وأبا الزهراء الى الثنية وحوران يصالحونهما على دمشق، ووليا القيام على فتح ما بعثا اليه، وكان أخو أبي الزهراء قد أصيبت رجله بدمشق يوم فتح دمشق، فلما هاجا بنو قشير بني جعدة فخروا بذلك، فأجابهم نابغة بني جعدة فذكر الشعر ثم قال سيف في قصة مَن شرب الخمر بدمشق وحدهم عمر، وقال (أبو الزهراء القشيري في ذلك:

صبري ولم أجزع وقد مات أخوتي *** ولست على الصهباء يوماً بصابر

رماها أمير المؤمنين بحتفها *** فخلانها يبكون حول المعاصر)

وترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق اعتماداً على روايات سيف).

نسبه:

تخيله سيف من بني قشير .وهل تخيله من بني قشير بن كعب ابن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن؟ أم من بني قشير بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو من قحطان؟ وسواء تخيله من بني قشير هوازن العدنانية، أو من بني قشير القحطانية لم نجد له ذكراً في كتب الأنساب !!

1 - أدوار أبي الزهراء القشيري:

---

(125) الذين أدركوا الجاهلية والاسلام، ولم يرد في خبر أنهم اجتمعوا بالنبي (ص). الإصابة 4/1.

(126) وهو ليس أبو الزهراء القشيري خادم أنس الذي روى عن أنس، وهو من طبقة التابعين. الجرح والتعديل 4/ق375/2.

تخيّله سيف مشاركاً في فتوح الشام وقتال الروم، وأنّ يزيد بن أبي سفيان بعثه الى حوران ففتحها، وأنّه كان حاضراً في قصة الصحابة الذين شربوا الخمر وحدوا وقال شعراً في المناسبة هذه الأدوار التي تخيّلها سيف لأبي الزهراء المختلق سوف ندرسها بالتفصيل في ما يأتي:

أ ـ خبر فتح الثنية وحوران:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن أبي عثمان عن خالد وعبادة قالا:

بعث يزيد بن أبي سفيان دحية بن خليفة الكلبي في خيل بعد فتح دمشق الى تدمر، وأبا الزهراء القشيري الى الثنية وحوران، فصالحوهما على صلح دمشق، ووليا القيام على فتح ما بعثا إليه.

مناقشة السند:

مرّ دراسة السند في بحث سبعة صحابة مختلقين في رواية واحدة و ثلاثة صحابة مختلقين في رواية واحدة.

مقارنة الخبر:

في فتوح البلدان للبلاذري، وفتوح الشام للأزدي:

أتى خالد بن الوليد حوران فأغار على مواشي أهلها فقاتلوه، وقد جاءهم مدد أهل بعلبك وأهل بصرى وهي مدينة حوران فظفر بهم فسبي وقتل. وصار خالد الى الثنية التي تعرف بثنية العقاب بدمشق فوقف ساعة ناشراً رايته فسمّيت ثنية العقاب والعرب تسمي الراية عقاباً.

نتيجة المقارنة:

إذاً فقد كان فتح حوران، وثنية العقاب على يد خالد بن الوليد، ولم يذكر اسم لأبي الزهراء القشيري في فتحها.

واعتماداً على رواية سيف هذه ترجم له ابن حجر في الإصابة، و ابن عساكر في من ورد الشام.

ب ـ في خبر نفر من المسلمين شربوا الخمر:

في تاريخ الطبري ما موجزه:

عن سيف عن محمد بن عبد الله عن عطا: كتب أبو عبيدة الى عمر، أنّ نفراً من المسلمين أصابوا الشراب منهم ضرار، وأبو جندل فسألناهم فتأوّلوا... فكتب عمر الى أبي عبيدة: أنْ اسألهم فإن زعموا أنّها

حلال فاقتلهم وإن زعموا أنّها حرام فاجلدهم ثمانين جلدة. فبعث إليهم فسألهم على رؤوس الناس فقالوا حرام فجلدوا ثمانين.

وقيل أنّهم قالوا:

جاشت الروم، دعونا نغزوهم، فإن قضى الله لنا الشهادة فذلك، وإلاّ عمدت للذي تريد. فاستشهد ضرار بـن الأزور في قوم، وبقي الآخرون فحُدُّوا. وقال أبو الزهراء القشيري في ذلك:

ألم تر أنّ الدهر يعثُرُ بالفتى *** وليس على صرف المنون بقادر

صبرتُ ولم أجزع وقد مات إخوتي *** ولست عن الصهباء يوماً بصابر

رماها أمير المؤمنين بحتفها *** فخُلاّنُها يبكون حول المعاصر

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن محمد بن عبد الله، و هو عنده ابن سواد بن نويرة ومن مختلقاته من الرواة وقد مرّ ذكره في رواة اسطورة القعقاع.

وعطاء، مشترك بين كثيرين لم نعرف مَن ذا تخيّله سيف لنبحث عنه.

دراسة الخبر:

لم نجد هذا الخبر عند غير سيف لنقارن بين الخبرين.

حصيلة الخبر:

1ـ مجموعة من الصحابة يشربون الخمر عن عمد، وهم يعلمون بحرمتها ويُحدّون.

2ـ شعر مختلق نسبها الى أبي الزهراء القشيري المختلق بالمناسبة.

2 ـ روايات أبي الزهراء القشيري:

تخيّله سيف راوياً روى عنه ثلاث روايات، واحدة في خبر فتح حمص، وروايتين في خبر ارتحال هرقل الى القسطنطينية.

أ ـ خبر فتح حمص:

في تاريخ الطبري في أحداث سنة 15 هـ :

عن سيف عن أبي الزهراء القشيري، عن رجل من قومه، قال: كان أهل حمص يتواصون فيما بينهم، ويقولون: تمسكوا فإنّهم حفاة، فإذا أصابهم البرد تقطعت أقدامهم مع ما يأكلون ويشربون، فكانت الروم تراجع، وقد سقطت أقدام بعضهم في خفافهم، وإنّ المسلمين في النعال ما أصيب اصبع أحد منهم، حتى إذا

انخنس الشتاء، قام فيهم شيخ لهم يدعوهم الى مصالحة المسلمين. قالوا: كيف والملك في سلطانه وعزّه، ليس بيننا وبينهم شيء! فتركهم، وقام فيهم آخر فقال: ذهب الشتاء، وانقطع الرجاء، فما تنتظرون؟ فقالوا: البرسام، فإنّما يسكن في الشتاء ويظهر في الصيف، فقال: إنّ هؤلاء قوم يعانون، ولئن تأتوهم بعهد وميثاق، خير من أن تؤخذوا عنوة، أجيبوني محمودين قبل أن تجيبوني مذمومين ! فقالوا: شيخ خرف، و لا علم له بالحرب.

وعن أشياخ من غسان وبلقين، قالوا: أثاب الله المسلمين على صبرهم أيام حمص أن زلزل بأهل حمص، وذلك أنّ المسلمين ناهدوهم، فكبروا تكبيرة زلزلت معها الروم في المدينة، وتصدّعت الحيطان، ففزعوا الى رؤسائهم والى ذوي رأيهم ممن كان يدعوهم الى عذاب الله! فأجابوهم: لا يطلب الصلح غيركم، فأشرفوا فنادوا: الصلح الصلح ولا يشعر المسلمون بما حدث فيهم، فأجابوهم وقبلوا منهم على أنصاف دورهم، وعلى أن يترك المسلمون أموال الروم وبنيانهم، لا ينزلونه عليهم، فتركوه لهم، فصالح بعضهم على صلح دمشق على دينار وطعام، على كل جريب أبداً أيسروا أو أعسروا. وصالح بعضهم على قدر طاقته، إن زاد ماله زيد عليه، وإن نقص نقص، وكذلك كان صلح دمشق والأردن، بعضهم على شيء إن أيسروا وإن أعسروا، وبعضهم على قدر طاقته، وولوا معاملة ما جلا ملوكهم عنه.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن أبي الزهراء القشيري الذي تخيّله مشاركاً في فتوح الشام وفاتح حوران روى ثلاث روايات في تاريخ الطبري ويروي هذه الرواية عن رجل من قومه بني قشير، و لم يسمه سيف لنبحث عن حاله. وبهذا السند يروي عنه سيف روايتين.

مقارنة الخبر:

في تاريخ خليفة بن خياط:

عن ابن اسحاق قال: في سنة أربع عشرة فتحت حمص وبعلبك صلحاً على يدي أبي عبيدة.

وفي فتوح البلدان للبلاذري:

انّ المسلمين جاءوا الى حمص بعد فتح دمشق، فلما توافوا بحمص قاتلهم أهلها، ثم لجأوا الى المدينة وطلبوا الأمان والصلح، وكانوا منخوبين[127] لهرب هرقل عنهم، وما يبلغهم من قوة كيد المسلمين، وبأسهم وظفرهم.

نتيجة المقارنة:

إذاً فقد كان فتح حمص سنة أربع عشرة، وليس في سنة خمس عشرة كما ذكره سيف.

---

(127) المنخوب: الجبان لا فؤاد له.

وكان الفتح صلحاً على يد أبي عبيدة بعد فرار حاكمهم هرقل، وبعد ما بلغهم من قوة المسلمين وبأسهم ، لا كما تخيّله سيف أنّ سبب طلبهم للصلح بعد أن حاربوا طوال الشتاء حتى تقطّعت أقدام الروم من البرد، ولم يؤثر البرد بالمسلمين و هم في النعال ثم تحسم المعركة بتكبيرتين من المسلمين تصدع حيطانهم وتهدم دورهم ولذلك طلبوا الصلح[128].

نتيجة البحث:

1- صحابي مختلق باسم أبي الزهراء القشيري يروي خبر فتح حمص.

2- تحريف في سنة فتح حمص،و أنّهاكانت سنة14 هـ بينماكانت في سنة 15 هـ 3- معجزة تخيّلها سيف في فتح حمص في تأثير البرد بالروم حتى تقطعت أقدامهم، ولم يؤثر بالمسلمين وتصدع حيطانهم وتهدم دورهم إثر تكبيرتين للمسلمين.

روى سيف الخبر و أخذ منه كل من:

1- الطبري في تاريخه.

وأخذ منه كل من:

2- ابن الأثير في تاريخه.

3- ابن كثير في تاريخه.

4- ابن الجوزي في المنتظم.

5- النويري في نهاية الأرب.

6- زيني دحلان في الفتوحات الإسلامية.

ب ـ خبر ارتحال هرقل الى القسطنطينية:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن أبي الزهراء القشيري، عن رجل من بني قشير، قالوا:

لما خرج هرقل من الرهاء واستتبع أهلها، قالوا: نحن هاهنا خير منا معك، وأبوا أن يتبعوه، وتفرقوا عنه وعن المسلمين، وكان أول مَن أنبح كلابها، وأنفر دجاجها زياد بن حنظلة، وكان من الصحابة وكان مع عمر بن مالك مسانده، وكان حليفاً لبني عبد بن قصي، وقبل ذلك ما قد خرج هرقل حتى شمشاط. فلما نزل القوم الرهاء أدرب فنفذ نحو القسطنطينية، ولحقه رجل من الروم كان أسيراً في أيدي المسلمين، فأفلت. فقال له: أخبرني عن هؤلاء القوم، فقال: أحدثك كأنك تنظر إليهم، فرسان بالنهار ورهبان بالليل،

(128) درسنا خبر فتح حمص في كتابنا عبد الله بن سبأ الجزء الثاني.

ما يأكلون في ذمتهم إلاّ بثمن، ولا يدخلون إلاّ بسلام، يقفون على مَن حاربهم حتى يأتوا عليه، فقال: لئن كنت صدقتني ليرثنّ ما تحت قدمي هاتين.

في خبر آخر:

وعن أبي الزهراء وعمرو بن ميمون، قالا: لما فصل هرقل من شمشاط داخلاً الروم التفت الى سورية فقال: قد كنت سلمت عليك تسليم المسافر، فأما اليوم فعليك السلام يا سورية تسليم المفارق، ولا يعود إليك رومي أبداً إلاّ خائفاً، حتى يولد المولود المشئوم، وليته لم يولد! ومضى حتى نزل القسطنطينية. وأخذ أهل الحصون التي بين إسكندرية وطرسوس معه، لئلاّ يسير المسلمون في عمارة مابين أنطاكية وبلاد الروم، وشعّث الحصون، فكان المسلمون لا يجدون بها أحداً، وربما كمن عندها الروم، فأصابوا غرة المتخلفين، فاحتاط المسلمون لذلك .

مناقشة السند:

روى سيف خبر ارتحال هرقل عن أبي الزهراء القشيري عن رجل من بني قشير، وهما من مختلقات سيف من الرواة، وشارك أبا الزهراء عمرو بن ميمون في الخبر الثاني، وهو عمرو بن ميمون بن مهران الراوي المشهور روى عنه سيف خبرين أحدهما في خبر وقعة اليرموك، والثاني مشاركاً لأبي الزهراء في خبر ارتحال هرقل. ويبقى السؤال هل رآه سيف وروى عنه أم روى عنه دون أن يراه؟!

مقارنة الخبر:

في فتوح البلدان للبلاذري:

لما انتهى خبر وقعة اجنادين الى هرقل نخب قلبه وسقط ما في يده وملىء رعباً فهرب من حمص الى أنطاكية. وقد ذكر بعضهم أنّ هربه من حمص الى أنطاكية كان عند قدوم المسلمين الى الشام. وكانت وقعة اجنادين سنة ثلاث عشرة.

نتيجة المقارنة:

إذاً كان هروب هرقل سنة 13 هـ من حمص الى أنطاكية، وليس كما تخيّله سيف بأنه سنة 15 هـ من الرهاء الى القسطنطينية مودعاً سورية بالصورة التي تخيّلها سيف.

1- كان زياد بن حنظلة التميمي الصحابي المختلق أول مَن نبحته كلاب الرها وانفر دجاجها.

2- ذكر عمرو بن مالك بن عتبة بينا لم يكن له أي حضور في فتوح الشام.

3- كان هروب هرقل سنة 13 هـ وقبلها هرب من حمص الى أنطاكية.

3 - نتيجة البحوث:

تخيّل سيف أبا الزهراء القشيري راوياً مشاركاً فتوح الشام من فتح حوران، وولي صلحها من قبل يزيد بن أبي سفيان، كما قال شعراً في قصة مَن شرب الخمر من الصحابة، وروى خبر فتح حمص، وهروب هرقل .

إنَّ كلَّ هذه الأدوار والروايات وصاحبها ليس له وجود خارج خيال سيف الوضّاع.

واعتماداً على روايات سيف هذه ترجم له ابن حجر في الإصابة، وعدّه ابن عساكر فيمن ورد الشام.

روى سيف أخبارَ وأدوارَ أبي الزهراء القشيري، وأخذ منه كل من:

1- ابن حجر في الإصابة.

2- ابن عساكر في تاريخه.

3- الطبري في تاريخه.

وأخذ منه كل من:

4- ابن الأثير في تاريخه.

5- ابن كثير في تاريخه.

6- ابن الجوزي في المنتظم.

7- النويري في نهاية الأرب.

8- زيني دحلان في الفتوحات الاسلامية.

9- محمود شاكر في كتابه التاريخ الاسلامي.

مصادر البحث:

* تاريخ الطبري :خبرفتح الثنية وحوران: 1 / 2571 - 2573،
نفر من المسلمين شربو الخمر: 1 / 2571- 2573 ،
خبر فتح حمص: 1 / 3291،
خبر ارتحال هرقل الى القسطنطينية: 1 / 2395 - 2396 .
* تاريخ ابن الأثير :341/2.
* تاريخ ابن كثير :52/7.
* مختصر تاريخ ابن عساكر :328/28.
* المنتظم :109/3.
* نهاية الأرب :162/19.
* تاريخ ابن خياط: 85.
* فتوح البلدان: 132، 155.
* جمهرة النسب :38/2 - 42.

* نسب معد واليمن الكبير :145/2.
* فتوح الشام: 81 - 83.
* الفتوحات الاسلامية :48/1، 49.
* التاريخ الاسلامي :160/3.

* * *

- 149 -

عصمة بن عبد اللّه الضبي

*** نسبه.**

أ ـ أدواره في:

1ـ خبر حصيد.

2ـ خبر اليرموك.

3ـ وقعة البويب.

4ـ فتح اصبهان وصلحها.

5ـ فتح همدان.

ب ـ أخباره في فتح العراق:

ج ـ خلاصة البحوث.

د ـ مصادر البحوث.

عصمة بن عبد اللّه أحد بني الحرث بن طريف

في الإصابة:

عصمة بن عبد الله أحد بني الحرث بن طريف.. حضر قتال الفرس مع خالد بن الوليد، وقتل روزبه أحد ملوكهم، و أمّره خالد على أحد الكراديس يوم اليرموك. ذكره سيف في الفتوح، وقد قدمت النقل أنهم كانوا لا يؤمّرون في الفتوح إلا الصحابة، و شهد فتوح العراق مع سعد، وغنم سفطين فيهما فرس من ذهب منظوم بالياقوت و ناقة من فضة كانت توضع الى اسطوانتي التاج.. (ز).

نسبه:

تخيله سيف عصمة بن عبد الله احد بني الحرث (الحارث) بن طريف من بني ضبة، وحليفاً لبني النجار من بني اسد. سوف ندرس نسبه بعد ذكر أخباره.

أ ـ أدواره:

اولا ـ في خبر حُصَيد:

في تاريخ الطبري: عن سيف عن محمد و طلحة و المهلب قالوا:

فلما رأى القعقاع أن زرمُهر و روزبه لا يتحركان سار نحو حصيد، وعلى من مر به من العرب و العجم روزبه. و لما رأى روزبه أن القعقاع قد قصد له استمد زرمهر، فأمده بنفسه، فالتقوا بحصيد واستخلف على عسكره المهبوذان، فاقتتلوا، فقتل الله العجم مقتلة عظيمة، و قتل القعقاع زرمهر، و قتل روزبه، قتله عصمة بن عبد الله أحد بني الحارث بن طريف، من بني ضبة، و كان عصمة من البررة ـ و كل فخذ هاجرت بأسرها تدعى البررة، و كل قوم هاجروا من بطن يدعون الخيرة ـ فكان المسلمون خيرة و بررة. و غنم المسلمون يوم حصيد غنائم كثيرة و أرز فلال حصيد إلى الخنافس فاجتمعوا بها.

و أخذ من الطبري هذا الخبر كل من ابن الأثير، و ابن كثير في تاريخيهما، والحموي في معجم البلدان .

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن محمد و طلحة و المهلب و هم من مختلقات سيف من الرواة الذين درسناهم في رواة اسطورة القعقاع.

مناقشة الخبر:

إن واقعة الحصيد و خبرها ـ أيضاً ـ من مختلقات سيف بن عمر مر بحثها في أخبار القعقاع; تخيل فيها عدة شخصيات ليس لهم وجود، من بينهم روزبه أحد قادة العجم، وقاتله عصمة بن عبد الله أحد بني الحارث بن طريف من بني ضبة، ثم وصفه بأنه كان من البررة، و عرف ماذا يعني هذا المصطلح عنده. و هو كل فخذ هاجرت باسرها تدعى البررة.

فقد اختلق مصطلحي البررة والخيرة للقبيلة التي هاجرت بأسرها. في حين أنّ البررة في القرآن الكريم هم أولياء الله المطيعون له في الدنيا (**إِنّ الأبرَارَ لَفِي نَعِيم**)[129] و وصف الله تبارك و تعالى في كتابه الكريم الملائكة المطيعين المطهَّرين من الذنوب و المعاصي بقوله تعالى: (**كَلاَّ إِنَّها تَذْكِرَةٌ* فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُ. في صُحُف مُّكَرَّمَة* مَّرْفُوعَة مُّطَهَّرَة * بأيدِي سَفَرَة * كِرَامٍ بَرَرَة**)[130] . وشوّه سيف معناها وسمّاها القبائل المشاركة في الفتوح التي تخيّل لها اياماً و معارك تقشعر منها الجلود، ذكر صّور فيها ما لم يقم به المسلمون من ذبح و قتل وسبي بدافع التشويش في المصطلحات الاسلامية.

حصيلة الخبر:

1ـ معركة الحصيد التي ينتصر فيها المسلمون على الفرس، و تذكر في كتب التاريخ.
2ـ مكان مختلق يذكر في كتب البلدان.
3ـ صحابي مختلق يترجم له في كتب تراجم الصحابة.
4ـ قائدان فارسيان مختلقان يقتلان بأيدي بني تميم و بني ضبة.
5ـ اختلاق مصطلحين اسلاميين: البررة و الخيرة.

ثانياً ـ في خبر اليرموك:

جاء في خبر اليرموك بتاريخ الطبري ما موجزه:

أنّ خالد بن الوليد جعله على احد الكراديس، و قال: (وعصمة بن عبد الله ـ حليف لبني النجار من بني أسد ـ على كردوس).

و نقل الخبر عن سيف ابن حجر في الاصابة.

---

(129) الانفطار/13.
(130) عبس /11-16.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن أبي عثمان يزيد بن اسيد الغساني عن خالد و عبادة. و هم جميعاً من مختلقات سيف في الرواة مرّ ذكرهم في رواة اسطورة القعقاع.

دراسة الخبر:

لم يكن لعصمة وجود ليكون له أدوار في مثل هذه المعارك. و قد بالغ سيف في وصف معركة اليرموك و من حضرها من مختلقاته بدافع التشويش على التاريخ الاسلامي كما درسناها في ترجمة القعقاع.

نتيجة البحث:

مشاركة اخرى لعصمة بن عبد الله المختلق في معارك الروم تذكر في كتب التاريخ.

ثالثاً ـ في وقعة البويب:

جاء ذكر وقعة البويب في تاريخ الطبري برواية سيف بن عمر في خمس عشرة رواية لخصنا أحداثها فيما يلي:

(لمّا بلغ عمر خبر وقعة الجسر ندب الناس الى المثنى، فتوافوا إليه في جمع عظيم، فأرسل الى جرير و مَن معه انّا جاءنا أمر لم نستطع معه المقام حتى تقدموا علينا، فعجلوا اللحاق بنا وموعدكم البويب.

وكتب الى عصمة و مَن معه بمثل ذلك فسلك المثنى وسط السواد، وطلع عصمة على النجف، و مَن سلك معه طريقه و طلع جرير على الجوف، فاجتمع عسكر المسلمين في البويب، وكان البويب مغيضاً للفرات أيام المدود زمان فارس يصب في الجوف، و كان يقع مما يلي موضع الكوفة اليوم.

اجتمعت في البويب قبائل بجيلة وعليها جرير، وقد جعل لها عمر بن الخطاب خمس ما أفاء الله على المسلمين الى نصيبهم من أجل التوجه الى العراق بدل الشام.

و كنانة و عليها غالب بن عبد الله، و الأزد عليها عرفجة بن هرثمة البارقي و قد حثهم عمر على المسير الى العراق قائلاً لهم:

العراق العراق ذروا بلدة قلل الله شوكتها و عددها، و استقبلوا جهاد قوم قد حووا فنون العيش لعل الله أن يورثكم بقسطكم من ذلك، فتعيشوا مع مَن عاش من الناس.

و خرج هلال بن علقمة التيمي فيمن اجتمع إليه من الرباب، و جاء عبد الله بن ذي السهمين في أناس من خثعم، و خرج ابن المثنى الجشمي مع بني جشم سعد، وجاءت ضبة و عليها ابن الهوبر و المنذر بن حسان، و عبد القيس و عليها قرط ابن جماح، و بنو حنظلة و عليها ربعي بن عامر بن خالد، و قدم

أنس بن هلال النمري ممداً في أناس من النمر نصارى، و قدم ابن مردي الفهري التغلبي في أناس من بني تغلب نصارى.

فعبأ المثنى جيشه، فجعل على مجنبته مذعوراً و النسير، و على المجردة عاصماً و على الطلائع عصمة. و اصطف الفريقان ـ و قد عهد عمر بن الخطاب الى جرير وعصمة ألاّ يعبروا بحراً أو جسراً إلاّ بعد الظهر ـ فقال مهران إمّا تعبروا إلينا وإمّا أن نعبر اليكم، فقال المسلمون اعبروا الينا فلما أذن لهم في العبور نزلوا شوميا فتعبوا هنالك، فأقبلوا الى المسلمين في صفوف ثلاثة مع كل صف فيل و رجالهم أمام فيلهم، و جاؤوا و لهم زجل فقال المثنى للمسلمين إنّ الذي تسمعون فشل فالزموا الصمت، و ائتمروا همساً، ثم قال انّي مكبر ثلاثاً فتهيؤوا ثم احملوا مع الرابعة، فلما كبر أول تكبيرة اعجلهم أهل فارس وعاجلوهم فخالطوهم مع أول تكبيرة.

و ركدت الحرب ملياً فرأى المثنى خللاً في بعض صفوفه، فأرسل إليهم رجلاً و قال: «إنّ الأمير يقرأ عليكم السلام و يقول: لا تفضحوا المسلمين اليوم فقالوا نعم و اعتدلوا، ثم عمد الى أنس بن هلال فقال: يا أنس انّك امرؤ عربي، و إن لم تكن على ديننا، فإذا رأيتني قد حملت على مهران فاحمل معي، و قال لابن مردي مثل ذلك فأجابه، فحمل المثنى على مهران و أزاله حتى دخل في ميمنته، ثم خالطوهم و اجتمع القلبان، و ارتفع الغبار و المجنبات تقتتل و أوجع قلب المسلمين في قلب المشركين، و قتل غلام من التغلبيين نصراني مهران و استولى على فرسه، ثم انتمى: أنا الغلام التغلبي أنا قتلت المرزبان فأتاه جرير و ابن الهوبر في قومهما فأخذا برجله فأنزلاه.

قال سيف عن أبي روق و الله إن كنا لنأتي البويب فنرى فيها بين موضع السكون و بني سليم عظاماً بيضاً تلولاً تلوح من هامهم و أوصالهم يعتبر بها قال: و حدثني بعض مَن شهدها أنهم كانوا يحرزونها مائة ألف و ما أعفى عليها حتى دفنها ادفان البيوت، فما كانت بين العرب و العجم وقعة أبقى رمة منها.

وكانت وقعة البويب في شهر رمضان سنة 13 هـ قتل الله مهران وجيشه، وافعموا جنبي البويب عظاماً.

وكتب القواد الذين قادوا الناس في الطلب الى المثنى، فكتب عاصم وعصمة و جرير ان الله قد سلم و كفى و وجه لنا ما رأيت، و ليس دون القوم شيء فتأذن لنا في الاقدام فأذن لهم، فأغاروا حتى بلغوا ساباط، وتحصن أهل ساباط منهم و استباحوا القريات دونها، وراماهم أهل الحصن بساباط عن حصنهم، و كان اول مَن دخل حصنهم ثلاثة قواد: عصمة و عاصم و جرير، و قد تبعهم أوزاع الناس كلهم ثم انكفؤوا راجعين الى المثنى.....) الحديث

هذا مارواه الطبري عن سيف وقد انتقلت أخبار وقعة البويب و حضور عصمة فيها في كتب التاريخ، فقد أخذ من الطبري كل من ابن الأثير، و ابن كثير، وابن خلدون، و ابن الجوزي في المنتظم، و ابن مسكويه في تجارب الامم، و النويري في نهاية الارب، وزيني دحلان في الفتوحات الاسلامية، و أبو الفضل و البجاوي في كتابهما أيام العرب في الاسلام، و الحموي في معجم البلدان.

وروى البلاذري خبر البويب في كتابه فتوح البلدان عن سيف.

دراسة السند:

فـي سند رواة واقعة البويب محمد بن عبد الله بن سواد، و زياد بن سرجس وعبد الله بن محفز، و هم من مختلقات سيف وقد مر ذكرهم في رواة اسطورة القعقاع في الجزء الاول من هذا الكتاب.

و طلحة بن عبد الرحمن، و حمزة بن علي بن محفز من الرواة المختلقين

وقد مر ذكرهما في ترجمة عاصم بن عمرو في الجزء الاول من هذا الكتاب.

و عطية من مجاهيل سيف، و لا يعرف مَن هو.

وسفيان الاحمري روى عنه أربع روايات في تاريخ الطبري، و لم نجد له ذكراً في كتب التراجم و الرجال، و جاز لنا أن نعده من مختلقات سيف بن عمر.

مقارنة الخبر:

قال الطبري:

و أما ابن اسحاق، فإنه قال في جرير و عرفجة و المثنى وقتال المثنى مهران غير ما قص سيف من أخبارهم، و الذي قال في أمرهم لما انتهت إلى عمر بن الخطاب مصيبة أصحاب الجسر، و قدم عليه جرير بن عبد الله البجلي من اليمن في ركب من بجيلة، و عرفجة بن هرثمة فكلمهم عمر، فقال لهم: إنّكم قد علمتم ما كان من المصيبة في إخوانكم بالعراق، فسيروا إليهم، و أمر عليهم عرفجة بن هرثمة، فغضب من ذلك جرير بن عبد الله البجلي، فقال لبجيلة: كلموا أمير المؤمنين، فقالوا له: استعملت علينا رجلاً ليس منا، فأرسل إلى عرفجة ، فقال: ما هؤلاء؟ قال: صدقوا يا أمير المؤمنين، لست منهم و لكني رجل من الأزد. فقال له عمر: فاثبت على منزلتك، و دافعهم كما يدافعونك. قال: لست فاعلاً و لا سائراً معهم، فسار عرفجة إلى البصرة، و ترك بجيلة، و أمر عمر على بجيلة جرير بن عبد الله، فسار بهم مكانه إلى الكوفة، فأقبل جرير حتى إذا مر قريباً من المثنى بن حارثة، كتب إليه المثنى أن أقبل إلي، فإنّما أنت مدد لي. فكتب إليه جرير إني لست فاعلاً إلا أن يأمرني بذلك أمير المؤمنين، فأنت أمير و أنا أمير.

ثم سار جرير نحو الجسر، فلقيه مهران بن باذان ـ وكان من عظماء فارس ـ عند النخيلة، قد قطع إليه الجسر، فاقتتلا قتالاً شديداً و شد المنذر بن حسان بن ضرار الضبي على مهران فطعنه، فوقع عن دابته، فاقتحم عليه جرير فاحتز رأسه، فاختصما في سلبه، ثم اصطلحا فيه، فأخذ جرير السلاح، و أخذ المنذر بن حسان منطقته.

اذاً فإنّ المعركة التي قتل فيها مهران وقعت في النخيلة، و إنّ جريراً كان قائد المعركة و رفض أن يكون تحت امرة المثنى لانه أمير و المثنى أمير. أما عرفجة فقد توجه الى البصرة بعد رفض بجيلة تأميره عليها لانه ليس منها و إن اللذين قتلا مهران: جرير و المنذر بن حسان الضبي.

و هذا خلاف ما تخيله سيف بن عمر، فقد اختلق معركة عظيمة وقعت في مكان سماه البويب الذي لم يكن له وجود فوق الارض، كما تخيّل ـ أيضاً ـ مشاركة قبائل لم تحضر المعركة كالازد و كنانة و بني حنظلة و عبد القيس و الرباب و خثعم و بني جشم و نصارى تغلب و النمر الذين استغاث بهم المثنى لما رأى خللاً في صفوفه حتى حسمت المعركة على يد غلام نصراني من تغلب بقتله مهران و تخيل سيف مجزرة رهيبة قتل فيها مائة ألف من الفرس بقيت هامهم و أوصالهم تلولاً يعتبر بها و ما كان بين العرب و العجم وقعة أبقى رمة منها.

كما تخيل سيف مشاركة جمع من الصحابة الذين انحصر ذكرهم بطريقه كهلال بن علقمة التيمي، و ربعي بن عامر بن خالد، و قرط بن جماح، و ابن الهوبر، و ابن المثنى، و عاصم، و تخيل صحابياً باسم عصمة بن عبد الله من بني الحارث ابن طريف من بني ضبة، و جعله من الممدين للمثنى، و أنّ المثنى أمّره على طلائع الجيش، و استأذن المثنى أن يلاحق الفرس ويطاردهم بعد نهاية المعركة فأذن له المثنى فطاردهم حتى دخل حصن ساباط.

عمل سيف كل هذا بدافع الزندقة، ولينشر أن المعركة كانت بين العرب و الفرس، و ليس بين الاسلام و الكفر بمشاركة قبائل نصرانية، و أنّ الهدف من فتوحات المسلمين هو الغنائم و العيش، و ليس الجهاد في سبيل الله.

و جعل قائد المعركة المثنى العدناني بدل جرير اليماني بدافع العصبية القبلية التي كانت سائدة في عصره.

كما خلط الكثير من الاحداث و الأسماء، وأعطى صورة دامية عن الفتوحات الاسلامية بدافع التشويش في التاريخ الاسلامي، وليقال بعدئذ ان الاسلام انتشر بحد السيف.

نتيجة المقارنة:

1ـ كان جرير أمير المعركة و ليس المثنى.

2ـ وقعت المعركة في النخيلة، و ليس في البويب.

3ـ لم تحضر قبائل: كنانة و الازد و الرباب وخثعم و بني حنظلة و عبدالقيس وجشم ، المعركة.

4ـ لم يكن أي حضور لنصارى العرب في معارك المسلمين.

5ـ ان الذي قتل مهران جرير و المنذر، و ليس الغلام النصراني التغلبي.

6ـ عصمة بن عبد الله الضبي صحابي ليس له وجود في كتب التراجم.

حصيلة البحث:

1- واقعة بين المسلمين و الفرس تذكر في كتب التاريخ.
2- مكان مختلق يذكر في كتب البلدان.
3- صحابي مختلق يترجم له في كتب التراجم.

رابعاً - في فتح اصبهان و صلحها:

وفي تاريخ الطبري عن سيف ما موجزه:

(قالوا: و لما قدم عمار الكوفة أميراً، و قدم كتاب عمر الى عبد الله[131]: أن سر الى إصبهان، و على مقدمتك عبد الله بن ورقاء الرياحي، و على مجنبتيك عبد الله ابن ورقاء الأسدي و عصمة بن عبد الله - و هو عصمة ابن عبد الله بن عبيدة بن سيف بن الحارث - فسار عبد الله في الناس الى اصبهان).

و التقى المسلمون و مقدمة المشركين فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم طلب مرزبان اصبهان الصلح، فاستجاب المسلمون لذلك، وكُتِبَ بين الجانبين كتاب الصلح الآتي:

«بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب من عبد الله للفاذو سفان و أهل إصبهان وحواليها، إنكم آمنون ما أديتم الجزية، و عليكم من الجزية بقدر طاقتكم في كل سنة تؤدونها إلى الذي يلي بلادكم عن كل حالم، و دلالة المسلم و إصلاح طريقه وقراه يوماً وليلة، وحملان الراجل إلى مرحلة، لا تسلطوا على مسلم، وللمسلمين نصحكم و أداء ما عليكم، و لكم الأمان ما فعلتم، فإذا غيرتم شيئاً أو غير مغير منكم و لم تسلموه فلا أمان لكم، و من سب مسلماً بلغ منه، فإن ضربه قتلناه . وكتب وشهد عبد الله بن قيس ، وعبدالله ابن ورقاء، وعصمة بن عبد الله».

نقل الخبر عن سيف الطبري، و أخذ من الطبري ابن الاثير، وابن خلدون، و أبو نعيم في تاريخ اصبهان، و النويري في نهاية الارب، والحموي في معجم البلدان ، و محمد حميد الله في كتاب الوثائق السياسية في العهد النبوي و الخلافة الراشدة.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن محمد و طلحة و المهلب وعمر، و هم من مختلقات سيف الذين مَرَّ ذكرهم في أسانيد اسطورة القعقاع، أما سعيد فلم يعرّفه سيف لنبحث عن حاله.

مقارنة الخبر:

في فتوح البلدان للبلاذري:

---

(131) عبد الله بن عبد الله بن عتبان - راجع الطبري 122/5.

قال: وَجّه عمرُ بن بُديل الخزاعي الى إصبهان. و كان مرزبانها مُسِناً يُسمّى الفادوسَفان. فحاصره و كاتب أهل المدينة فخذَّلهم. فلما رأى الشيخُ التياثَ الناس عليه اختار ثلاثين رجلاً من الرّماة يثق ببأسهم و طاعتهم، ثم خرج من المدينة هارباً يريد كرمان، ليتبع يَزْدَجِرد و يلحقَ به. فانتهى خبرهُ الى عبد الله بن بُديل، فاتبعه في خيل كثيفة فالتفت الأعجميّ إليه و قد علا شَرَفاً فقال: ابق على نفسك، فليس يسقط لمن ترى سهم، فأن حملتَ رميناك، و إنْ شئت أن تبارزنا بارزناك. فبارزَ الأعجميَّ فضربه ضربةً وقعتْ على قربوس سرجه فكسرته و قطعت اللبب. ثم قال له: يا هذا! ما أحب قتلك، فإني أراك عاقلاً شجاعاً، فهل لك في أن أرجع معك فأصلحك على أداءِ الجزية عن أهل بلدي فَمَنْ أقام كان ذمّةً و َمَنْ هرب لم تعرض له، و أدفعُ المدينة إليك، فرجع ابن بُدَيْل معه ففتح جَيّ و وفى بما أعطاه.

و مثله في طبقات المحدثين باصبهان لأبي الشيخ الأنصاري (ت - 369 هـ).

و قد صرح اليعقوبي في تاريخه، و ابن عبد البر في الاستيعاب، وابن الاثير في أسد الغابة بفتح اصبهان وصلحها، على يد عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي.

أما سيف فقد تخيل مجموعة من الصحابة شاركوا في فتح اصبهان. وصلحها، و جعل على رأس الجيش عبد الله بن عبد الله بن عتبان، و على المقدمة عبد الله بن ورقاء الرياحي، و على المجنبتين عبد الله بن ورقاء الأسدي و عصمة بن عبد الله و هم من مختلقات سيف وليس لهم ذكر في كتب الأنساب و التاريخ و التراجم عن غير طريق سيف وفي هذا الخبر. اختلق اثنين باسم عبد الله بن ورقاء بدافع التشويش على دور عبدالله بن بديل في فتح و صلح اصبهان و قد أفصح عن قصده.

جاء في تاريخ الطبري عن سيف أنّه قال :

(و الذين لا يعلمون يرون أن أحدهما عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، و ظنوا أنه نسب الى جده، و كان عبد الله بن بديل يوم صفين ابن أربع و عشرين سنة، و هو أيام عمر صبي).

كما تخيّل كتاباً للصلح، و جعل الشهود فيه عبد الله بن قيس، و عبد الله ابن ورقاء، و عصمة بن عبد الله، فعل ذلك بدافع التشويش في التاريخ الاسلامي، و بغضاً لعبد الله بن بديل سيد خزاعة اليماني.

نتيجة المقارنة:

تفرد سيف في ذكر العبادلة الثلاثة، و عصمة بن عبد الله في فتح اصبهان بينما كان صاحب الفتح عبد الله بن بديل الخزاعي اليماني.

و جعل الفتح على يد جيش الكوفة بدل جيش البصرة، و تفرد بذكر كتاب الصلح، و تخيّل عليه شهوداً منهم عصمة بن عبد الله!!!

نتيجة البحث:

1- الصحابة المختلقون... و... و الذين ذكر لهم مشاركة في فتح اصبهان.
2- دور آخر لعصمة في فتح اصبهان، و أنّه كان أحد الشهود في صلحها.
3- وثيقة سياسية تذكر في كتب الوثائق.

خامساً ـ في خبر فتح همدان:

في تاريخ الطبري:

عن سيف انحدر نعيم بعد وقعة نهاوند وثنية العسل من الثنية حتى نزل على مدينة همذان، و قد تحصنوا منهم، فحصرهم فيها، واستولوا على بلاد همذان كلها، فلما رأى ذلك أهل المدينة سألوا الصلح، على أن يجريهم و من استجاب مجرىً واحداً، ففعل، وقبل منهم الجزاء على المنعة، وفرق دسْتَبَى بين نفر من أهل الكوفة، بين عصمة بن عبد الله الضبي و مهلهل بن زيد الطائي، و سِمَاك بن عبيد العبسي، و سماك بن مخرمة الأسدي; و سماك بن خرشة الأنصاري، فكان هؤلاء أول من ولي مسالح دَسْتَبَى و قاتل الدَّيلم.

نقل خبر حضور عصمة بن عبد الله في فتح همدان عن الطبري ابن الأثير في تاريخه.

مناقشة السند:

روى الطبري الخبر عن سيف بلا اسناد وقال: و أما سيف بن عمر فإنه قال فيما كتب إلي به السري عن شعيب عنه قال:....

فلا يعرف عمن رواه سيف حتى نبحث عن حاله.

مقارنة الخبر:

جاء في فتوح البلدان للبلاذري في فتح همدان:

وجه المغيرة بن شعبة، و هو عامل عمر بن الخطاب على الكوفة بعد عزل عمار ابن ياسر جرير بن عبد الله البجلي الى همذان، و ذلك في سنة 23 هـ فقاتله أهلها، و دفع دونها فاصيبت عينه بسهم، فقال احتسبتها عند الله الذي زين بها وجهي و نوّر لي ما شاء ثم سلبنيها في سبيله، ثم أنه فتح همذان و كان ذلك في آخر سنة 23 هـ فقاتله أهلها و دافع عنها و غلب على أرضها فأخذها قسراً. وقد روى بعضهم أن المغيرة بن شعبة سار الى همذان، و على مقدمته جرير فافتتحها، و ان المغيرة ضم همذان الى كثير بن شهاب الحارثي.

وقال خليفة بن خياط في تاريخه: همدان فتحها المغيرة بن شعبة سنة اربع و عشرين، و يقال افتتحها جرير بن عبد الله بأمر المغيرة.

و عنه نقل الذهبي في تاريخه.

إذاً فإنّ جرير بن عبد الله البجلي فتح همدان عنوة، و أُصيبت عينه في المعركة، و أن المغيرة قد ضمها الى كثير بن شهاب الحارثي. وليس كما تخيل سيف بن عمر في أنّ فتحها كان صلحاً على يد نعيم بن مقرن بعد وقعة نهاوند و ثنية العسل. ثم فرق مسالح دستبي على عصمة بن عبد الله الضبي، و مهلهل بن زيد الطائي، وسماك بن عبيد العبسي، و سماك بن خراشة الأنصاري، و سماك بن مخرمة الأسدي، و هم ممن عرّفناهم في بحث سماك بن خراشة الأنصاري، و مهلهل بن زيد الطائي في الجزء الاول من هذا الكتاب.

نتيجة المقارنة:

إن الفتح قد تم عنوة و ليس صلحاً، و إن الذي فتح همذان جرير بن عبدالله البجلي، ولم يكن أي حضور أو وجودلعصمة و أصحابه في فتح همذان و غيرها.

تخيل سيف كل هذا بدافع العصبية القبلية حتى لا تذهب القبائل اليمانية بفخر فتح همدان على يد أحد ساداتها: جرير، و من أجل التشويش في التاريخ الاسلامي بدافع الزندقة.

ب ـ أخباره في فتح العراق:

في تاريخ الطبري في ذكر خبر فتح العراق:

عن سيف، عن عبيد، عن عصمة، قال: كتب عمر الى سعد: أنا أعلم بزهرة منك، و إن زهرة لم يكن ليغيب من سلب سلبه شيئاً، فإن كان الذي سعى به إليك كاذباً فلقاه الله مثل زهرة، في عضديه يا رقان، و إني قد نفلت كل من قتل رجلاً سلبه، فدفعه إليه فباعه بسبعين ألفاً[132].

و في الغنائم بعد فتح المدائن:

عن سيف، عن عبيدة بن مُعتّب، عن رجل من بني الحارث بن طريف، عن عصمة ابن الحارث الضبي، قال: خرجت في من خرج يطلب، فأخذت طريقاً مسلوكاً و إذا عليه حمار، فلما رآني حثّه فلحق بآخر قدامه، فمالا، وحثّا حماريهما، فانتهيا إلى جدول قد كسر جسره، فثبتا حتى اتيتهما، ثم تفرقا، ورماني أحدهما فألظظت به فقتلته و أفلت الآخر.

و رجعت إلى الحمارين، فأتيت بهما صاحب الأقباض، فنظر فيما على أحدهما فإذا سفطان في أحدهما فرس من ذهب مسرج بسرج من فضة، على ثَفره ولَبَبه الياقوت، و الزُّمُرّد منظوم على الفضة، ولجام كذلك، و فارس من فضة مكلل بالـجوهر، و إذا في الآخر ناقة من فضة، عليها شَلِيل من ذهب، وبطان من ذهب و لها شناق ـ أو زمام ـ من ذهب، و كل ذلك منظوم بالياقوت، و إذا عليها رجل من ذهب مكلل بالجواهر، كان كسرى يضعهما إلى اسطوانتي التاج[133].

نقل خبر مشاركة عصمة في فتوح العراق ابن حجر في الاصابة، و الطبري في تاريخه، و أخذ من الطبري ابن الاثير في تاريخه.

مناقشة السند:

روى سيف عن عبيدة بن معتب، و هو أحد شيوخ سيف المجاهيل له خمس روايات في تاريخ الطبري يرويها عن أحداث العراق.

روى الخبر الاول عن عصمة من دون واسطة، و الخبر الثاني عن رجل من بني الحارث بن طريف، و من هو الرجل لنبحث عنه؟

و لم نجد في كتب التراجم و الرجال و الانساب و التاريخ عن عبيدة ابن معتب ذكراً، و لنا أن نعده ممّن اختلقهم سيف من الرواة. و الخبران مرويان عن عصمة بن عبد الله الصحابي المختلق.

دراسة الخبر:

---

(132) تاريخ الطبري: 1 / 2343 .

(133) تاريخ الطبري: 467/4 ،و.ط.اوربا 1 / 2448 .

تخيل سيف صحابياً سماه عصمة بن عبد الله، و روى عنه روايتين، و تخيل له مشاركة و غنائم كثيرة في هاتين الروايتين، وبالغ سيف كعادته في ذكر مقدار الغنائم التي ظفر بها المسلمون، و عدد القتلى الذين قتلوا بسيوف الغزاة من أجل الغنائم.

و أسهب في ذلك حتى استهوى الكثير من المؤرخين في نقل أخباره المختلقة، للتشويش في تاريخ المسلمين بدافع الزندقة و العصبية القبلية.

حصيلة الخبر:

مشاركة صحابي مختلق في فتوح العراق له روايتان في كتب التاريخ.

دراسة نسبه:

تخيل سيف نسب عصمة بن عبدالله من بني الحارث (الحرث) بن طريف من بني ضبة، و بعد البحث في كتب النسب لم نجد في بني ضبة مَن اسمه الحرث ابن طريف، ولكن وجدنا في جمهرة النسب لابن الكلبي الحارث بن طريف بن عمرو بن قعين بن ثعلب بن دودان بن اسد بن خزيمة ابن مدركة بن الياس.

أما ضبة فهو ضبة بن أد بن طابخة بن الياس اذاً فقد لفق سيف بين هذين النسبين فتخيل رجلا سماه عصمة بن عبد الله من بني الحرث (الحارث) ابن طريف من بني ضبة، ثم أوصل النسب بالحارث في خبر اصبهان، فقال عصمة بن عبد الله بن عبيد بن سيف بن الحارث.

و في خبر وقعة اليرموك نسبه الى بني أسد، و يعني أسد بن خزيمة، ثم جعله أحد حلفاء بني النجار.

بناءً على ذلك فانّ سيفاً تخيل نسبه عصمة بن عبد الله بن عبيد ابن سيف ابن الحارث (الحرث) بن طريف من بني أسد بن خزيمة، ثم لفق بينه و بين نسب بني ضبة، فتخيله من بني ضبة، ثم جعله حليفاً لبني النجار.

ج ـ خلاصة البحوث:

تخيل سيف صحابياً سمّاه عصمة بن عبد الله من بني الحرث (الحارث) بن طريف من بني ضبة، ثم جعله حليفاً لبني النجار شارك في فتوح الشام و العراق و قتال الروم و الفرس، و كان من البررة لأنّ ضبة شاركت بأسرها في الفتوح كما كان من الشجعان الذين يشار لهم بالبنان كرفيقه القعقاع، و قد قتل روزبه أحد عظماء الفرس في معركة الحصيد، المكان والقاتل والمقتول من مختلقات سيف.

و كان أميراً على أحد كراديس معركة اليرموك كي لا يغيب عن قتال الروم فقد حضر أعظم معركة وقعت بين الروم و المسلمين كماتخيّله سيف.

و كان أميراً ممداً للمثنى بن حارثة الشيباني في معركة البويب، و قد تشرف في وصية عمر بن الخطاب له بأن لا يعبر بحراً أو جسراً، و قد أبلى بلاءً حسناً مع اخوانه المختلقين في معركة البويب حتى أعفى جنبي البويب عظاماً، و جعلها تلولاً يعتبر بها، كما نال فخر اول مَن دخل حصن ساباط، و استباح من القرى ما ذكره.

و تخيل سيف مكاناً سمّاه البويب، و حضور قبائل من نصارى العرب الى جنب القبائل العربية التي تخيّلها سيف مشاركة بالمعركة، ليحوّل المعركة بين العجم و العرب من أجل الغنائم، و ليس بين المسلمين و المشركين.

و كان من الرواة و المشاركين في فتح العراق، و غنم غنائم نادرة و فريدة تنسجم مع خيال سيف في وصف الغنائم، و كان أميراً مساهماً مع إخوانه العباد الثلاثة الذين لم يكن لهم وجود خارج خيال سيف في فتح اصبهان، و أحد الشهود في صلحها كما شارك في فتح همدان، و ولى المسالح فيها و قاتل الديلم.

و قد انتقلت أخبار عصمة في كثير من كتب التاريخ ببركة خيال سيف بن عمر القصاص الزنديق. و لم نجد له في كتب التراجم و الرجال و التاريخ و الانساب ذكراً في غير روايات سيف، و جاز لنا أن نعدّه من الصحابة المختلقين.

روى أحوال عصمة بن عبد الله و أدواره، سيف بن عمر عن مجموعة من المختلقين و المجاهيل، و روى عن سيف كل من:

1- ابن حجر في الاصابة.
2- الطبري في تاريخه.

و أخذ من الطبري كل من:

3- ابن الأثير في تاريخه.
4- ابن كثير في تاريخه.
5- ابن خلدون في تاريخه.
6- ابن الجوزي في تاريخه المنتظم.
7- ابن مسكويه في تجارب الامم.
8- أبو نعيم في تاريخ اصبهان.
9- النويري في نهاية الأرب.
10- البلاذري في فتوح البلدان.
11- أحمد زيني دحلان في الفتوحات الاسلامية.
12- محمد حميد الله في الوثائق السياسية في العهد النبوي و الخلافة الراشدة.
13- أبو الفضل و البجاوي في كتابيهما (أيام العرب في الاسلام).
14- الحموي في معجم البلدان.

د ـ مصادر البحوث:

* الاصابة: 243/4.
* جمهرة النسب لابن الكلبي: 239 تحقيق محمود فردوس العظم.
* الانساب للسمعاني :10/4.
* تاريخ الطبري: خبرحصيد: 1 / 2066،
خبراليرموك: 1 / 2094،
وقعة البويب: 1 / 2184 - 2199،
فتح اصبهان وصلحها: 2683 - 2641،
خبر فتح همدان: 1 / 2649،
اخباره في فتح العراق: 1 / 2343، 2448
* الكامل في التاريخ : 18/3.
* تاريخ ابن خلدون : 559/2.
* تاريخ اصبهان : 47/1.
* نهاية الارب : 262/19.
* معجم البلدان : 297/1.
* الوثائق السياسية: 442، رقم الوثيقة 333.
* فتوح البلدان: 384 ط.مصر.
* طبقات المحدثين باصبهان : 188/1.
* تاريخ اليعقوبي : 157/2.
* الاستيعاب : 9/3، رقم 14890.
* أسد الغابة : 184/3، رقم 28330 ط.الشعب.
* فتوح البلدان: 380، ط.دار الفكر.
* تاريخ خليفة بن خياط: 108.
* المنتظم لابن الجوزي :1051/3.
* تاريخ الاسلام للذهبي (عهد الخلفاء الراشدين): 243.
* الفتوحات الاسلامية: 1/ 109 .
* البداية والنهاية لابن كثير :387/6.
* تجارب الأمم لابن مسكويه :191/1.
* أيام العرب في الاسلام: 235.

* * *

- 150 -

كلح (الكلج) الضبي:

*** نسبه.**

أ- أدواره.

1- في يوم الجسر (القس الناطف).

2- في أليس الآخرة.

3- في القادسية.

4- في المدائن القصوى.

ب - روايته.

ج - خلاصة البحوث.

كلح (كلج) الضبي:

في الإصابة:

كلح[134] الضبي.. له إدراك وشهد الفتوح في العراق، وهو الذي حمى الجسر حتى عقده هو والمثنى بن حارثة، وعاصم بن عمرو، ومذعور العجلي.. ذكره سيف بن عمر.. (ز)

نسبه:

تخيل سيف نسبه من ضبة بن أدّ بن طابخة بن الياس، كما تخيله جداً لهبيرة ابن الأشعث.

في تاريخ الطبري:

كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن هبيرة بن الأشعث عن جده الكلج....

ولـيس فـي سلسلة أجـداد هبيرة مـن اسمه الكلج، فهو هبيرة بن الأشعث بـن عبـد الرحمن بن عصم بن عامر بن هلال بـن ضبيعة بن بجالة ابن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن ادّ.

و لم نجد في بني ضبة بكتب الأنساب مَن اسمه كلح أو كلج.

أ ـ أدواره:

اولا في يوم الجسر (قس الناطف):

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن محمد وطلحة وزياد بإسنادهم قالوا:

وجّه رستم بهمن جاذويه ومعه (درفش كابيان) ـ وكانت من جلود النمر، عرض ثمانية أذرع في طول اثني عشر ذراعاً ـ وأقبل أبو عبيد، فنزل المروحة، فبعث إليه بهمن جاذويه: إما أن تعبروا إلينا وندعكم والعبور، وإما أن تدعونا نعبر إليكم! فقال الناس: لا تعبر يا أبا عبيد، ننهاك عن العبور. وقالوا له: قل لهم: فليعبروا فلجّ أبو عبيد، وترك الرأي، وقال: لا يكونون أجرأ على الموت منا، بل نعبر إليـهم. فعبـروا إليهم وهـم فـي منزل ضيق المطرد والمذهب، فاقتتلوا ـ وأبو عبيد فيما بين الستة والعشرة ـ حتى إذا كان من آخر النهار، واستبطأ رجل من ثقيف الفتح، ألف بين الناس، فتصافحوا بالسيوف وضرب أبو عبيد الفيل، وخبط الفيل أبا عبيد، وقد أسرعت السيوف في أهل فارس، وأصيب منهم ستة آلاف في المعركة،

---

(134) في تاريخ الطبري جاء باسم (كلج) في كل أدواره. وأمّا في الإصابة فقد اسقطت النقطة بيد النسّاخ.

ولم يبق ولم ينتظر إلاّ الهزيمة، فلما خبط أبو عبيد، وقام عليه الفيل جال المسلمون جولة، ثم تموا عليها، وركبهم أهل فارس، فبادر رجل من ثقيف الى الجسر فقطعه، فانتهى الناس إليه والسيوف تأخذهم من خلفهم، فتهافتوا في الفرات، فأصابوا يومئذ من المسلمين أربعة آلاف، من بين غريق وقتيل، وحمى المثنى الناس وعاصم الكلج الضبي ومذعور، حتى عقدوا الجسر وعبروهم ثم عبروا في آثارهم، فأقاموا بالمروحة والمثنى جريح، والكلج ومذعور وعاصم ـ وكانو حماة الناس ـ مع المثنى، وهرب من الناس بشر كثير على وجوههم، وافتضحوا في أنفسهم، واستحيوا مما نزل بهم، وبلغ ذلك عمر عن بعض من أوى الى المدينة فقال: عباد الله! اللّهُم إن كل مسلم في حل مني، أنا فئة كل مسلم، يرحم الله أبا عبيد! لو كان عبر فاعتصم بالخيف، أو تحيز إلينا ولم يستقل لكنا له فئة! والذي جاء بالخبر عن الجسر عبد الله بن زيد الأنصاري ـ وليس بالذي رأى الرؤيا ـ فانتهى الى عمر وعمر على المنبر، فنادى عمر: الخبر يا عبد الله بن زيد! قال أتاك الخبر اليقين، ثم صعد إليه المنبر فأسر ذلك إليه.

وكانت الجسر في شعبان.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن محمد وطلحة وزياد. وقد مرّ الحديث عنهم غير مرة من أسانيد أسطورة القعقاع، وترجمة لقيط بن عبد القيس الفزاري.

مقارنة الخبر:

جاء في الأخبار الطوال وفتوح البلدان ومروج الذهب:

أنّ عمر بن الخطاب عزم على توجيه خيل الى العراق، فدعا أبا عبيد بن مسعود، الثقفي فعقد له على خمسة آلاف رجل، وأمره بالمسير الى العراق، وكتب الى المثنى بن حارثة، أن ينضم بمن معه إليه; ووجّه مع أبي عبيد سليط بن قيس، من بني النجار الأنصاري. فسار أبو عبيد نحو الحيرة، لا يمر بحيٍّ من أحياء العرب إلاّ استنفرهم، فتبعه منهم طوائف، حتى انتهى الى قُسّ الناطف فاستقبله المثنى فيمن معه.

وبلغ العجم إقبال أبي عبيد، فوجّهوا مردان شاه الحاجب في أربعة آلاف فارس، فأمر أبو عبيد بالجسر، فعُقِد ليعبر إليهم. فقال له المثنى: (أيها الأمير لاتقطع هذه اللُّجّة، فتجعل نفسك ومَن معك غرضاً لأهل فارس). فقال له أبو عبيد (جَبُنتَ يا أخا بكر). وعبر إليهم بمن معه من الناس، وولّى أبا مِحجَن الثقفي الخيل، ووقف هو في القلب، وزحف إليهم الفرس، فاقتتلوا، فكان أبو عبيد أول قتيل ، فأخذ الراية أخوه الحكم، فقُتِل، ثم أخذها قيس بن حبيب أخو أبي محجن ، فقُتِل، وقُتَل سليط بن قيس الأنصاري في نفر من الأنصار كانوا معه، فأخذ المثنى الراية، وانهزم المسلمون.

فقال المثنى لعروة بن زيد الخيل الطّائي (انطلق الى الجسر، فقف عليه وحُل بين العجم وبينه). وجعل المثنى يقاتل من وراء الناس، ويحميهم حتى عبروا; ويوم جسر أبي عبيد معروف; وسار المثنى بالمسلمين حتى بلغ الثّعلبة، فنزل وكتب الى عمر بن الخطاب (رض) مع عروة بن زيد الخيل، فبكى عمر، وقال لعروة: «ارجع الى أصحابك، فمرهم أن يقيموا بمكانهم الذي هم فيه ، فإن المدَد وارد عليهم سريعاً»، وكانت هذه الوقعة في شهر رمضان يوم السبت سنة ثلاث عشرة من التاريخ.

نتيجة المقارنة:

بمقارنة الخبرين يظهر ما قام به سيف من الوضع والاختلاق، حيث أنّ بهمن جاذويه هو الذي طلب من المسلمين أن يعبروا إليهم بدل أنّ أبا عبيد هو الذي قصد العبور إليهم، كما تخيل أن عدد قتلى المسلمين كان أربعة آلاف .

واختلق أدواراً لصحابة مختلقين كعاصم التميمي والكلج الضبي، وتخيلهما مع مذعور العجلي، وقد عقدوا الجسر ليعبر الناس، ووصفهم بأنهم كانوا حماة الناس. اختلق لهم هذا الدور بدل عروة بن زيد الطائي اليماني الذي كلفه المثنى بحماية الجسر.

كما اختلق شخصية باسم عبد الله بن زيد الأنصاري وقال ليس بالذي رُويَ انّه رأى الرؤيا ـ أي رؤيا الأذان ـ وتخيله: جاء بخبر الجسر الى عمر ابن الخطاب وأعطاه دور عروة بن زيد الطائي.

حصيلة البحث:

اعتماداً على هذه الرواية وغيرها ترجم ابن حجر للكلج الضبي في الإصابة في **القسم الثالث من الصحابة.**

مَن روى عن سيف خبر يوم الجسر (قسّ الناطف)، ودور الكلج الضبي المختلق فيه:

1- ابن حجر في الإصابة.
2- الطبري في تاريخه.
3- ابن خياط في تاريخه أخذ الرواية عن سيف.

وأخذ من الطبري كل من:

4- ابن الأثير في تاريخه.
5- ابن كثير في تاريخه.
6- ابن خلدون في تاريخه.
7- النويري في نهاية الأرب.
8- ابن الجوزي في المنتظم.
9- الذهبي في تاريخ الاسلام عهد الخلفاء الراشدين.
10- زيني دحلان في الفتوحات الاسلامية.

ثانياً خبر أليس الآخرة:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن محمد وطلحة وزياد بإسنادهم، قالوا: و مخر[135] المثنى السواد وخلف بالحيرة بشير بن الخصاصية، وأرسل جريراً الى ميسان، وهلال بن علفة التيمي الى دَست ميسان، وأذكى المسالح بعصمة بن فلان الضبي وبالكلج الضبي وبعرفجة البارقي، وأمثالهم من قواد المسلمين، فبدأ فنزل أليس ـ قرية من قرى الأنبار ـ وهذه الغزاة تدعى غزاة الأنبار الآخرة، وغزاة أليس الآخرة، و ألز[136] رجلان بالمثنى: أحدهما أنباري، والآخر حيري يدله كل واحد منهما على سوق ، فأما الأنباري فدله على الخنافس، وأما الحيري فدله على بغداد فقال المثنى: أيتهما قبل صاحبتها؟ فقالوا: بينهما أيام، قال: أيهما أعجل؟ قالوا: سوق الخنافس سوق يتوافى إليها الناس، ويجتمع بها ربيعة وقضاعة يخفرونهم. فاستعد لها المثنى، حتى إذا ظن أنه موافيها يوم سوقها ركب نحوهم فأغار على الخنافس يوم سوقها، وبها خيلان من ربيعة وقضاعة، وعلى قضاعة رومانِس بن وَبَرَة، وعلى ربيعة السليل بن قيس وهم الخفراء، فانتسف السوق ومافيها، وسلب الخفراء، ثم رجع عوده على بدئه حتى يطرق دهاقين الأنبار طروقاً في أول النهار يومه، فتحصنوا منه، فلما عرفوا نزلوا إليه فأتوه بالأعلاف والزاد، وأتوه بالأدلاء على بغداد، فكان وجهه الى سوق بغداد، فصبحهم والمسلمون يمخرون السواد والمثنى بالأنبار، ويشنون الغارات فيما بين أسفل كسكر وأسفل الفرات وجسور مِثقَب الى عين التمر وما والاها من الأرض في أرض الفلاليج والعال.

مناقشة السند:

درسنا السند في خبر قس الناطف.

دراسة الخبر:

تخيل سيف ثلاث معارك مختلقة باسم أليس.

الأولى: أليس الكبرى في أحداث سنة 12 هـ كانت بين خالد ونصارى العرب من بكر بن وائل معهم العجم قتل فيها سبعون ألفاً درسناها في خبر أليس في الجزء الثاني من كتابنا عبد الله بن سبأ.

والثانية: أليس الصغرى كانت بين المثنى وأهل أليس، كتب لهم فيها عهد الذمة، ثم قتلهم وقتل الأسرى. درسناها في ترجمة عاصم بن عمرو التميمي.

والثالثة: أليس الآخرة، تخيّل سيف أن المثنى شقّ السواد طولاً وعرضاً بغاراته، وكان مقره في الحيرة، وخلف عليها بشير بن الخصاصية، وأرسل جريراً الى ميسان، وهلال بن علفة التيمي الى دست

---

(135) مخر: شقّ.

(136) ألز به : لصق به .

ميسان، وأذكى المسالح بعصمة بن فلان الضبي والكلح الضبي، وهما من مختلقات سيف، فبدأ بأليس قرية من قرى الأنبار ولصق به رجلان أحدهما أنباري دله على سوق الخنافس التي خاض بها معركة على ربيعة وقضاعة خفراء السوق حتى قتلهم، وانتسف السوق وسلب الخفراء، والآخر حيري دله على سوق بغداد فصبحهم بغارته حتى امتلأت يدا أصحابه بالصفراء والحمراء.

وقد نقل ما تخيله سيف الطبري، ومنه أخذ ابن الأثير وابن كثير وابن خلدون والنويري.

مقارنة الخبر:

أما عند غير سيف فقد جاء في فتوح البلدان للبلاذري:

أتى خالد الفلاليج منصرفة من بانِقيا، وبها جمعٌ للعجم فتفرّقوا ولم يلق كيداً. فرجع الى الحيرة، فبلغه أنّ جابان في جمع عظيم بتستر، فتوجه إليه المثنى ابن حارثة الشيباني وحنظلة بن الربيع بن رباح الأسيدي من بني تميم، وهو الذي يقال له حنظلة الكاتب، فلما انتهيا إليه هرب. وسار خالد الى الأنبار، فتحصّن أهلها، فبعث خالد المثنى بن حارثة فأغار عليه، فملأ المسلمون أيديهم من الصفراء والبيضاء وما خَفّ محمله من المتاع. ثم باتوا بالسَّيْلحين، وأتوا الأنبار وخالد بها فحصروا أهلها وحرقوا في نواحيها.وإنّما سمّيت الأنبار لأنّ أهراء العجم كانت بها، وكان أصحاب النعمان وصنائعه يُعطون أرزاقهم منها، فلما رأى أهل الأنبار ما نزل بهم صالحوا خالداً على شيء رضي به، فأقرّهم.

إذاً، إنّ الذي قصد الأنبار كان خالد بن الوليد لا كما تخيّله سيف في أليس الكبرى والصغرى والآخرة.

وأنّ المثنى غار على سوق بغداد بأمر خالد بن الوليد، وليس كما رواه سيف بأنّ المثنى كان قائد الفتوح والغارة على سوق بغداد.

قام سيف بهذا الوضع والاختلاق والتحريف بدافع الزندقة ومن أجل التشويش على تاريخ المسلمين، واسناد اخلاق ذميمة اليهم في قتل الأسرى و مَن كان بينهم وبينه عهد.

نتيجة البحث:

1- ثلاث وقائع مختلقة باسم أليس (الكبرى والصغرى والآخرة) لم يكن لهنّ وجود خارج خيال سيف.

2- صحابيان مختلقان، عصمة بن فلان الضبي، والكلح الضبي أذكى بهما المثنى المسالح لم يكن لهما وجود في غير ما تخيله سيف.

3- إنّ التوجه للأنبار وسوق بغداد كان بامرة خالد بن الوليد، وليس كما تخيّله سيف.

4- صورة بشعة يقوم بها قادة المسلمين بقتل الأسرى ومن له عهد عليهم.

حصيلة البحث:

دور آخر مختلق يضاف الى أدوار الكلح الضبي المختلق.

ثالثاً خبر القادسية:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن عبيدة عن ابراهيم وعامر، أنّ أهل البلاء يوم القادسية فضلوا عند العطاء بخمسمائة خمسمائة في أعطياتهم. خمسة وعشرين رجلاً، منهم زهرة، وعصمة الضبي، والكلج. وأما أهل الأيام، فإنه فرض لهم على ثلاثة آلاف فضلوا على أهل القادسية.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن عبيدة عن ابراهيم وعامر، وهم مجاهيل لم يذكر نسبهم حتى نبحث عن حالهم.

دراسة الخبر:

تخيّل سيف خمسة وعشرين رجلاً من أهل البلاء يوم القادسية الذين فضلوا في العطاء بخمسمائة، وعدّ منهم زهرة وعصمة الضبي المختلق والكلج الضبي المختلق الذي لم يكن لهم وجود لتكون لهم مثل هذه الأدوار والعطايا.

نتيجة البحث:

الكلح الضبي المختلق كان من أهل البلاء في القادسية، وقد فضل بالعطاء بخمسماءة ببركة خيال سيف.

رابعاً خبر المدائن القصوى:

في تاريخ الطبري:

عن سيف عن الأعمش عن حبيب بن صهبان أبي مالك قالوا:

لما نزل سعد بهرسير، وهي المدينة الدنيا طلب السفن ليعبر بالناس الى المدينة القصوى فلم يقدر على شيء...

فندب سعد الناس الى العبور، ويقول: من يبدأ ويحمي لنا الفِراض حتى تتلاحق بـه الـناس لكيلا يمـنعوهم مـن الـخروج؟ فانتدب له عاصم بن عمرو ذو البأس، وانتدب بعده ستمائة من أهل النجدات، فاستعمل عليهم عاصماً، فسار فيها حتى وقف على شاطىء دجلة، وقال: مَن ينتدب معي لنمنع الفراض من عدوكم ولنحميكم حتى تعبروا؟ فانتدب له ستون، منهم أصمّ بني ولاد وشرحبيل، في أمثالهم، فجعلهم نصفين على خيول إناث وذكور، ليكون أساساً لعوم الخيل. ثم اقتحموا دجلة، واقتحم بقية الستمائة على أثرهم، فكان أول مَن فصل من الستين أصمّ التّيم، والكلج، وأبو مفزّر، وشرحبيل وجحل[137]العجلي

(137) هكذا النص وذكر دي خويه في هامش الطبري(حجل) 1 / 2433 .

ومالك بن كعب الهمداني، وغلام من بني الحارث بن كعب، فلما رآهم الأعاجم وما صنعوا أعدوا للخيل التي تقدمت سعداً مثلها، فاقتحموا عليهم دجلة، فأعاموها إليهم، فلقوا عاصماً في السرعان، وقد دنا من الفراض، فقال عاصم: الرّماحَ الرّماحَ! أشرعوها وتوخوا العيون، فالتقوا فاطّعنوا، وتوخى المسلمون عيونهم، فولوا نحو الجُدّ[138]، والمسلمون يشمّصون[139] بهم خيلهم، ما يملك رجالها منع ذلك منها شيئاً، فلحقوا بهم في الجُدّ، فقتلوا عامتهم، ونجا مَن نجا منهم عوراناً، وتزلزلت بهم خيولهم، حتى انتقضت عن الفراض، وتلاحق الستمائة بأوائلهم الستين غير متعتعين.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن الأعمش، وهو سليمان بن مهران الكوفي عن حبيب بن صهبان الأسدي أبي مالك الكوفي، وهما من الرواة الثقاة ولكن هل رآهما سيف وروى عنهما؟ أم وضع الرواية عنهما لشهرتهما في الكوفة؟

على أنّ سيفاً لم يعد من الرواة عن سليمان بن مهران كما في ترجمته في كتب الرجال والتراجم.

مقارنة الخبر:

في معجم البلدان للحموي

في ترجمة الكوفة بعد إشارته الى وقعة رستم بالقادسية: وقال (وكان الدهاقين قد ناصحوا المسلمين ودلّوهم على عورات فارس، وأهدوا لهم وأقاموا لهم الاسواق، ثم توجه سعد نحو المدائن الى يزدجر...- الى قوله -: فلم يجد معابر، فدلّوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن، فأخاضوها الخيل حتى عبروها) .

إذن كان العبور وفتح المدائن بهذه الطريقة وليس كما تخيّله سيف فى انتداب عاصم ومعه ستمائة، ثم اختار منهم ستين ليكونوا طلائع الجيش في العبور، فكان أول مَن عبر أصم التيم الذي لم يذكر في التاريخ غير رواية سيف والكلح الضبي وأبي مفزّر التميمي المختلقين وشرحبيل الذي كان في الشام ولم يحضر المعركة، وجحل العجلي الذي ليس له ذكر في غير حديث سيف، وغلام من بني الحارث الذي لا يعرف مَن هو. و ان هؤلاء كانوا أول مَن اقتحم دجلة وقاتلوا الفرس بالرماح حتى عبروا وتلاحق بهم الستمائة غير متعتعين.

تخيّل سيف عبور دجلة وفتح المدائن بهذه الطريقة إضافة لتخيلات أخرى ذكرناها بخبر الجراثم في ترجمة عاصم. وتخيّل الفتح على يد مختلق ومجهول لم يحضر المعركة بدافع العصبية القبلية في اختلاق المفاخر لبني تميم ومضر وبدافع الزندقة من أجل التشويش على تاريخ المسلمين .

---

(138)الجلد: شاطىء النهر.

(139) ثمص الفرس: نخسه ليتحرك.

نتيجة البحث:

1- تحريف وتبديل في خبر فتح المدائن، وعبور المسلمين دجلة.

2- ثلاثة صحابة من مضر عاصم التميمي، والكلح الضبي، وأبو مفزّر التميمي تخيّلهم أول مَن اقتحموا دجلة للعبور.

3- حجل العجلي وأصم التيم وغلام من بني الحارث تخيّلهم كانوا مع عاصم والكلج، ولا يعرف مَن هم، وجاز لنا أن نعدهم من مختلقات سيف.

مَن روى خبر المدائن القصوى وحضور الكلج فيها عن سيف:

1- الطبري في تاريخه.

وأخذ منه كل من:

2- ابن الأثير في تاريخه.

3- ابن خلدون في تاريخه.

4- ابن كثير في تاريخه.

5- النويري في نهاية الأرب.

6- ابن الجوزي في المنتظم.

ب - روايته:

في تاريخ الطبري:

كتب الى السري عن شعيب عن سيف عن هبيرة بن الأشعث عن جده الكَلّج قال: كنت فيمن خرج في الطلب فإذا أنا ببغّالين قد ردا الخيل عنهما بالنشاب، فما بقي معهما غير نشابتين، فألظت بهما فاجتمعا، فقال أحدهما لصاحبه: ارمه وأحميك و أرميه وتحميني! فحمى كل واحد منهما صاحبه حتى رميا بها. ثم إني حملت عليهما فقتلتهما وجئت بالبغلين ما أدري ما عليهما، حتى أبلغتهما صاحب الاقباض، وإذا هو يكتب ما يأتيه به الرجال وما كان في الخزائن والدور، فقال: على رسلك حتى ننظر ما معك! فحططت عنهما، فإذا سفطان على أحد البغلين فيهما تاج كسرى مفسخاً - وكان لا يحمله إلا إسطوانتان - وفيهما الجواهر، وإذا على الآخر سفطان فيهما ثياب كسرى التي كان يلبس من الديباج المنسوج بالذهب المنظوم بالجواهر وغير الديباج منسوجاً منظوماً.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن هبيرة بن الأشعث روى عنه سيف روايتين في تاريخ الطبري يروي الأولى عن جده الكلج، والثانية عن أبي عبيدة العنبري.

وهل تخيّله سيف هبيرة بن الأشعث بن عبد الرحمن، واختلق له جداً باسم الكلج؟ أو تخيّله غيره وسماه باسم هبيرة بن الأشعث بن الكلج كعادته في اختلاق أشخاص بأسماء آخرين معروفين وبعض الأحيان

يشير كما في عبد الله بن زيد الأنصاري؟ والراجح عندنا أن سيفاً اختلق راوياً باسم هبيرة ابن الأشعث بن الكلج يروي عن جده الكلج رواية واحدة والذي هو كذلك من مختلقات سيف من الصحابة والرواة.

دراسة الخبر:

في هذا الخبر تخيل سيف الكلج راوياً يروي احدى الحوادث التي كان هو بطلها. قال: كنت فيمن خرج في الطلب بعد فتح المدائن فإذا أنا ببغلين قد ردا الخيل عنهما بالنشاب، فتبعتهما فقتلتهما وجئت بالبغلين ما أدري ما عليهما حتى أبلغتهما صاحب الأقباض، فحططت عنهما فإذا فيهما تاج كسرى مفسخاً و ثيابه فكان الكلح قد غنم هذه الغنيمة الضخمة وكأن خيال سيف أبى أن يكون الكلج الضبي إلا كابن قبيلة عصمة الضبي المختلق حتى في الغنائم حيث غنم الكلج تاج وملابس كسرى وكانا على بغلين، وغنم عصمة الضبي ما كان يضعه كسرى على اسطوانتي التاج وهما فرس وناقة من ذهب مرصع بالياقوت والزمرد والجواهر.

وبهذا قد كمل التاج وما يوضع على اسطوانتين بيد بني ضبة أصحاب الجمل .

نتيجة البحث:

تخيل سيف الكلج راوياً يروي كيفية حصوله على تاج كسرى كما كان عصمة قد حصل على مايوضع على اسطوانتي التاج. وبهذا يضيف دوراً آخر للكلج المختلق الذي ليس له دور ووجود خارج خيال سيف.

مَن روى الخبر عن سيف:

1- الطبري في تاريخه.

وأخذ منه كل من:

2- ابن الأثير في تاريخه.

3- ابن مسكويه في تجارب الامم.

ج ـ خلاصة البحوث:

تخيل سيف الكلج الضبي مشاركاً في فتوح العراق، فقد كان مع أبي عبيدة والمثنى يوم الجسر، وتخيله عقد الجسر وحماه مع عاصم التميمي حتى سموا حماة الناس، وأذكى به المثنى المسالح مع عصمة الضبي، وقد شارك في الغارات على الأحياء في العراق، وكان من أهل البلاء يوم القادسية حتى فضل بالعطاء بخمسمائة، وكان من أول مَن عبروا دجلة في فتح المدائن، وقد ظفر بتاج كسرى وملابسه بعد فتح المدائن.

اعتماداً على هذه الأخبار والأدوار التي اختلقها سيف ترجم له ابن حجر في الإصابة، وعدّه من القسم الثالث من الصحابة.

وقد روى عن سيف أخبار الكلج الضبي كل من:

1 ـ ابن حجر في الإصابة.

2 ـ الطبري في تاريخه.

3 ـ ابن خياط في تاريخه أخذ الرواية عن سيف.

وأخذ من الطبري كل من

4 ـ ابن الأثير في تاريخه.

5 ـ ابن كثير في تاريخه.

6 ـ ابن الجوزي في المنتظم.

7 ـ ابن مسكويه في تجارب الأمم.

8 ـ النويري في نهاية الأرب.

9 ـ الذهبي في تاريخ الاسلام عهد الخلفاء الراشدين.

10ـ زيني دحلان في الفتوحات الاسلامية.

11ـ أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي في كتابهما (أيام العرب في الاسلام).

مصادر البحث:

* تاريخ الطبري: 1 / 2446،

يوم الجسر (قس الناطق): 1 / 2174 - 2176،

خبر أليس الآخرة: 1 / 2202 - 2203،

خبر القادسية: 1 / 2343،

خبرالمدائن القصوى: 1 / 2431 - 2434،

روايته: 1 / 2446 .

* تاريخ ابن الأثير :438/2، 509، 516.

* تاريخ ابن كثير :75/7.

* المنتظم لابن الجوزي: 77/3، 121.

* تاريخ ابن خياط: 83.

* تاريخ الاسلام عهد الخلفاء الراشدين: 126.

* نهاية الأرب :182/19، 224.

* تجارب الأمم :187/1، 220.

* الأخبار الطوال: 113.

* فتوح البلدان: 308، 322.

* مروج الذهب :324/2.

* أيام العرب في الاسلام: 303.
* الإصابة :324/6.
* الفتوحات الاسلامية :1/ 109.
* تهذيب الكمال :106/8.
* جمهرة النسب :412/1.

* * *

خامساً ـ ولاة على عهد عمر و عثمان:

151 ـ جابر بن عمرو المزني.
152 ـ علقمة بن حكيم الكناني.

جابر بن عمرو المزني

*** نسبه.**
أ- خبر ولايته على عهد عمر.
*** دراسة و مقارنة الخبر.**
ب - ولايته على عهد عثمان.
*** دراسة الخبر.**
*** مصادر البحث.**

جابر بن عمرو المزني

في الإصابة:

(جابر بن عمرو المزني... استدركه ابن فتحون، و قال: ولاّه عمر ما سقت دجلة والفرات فاستعفى، قاله الطبري (ز)).

نسبه:

تخيّل نسبه في مزينة.

ويقال لعثمان و أوس ابني عمر بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مضر مزينة، نسبوا إلى أُمّهم مزينة، بنت كلب بن وبرة، و لم نجد في كتب الأنساب لجابر بن عمرو ذكراً في مزينة.

أ ـ خبر ولايته على عهد عمر:

في تاريخ الطبري بأحداث سنة 16 هـ ما موجزه:

(عن سيف، عن محمد بن كريب، عن نافع بن جبير... ولّى عمر الخراج النعمان و سويداً ابني عمرو بن مقرن; سويداً على ماسقى الفرات، و النعمان على ماسقت دجلة، و عقدوا الجسور. ثم ولّى عملهما بعد أن استعفيا حذيفة ابن أُسيد وجابر بن عمرو المزني، ثم بعدهما حذيفة بن اليمان وعثمانَ بن حنيف).

وفي أحداث سنة 21 هـ:.

عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو وسعيد: و كان عمل لعمر على ماسقي الفرات و دجلة النعمان وسويد ابنا مقرن، فاستعفيا فأعفاهما، و جعل مكانهما حذيفة بن أُسيد الغفاري وجابر بن عمرو المزني، ثم استعفيا فأعفاهما، و جعل مكانهما حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف; حذيفة على ماسقت دجلة و ما وراءها، و عثمان على ماسقى الفرات من السوادين جميعاً، وكتب لأهل الكوفة: أنّي بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً، وجعلت عبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً، و ولّيت حذيفة بن اليمان ماسقت دجلة و ما وراءها، و وليت عثمان بن حنيف الفرات و ماسقى.

دراسة السند:

روى سيف الخبر الأول عن محمد بن كريب، عن نافع بن جبير. و لمحمد بن كريب ثلاث روايات في تاريخ الطبري يرويها عن نافع بن جبير، و لم نجد له ذكراً في كتب التراجم والرواة، فجاز لنا أن نعدَّه من الرواة المختَلَقين.

ولنافع بن جبير وجود حقيقي، و روى عنه سيف بواسطة مختلقه محمد بن كريب.

وروى الرواية الثانية عن محمد، و طلحة، و المهلب، وعمر، وسعيد وهم جميعاً من مختلقاته كما مرّ ذكرهم.

دراسة الخبر:

تخيّل سيف تعاقب ولاة خراج السواد في العراق الذين ولاّهم عمر ابن الخطاب، و جعل أولاً النعمان بن مقرن و أخاه سويداً على خراج دجلة والفرات، وبعد استعفائهما جعل مكانهما جابر بن عمرو المزني و حذيفة بن أُسيد و لمّا استعفيا جعل مكانهما حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف.

و ذكر خبر تعاقب الولاة مرتين في أحداث سنة 16 هـ في خبر فتح المدائن وتقسيم الفيء، و في أحداث سنة 21 هـ بخبر نهاوند و توجه النعمان ابن مقرن إلى حرب يزدجرد.

و جاء في الرواية الثانية أكثر تفصيلاً من ذلك فقد ذكر فيها كتاب عمر بن الخطاب الذي أمّر فيه عمار بن ياسر الكوفة، وولّى أمر الخراج حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف.

و بمقارنة رواية سيف هذه بالروايات الأخرى يظهر ما قام به من الوضع والتشويش.

مقارنة الخبر:

في خبر نهاوند بفتوح البلدان للبلاذري، والأخبار الطوال للدينوري، وتاريخ خليفة بن خياط:

كتب عمر بن الخطاب إلى النعمان بن عمرو بن مقرن المزني بتولية الجيش وكان عاملاً على كسكر ونواحيها[140].

و أمّا الكتاب الذي ذكره في الرواية فهما كتابان كتبهما عمر بن الخطاب في مناسبات متعددة، و لكل منهما موضوعه و عمله و لا علاقة بينهما.

أمَّا كتاب عمر لأهل الكوفة فقد جاء (نصّه) في «أنساب الأشراف»للبلاذري، و «المستدرك للحاكم»، و «تذكرة الحفاظ» للذهبي كالآتي:

«أمَّا بعد، فإنّي بعثت إليكم عماراً أميراً وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً و هما من النجباء من أصحاب رسول الله (ص)، فاسمعوا لهما و اقتدوا بهما، وإنّي قد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسي». و لم يكن فيه أي ذكر لحذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف.

وجاء خبر توجيههما إلى خراج السواد في «تاريخ اليعقوبي»، و « الوثائق السياسية عن الاموال» لابن زنجويه كالآتي:

---

(140) في الأخبار الطوال: كان عاملاً على خراج كسكر.

و كسكر: كورة واسعة في العراق بين الكوفة والبصرة، وقرقوف: (أي سقي دجلة). معجم البلدان.

(إنّ عمر بن الخطاب وجّه عثمان بن حنيف وحذيفة لمسح السواد، وأمرهما ألاّ يحمِّلا أحداً فوق طاقته، و أمر[141] إلى عثمان بن حنيف ألاّ يمسح تَلاً و لا أجمة و لا سبخة و لا مستنقع ماء و لا ما لا يبلغه المياه، و أن يمسح بالذراع السوداء و هو ذراع وقبضة).

وهكذا لا علاقة بين الكتابين غير أنّ سيفاً لفّق ودلّس وجعلهما كتاباً واحداً.

و لم نجد ذكر إمرة جابر المزني وحذيفة بن أسيد الـغفاري على خراج السواد و لا لجابر بن عمرو المزني في كتب التاريخ والتراجم والأنساب، و إنّما اختلقه سيف واختلق له إمرة على خراج سواد العراق، وجعل حذيفة بن أسيد مشاركاً له في إمرتهما المختلقة.

نتيجة البحث:

1- إمرة مختلقة لسويد بن مقرن، وحذيفة بن أسيد الغفاري.

2- صحابي مختلق جعله والياً على خراج السواد.

3- كان النعمان عاملاً على كسكر وخراجها، وليس لأخيه سويد أيّة إمرة معه، وإنّما كان مقاتلاً تحت لوائه في وقعة نهاوند.

4- لفّق ودلّس بين كتابين صدرا عن عمر بن الخطاب، وجعلهما كتاباً واحداً.

روى خبر سيف كل من :

1- ابن حجر في «الاصابه » .

2- الطبري فى تاريخه .

واخذ منه :-

3- ابن الاثير في« الكامل في التاريخ »

(141) في الوثائق السياسية: (و كتب) بدل (و أمر).

ب ـ ولاية جابر المزني على عهد عثمان
في كتاب الردّة والفتوح وكتاب الجمل ومسير عائشة وعلي (ع)لسيف وتاريخ الطبري

ما موجزه:

عن سيف، عن عطية قال: مات عثمان رضي الله عنه و على الكوفة على صلاتها أبو موسى، و على خراج السواد جابر بن عمرو المزني[142] ـ وهو صاحب المسنَّاة إلى جانب الكوفة ـ و سماك الأنصاري، و على حربها القعقاع بن عمرو التميمي.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن عطية و مَن عطيّة، وابن مَن، و من أيّة عشيرة تخيّله سيف لنبحث عنه!؟

دراسة الخبر:

ذكر سيف في هذه الرواية مجموعة من مختلقاته مشاركين لوالي الكوفة أبي موسى الأشعري في إدارتها، كما تخيّل إمرة أخرى لجابر بن عمرو المزني على خراج سواد الكوفة بقي فيها حتى وفاة عثمان، و جعل سمّاك الأنصاري المختلق[143] معه.

و تخيّل دوراً آخر للقعقاع في كونه أمير حرب الكوفة التي تعني شرق البلاد الإسلامية ايران الى آسيا الوسطى; و هو في أساطير سيف صاحب البطولات والفتوحات في الشام و العراق وفارس، وحريٌّ به أن يقلّد هذا المقام المهم.

ونسب سيف في هذه الرواية لجابر بن عمرو مسناة بجانب الكوفة تعرف به، و لم يذكر كيف و متى بنيت هذه المسنّاة، وكيف انتهت ولايته على خراج السواد، بعزل علي (ع) له أم باستعفائه هو؟

لم نجد جواباً لهذه الأسئلة في روايات سيف; لأنّ الهدف الذي ينشده من وراء ذكر ولاة لعثمان من غير بني أمية هو الدفاع عن عثمان، و ردّ ما تسالم عليه المؤرخون والباحثون من أنّ أهمّ الأسباب الرئيسية للثورة على عثمان: حمل بني أمية على رقاب الناس، وجعل الولاة من ذويه وبطانته.

ولذلك اختلق سيف مجموعة من الولاة والولايات المختَلَقَة، و من بينها ولاية جابر بن عمرو وسمّاك الأنصاري على خراج الكوفة، و القعقاع على حرب الكوفة[144].

نتيجة البحث:

1ـ إمرة أُخرى لجابر بن عمرو المزني على سواد الكوفة.

---

(142) في كتاب سيف بن عمر جابر بن فلان المزني، و كذا في «الكامل في التاريخ» لابن الأثير، و «البداية و النهاية» لابن كثير.

(143) راجع بحث سمّاك الأنصاري / الجزء الأول من هذا الكتاب.

(144) راجع عبد الله بن سبأ / الجزء الثالث (مخطوط) / بحث ولاة عثمان.

2- إمرة مختلقة لصحابة مختلقين.

روى خبر ولاية جابر المزني الثانية على الكوفة كل من:

1- ابن حجر في «الإصابة».

2- الطبري في تاريخه.

و أخذ منه:

3- ابن الأثير في تاريخه.

4- ابن كثير في «البداية و النهاية».

مصادر البحث:

* الإصابة : 170/1.
* تاريخ الطبري: خبر ولايته على عهد عمر:2455/1- 2456، ولاية جابر على عهد عثمان 1 / 3058 .
* فتوح البلدان: 371.
* الأخبار الطوال: 130.
* تاريخ خليفة بن خياط: 106.
* تاريخ اليعقوبي :152/2.
* الوثائق السياسية العهد النبوي والخلافة الراشدة: 423.
* جمهرة النسب :401/1.
* الأنساب للسمعاني : 277/5.
* الكامل في التاريخ :519/2 و 186/3.
* البداية و النهاية :254/7.
* أنساب الأشراف:185/1.
* المستدرك للحاكم:315/3.
* تذكرة الحفاظ:14/1.

* * *

علقمة بن حكيم الفراسي (الكناني):

* نسبه.
* كان أميراً مقاتلاً في إيليا.
* في خبر فتح دمشق.
* خبر صلح لُدّ واستعماله على الرملة.
* عمال معاوية على الشام عام وفاة عثمان.
* نتيجة البحث.
* مصادر البحث.

علقمة بن حكيم الفراسي (الكناني)

في الاصابة:

(علقمة بن حكيم الفراسي.. أدرك النبي(ص)، وشهد اليرموك، وجهزه أبو عبيدة من مرج الصفر مسلحة بين دمشق وفلسطين. ذكر ذلك سيف بسنده. وذكر أيضاً أن عمر استعمله على الرملة، وأن عمرو بن العاص أقره على قتال ايليا، واستدركه ابن فتحون).

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر:

(علقمة بن حكيم الفراسي[145]: ممّن أدرك النبي(ص)، وشهد اليرموك، ووجهه أبو عبيدة من مرج الصفر مسلحة بين دمشق وفلسطين، فيما ذكر سيف بن عمر عن أبي عثمان الغساني عن خالد وعبادة، وخالد واستعمله عمر بن الخطاب على بعض فلسطين المضاف الى الرملة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا ابو الحسن بن النقور، أنبأنا ابو طاهر المخلص، أنبأنا أبو بكر بن سيف، أنبأنا السري بن يحيى، أنبأنا شيب ابن ابراهيم، أنبأنا سيف بن عمر التميمي عن بشير عن سالم، قال[146]: استعمل عمر علقمة بن مجزز على ايليا، وعلقمة بن حكيم على الرملة في الجنود التي كانت مع عمرو ، وضم عمراً وشرحبيل إليه بالجابية، فلما انتهيا الى الجابية وافقا عمر راكباً فقبلا ركبته[147]، وضم عمر إليه كل واحد منهما محتضنهما.

نسبه:

تخيّله سيف من بني فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، وتارةً ينسبه الى فراس ويقول الفراسي، وأخرى الى جده الأعلى كنانة فيقول الكناني. و لم نجد في كتب الأنساب مَن اسمه علقمة بن حكيم في بني فراس ولا في كنانة.

في خبر فتح دمشق

في تاريخ الطبري، وتاريخ ابن عساكر: عن سيف عن أبي عثمان عن خالد وعبادة قالا:

وبعث أبو عبيدة علقمة بن حكيم ومسروقاً فكانا بين دمشق وفلسطين.

---

(145) ترجمته في الإصابة 110/3 وانظر تاريخ الطبري 3 (الفهارس).

(146) تاريخ الطبري :610/3.

(147) الطبري: فقبلا ركبتيه.

مناقشة السند:

مرت دراسة السند في بحث سبعة صحابة مختلقين في رواية واحدة، وبحث أسانيد أسطورة القعقاع.

دراسة الخبر:

تخيل سيف ان ابا عبيدة تحير بعد واقعة اليرموك ايبدأ بدمشق ام بفحل من بلاد الاردن، فكتب بذلك الى عمر بن الخطاب، وأقام بالصفر ينتظر الجواب.

ولما جاء عمر كتاب أبي عبيدة كتب إليه: أما بعد فابدأوا بدمشق فإنها حصن الشام، واشغلوا عنكم أهل فحل وأهل فلسطين وأهل حمص بخيل تكون بإزائهم في نحورهم، فلما وصل كتاب عمر بن الخطاب الى أبي عبيدة نفذ أمره، وسرح عشرة من القواد الى فحل; و قد درسنا حال هؤلاء العشرة، وانتهينا الى اختلاق سبعة منهم في بحث سبعة صحابة مختلقين في رواية واحدة.

وانّه بعث ذا الكلاع حتى كان بين دمشق وحمص، وبعث علقمة بن حكيم ومسروقاً فكانا بين دمشق وفلسطين. فقد تخيّل دوراً لعلقمة ومسروق بين دمشق وفلسطين على خيل ليحجزا العدو عن المسلمين في دمشق، ولم نجد لهما في كتب التاريخ والفتوح والتراجم ذكراً من غير طريق سيف وجاز لنا أن نعدهما من الصحابة المختلقين.

وقد درسنا خبر فتح دمشق بالتفصيل في بحث فتح دمشق من اسطورة القعقاع، و في بحث (سبعة صحابة مختلقين في رواية واحدة)، وانتهينا الى ما قام به سيف من الوضع والاختلاق والتحريف في سني الحوادث بدافع التشويش في تاريخ المسلمين.

حصيلة البحث:

صحابي مختلق باسم علقمة بن حكيم بعثه أبو عبيدة بين دمشق وفلسطين لم يكن له وجود في غير روايات سيف ومَن أخذ عنه.

علقمة في إيليا

في تاريخ الطبري: عن سيف عن أبي عثمان عن خالد وعبادة قالا: ـ بعد فتح دمشق ـ خرج علقمة ومسروق الى ايليا فنزلا على طريقها.

و روى في خبر فتح اجنادين:

عن سيف عن أبي عثمان وأبي حارثة عن خالد وعبادة... كان عمر قد استعمل علقمة بن حكيم الفراسي، ومسروق بن فلان العكي على قتال أهل ايليا...

ولما أتى ارطبون ايليا أفرج له المسلمون حتى دخلها، ثم أزالهم الى اجنادين، فانضم علقمة ومسروق ومحمد بن عمرو وأبو أيوب الى عمرو باجنادين .

مناقشة السند:

درسنا سند النص الأول في الخبر المتقدم، وروى سيف خبر فتح اجنادين عن أبي عثمان، وأبي حارثة، وهما من مختلقاته من الرواة، وسبق الحديث عنهما في بحث القعقاع.

و خالد وعبادة من شيوخ سيف و لا يعرفان مَن هما وقد درسنا حالهما في رواة اسطورة القعقاع.

دراسة الخبر:

في تاريخ الطبري احداث سنة 13 هـ:

قال سيف بعد أن تم الصلح بين أهل دمشق، وخالد في صلح دمشق على المقاسمة للدينار، والعقار واقتسموا الأسلاب، والعقار وبعثوا بالبشارة الى عمر بن الخطاب، فكتب الى أبي عبيدة بأن أصرف أهل العراق الى العراق، فخرج هاشم نحو العراق، وخرج القواد الى فحل، وخرج علقمة بن حكيم ومسروق الى ايليا فنزلا على طريقها.

ونجدهما في روايات سيف قد بقيا في مكانهما هذا الى سنة 15 هـ وقال في خبر فتح اجنادين: أن عمر استعملهما على قتال ايليا فصارا بازاء أهل ايليا فشغلوهم عن عمرو حتى أتى ارطبون الروم الى ايليا فأفرجا له والتحقا باجنادين، وانضموا الى عمرو.

وقد درسنا لقاء عمرو بن العاص، وارطبون الروم في بحث جنادة بن تميم وأبي أيوب المالكيين من هذا الكتاب، وفي بحث بشارات الأنبياء بعمر بكتاب عبد الله ابن سبأ ، وانتهينا الى اختلاق هذه البشارات والأدوار التي ليس لها وجود خارج خيال سيف.

نتيجة البحث:

اختلق سيف خبر خروج علقمة ومسروق معاً الى ما بين دمشق وفلسطين، ونزولهما على طريق ايليا، واستعمالهما على قتال ايليا، وانسحابهما الى اجنادين.

خبر صلح لُدّ واستعمال علقمة على الرملة:

في تاريخ الطبري:

(عن سيف عن خالد وعبادة... في كتاب عمر بن الخطاب لأهل لُدّ[148]. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل لُدّ و مَن دخل معهم من أهل فلسطين أجمعين، أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم، وعلى أهل لُدّ ومَن دخل معهم من أهل فلسطين أن يعطوا الجزية كما يعطي أهل مدائن الشام، وفرّق فلسطين على رجلين، فجعل علقمة بن حكيم على نصفها وأنزله الرملة، وعلقمة بن مُجَزز على نصفها على ايلياء، وعلقمة بن حكيم على الرملة في الجنود التي كانت معه.

---

(148) لُدّ: مدينة قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين. معجم البلدان 15/5.

وعن سالم قال: استعمل علقمة بن محرز على إيليا وعلقمة بن حكيم على الرملة في الجنود التي كانت مع عمرو).

مناقشة السند:

روى سيف خبر استعمال عمر علقمة بن الحكم بسندين: الأول عن خالد، وعبادة و قد ذكرنا في ترجمة القعقاع من المجلد الاول انهما مجهولان .

والثاني عن سالم وسالم عنده ابن عبد الله له وجود حقيقي روى عنه سيف في تاريخ الطبري تسع روايات ستة منها بواسطة مبشر بن الفضيل من مختلقاته من الرواة، وثلاث روايات في خبر فتح بيت المقدس بلا واسطة.

دراسة الخبر:

جاء في فتوح البلدان للبلاذري:

(كانت أول وقعة بين المسلمين والروم على أرض فلسطين في خلافة أبي بكر، وعلى الناس عمرو بن العاص وفتح غزة ـ أيضاً ـ في خلافة أبي بكر، ثم فتح مدينة لُدّ وأرضها).

إذاً فقد كان فتح لُدّ من أرض فلسطين على عهد أبي بكر، وفتحها عمرو بن العاص، وليس في زمن عمر بن الخطاب،كما تخيله سيف وفتحها صلحاً.

وتخيل سيف أن عمر بن الخطاب فرق فلسطين على: علقمة بن حكيم وأنزله الرملة، وعلقمة بن محرز وأنزله ايليا، ثم أعاد الخبر ثانية عن سالم. ولم نجد مَن اسمه علقمة في كتب التاريخ والتراجم غير ما جاء عن سيف بن عمر.

و في فتوح البلدان ومعجم البلدان:

(ولّى الوليد بن عبد الملك سليمان بن عبد الملك جند فلسطين فنزل لُدّ ثم أحدث مدينة الرملة ومصرها).

إذاً لم تكن الرملة موجودة زمن الفتح ليليها علقمة المختلق.

نتيجة المقارنة:

1ـ فتح لُدّ زمن أبي بكر، وعلى يد عمرو بن العاص، وليس كما تخيله سيف.

2ـ اختلاق كتاب صلح لأهل لُدّ سجّل في كتب الوثائق السياسية.

3ـ اختلاق امرة لعلقمة بن محرز على ايليا.

4ـ استعماله على الرملة التي لم يكن لها وجود في أيام الفتح.

عمال معاوية على الشام عام وفاة عثمان:

عن سيف عن أبي حارثة وأبي عثمان، قالا: مات عثمان (رض) وعلى الشام معاوية، و...، وعلى فلسطين علقمة بن حكيم الكناني، وعلى القضاء أبو الدرداء.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن أبي حارثة وأبي عثمان وهما من مختلقات سيف من الرواة، وقد مرّ بحث حالهما في رواة اسطورة القعقاع.

دراسة الخبر:

تخيل سيف أن معاوية قسم الشام الى أربع وحدات إدارية، وجعل عليها اربعة أمراء،... وفلسطين وعليها علقمة بن حكيم الكناني عاملاً لمعاوية. وتخيّل بقاءه عليها منذ أن وجهه أبو عبيدة على مسلحة بينها وبين دمشق سنة 13 هـ الى سنة 35 هـ عام وفاة عثمان بن عفان، وانه كان خلال هذه المدة أميراً مقاتلاً كما تخيله سيف في أدواره التي درسناها.

ولعلّ سيفاً أراد أن يختلق ولاة للخليفة عثمان من غير بني امية للدفاع عنه في ما ذكره المؤرخون في سخط المسلمين لجعله الولاة من أقاربه من بني أميّة.

نتيجة البحث:

تخيّل سيف علقمة عاملاً لمعاوية على فلسطين عام وفاة عثمان.

من روى عن سيف أخبار علقمة وأدواره:

1- ابن حجر في الإصابة.

2- ابن عساكر في تاريخ دمشق.

3- الطبري في تاريخه.

وأخذ من الطبري كل من:

4- ابن الأثير في تاريخه.

5- ابن كثير في تاريخه.

6- ابن خلدون في تاريخه.

7- ابن الجوزي في المنتظم.

8- النويري في نهاية الأرب.

9- حسن إبراهيم حسن في تاريخ الاسلام.

10- أحمد زيني دحلان في الفتوحات الاسلامية.

11- حميد الله في الوثائق السياسية.

مصادر البحث

* تاريخ الطبري: خبر فتح دمشق: 2150/1- 2151 ،
علقمه في ايليا2154/1 ،
خبر فتح اجنادين 1 / 2399 - 2400 ،
احداث سنة 13: 2407/1،
خبر صلح لُدّ: 1 / 2501 ، 3058 .
* تاريخ ابن الأثير :498/2، 501، 186/3.
* تاريخ ابن كثير :63/7.
* تاريخ ابن خلدون :543/2، 544.
* تاريخ ابن الجوزي :110/3، 112.
* نهاية الأرب :69/19، 172.
* تاريخ دمشق :134/41 مخطوطة
* مختصر تاريخ دمشق :252/24.
* الإصابة :112/3.
* تاريخ الاسلام حسن ابراهيم حسن :372/1، 370.
* جمهرة النسب :230/1 - 237.
* معجم البلدان :69/3.
* فتوح البلدان: 164، 170.
* الفتوحات الاسلامية :52/1.
* الوثائق السياسية :ص / 494، رقم الوثيقة: 358 .

* * *

سادساً- صحابة من بني مقرن:

153 - مرضي بن مقرن المزني.

154 - ضرار بن مقرن المزني.

155 - نعيم بن مقرن المزني.

156 - عبد الله بن مقرن المزني.

تمهيد:

في دراسة تراجم بني مقرن بكتب الانساب والتاريخ والتراجم نجد اختلافاً في ذكر نسبهم وعددهم واسمائهم. ومنشأ الاختلاف الوضع والاختلاق الذي قام به سيف من جانب، والخطأ والخلط الذي وقع فيه ابن حزم وابن عبد البر وابن حجر من جانب آخر، وسنبحث عن كل ذلك في مايأتي ان شاء الله تعالى.

أ ـ نسبهم:

في جمهرة النسب لابن الكلبي (ت ـ 204 هـ):

بنو مقرن اخوة النعمان بن عمرو بن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير من مزينة.

وفي جمهرة انساب العرب لابن حزم (ت ـ 456هـ):

والنعمان بن مقرن واخوته وهم بنو مقرن بن عامر بن صبح بن هجير.

اسقط ابن حزم عمرو ابا النعمان من سلسلة النسب، وجعل مكان عائذ بن ميجا عامر بن صبح، والصحيح ماجاء به ابن الكلبي لانه اقدم زماناً من ابن حزم، ولكونه كوفياً وبنو مقرن سكنوا الكوفة. ووافق ابن الكلبي كل من ابن سعد في طبقاته وابن عبد البر في الاستيعاب، وابن الاثير في اسد الغابة والذهبي في سير اعلام النبلاء، وغلب نسبتهم الى جدهم مقرنوذلك شائع في لسان العرب.

ب ـ عددهم:

اشتهر في كتب التراجم والحديث ان بني مقرن سبعة كما عدهم ابن سعد في طبقاته مع ذكر اسمائهم، وفي صحيح مسلم عن هلال بن يساف[149] عن سويد بن مقرن قال: (لقد رأيتني سابع سبعة لبني مقرن...).

وفي صحيح مسلم عن ابي شعبة العراقي[150] عن سويد بن مقرن قال (لقد رأيتني واني لسابع اخوة لي...).

ونقل هذه الرواية ابن عبد البر في الاستيعاب.

وفي طبقات ابن سعد و سير اعلام النبلاء للذهبي:

عن مجاهد قال: البكاؤون بنو مقرن سبعة.

وفي الاصابة بترجمة معقل بن مقرن:

---

149 ـ هلال بن يساف: كوفي تابعي ثقة يروي عن سويد بن مقرن. تهذيب الكمال 328/19.

150 ـ ابوشعبة العراقي: كوفي روى عن مولاه سويد ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب التهذيب 113/12.

قال الواقدي وابن نمير (كان بنو مقرن سبعة كلهم صحب النبي(ص))، وقد توهم مصعب الزبيري كما في تهذيب التهذيب، والاستيعاب بعدّهم ثمانية في قوله (هاجر النعمان ومعه سبعة اخوة).

كما توهم ابن حزم في جمهرة انساب العرب في ذكر النعمان وستة اسماء لاخوته، ثم قال: وسابع لم يبلغني اسمه.

كان ذلكم اقوال العلماء، في عدد بني مقرن.

وفي تاريخ الطبري عن سيف بن عمر ما موجزه: كان ضرار بن مقرن عاشر عشرة إخوة له).

وفي تفسير الطبري عن البختري بن المختار العبدي عن عبد الله[151] بن معقل قال: كنا عشرة ولد مقرن فنزلت فينا (ومن الاعراب من يؤمن بالله...)[152]

ووجّه ابن حجر العسقلاني كلام عبد الله في تهذيب التهذيب وقال: (انما عني بقوله كنّا: اباه واعمامه واما هو فيصغر عن ذلك).

وهذا يخالف ماجاء عنه في تفسير الطبري.

والصحيح في عددهم سبعة وليس ثمانية كما توهم مصعب الزبيري وابن حزم وقالوا النعمان ومعه سبعة اخوة له.

اما رواية الطبري في تاريخه فهي عن سيف الوضاع الذي اختلق خمسة اخوة للنعمان.

ولعل ما جاء في تفسير الطبري عن البختري العبدي ماخوذة من روايات سيف مع قطع السند، لان سيف يروي عن البختري العبدي. والطبري قد عني بروايات سيف في تاريخه، وترجم ابن حجر في الاصابة لثلاثة عشر صحابياً من اخوة النعمان بن مقرن بضم مختلقات سيف الى بني مقرن.

اِذاً فأن النعمان واخوته سبعة وليسوا بثمانية ولاعشرة ولا ثلاثة عشر ولا اربعة عشر.

ج ـ أسماؤهم:

في طبقات ابن سعد:

1 ـ النعمان بن مقرن: شهد الخندق، واستعمله عمر على كسكر، وقتل في نهاوند.

2 ـ ابو عبد الله معقل بن مقرن: له بقية في الكوفة.

3 ـ سنان بن مقرن.

4 ـ ابو عدي سويد بن مقرن.

5 ـ عبد الرحمن بن مقرن.

6 ـ ابوحكيم عقيل بن مقرن.

7 ـ عبد الرحمن بن عقيل بن مقرن.

---

151 ـ الصحيح عبد الرحمن

(152) التوبة /99.

كذا عدهم ابن سعد في طبقاته مع ذكر اسمائهم.

وذكر الذهبي ستة اسماء منهم دون ان يذكر عبد الرحمن بن عقيل بن مقرن.

وترجم منهم ابن عبد البر في الاستيعاب لخمسة منهم، ولم يترجم لعبد الرحمن بن مقرن، وعبد الرحمن بن عقيل بن مقرن، واضاف ترجمة نعيم بن مقرن اعتماداً على روايات سيف كما سيأتي دراسته انشاء الله.

واضاف ابن الاثير في اسد الغابة على ماجاء في الاستيعاب، وترجم لضرار بن مقرن الذي انحصر ذكره بروايات سيف.

وعدهم ابن حزم في جمهرة انساب العرب، ولم يذكر سنان، وعبد الرحمن بن مقرن، وعبد الرحمن بن عقيل بن مقرن، واضاف نعيم بن مقرن وعمرو بن مقرن الذي ليس له ذكر في كتب التراجم والتاريخ والانساب غير ما ذكره سيف في فتح الري، فقد اختلق له ابناً باسم المنذر شارك في الفتح، كما ان عمروا هو اسم ابي بني مقرن وليس اخاً لهم!.

اما ابن حجر في الاصابة فقد ترجم للسبعة الذين ذكر اسماءهم ابن سعد في طبقاته، واضاف ستة تراجم اخر، فصار عددهم ثلاثة عشر صحابياً من بني مقرن.

واعتمد في ذكر اربعة منهم على روايات سيف، وهم مرضي بن مقرن، وضرار ابن مقرن، ونعيم بن مقرن، وعبد الله بن مقرن، واثنان توهم في ترجمتهما وهما.

أولا ـ سعيد بن مقرن:

قال ابن حجر في الاصابه: (ذكره الطبري في الصحابة، وروى سيف في الفتوح ان خالداً امره على شيء من العراق حين توجه الى الشام (ز)).

ذكرنا في ما سبق ان العلماء قد يخطؤون في قراءة احاديث سيف ويقرؤون الكلمة محرفة ثم يحسبون تلك الكلمة المحرفة اسماً لصحابي كما وقع ذلك في اسم حرملة بن سلمى وسعيد بن مقرن. فان الصواب سويد بن مقرن هو الذي رواه الطبري عن سيف في الصحابة بايام الردة، وان خالد بن الوليد امرّه على شيء من العراق حين توجه الى الشام.

بينما ذكر العلماء اسماء النعمان بن مقرن واخوته الستة وليس فيهم ذكر سعيد هذا و انما هو سويد.

لكن ابن حجر حسبه سعيداً، وزعم انه استدرك ترجمته على من سبقه، واشار الى ذلك بحرف (الزاي) الذي ختم الترجمة به اي ان ترجمته زائدة على ما ذكره ابن فتحون.

ثانياً ـ معاوية بن مقرن المزني:

قال في الاصابة: (تقدم كلام ابن عبد البر في ترجمة معاوية بن معاوية).

وجاءت بترجمة معاوية بن معاوية ـ في الاستيعاب واسد الغابة والاصابة ـ قصته عن انس بن مالك (قال: نزل جبرئيل على النبي(ص) وهو في تبوك وقال: يا محمد مات معاوية بن معاوية افتحب ان تصلي عليه...).

ونقل ابن عبد البر في الاستيعاب القصة في رواية اخرى عن ابي امامة الباهلي، وفي هذه الرواية كان صاحب القصة معاوية بن مقرن. وقال ابن عبد البر معلقاً على الرواية: اما معاوية بن معاوية فلا اعرفه. لكنه لم يترجم لمعاوية بن مقرن وترجم لمعاوية بـن معـاوية في الاستيعاب. اضافة الى ان الرواية التي جاء فيها اسم معاوية ابن مقرن، رجال سندها مجاهيل، ولم تلق قبولا وانتشاراً عند المحدثين والمؤرخين مثل الرواية التي جاء فيها اسم معاوية بن معاوية، فقد تناقلها العلماء باسانيد متعددة قبل وبعد ابن عبد البر، فقد ذكرها ابن ضريس (ت ـ 294 هـ) في فضائل القرآن، وابن عساكر في تاريخه، وابن الجوزي في المنتظم، وابن كثير في تاريخه، والذهبي في المغازي، وغيرهم دون الاشارة الى رواية ابن عبد البر.

أذاً ان صاحب القصة هو معاوية بن معاوية وليس معاوية بن مقرن المزني وان الخطأ الذي وقع فيه ابن حزم، وابن عبد البر نشأ من شهرة بني مقرن المزني فتوهموا ان معاوية المزني صاحب القصة منهم.

نتيجة البحث:

اولا ـ ان نسب النعمان واخوته هو ما جاء في جمهرة النسب لابن الكلبي وطبـقات ابـن سعد وغـيرهم، وهـو (النعمان بـن عمرو بـن مـقرن بن عائذ بن ميجا...) لاما انفرد به ابن حزم في جعل مكان عائذ (عامر) ومكان ميجا (صبح)، وان اسقاط اسم ابيهم (عمرو) ونسبتهم الى جدهم امر شائع عند العرب.

ثانياً ـ ان عدد بني مقرن سبعة، وليس ثمانية او عشرة او ثلاثة عشر أو اربعة عشر.

ثالثاً ـ انهم ذكروا باسمائهم الصحيحة كما في طبقات ابن سعد و غيره، واضيف اليهم سبعة اسماء اثنان (سعيد ومعاوية) بسبب توهم ابن حجر في عد (سعيد) منهم، وابن حزم وابن عبد البر في عد (معاوية) منهم، وخمس (عمرو، ضرار، مرضي، نعيم، عبد الله) اعتماداً على روايات سيف.

وقد ترجم لاربعة منهم في كتب الصحابة، ولم يترجم لعمر بن مقرن الذي اختلقه سيف، ولا لابنه المنذر الذي اختلقه ـ ايضاً ـ في رواياته بخبر فتح الري. وسندرس بحوله تعالى في مايأتي: (مرضي، ضرار، نعيم، عبد الله)الذين اختلقهم سيف ابناءً لمقرن في روايات سيف بتاريخ الطبري.

اولا: مرضي بن مقرن:

في الاصابة:

مرضي بن مقرن المزني أحد الاخوة... ذكره ابن فتحون، ونقل عن الطبري قال كتب سراقة بن عمرو عهداً لاهل الباب شهد فيه عبد الرحمن بن ربيعة، وسلمان بن ربيعة، وبكر بن عبد الله و كتب مرضي.

خبره في فتح الباب:

في تاريخ الطبري:

عن سيف... كتب سراقة بن عمرو عهداً لاهل الباب وسكان أرمينيا من الامان... وشهد عبد الرحمن بن ربيعة، وسلمان بن ربيعة، وبكير بن عبد الله، و كتب مرضِيّ ابن مقرن وشهد.

دراسة الخبر:

مرت دراسة خبر فتح الباب متناً و سنداً في ترجمة سراقة بن عمرو الصحابي المختلق الذي تخيل سيف فتح الباب على يده صلحاً وذلك بعد ان اطل عبد الرحمن بن ربيعة ـ الذي كان على مقدمة سراقة ـ على ذلك الباب وطلب منه الصلح والامان، فكتب الصلح وكان الذي كتب الصلح بيده واحد الشهود عليه مرضيّ بن مقرن اخا النعمان، ولم نجد له ذكراً في غير رواية سيف هذه.

نتيجة البحث:

صحابي مختلق باسم مرضي بن مقرن ترجم له ابن حجر في الاصابة اعتماداً على رواية سيف.

واخذ الخبر ومشاركة مرضي من سيف كل من:

1 ـ الطبري في تاريخه و اخذ من الطبري كل من:

2 ـ ابن حجر في الاصابة، وعده من الصحابة.

3 ـ ابن فتحون كما في الاصابة.

4 ـ حميد الله في الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة.

ثانياً: ضرار بن مقرن:

في اسد الغابة:

ضرار بن مقرن المزني. كان مع خالد بن الوليد لما فتح الحيرة في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة قاله الطبري وهو عاشر عشرة اخوة.

وفي الاصابة:

(ضرار) بـن مـقرن الـمزني احـد الاخوة... ذكر سيف والطبري ان خالد ابن الوليد امّره لما حاصر الحيرة وذلك سنة اثنتى عشرة وكانوا لا يؤمرون الا الصحابة.

خبر ضرار في فتح الحيره عند سيف:

في تاريخ الطبري عن سيف بن عمر ما موجزه:

قصد خالد الحيرة واهلها متحصنون في قصورلهم، فأدخل خالد الحيرة الخيل، وامر بكل قصر رجلا مـن قـواده يحاصر أهله ويقاتلهم، فكان ضرار ابن الأزور محاصراً القصر الأبيض، وفيه إياس بن قبيصة الطائي، وكان ضرار بن الخطاب محاصراً قصر العدسيين، وفيه عدي بن عدي المقتول، و كان ضرار بن مقرن المزني عاشر عشرة إخوة له محاصراً قصر بني مازن، وفيه ابن أكال، وكان المثنى محاصراً قصر ابن بقيلة، وفيه عمرو بن عبد المسيح، فدعوهم جميعاً، وأجلوهم يوماً، فأبى أهل الحيرة ولجوا، فناوشهم المسلمون.

وكان اول من انشب القتال ضرار بن الأزور ودارت بينه وبينهم معركةواخذوا يرمونه وهم في حصونهم، ورشقهم المسلمون بالنبال حتى أعروا رؤوس الحيطان، ثم بثوا غارتهم فيمن يليهم وصبح أمير كل قوم أصحابه بمثل ذلك، فافتتحوا الدور والديرات، وأكثروا القتل، فنادى القسيسون والرهبان: يا أهل القصور، ما يقتلنا غيركم. فنادى أهل القصور: يا معشر العرب، قد قبلنا واحدة مـن ثلاث، فادعونا بنـا وكـفوا عنا حتى تبلّغونا خالداً. فخرج إياس بن قبيصة وأخوه إلى ضرار بن الأزور، وخرج عدي بن عدي وزيد بن عدي إلى ضرار بن الخطاب وخرج عمرو بن عبد المسيح وابن أكال، هذا إلى ضرار بن مقرن، وهذا إلى المثنى بن حارثة، فأرسلوهم إلى خالد وهم على مواقفهم.

وكان اول من طلب الصلح عمرو بن عبد المسيح بن قيس، وتابعه على ذلك جماعة، فارسل خالد مع كل رجل منهم ثقه ليصالح عليه اهل الحصن، فصالحوهم على اعطاء الجزية فأخذوا على كل قصر مائة ألف وتسعين ألفاً.

مناقشة السند:

روى سيف خبر فتح الحيرة عن ابي عثمان، وهو عنده يزيد بن اسيد الغساني والغصن بن القاسم، وهما من مختلقات سيف من الرواة اللذان درسنا هما في رواة اسطورة القعقاع.

وبحر عن ابيه عنده بحر بن الفرات العجلي من رواة مختلقين درسناه في ترجمة الاسود بن قطبة التميمي بالجزء الاول من هذا الكتاب.

وطلحة: وعنده اثنان بهذا الاسم، ابن الاعلم وله ذكر في غير روايات سيف، والاخر: ابن عبد الرحمن، وهو من مختلقات سيف من الرواة ،درسناه في ترجمة ربعي بن الافكل بالجزء الاول من هذا الكتاب.

ورجل من كنانة ومن هو رجل من كنانة لنبحث عنه؟.

مقارنة الخبر:

في فتوح البلدان للبلاذري:

سار خالد قاصداً الحيرة، فخرج اليه عبد المسيح بن عمر بن قيس، وهاني بن قبيصه بن مسعود الشيباني، وإياس بن قبيصة الطائي، وكان عامل كسرى على الحيرة بعد النعمان بن المنذر، فصالحوه على مائة ألف درهم، ويقال على ثمانين الف درهم وعلى ان يكونوا عيوناً للمسلمين على اهل فارس، وان لا يهدموا لهم بيعة ولا قصراً.

وفى فتوح البلدان والاخبار الطوال:

اتى خالد الحيرة وقد تحصن اهلها في القصر الابيض وقصر ابن بقيلة وقصر العدسيين، فأجال الخيل في عرصاتهم، ثم صالحوه[153] من القصور الثلاثة على مائة ألف درهم يؤدونها في كل عام.

نتيجة المقارنة:

1 ـ تخيل سيف ان فتح الحيرة تم صلحاً بعد قتال عنيف، و عند غيره فتحت دون قتال.

2 ـ كانت القصور التي تحصن بها اهل الحيرة ثلاثة، وعند سيف اربعة باضافة قصر بني مازن، وفيه ابن اكال.

3 ـ تخيل سيف حضور اثنين من الصحابة ممن حاصروا القصور: ضرار بن الأزور محاصرا القصر الابيض وضرار بن الخطاب محاصرا لقصر العدسيين، بينما لم يحضر الاثنان قبل ذلك فتوح العراق، وكان ضرار بن الأزور قد قتل في اليمامة.

4 ـ اختلق سيف صحابياً باسم ضرار بن مقرن، وتخيله مشاركاً في الفتح ومحاصراً لقصر بني مازن المختلق، ووصفه احد الاخوة العشرة من بني مقرن.

ويظهر ان سيف بن عمر استهواه اسم ضرار، وجعل اسم ثلاثة من القادة الذين مع خالد بن الوليد في فتح الحيرة ضراراً وهذا ديدنه في بعض الفتوح كذكره ثلاثة باسم سماك في فتح طبرستان وآذربايجان، وذكر مختلقين باسم عبد الله بن ورقاء في فتح اصفهان . قام سيف بكل هذا بدافع الزندقة للتشويش على التاريخ الاسلامي، وبدافع العصبية القبلية المضرية.

أخبار الثغور بعد فتح الحيرة:

---

(153) هكذا النص في الاخبار الطوال، ص / 112. ولعل سقطت بعد من « في» ليستقيم النص .

في تاريخ الطبري عن سيف عن محمد بن عبد الله عن ابي عثمان عن ابن ابي مكنف، وطلحة عن المغيرة وسفيان عن ماهان قال:

وكانت الثغور في زمن خالد بالسيب، بعث ضرار بن الأزور وضرار ابن الخطاب والمثنى بن حارثة وضرار بن مقرن والقعقاع بن عمرو و بسر بن أبي رهم و عتيبة بن النهاس، فنزلوا على السيب في عرض سلطانه. فهؤلاء أمراء ثغور خالد. وأمرهم خالد بالغارة والإلحاح، فمخروا ما وراء ذلك إلى شاطىء دجلة.

مناقشة السند:

درسنا سند الرواية بترجمة إط بن ابي إط التميمي في الجزء الاول من هذا الكتاب.

دراسة الخبر:

ذكر سيف ان الثغور في زمن خالد بالسيب وقال الحموي في معجم البلدان: (السيب: كورة من سواد الكوفة وهما سيبان الاعلى والاسفل من طسوج سورا عند قصر ابن هبيرة) وتخيل سيف امراء الثغور في السيب ضرار بن الأزور، وضرار بن الخطاب بينمالم يكن لهما حضور في فتوح العراق، وضرار بن مقرن والقعقاع بن عمرو من مختلقات سيف.

حصيلة البحث:

صحابي مختلق باسم ضرار بن مقرن شارك في فتح الحيرة واحد امراء الثغور في زمن خالد بن الوليد. ترجم له في كتب تراجم الصحابة استناداً الى روايات سيف.

واخذ من سيف خبر فتح الحيرة، ومشاركة ضرار بن مقرن فيه كل من:

1 ـ ابن الاثير في اسد الغابة.

2 ـ ابن حجر في الاصابة.

3 ـ ابن فتحون كما في الاصابة.

4 ـ الطبري في تاريخه، و اخذ منه كل من:

5 ـ ابن الاثير في تاريخه.

6 ـ ابن الجوزي في تاريخه.

7 ـ ابن خلدون في تاريخه.

8 ـ زيني دحلان في الفتوحات الاسلامية.

9 ـ ابي الفضل ابراهيم والبجاوي في كتابهما ايام العرب في الاسلام.

ثالثاً ـ نعيم بن مقرن:

في الاستيعاب:

(نعيم بن مقرن، أخو النعمان بن مقرن خلف اخاه حين قتل بنهاوند، وكانت على يديه فتوح كثيرة، وهو واخوته من اجلة الصحابة، وكانوا من وجوه مزينة وكان عمر ابن الخطاب يعرف لنعيم والنعمان موضعهما).

وكذا ترجم له ابن الاثير في اسد الغابة، وابن حجر في الاصابة، وترجم له الذهبي في تجريد اسماء الصحابة بأختصار.

خبره في فتح الاهواز عن سيف:

في تاريخ الطبري باحداث سنة 17 هـ ماموجزه:

لما انهزم الهرمزان يوم القادسية نزل كور الاهواز واخذ يغير على اهل ميسان ودستميسان[154] من وجهين من مناذر ونهر تيرى[155]، فاستمد عتبة بن غزوان سعداً فأمده سعد بنعيم بن مقرن ونعيم بن مسعود، وأمرهما أن يأتيا أعلى ميسان ودستميسان حتى يكونا بينهم وبين نهر تيرى. ووجه عتبة بن غزوان سُلمى بن القين وحرملة بن مُرَيطة ـ وكانا من المهاجرين مع رسول الله(ص)، وهما من بني العدوية من بني حنظلة ـ فنزلا على حدود أرض ميسان ودستميسان، بينهم وبين مناذر، دعوا بني العم، فخرج إليهم غالب الوائلي وكليب بن وائل الكليبي، فتركا نُعيماً ونعيماً وانكبا عنهما، وأتيا سلمى وحرملة، وقالا: أنتما من العشيرة، وليس لكما مَثْرَك، فإذا كان يوم كذا وكذا فانهدا للهرمزان، فإن أحدنا يثور بمناذر والآخر بنهر تِيرَى. فنقتل المقاتلة، ثم يكون وجهنا إليكم، فليس دون الهرمزان شيء إن شاء الله. ورجعا وقد استجابه قومهما بنو العم ابن مالك[156].

فلما كانت تلك الليلة ليلة الموعد من سُلمى وحرملة وغالب وكليب، خرج سلمى وحرملة صبيحتها في تعبية، وأنهضا نُعيما ونعيما فالتقوا هم والهرمزان بين دلث[157] و نهر تيرى، وسلمى ابن القين على أهل البصرة، ونعيم ابن مقرن على أهل الكوفة. فاقتتلوا فبينا هم في ذلك أقبل المدد من قبل غالب وكليب، وأتى الهرمزان الخبر بأن مناذر ونهر تيرى قد أخذتا، فكسر الله في ذرعه وذرع جنده، وهزمه وإياهم، فقتلوا

---

154 ـ ميسان: في معجم البلدان; (اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان) وهي اليوم محافظة ميسان في جنوب العراق ومركزها مدينة العمارة.

دستميسان في معجم البلدان: (كورة جليلة بين واسط والبصرة والاهواز متصلة بميسان وهي الى الاهواز اقرب). واليوم هي جزء من خوزستان تسمى دشت آزادكان.

155 ـ نهر تيرى في معجم البلدان: بلد من نواحي الاهواز.

مناذر: بلدتان في نواحي خوزستان: مناذر الكبرى ومناذر الصغرى.

156 ـ حذفنا الشعر الذي قيل في المناسبة مراعاة للاختصار.

157 ـ دلث: مكان اختلقه سيف. درسنا اختلاق سيف له بترجمة حصين بن نيار الحنظلي في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

منهم ماشاؤوا، وأصابوا منهم ما شاؤوا، وأتبعوهم حتى وقفوا على شاطىء دُجَيل، وأخذوا مادونه، وعسكروا بحيال سوق الأهواز، وقد عبر الهرمزان جسر سوق الأهواز، وأقام بها، وصار دجيل بين الهرمزان وحرملة وسلمى ونعيم ونعيم وغالب وكليب.

ثم عبروا من فوق الجسر، فأقتتلوا فوق الجسر مما يلي سوق الاهواز حتى هزم الهرمزان، وتوجه نحو رامهرمز.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن محمد و طلحة و المهلب وعمرو، و هم ممن عرفناهم من مختلقات سيف من الرواة.

وعبد الله بن المغيرة له ذكر في كتب الرجال، ولكن هل راه سيف ام وضع الحديث واسنده اليه دون ان يراه؟!

وصحار من بني قيس وعنده صحار بن فلان العبدي يروي عنه سيف ثلاث روايات كما في تاريخ الطبري. ولما لم نجدله ذكراً عند غير سيف جاز لنا ان نعده من رواته المختلقين.

مقارنة الخبر:

في فتوح البلدان وتاريخ ابن خياط:

غزا المغيرة بن شعبة سوق الاهواز في ولايته حين شخص عتبة بن غزوان من البصرة في آخر سنة خمس عشرة او اول سنة ست عشرة فقاتله على مال ثم انه نكث.[158] فغزاها ابوموسى الاشعري حين ولاه عمر بن الخطاب البصرة بعد المغيرة فافتتح سوق الاهواز عنوة، وفتح نهر تيرى عنوة وولي ذلك بنفسه في سنة سبع عشرة.

ثم سار الى مناذر فحاصر اهلها فاشتد قتالهم، واستخلف ابوموسى الاشعري الربيع بن زياد، ففتح الربيع مناذر عنوة، وصارت مناذر الكبرى والصغرى بأيدي المسلمين.

نتيجة المقارنة:

اولا: ان الذي فتح الاهواز عتبة، ثم اتم الفتح ابوموسى الاشعري بجيش البصرة عنوة، وليس كما تخيله سيف في اشتراك جيش الكوفة في فتحها وعليه نعيم بن مقرن المختلق، ونعيم بن مسعود الذي لم يكن له حضور في فتحها.

ثانياً: تخيل سيف مشاركة بني العم في اعانة جيش المسلمين في فتحها بعد ان جعلهم من بني تميم، وقال وهم بنومرة بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم. وقال الكلبي: مرة هذا من ولد عمرو بن مالك الازدي.

ثالثاً: كما تخيل مشاركة سلمى بن القين وحرملة بن مريطة المختلق في الفتح.

رابعاً: ان الذي فتح سوق الاهواز وتيرى ابوموسى الاشعري القحطاني وليس كما تخيله سيف بأنها فتحت على ايدي هولاء الستة نعيم ونعيم وسلمى و حرملة واثنين من بني العم وهما غالب وكليب. بعد قتال شديد على جسر سوق الاهواز.

خامساً: ان الذي فتح مناذر: الربيع بن زياد، وليس كما تخيله سيف في فتحها.

سادساً: اختلاق مكان باسم دلث يترجم له في كتب البلدان.

حصيلة البحث:

1 ـ صحابي مختلق باسم نعيم بن مقرن على جيش الكوفة في فتح الاهواز.

2 ـ حرّف سيف اسماء قادة الفتح بدافع العصبية القبلية وجعلهم كلهم من مضر بدل القحطانيين ابي موسى الاشعري والربيع بن زياد الحارثي المذحجي.

واقعة نهاوند:

في تاريخ الطبري ماموجزه:

---

158 ـ لم يذكر ابن خياط فتح المغيرة للاهواز صلحاً ونكث اهلها الصلح، وما بعد يتفق مع البلاذري في الفتوح.

عن سيف كتب عمر بن الخطاب الى عبد الله بن عبد الله بن عتبان والي الكوفة ان استنفر اهل الكوفة مع النعمان وليسر بهم الى نهاوند وقد كتب الى النعمان: ان حدث بك حدث فعلى الناس حذيفة بن اليمان، فان حدث بحذيفة فعلى الناس نعيم بن مقرن.. وسار النعمان، وعلى مقدمته نعيم بن مقرن، وعلى مجنبتيه حذيفة بن اليمان وسويد بن مقرن، وعلى المجردة القعقاع بن عمرو، و على الساقة مجاشع.

فلما راى النعمان الفرس في نهاوند كبّر و كبّر الناس معه فتزلزلت الاعاجم فامر بحط الأرحال وانشب القتال بعد ما حط الاثقال فاقتتلوا يوم الاربعاء و يوم الخميس والحرب سجال بينهم ـ في سنة تسع عشرة ـ ودخلوا حصونهم يوم الجمعة وحصرهم المسلمون، فأقاموا عليهم ماشاء الله فاشتد ذلك على المسلمين. فتكلم النعمان وقال: قد ترون المشركين واعتصامهم بالحصون فما الرأي الذي نحمشهم[159]به و نستخرجهم الى المنابذة وترك التطويل؟

فتكلم عمرو بن ثبي، وقال التحصن عليهم اشد من المطاولة عليكم فقالوا: انا على يقين من انجاز ربنا موعدنا، فامر النعمان القعقاع وانشب القتال وحمل النعمان وحمل الناس، وراية النعمان تنقضُّ نحوهم انقضاض العقاب، والنعمان معلم ببياض القباء والقلنسوة، فاقتتلوا بالسيوف قتالا شديداً لم يسمع السامعون بوقعة يوم قط كانت أشد قتالا منها، فقتلوا فيها من أهل فارس فيما بين الزوال والإعتام ما طبق أرض المعركة دماً يزلَقُ الناس والدواب فيه، فزلق فرس النعمان في الدماء فصرعه، وتناول الراية نعيم بن مقرن قبل أن تقع، وسجي النعمان بثوب، وأتى حذيفة بالراية فدفعها إليه، فجعل حذيفةُ نعيم بن مقرن مكانه، وأتى المكان الذي كان فيه النعمان فأقام اللواء، وقال له المغيرة اكتموا مصاب أميركم حتى ننظر ما يصنع الله فينا وفيهم، لكيلا يهن الناس، واقتتلوا حتى إذا أظلهم الليل انكشف المشركون وذهبوا، والمسلمون ملظُّون بهم متلبسون، فعُمِّيَ عليهم قصدهم، فتركوه وأخذوا نحو اللهب الذي كانوا نزلوا دونه فوقعوا فيه، فمات فيه منهم مائة ألف أو يزيدون، سوى من قتل في المعركة منهم أعدادهم، لم يفلت الا الشريد ونجا الفيرزان فهرب نحو همدان في ذلك الشديد من الناس فأتبعه نعيم بن مقرن وقدم القعقاع قدامه فأدركه حين انتهى إلى ثَنِيَّة همذان، والثنية مشحونة من بغال وحمير موقرة عسلا، فحبسه الدواب على أجَله، فقتله على الثنية بعد ما امتنع، وقال المسلمون: إن لله جنوداً من عسل، واستاقوا العسل وما خالطه من سائر الأحمال، فأقبل بها، وسميت الثنية بذلك ثنية العسل

دراسة السند:

درسنا اسانيد واقعة نهاوند في اسانيد اسطورتي القعقاع وحرملة بن سلمى

دراسة الخبر:

159 ـ احمشه: هيجه على القتال وحرضه.

درسنا خبر وقعة نهاوند في اسطورة القعقاع، وكشفنا ماقام به سيف من الوضع والاختلاق بمقارنة روايته مع الروايات الاخرى.

وهنا ندرس الادوار المختلقة لنعيم بن مقرن المختلق اخي النعمان، فقد تخيله سيف على مقدمة النعمان عند مسيره الى نهاوند.

كما تخيل ان عمر بن الخطاب قد امر ان يكون نعيم قائد الجيش بعد النعمان وحذيفة وتخيل ان النعمان قد زلق فرسه بدماء القتلى فقتل، وتناول الراية نعيم قبل ان تقع وسَجّى النعمان واتى حذيفة فدفعها اليه، ثم جعله حذيفة مكانه.

وتخيل ان نعيم بن مقرن اتبع قائد الفرس وقتله في ثنية همذان، وسميت ثنية العسل.

اختلق سيف كل هذه الادوار لنعيم بن مقرن ومن سيف اخذ كل من الطبري وابن الاثير وابن خلدون وابن كثير وابن مسكويه وابن الجوزي في تواريخهم والنويري في نهاية الأرب، وزيني دحلان في الفتوحات الاسلامية، وابوالفضل ابراهيم والبجاوي في كتابهما ايام العرب في الاسلام، والحموي في معجم البلدان.

نتيجة البحث:

1 ـ ادوار مختلقة لنعيم بن مقرن المختلق في واقعة نهاوند.

2 ـ انتشار تلك الادوار في المصادر التاريخية.

فتح همذان والري:

في تاريخ الطبري: ماموجزه:

عن سيف كتب عمر بن الخطاب الى نعيم بن مقرن ان سر حتى تأتي همذان، وابعث على مقدمتك سويد بن مقرن. فخرج نعيم حتى نزل ثنية العسل وقتل الفيرزان ثم انحدر نعيم منها حتى نزل على مدينة همذان، وقد تحصنوا منهم فحصروهم فيها فلما راى ذلك اهل المدينة سألوا الصلح فقبل منهم الجزاء.

وفي خبر فتح الري قال سيف: خرج نعيم حتى قدم الري، فألتقوا بالفرس على سفح جبل الري جنب مدينتها فاقتتلوا به، ثم بعث نعيم مع الزينبي ابي الفرخان ـ الذي صالحه قبل دخول المدينة ـ خيلا من الليل وعليهم ابن اخيه المنذر بن عمرو، فأدخلهم الزينبي المدينة وهم لا يشعرون وبيتهم نعيم بياتاً، فشغلهم عن مدينتهم، فأقتتلوا وصبروا حتى سمعوا التكبير من ورائهم، فأنهزموا فقتلوا مقتلة عظيمة وافاء الله على المسلمين بالري نحواً مما في المدائن.

مناقشة السند:

درسنا سند خبر فتح همذان في ترجمة عصمة بن عبد الله الضبي المختلق، وسند خبر الري في ترجمة مضارب العجلي.

دراسة الخبر:

درسنا خبر فتح همدان في ترجمة عصمة بن عبد الله الضبي، وكشفنا ماقام به سيف من الوضع والتحريف في سني الحوادث وقادة الفتوح، فقد جعل فتح همدان على يد نعيم بن مقرن المختلق بدل جرير بن عبد الله البجلي.

وكذلك درسنا خبر فتح الري في ترجمة مضارب العجلي المختلق، وقد انتهينا الى ما قام به سيف من الاختلاق في فتح الري على يد نعيم بن مقرن، و ابن اخيه المنذر بن عمرو بن مقرن الذي ليس له ولا لأبيه عمرو بن مقرن وجود خارج خيال سيف.

نتيجة البحث:

تخيل سيف ان فتح همذان والري على يد نعيم بن مقرن الذي تخيله من بني عدنان بدل جرير بن عبدالله البجلي، وعروة بن زيد الخيل القحطانيين بدافع العصبية القبلية، ومن اجل التشويش على تاريخ المسلمين.

فتح قومس
في تاريخ الطبري:

عن سيف قال قالوا:

ولما كتب نعيم بفتح الري مع المُضارب العجليّ، ووفد بالأخماس كتب إليه عمر: أن قدم سويد بن مقرن إلى قُومِس، وابعث على مقدمته سماك بن مخرَمة وعلى مجنبتيه عُتيبة بن النهاس وهند بن عمرو الجملي، ففصل سويد بن مقرن في تعبيته من الري نحو قومس، فلم يقم له أحد، فأخذها سلماً، وعسكر بها، فلما شربوا من نهر لهم يقال له ملاذ، فشا فيهم القصر[160].

فقال لهم سويد: غيروا ماءكم حتى تعودوا كأهله، ففعلوا، واستمرؤوه، وكاتبه الذين لجؤوا إلى طبرستان منهم، والذين أخذوا المفاوز، فدعاهم إلى الصلح والجزاء، وكتب لهم:

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما أعطى سويد بن مقرن أهل قومس ومن حَشَوْا من الأمان على أنفسهم ومللهم وأموالهم، على أن يؤدوا الجزية عن يد، عن كل حالم بقدر طاقته، وعلى أن ينصحوا ولا يغشوا، وعلى أن يدلوا، وعليهم نُزل من نزل بهم من المسلمين يوماً وليلة من أوسط طعامهم، وإن بدلوا واستخفوا بعدهم فالذمة منهم بريئة. وكتب وشهد.

---

(160) القصر: يبس في العنق، لسان العرب مادة (قصر)

مناقشة السند:

وقالوا عند سيف هم محمد و طلحة و المهلب وعمرو و سعيد، وهم من مختلقات سيف من الرواة.

مقارنة الخبر:

في فتوح البلدان:

ووجّه حذيفة سليمان بن عمر الضبي، ويقال البراء بن عازب الى قومس خيلا فلم يمتنعوا وفتحوا أبواب الدامغان.

نتيجة المقارنة

1 ـ ان الذي فتح قومس سليمان بن عمر أو البراء بن عازب، وليس سويد بن مقرن بامر نعيم بن مقرن المختلق.

2 ـ كتاب مختلق يكتب في كتب الوثائق السياسية. ولعل سيفاً قام بهذا الاختلاق بغضاً للبراء بن عازب الذى كان من اصحاب الامام علي ورفيقه في حروبه الثلاثه ومن اجل التشويش في تاريخ المسلمين.

واخذ من سيف خبر فتح قومس كل من:

1 ـ الطبري في تاريخه واخذ منه:

2 ـ ابن الاثير في تاريخه.

3 ـ ابن خلدون في تاريخه.

4 ـ ابن كثير في تاريخه.

5 ـ ابن الجوزي في المنتظم.

6 ـ ابن مسكويه في تجارب الامم.

7 ـ النويري في نهاية الارب.

8 ـ الذهبي في تاريخ الاسلام (عصر الخلفاء الراشدين).

9 ـ زيني دحلان في الفتوحات الاسلاميه.

رابعاً: عبد الله بن مقرن:

في الاصابة:

(عبد الله بن مقرن المزني أحد الاخوة... روى عنه محمد بن سيرين و عبد الملك بن عمير، كذا قال ابن مندة ولم يخرج له شيئاً، وقد وقع له ذكر في الفتوح قال سيف في كتاب الردة عن سهل بن يوسف

عن القاسم ابن محمد قال وخرج ابوبكر يمشي وعلى ميمنته النعمان بن مقرن، وعلى ميسرته عبد الله بن مقرن، وعلى الساقة سويد بن مقرن، فما طلع الفجر الاوهم والعدو بصعيد واحد فذكر القصة في قتال اهل الردة).

خبره في ابرق الربذة:

في تاريخ الطبرى: ماموجزه:

عن سيف عن سهل بن يوسف عن القاسم بن محمد قال:

مات رسول الله(ص)، فارتدت العرب إلاقلة ارسلوا الى ابي بكر، فبات ليلته يتهيأ، فعبى الناس ثم خرج وعلى ميمنته النعمان بن مقرن، وعلى ميسرته عبد الله بن مقرن، وعلى الساقة سويد بن مقرن معه الركاب، فما طلع الفجر الاوهم والعدو في صعيد واحد، فما سمعوا للمسلمين همساً ولا حسا حتى وضعوا فيهم السيوف، فأقتتلوا اعجاز ليلتهم فماذر قرن الشمس حتى ولوهم الأدبار، وغلبوهم على عامة ظهورهم، واتبعهم ابوبكر حتى نزل بذي القصة، وكان أول الفتح ووضع النعمان بن مقرن في عدد ورجع الى المدينة فذل بها المشركون.

مناقشة السند:

روى سيف الخبر عن سهل بن يوسف، وهو من مختلقات سيف كما اوضحناه في خبر ابرق الربذة، ودرسناه في كتاب رواة مختلقون.

والقاسم بن محمد له ذكر في حديث غير سيف، وهو مشترك بين كثيرين، ولا نعلم من ذا تخيله سيف و روى الخبر عنه.

دراسة الخبر:

درسنا خبر ابرق الربذة في الجزء الثاني من كتابنا عبد الله بن سبأ، وانتهينا الى انه لم يكن اي وجود لابرق الربذة، ولا لتلك المعركة التي وقعت فيها والتي انتصر المسلمون بقيادة ابي بكر، وانهزم فيها المشركون شر هزيمة كما تخيل سيف ان ثلاثة من بني مقرن كانوا قادة تلك المعركة وهم النعمان على ميمنة ابى بكر، وسويد على الساقة واختلق اخاً آخر لهم باسم عبد الله ابن مقرن وتخيله على ميسرة ابي بكر في تلك المعركة المختلقة، وترجم له ابن حجر في الاصابة، وقال: (عبد الله بـن مقرن احد الاخوة...) ثم خلط فـي الترجمة بينه وبين عبد الله بن معقل بن مقرن الذي قال فيه العجلي والمزي وابن حجر: (كوفي تابعي ثقة من اخيار التابعين) يروي عنه جماعة منهم عبد الملك بن عمير.

وبعد هذا الخلط والوهم الذي وقع به ابن حجر في جعل عبد الله بن معقل التابعي متحداً مع عبد الله بن مقرن الصحابي المختلق ذكر دوره في خبر ابرق الربذة عن سيف ومنشأ هذا الوهم الـذي وقـع فـيه ابن حجر هو ما جاء به ابن الاثير في اسد الغابة قال: (عبد الله بن مقـرن روى عنه ابن سيرين وعبد الملك بن عمير ويرد نسبه عند اخوته النعمان وغيره.

واخرجه ابن مندة وابونعيم، وقال ابونعيم ذكره بعض المتأخرين، ولم يخرج له شيئاً) ولعل ابن مندة (ت ـ 236) ذكر عبد الله بن معقل بن مقرن ونسبه الى جده مقرن، وجاء بعده ابونعيم وابن الاثير ونقلا هذا وعداه من الصحابة، وبعدهم جاء ابن حجر وصرح بانه احد الاخوة من بني مقرن، ثم ذكر باقي الترجمة عن سيف في اختلاق صحابي باسم عبد الله بن مقرن الذي كان على ميسرة ابي بكر في معركة ابرق الربذة.

أذاً الذي عناه ابن مندة هو التابعي المعروف عبد الله بن معقل بن مقرن الذي يروي عنه عبد الملك بن عمير، وليس الصحابي المختلق في روايات سيف الذي لم نجد له ذكراً عند غيره، ولم يذكره سيف في رواياته غير هذه المرة مع ابي بكر.

نتيجة البحث:

1 ـ صحابي مختلق باسم عبد الله بن مقرن تخيله سيف احد الاخوة من بني مقرن.

2 ـ توهم وقع فيه ابن حجر في الاصابة بجعل عبد الله بن معقل بن مقرن التابعي متحداً مع عبد الله بن مقرن المختلق ومنشأ هذا الوهم ابن مندة عند ما نسب عبد الله معقل الى جده مقرن، ونقل كلامه ابن الاثير وابونعيم حتى جاء ابن حجر وقال بانه احد الاخوة.

انتشر خبر مشاركة عبد الله بن مقرن في ابرق الربذة، فقد اخذ من سيف كل من:

1 ـ ابن حجر في الاصابة

2 ـ الطبري في تاريخه، واخذ منه كل من:

3 ـ ابن الاثير في تاريخه.

4 ـ ابن كثير في تاريخه.

5 ـ ابن الجوزي في تاريخه.

6 ـ ابن خلدون في تاريخه.

7 ـ زيني دحلان في الفتوحات الاسلامية.

8 ـ ابو الفضل ابراهيم والبجاوي في كتابهما (ايام العرب في الاسلام).

خلاصة البحوث:

تخيل سيف ان بني مقرن عشرة وقال عند ذكر ضرار (وكان ضرار بن مقرن المزني عاشر عشرة اخوة له) وقد ذكر ثمانية كما في تاريخ الطبري واثبتنا ان خمسة منهم مختلقون وهم مرضي وضرار ونعيم وعبد الله وعمرو الذي اختلق له ابناً باسم المنذر وجعله مشاركاً في فتح الري مع عمه نعيم بن مقرن، واربعة من مختلقات سيف في بني مقرن ترجم لهم في كتب تراجم الصحابة.

كما اختلق ادواراً مختلقة لهـولآء المختلقين، فقد تخيل مرضي بن مقرن مشاركاً في فتح الباب، وكتب كتاب الصلح وشهد فيه وتخيل ضرار بن مقرن مشاركاً في فتح الحيرة وكان محاصراً لقصر بني مازن واسّرا بن اكال فيه وان خالد بن الوليد جعله احد امراء ثغور الحيرة. واختلق لنعيم بن مقرن ادواراً متعددة فقد تخيله امير جيش الكوفة في فتح الاهواز ومناذر وتيري، كما تخيله احد قادة فتح الفتوح، وان عمر بن الخطاب جعله اميراً في فتح همدان والري، وقد فتحهما وبعث بالاخماس الى الخليفة، عمر، ثم وجه الجيوش نحو قومس واذربيجان حتى فتحت بامره، واختلق لعبد الله بن مقرن مشاركة في حروب الردة، وفي معركة ابرق الربذة تخيله على ميسرة أبي بكر فيها.

وقد انتشرت اخبار بني مقرن المختلقين في المصادر والدراسات التاريخية وكتب التراجم والانساب، فقد اخذ من سيف كل من.

1 ـ ابن عبد البر في الاستيعاب.

2 ـ ابن الاثير في اسد الغابه.

3 ـ ابن حجر في الاصابة.

4 ـ الذهبي في تجريد اسماء الصحابة.
5 ـ الطبري في تاريخه واخذ منه كل من:
6 ـ ابن الاثير في تاريخه.
7 ـ ابن كثير في تاريخه.
8 ـ ابن خلدون في تاريخه.
9 ـ ابن مسكويه في تجارب الامم.
10 ـ ابن الجوزي في المنتظم.
11 ـ النويري في نهاية الارب.
12 ـ الذهبي في تاريخ الاسلام (عصر الخلفاء الراشدين).
13 ـ زيني دحلان في الفتوحات الاسلامية.
14 ـ محمد حميد الله في الوثائق السياسية.
15 ـ ابو الفضل ابراهيم والبجاوي في كتابهما ايام العرب في الاسلام.
16 ـ الحموي في معجم البلدان.
17 ـ ابن حزم في جمهرة انساب العرب.

مصادر البحث:

* الاستيعاب: 476/3، 67/4، 71.
* اسد الغابة: 55/3، 401، 214/5، 342، 348.
* الاصابة: 102/3، 271، 247، 133/4، 81/6، 117، 126، 247، 249.
* التجريد: 111/2.
* طبقات ابن سعد: 373/6.
* سير اعلام النبلاء: 401/1.
*تاريخ الطبري: مرضي بن مقرن خبره في فتح الباب: 1 / 2663 - 2666،
خبر ضرار في فتح الحيرة:1 / 2038 - 2041،
اخبار الثغور بعد فتح الحيرة: 1 / 2051 - 2052،
نعيم بن مقرن خبره في فتح الاهواز: 1 / 2534 - 2541،
نعيم بن مقرن في واقعه نهاوند:1 / 2615 - 2626،
نعيم بن مقرن في فتح همذان والري:1 /2647 - 2649،
نعيم بن مقرن في فتح قومس: 1 / 2656 - 2657،
عبدالله بن مقرن خبره في ابرق الربذة: 1 / 1871 - 1877 .

* تاريخ ابن الاثير: 345/2، 542، 543، 9/3، 13، 17، 18، 22، 25، 27.
* تاريخ ابن كثير: 18/5، 19، 47، 345/6، 123/7، 124، 125، 136،137، 138.
* تاريخ ابن خلدون: 550/2-551 ،556 -560/،490/2
* تاريخ ابن الجوزي: 439/2، 216/3.
* تاريخ ابن مسكويه (تجارب الامم): 243/1، 244، 248، 249، 250.
* نهاية الارب: 250/19، 260، 264، 265، 266.
* فتوح البلدان: ص 297، ص 390،ص 464 و 465.
* تاريخ ابن خياط: 93، 94.
* تفسير الطبري: 5/11.
* تهذيب التهذيب: 38/6، 244.
* فضائل القرآن: ص 116.
* جمهرة النسب: 404/1.
* جمهرة انساب العرب لابن حزم: ص 191.
* تاريخ الاسلام للذهبي(عهد الخلفاء الراشدين): ص 225، ص 239،ص 242.
* تاريخ الاسلام للذهبي(المغازي): ص 460.
* مختصر تاريخ دمشق: 71/19.
* الوثائق السياسيه: ص 456 رقم الوثيقه (351).
* الفتوحات الاسلامية: 1/ 130 .
* ايام العرب في الاسلام: ص 194.
* معجم البلدان: 313/5.
* تهذيب الكمال: 69/16، 559/10.

* * *

سابعاً ـ إبنان لصحابيين مشهوريين:

157 ـ عمرو او عمر بن عكرمة بن ابي جهل.
158 ـ عمارة بن عمروبن امية الضمري.

ابنان لصحابيين مشهوريين:

157 - عمرو او عمر بن عكرمة بن أبي جهل

*** نسبه.**

*** خبر شهادته في اليرموك.**

*** حصيلة البحث.**

*** مصادر البحث.**

158 - عمارة بن عمرو بن أمية الضمري

*** نسبه.**

*** خبره في وقعة اجنادين.**

*** دراسة الخبر.**

*** نتيجة البحث.**

عمرو او عمر بن عكرمة بن أبي جهل

في الإصابة:

عمر بن عكرمة بن أبي جهل المخزومي... أسلم مع أبيه، وقيل: اسمه عمرو.

قال سيف في «الفتوح» بسنده: أُتي خالد بعد ما افتتحوا اليرموك بعكرمة جريحاً فوضع رأسه على فخذه، وبعمر بن عكرمة فوضع رأسه على ساقه وجعل يمسح وجهه، فذكر القصة.

وترجم له ابن الأثير في أسد الغابة مختصراً اعتماداً على رواية سيف.

نسبه:

تـخيّله سيف عمرو بن عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن عمرو بن مخزوم المخزومي. وتأتي دراسة نسبه في دراسة الخبر.

خبره:

في تاريخي الطبري وابن عساكر:

عن سيف: عن أبي عثمان، عن أبيه[161]... ما موجزه: و أُتي خالد بعدما أصبحوا بعكرمة جريحاً فوضع رأسه على فخذه، وبعمرو بن عكرمة فوضع رأسه على ساقه وجعل يمسح عن وجوههما ويقطر في حلقومهما الماء، ويقول: كلاّ! زعم بن الحنتمة [162] أنّا لا نستشهد.

و عن سيف عن أبي عثمان و خالد[163]: و كان ممَّن أُصيب في الثلاثة آلاف الذين أُصيبوا يوم اليرموك عكرمة، و عمرو بن عكرمة.

واعتماداً على هذه الرواية ترجم له ابن عساكر في مَن وردَ دمشق، وقال: عمر بن عكرمة بن أبي جهل أدرك النبي (ص) وشهد اليرموك في خلافة عمر، واستشهد، وقتل: يوم اجنادين.

دراسة السند:

---

(161) في تاريخ ابن عساكر: بسنده عن سيف، عن عبادة وخالد.

(162) حنتمة بن ذي الرمحين، هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أم عمر بن الخطاب.

(163) في تاريخ ابن عساكر: عن عبادة وخالد.

أبو عثمان الغساني ويزيد بن اسيد الغساني، وخالد، وعبادة وجدناهم في رواة أسطورة القعقاع، من مختلقات سيف من الرواة.

دراسة الخبر:

في ترجمة عكرمة بن أبي جهل في «أسد الغابة»، و «الإصابة» و «سير أعلام النبلاء» بأنّ عكرمة ليس له عقب، وانقرض عقب أبي جهل إلاّ من بناته.

وقال الزبيري في «نسب قريش»:

استشهد عكرمة يوم اجنادين و لم يترك ولداً.

و قد ذكر شهادة عكرمة بن أبي جهل في يوم اجنادين كل من:

البلاذري في «فتوح البلدان»، وابن سعد في طبقاته، وابن عبد البر في « الاستيعاب»، وابن خياط في طبقاته وتاريخه، والرازي في « الجرح والتعديل » والمزي في «تهذيب الكمال»، وابن حجر في «تهذيب التهذيبوالذهبي في «تاريخ الاسلام»، وابن عماد الحنبلي في «شذرات الذهب»... وغيرهم، من دون الإشارة إلى شهادة ابنه;ولو كان له ابنٌ واستشهدبالصورة التي تخيّلهاسيف لذكره دائماً معه.

ويظهر أنّ ابن حزم أخذ من سيف قوله في جمهرته:

(فولد أبو جهل: عكرمة أسلم وأحسن إسلامه واستشهد ـ رحمه الله ـ هو وابنه يوم اليرموك... وانقرض عقب أبي جهل).

لم نجد لعكرمة ابناً في كتب الأنساب والتراجم والتاريخ والفتوح. وصرح البعض بأنّه لم يعقب كابن الأثير، والزبيري، وابن حجر، والذهبي، والبعض الآخر لم يذكر له ابناً شهيداً رغم ذكر شهادته في يوم اجنادين.

حصيلة البحث:

1- إنّ عكرمة بن أبي جهل استشهد في يوم اجنادين و ليس في اليرموك.

2- صحابي مختلق باسم عمر بن عكرمة يترجم له في الصحابة.

و نقل خبر شهادة عمر بن عكرمة بن أبي جهل في يوم اليرموك عن سيف كل من:

1- ابن الأثير في أسد الغابة.

2- ابن حجر في الإصابة.

3- ابن عساكر في تاريخ دمشق.

4- الطبري في تاريخه.

وأخذ من الطبري كل من:

5- ابن الأثير في الكامل في التاريخ.

6- ابن كثير في البداية والنهاية.

7- ابن الجوزي في المنتظم.

8- ابن حزم في الجمهرة.

مصادر البحث

* الاستيعاب : 192/3.

* أسد الغابة : 73/4 و 184.

* الإصابة : 258/4 و 281.

* تاريخ الطبري : 1 / 2100 .

* المنتظم لابن الجوزي : 58/3.

* الكامل في التاريخ :413/2 - 414.

* البداية والنهاية : 18/7.

* طبقات ابن سعد : 309/5.

* طبقات خليفة بن خياط: 53.

* فتوح البلدان: 135.

* الجرح والتعديل : 6/7.

* تهذيب الكمال : 154/13.

* سير اعلام النبلاء : 324/1.

* تاريخ الاسلام عهد الخلفاء: 142.

* شذرات الذهب : 27/1.

* نسب قريش: 311.

* جمهرة ابن حزم: 135.

* مختصر تاريخ ابن عساكر : 136/19.

* جمهرة النسب لابن الكلبي : 115/1.

- 158 -

عمارة بن عمرو بن أمية الضمري:

*** نسبه.**

*** خبره في وقعة اجنادين.**

*** دراسة الخبر.**

*** دنتيجة البحث.**

عمارة بن عمرو بن أمية الضمري

في الإصابة:

(عمارة بن عمرو بن أمية الضمري.. سيأتي ذكر أبيه و أما هو فلم أر له ذكراً في الصحابة لكن استدركه ابن فتحون مستنداً الى ما ذكره الطبري أن عمرو ابن العاص أرسله أميراً على مدد الى الرملة سنة خمس عشرة في صدر خلافة عمر. وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة..).(ز)

نسبه:

تـخيله سيف ابـناً لـعمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن اياس بن عبد بن ناشر بن كعب بن جدي بن حمزة الضمري الصحابي المشهور الذي له ذكر في عدة مواطن و كان من رجال العرب جوداً ونجدة عاش الى خلافة عثمان، و لم نجد في كتب الانساب لعمرو بن أمية ابناً باسم عمارة .

خبره في تاريخ الطبري:

عن سيف عن أبي عثمان وأبي حارثة عن خالد وعبادة قالا:

... وبعث ـ عمرو بن العاص في وقعة اجنادين ـ عمارة بن عمرو ابن أمية الضمري ممداً لأبي أيوب...

دراسة الخبر:

درسـنا خبر وقـعة اجـنادين متناً وسنداً في بحث جنادة بن تميم المالكي وأبي أيوب المالكي وكان عمارة فيه من الأمراء الممدين لأبي أيوب عندما كان في الرملة واستناداً على رواية سيف هذه استدركه ابن فتحون وتبعه ابن حجر في عدّه من الصحابة معللاً ذلك بأنّهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة. و لم نجد له ذكراً في كتب الأنساب و التاريخ و التراجم غير طريق سيف فجاز لنا أن نعده من الصحابة المختلقين.

نتيجة البحث:

صحابي مختلق يترجم له في كتب تراجم الصحابة، اختلقه سيف بدافع التشويش على التاريخ الاسلامي.

روى عن سيف خبر مشاركة عمارة بن أمية الضمري في واقعة اجنادين ممداً لأبي أيوب، كل من:

1- ابن فتحون.

2- ابن حجر في الإصابة.

3- الطبري في تاريخه.

مصادر البحث:

* الإصابة :278/4، 285.

* الطبري :1 / 2399 .

* جمهرة النسب: 216/1.

ثامناً ـ صحابي من الجن:

159 - عثيم الجني.

*** بريد الجن في نقل خبر فتح نهاوند.**

*** مقارنة الخبر.**

*** نتيجة المقارنة.**

*** مصادر البحث.**

عثيم الجني

في الاصابة:

عثيم الجني.. له ذكر في الفتوح، قال : بينما رجل باليمامة بالليلة الثالثة من فتح نهاوند مر به راكب فقال من أين؟ قال من نهاوند و قد فتح الله على النعمان واستشهد، فأتى عمر فأخبره فقال صدق و صدقت هذا عثيم بريد الجن رأى بريد الانس، ثم ورد الخبر بذلك بعد أيام وسُمِّيَ فتح نهاوند فتح الفتوح.. (ز)

بريد الجن ناقل خبر فتح نهاوند:

في تاريخ الطبري عن سيف بن عمر عن أبي بكر الهذلي قال:

(و تململ عمر تلك الليلة التي كان قدر للقائهم، و جعل يخرج و يلتمس الخبر، فبينا رجل من المسلمين قد خرج في بعض حوائجه، فرجع الى المدينة ليلاً، فمر به راكب في الليلة الثالثة من يوم نهاوند يريد المدينة. فقال: ياعبد الله، من أين أقبلت؟ قال: من نهاوند، قال: ما الخبر؟ قال: الخبر خير، فتح الله على النعمان و استشهد، و اقتسم المسلمون فيء نهاوند، فأصاب الفارس ستة آلاف. وطواه الراكب حتى انغمس في المدينة، فدخل الرجل، فبات فأصبح فتحدث بحديثه، و نَمَا الخبر حتى بلغ عمر، و هو فيما هو فيه، فأرسل إليه، فسأله فأخبره، فقال: صدق و صدقت: هذا عُثيم بريد الجن و قد رأى بريدالأنس، فقدم عليه طريف بالفتح بعد ذلك، فقال: الخبر؟ فقال: ما عندي أكثر من الفتح، خرجت والمسلمون في الطلب و هم على رجْل، و كتمه إلا ما سرّه.

مناقشة السند:

خبر سيف في تاريخ الطبري، عن أبي بكر الهذلي روى عنه رواية واحدة فقط و أبو بكر هذا شخصية لها وجود حقيقي وقد وصف في كتب الرجال بأنه (أخباري متروك الحديث ليس بثقة منكر الحديث كذّاب ضعيف ضعيف جداً وعامة ما يرويه لا يتابع عليه مات سنة 166 هـ و قيل 167 هـ) و مع هذا الضعف يروي الخبر مقطوعاً.

ومع كل ما وصف به هل رآه سيف و روى عنه أم وضع الحديث عنه و أسنده إليه دون أن يراه؟

مقارنة الخبر:

الخبر في سير اعلام النبلاء بترجمة النعمان بن مقرن كالآتي:

(...: حدثني أبي: أنه أبطأ على عمر خبر نهاوند و ابن مقرِّن، و أنه كان يستنصر، وأنّ الناس كانوا، ممـا يرون مـن استنصاره، ليس هـمهم إلا نـهاوند و ابن مُقرِّن; فجاء اليهم أعرابيّ مهاجر; فلما بلغ البقيع، قال: ما أتاكم عن نهاوند؟ قالوا: و ما ذاك؟ قال: لا شيء. فأرسل إليه عمر، فأتاه، فقال: أقبلتُ بأهلي مهاجراً حتى وردنا مكان كذا و كذا; فلما صدَرن إذا نحن براكب على جمل أحمر، ما رأيت مثله، فقلتُ: يا عبد الله، من أين أقبلت؟ قال: من العراق. قلتُ: ما خبر الناس؟ قال: اقتتل الناس بنهاوند، ففتحها الله، و قُتل ابن مُقرِّن; و الله ما أدري أيّ الناس هو؟ و لا ما نهاوند؟ فقال: أتدري أيّ يوم ذاك من الجمعة؟ قال: لا. قال عمر: لكني أدري! عُدّ منازلك. قال: نزلنا مكانَ كذا، ثم ارتحلنا، فنزلنا منزلَ كذا، حتى عَدّ. فقال عمر: ذاك يوم كذا و كذا من الجمعة; لعلك تكون لقيت بريداً من بُرد الجن، فإن لهم بُرداً).

نرى في الرواية يقول عمر (لعلك لقيت بريداً من برد الجن) ولاذكر لاسم بريد الجن الافي رواية سيف فأختلق فيها عثيم الجني نرى في الرواية يقول عمر:(لعلك لقيت بريدا من برد الجن.) ولا ذكر لاسم بريد الجن الا في رواية سيف التي اختلق فيها عثيم الجني واستند ابن حجر الى رواية سيف وترجم لعثيم الجني في عداد الصحابة .

نتيجة المقارنة:

صحابي من الجن اسمه عثيم الجني يترجم له في كتب الصحابة و يذكر في كتب التاريخ ببركة خيال سيف ولا ندري على اي ضابطة اعتمد ابن حجر في عده من الصحابة.

مَن روى عن سيف:

ونقل خبر الصحابي الجني المختلق عثيم عن سيف كل من:

1- ابن حجر في الاصابة.

2- الطبري في تاريخه.

و نقل عن الطبري كل من:

3- ابن الأثير في تاريخيه.

4- ابن كثير في تاريخيه.

5- ابن الجوزي في المنتظم نقل الخبر متناً وسنداً لكنه أسقط الاسم.

مصادر البحث:

* الاصابة: 226/4.

* تاريخ الطبري: 1 / 2629 .

* الكامل في التاريخ: 14/3.

* البداية و النهاية: 5126/7.

* تهذيب التهذيب: 40/12.

* تقريب التهذيب: 369/2.

* سير أعلام النبلاء: 357/2.

* المنتظم لابن الجوزي: 272/4.

* * *

مصادر الكتاب

المصادروالمؤلفون حسب التسلسل الزمني [164]

1 - فتوح الشام: لمحمد بن عبدالله الازدي البصري(ابو أسماعيل)(من القرن الثاني)تحقيق عبد المنعم عبدالله عامر. موسسة سجل العرب ،(د. ت) .

2 - جمهرة النسب: لهشام بن محمد بن السائب الكلبي.(ت: 204 هـ) ،تحقيق. محمود فردوس العظم. دمشق طبعة دار اليقظة العربية ، (د .ت) .

3 - نسب معد واليمن الكبير : له ، تحقيق محمود فردوس العظم . دمشق ، دار اليقظة العربية ،(د. ت) .

4 - فتوح الشام:لمحمد بن عمرالواقدي(ت: 207 هـ). مصر ، دارالعهدالجديد ، (د. ت) .

5 - الطبقات لإبن سعد: محمد بن سعد الزهري البصري(ت: 230 هـ). بيروت ، دار احياء التراث العربي. 1417 - 1996.

6 - تاريخ ابن خياط: لخليفة ابن خياط العصفري(ت: 240 هـ)، تحقيق. سهيل زكار . بيروت ،دار الفكر .1414 هـ - 1993 م

7 - كتاب الطبقات : له ، تحقيق سهيل زكار . بيروت ،دار الفكر - 1414هـ ، 1993م.

8 - المحبر: لمحمد بن حبيب (ت: 245 هـ) ،بيروت ، دار الافاق الجديدة، (د.ت).

9 - جمهرة نسب قريش واخبارها: للزبير بن بكار،(ت: 256 هـ) تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ،مطبعة المدني سنة: 1381 هـ .

10 - صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: 261 هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . بيروت ،دار احياء التراث العربي،الطبعة الاولى ،1375هـ ، 1955م .

11 - أنساب الاشراف للبلاذري: لابي جعفر احمد بن يحيى بن جابر البلاذري. (ت : 279 هـ)،تحقيق الاستاذ الدكتور سهيل زكار والدكتور رياض زركلي. بيروت ،دار الفكر 1417 هـ ،1996 .

12 - فتوح البلدان للبلاذري: له ،تحقيق صلاح الدين المنجد ،القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ، (د .ت) .

13 - الاخبار الطوال: لأبي حنيفة احمد بن داود الدينوري (ت: 282 هـ) تحقيق عبد المنعم عامر .سوريا، وزارة الثقافة والارشاد الاقليم الجنوبي.الطبعة الاولى 1380 هـ .

---

(164) (د . ت) رمز الكتب المطبوعة بدون تاريخ .

14 - تاريخ اليعقوبي لأحمد بن ابي يعقوب بن وهب الاخباري (ت :284 هـ) بيروت، دار صادر 1379 هـ - 1960.

15 - فضائل القرآن:لأبي عبدالله بن ايوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي الحافظ (ت: 294 هـ) ، تحقيق عزوة بدير ، دمشق ، دار الفكر الطبعة الاولى 1408هـ - 1987م

16 - تاريخ الطبري: تاريخ الامم والملوك لابي جعفر بن محمد بن جرير بن يزيد الطبري(ت: 310 هـ) ط. ليدن ، 1879 م .

17 - تفسير الطبري: له ، بيروت ، دار المعرفة ،1412 هـ - 1992 م

18 - الفتوح لأحمد بن اعثم الكوفي: (ت: 314 هـ)، بيروت ، دار الندوة الجديدة تحت اشراف دائرة المعارف العثمانية ، (د .ت) .

19 - الضعفاء للعقيلي: «لابي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي من حفاظ الحديث (ت: 322 هـ) ، مخطوط .

20 - الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي(ت: 327 هـ) :أفسيت على طبعة.الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد الدكن. الطبعة الاولى دار الفكر ، (د. ت) .

21 - مروج الذهب: لعلي بن الحسين بن علي المسعودي(ت: 346 هـ)تحقيق عبد الامير مهنا،بيروت، موسسة الاعلمي للمطبوعات ،الطبعة الاولى ،1411 هـ ، 1991 م

22 - مقاتل الطالبيين: لابي الفرج الاصفهاني(ت: 356 هـ)،تحقيق احمد خضر بيروت ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات. الطبعة الثالثة ، 1419 هـ ، 1998 م .

23 - طبقات المحدثين باصبهان: لعبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بابن ابي الشيخ(ت 369 هـ)،تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، بيروت، موسسة الرسالة ، الطبعة الاولى 1407 هـ ، 1987 م .

24 - المستدرك: للحافظ الكبير امام المحدثين ابي عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابوري الحافظ (ت: 405 هـ)، الرياض ،مكتبة ومطابع النصر الحديث سنة 1968 م .

25 - تجارب الامم: لأبي علي مسكوية الرازي(ت: 421 هـ) تحقيق الدكتور ابو القاسم امامي، طهران ، دارسروش 1366 هـ 1987 م .

26 - تاريخ اصبهان: لأحمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني الشافعي ابو نعيم (ت: 430 هـ) ، (د. ت) .

27 - جمهرة انساب العرب: لابي محمد علي بن سعيد بن حزم الطاهري الاندلسي (ت: 454 هـ -1064 م) نشر وتحقيق إليفي ببروفنسال ، مصر ،طبعة دار المعارف سنة 1368 هـ - 1948 م .

28 - الاستيعاب: ليوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر الاندلسي(ت 463 هـ)، تحقيق محمد عبدالمنعم بري وجمعة طاهرالنجار ،بيروت، دارالكتب العلمية ، (د . ت) .

29 - إلاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب لأبي نصر علي بن هبة الله الشهير بابن ماكولا (ت: 475 هـ - 1095 م) تعليق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، الهند ،حيدر آباد سنة 1381 هـ ،1962 م

30 - الانساب: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني(ت: 562 هـ) تحقيق عبداللة عمر البارودي،دار الجنان بيروت ،الطبعة الاولى 1408 هـ - 1988 م .

31 - لباب الانساب: لعلي بن ابي القاسم زيد البيهقي(ت: 565 هـ)، تحقيق مهدي رجائي ،قم ،منشورات مكتبة السيد المرعشي ، الطبعة الاولى ،1410 هـ .

32 - تاريخ مدينة دمشق : لعلي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر(ت: 571 هـ)تحقيق علي مشيري ،بيروت ،دار الفكر ، الطبعة الاولى 1418 هـ - 1997 م .

33 - المنتظم في تواريخ الملوك والامم : لعبد الرحمن بن علي الجوزي(ت :597 هـ)تحقيق سهيل زكار، دار الفكر بيروت، 1415 هـ - 1995 م .

34 - معجم البلدان: لياقوت بن عبدالله الحموي(ت: 626 هـ) بيروت، دارصادر، 1374 هـ - 1955 م .

35 - الكامل في التاريخ: علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الاثير(ت 630 هـ)، بيروت ،دار صادر، 1399 هـ - 1979 .

36 - اسد الغابة: له، مصر، دار الشعب ، (د . ت) .

37 - وفيات الاعيان : لأحمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان(ت: 681هـ) تحقيق يوسف علي طويل ومريم قاسم طويل ، بيروت ،دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى 1419 هـ - 1998 م .

38 - مختصر تاريخ دمشق :لمحمد بن مكرم المعروف بابن منظور(ت :711 هـ) دمشق ،دار الفكر، 1988 م.

39 - المختصر في تاريخ البشر «تاريخ ابي فداء» :لعماد الدين ابي الفداء اسماعيل ابن علي الشافعي صاحب حماه (ت :732 - 1331 م)،(د . ت) .

40 - نهاية الارب: احمد بن عبد الوهاب النويري(ت: 733 هـ)، القاهرة ،مطبعة دار الكتب المصرية.الطبعة الاولى 1362 هـ - 1943 م .

41 - تهذيب الكمال: ليوسف المزي(ت:742 هـ)، بيروت ، دار الفكر 1414 هـ ، 1994 م .

42 - ميزان الاعتدال: محمد بن احمد بن عثمان الذهبي(ت 748 هـ)تحقيق علي محمد البجاوي وفتحية علي البجاوي ،بيروت، دار الفكر العربي، (د . ت) .

43 - تجريد اسماء الصحابة: له ، الهند، بمباي، سنة 1389 هـ - 1969 م .

44 - تـاريخ الاسلام، لـه ، بـيروت دار الـكتـاب العربي ، الطبعة الاولى ، 1407 هـ،1969 م .

45 - سير اعلام النبلاء:له تحقيق شعيب الارناؤوط ،بيروت ،موسسة الرسالة ، الطبعة الاولى 1401 هـ - 1981 م . .

46 - تذكرة الحفاظ : له ، ط ،الهند . حيدر اباد سنة 1375 هـ .

47 - البداية والنهاية : لاسماعيل بن كثير الدمشقي(ت: 774 هـ) تحقيق علي شيري ،بيروت ،دار احياء التراث العربي ،الطبعة الاولى 1408 هـ - 1989 م .

48 - تاريخ ابن خلدون: لعبد الرحمن بن خلدون.(ت :808 هـ) ، بيروت، دارالفكر الطبعة الثانية - 1408 هـ - 1988 م .

49 - الاصابة في تمييز الصحابة :لابن حجر أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن محمد ابن علي بن أحمد الكناني العسقلاني.المصري الشافعي .(ت :852 هـ)، بيروت ، دار الكتب العلمية، (د. ت).

50 - تهذيب التهذيب : له ،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت ،دار الكتب، العلمية الطبعة الاولى 1415هـ - 1994م .

51 - تقريب التهذيب : له ،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت ، دار الكتب العلمية الطبعة الثانية 1415هـ - 1995 .

52 - تاريخ الخلفاء : لعبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي(ت: 911 هـ)، مصر، المكتبة التجارية الكبرى مطبعة السعادة.الطبعة الثالثة 1378 هـ - 1959 م .

53 - كنز العمال : علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي (ت: 975 هـ)ضبطه وفسر غريبه الشيخ بكري حياني وصححه صفوة السقا، بيروت ،موسسة الرسالة 1409هـ ، 1989 م .

54 - شذرات الذهب: للمؤرخ الفقية الاديب أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي(ت: 1089 هـ)، بيروت ،دار الفكر، 1409هـ، 1988م .

55 - تـاج الـعروس : للسيد مـحمـد مـرتضى الـحسيني الـواسطي الزبيدي الحنفي(ت: 1205 هـ) تحقيق علي شيري ،بيروت ،دار الفكر الطبعة الاولى 1414 هـ 1994 م .

56 - الفتوحات الاسلامية: احمد بن زيني دحلان ،(ت: 1304 هـ) ،بيروت ،دار صادر الطبعة الاولى.1417 هـ - 1997 م.

57 - معجم رجال الحديث:للسيد ابو القاسم الخوئي،(ت: 1413 هـ)، قم، منشورات مدينة العلم ،اوفسيت على الطبعة الثالثة في بيروت ،1403 هـ،1983 م .

58 - ايام العرب في الجاهلية: لمحمد احمد جاد المولى بك وعلي بن محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم. بيروت ،المكتبة العصرية بصيدا، (د .ت) .

59 - ايام العرب في الاسلام: لمحمد ابو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي.القاهرة، دارالكتب العربية الطبعة الاولى 1369 هـ - 1950 م

60 - الوثائق السياسية: لمحمد حميد الله. بيروت ،دار النفائس ،الطبعة السادسة 1407 هـ ، 1987 م.

61 - التاريخ الاسلامي; مواقف وعبر: لعبد العزيز بن عبدالله الحميدي، جدة ،دار الدعوة الاسكندرية ودار الاندلس الخضراء ، الطبعة الاولى ،1418 هـ ، 1998 م .

62 - تاريخ الاسلام: لحسن ابراهيم حسن ،بيروت، دار الجيل ،الطبعة الرابعة عشر 1416 هـ - 1996 م.

63 - التاريخ الاسلامي: لمحمود شاكر، بيروت، المكتب الاسلامي، الطبعة الرابعة، 1411 هـ ، 1991 م .

64 - رواة مختلقون: للمؤلف ،مخطوط .

65 - عبدالله بن سبأ: له ، طهران ،المجمع العلمي الاسلامي، الطبعة الاولى 1417 هـ - 1997 م .

66 - احاديث ام المؤمنين عائشة: له ، طهران المجمع العلمي الاسلامي ،الطبعة الاولى 1418هـ 1997 م .

67 - معالم المدرستين:له ،طهران المجمع العلمي الاسلامي،الطبعة الثالثة 1413 هـ ، 1993 م .

الفهرس

قصة تأليف كتابي عبدالله بن سبأ وخمسون ومأة صحابي مختلق ... 7

اولاً قادة فى حروب الردة ... 27

رهم العدوي ... 29

ضوء اليشكري ... 35

عبدالله بن المنذر بن الحلاحل التميمي ... 39

عمرو بن حزن النمري... 43

جندب بن سلمى المدلجي ... 47

اشعث بن ميناس السكوني ... 53

خطّيل بن آوس العبسي... 63

قادة في فتوح العراق وايران ،في فتوح العراق خاصة في فتوح الحيره وما بعدها ... 69

ربيعه بن عتيك ... 71

اعبد بن فدكي السعدي ... 77

النعمان بن عوف بن النعمان الشيباني ...83

مالك بن يزيد (زيد)... 91

عمرو بن آبى سلمى الهجيمي ... 97

عبدالله (عبد العزي) بن ابى رهم بن فراس (قرواش ... 103

المثنى بن لاحق العجلي ... 111

جندل العجلى ... 117

سعيد بن مره العحلي ... 123

مسافج بن النعمان التيمي ... 129

شجرة بن الاعز ... 135
الحارث بن بلال المزني ... 139
عمرو بن الهيثم بن الصلت بن حبيب السلمي ... 145
خالد بن هلال ... 151
انس بن هلال النمري ... 155
صحابيان مختلقان فيوقعه المذار ... 161
معبده بن مرّة العجلي ... 169
قيس بن حديم (حذيم)بن حرورية (جرثومة) الهمدي ... 173
يعفور بن حسان الذهلي ... 179
صحابة لهم مشاركه في فتوح العراق وايران ... 185
بكير بن عبدالله الليثى ... 187
مضارب بن زيد (يزيد)العجلي ... 199
عبدالله بن عبدالله بن عتبان الأسدي الانصاري ... 213
خبر فتح كرمان ومكران ... 226
عمرو(عمر)بن مالك بن عتبه الزهري ... 231
خبر قنسرين ... 236
خبر ارتحال هرقل ... 241
ذكر وقعة قرقيسيا ... 242
وقعة جلولاء ... 246
فى فتوح ايران فقط ... 255
عمر بن ثبي ... 257
عبدالله بن الحارث بن ورقاءالاسدي ... 263
علقمه بن النضر النضدي ... 271
الحكم بن عمرو الثعلبي(التغلبي) ... 279
سراقة بن عمرو ... 287

-ثالثا- قادة في فتوح الشام ... 301
جارية بن عبدالله الاشجعي... 303
عتبة بن ربيعة بن بهز ... 309
لقيط بن عبد القيس بن بجرة الفزاري ... 315
محمية بن زنيم ... 321 أميران في فتح اجنادين... 327
جنادة بن تميم المالكي الكناني ... 329
ثلاثة صحابة من اليمن في رواية واحدة... 335
سبعة صحابة مختلقين فى رواية واحدة رواها فى فتوح الشام ... 345
ضريس العيسي(القيسي) ... 363
رابعاً:من له مشاركة ورواية في الفتوح ... 369
ظفر بن دهي... 371
ابو زهراء القشيري... 387
عصمة بن عبدالله الضبي ... 401
كلح (الكلج)الضبي ... 423
خامساً:ولاه على عهد عمر وعثمان ... 441
جابر بن عمرو المزني... 443
علقمة بن حكيم الفراس (الكناني)... 453
سادساً صحابة من بني مقرن ... 465
سابعاًابنان لصحابين مشهورين ... 495
عمر بن عكرمة بن ابى جهل ... 499
عمارة بن عمرو بن آمية الضمري ... 505
صحابي من الجن ...509
عثيم الجني ... 511
المصادر ...515
الفهرس ... 525